لضرب من التأول وهي مجاز ومثاله قوله تع تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها وقوله تع وأخرجت الأرض
أثقالها والحقيقة في الأصل فعيلة بمعنى مفعولة من حق الله الأمر يحقه بمعنى أثبته أو من حققته
أنا إذا كنت منه على يقين وإنما سمي خلاف المجاز بذلك إما لأنه شيء مثبت بأصل الوضع أو محقوق با
الدلالة الوضعية أو العقلية معلوم لا مظنون بخلاف المجاز فإنه ادعاء معنى الأصل في الفرع بأمارة
وصلة بينهما وقولهم حقيقة الشيء منتهاه دليل والأصل ما ذكرت والمجاز مفعل من جاز الشيء
يجوزه إذا تعداه لأنه ليس بموضع أصلي لهذا اللفظ ولكنه مجازه ومتعداه يقع فيه كالواقف بمكان
غيره لأمر ثم يتعداه إلى مكانه الأصلي والمجاز كما ذكرنا لغوي وعقلي ونوعي لفظي وحكمي فإذا وصفنا
بالمجاز المفرد كقولنا اليد مجاز في النعمة كان حكما من طريق اللغة ومتى وصفنا الجملة بذلك كان مجازا
من طريق المعقول دون اللغة وذلك لأن التأليف هو إسناد فعل إلى اسم أو اسم إلى اسم وذلك شيء
يحصل بقصد المتكلم لا بواضع اللغة والذي يعود إلى واضعها أن ضرب لإثبات الضرب لغير معين
لا لإثبات الخروج مثلا وأنه لإثباته في زمان ماض وليس لإثباته في زمان مستقبل فأما تعيين من
يثبت له فذاك أمر يتعلق بمن أراد ذلك من المخبرين بالأمور المعبرين عن ودائع الصدور الكاشفين
عن المقاصد الدعاوي صادقة كانت الدعاوي أو كاذبة فإذا قلنا مثلا خط أحسن مما وشاه الربيع
وصنعه كنا قد ادعينا في ظاهر اللفظ أن للربيع فعلا وأنه شارك الحي القادر في صحة الفعل منه و
ذلك تجوز من حيث المعقول لا من حيث اللغة وقد يكون المجاز بزيادة كقولهم بحسبك درهم وقوله تع
وكفى بالله شهيدا المعنى حسبك وكفى الله شهيدا وبنقصان كقوله تع واسئل القرية وقوله عز و
جل واختار موسى قومه والمعنى أهل القرية ومن قومه وإنما يكون كل منهما مجازا إذا تغير بسببه حكم
فأما إذا لم يتغير فلا نقول زيد منطلق وعمرو فتحذف الخبر ومع هذا لا يوصف جملة الكلام بالمجاز لأنه
لم يؤد إلى تغيير حكم من أحكام ما بقي من الكلام وإذ قد عرفت هذه الجمل فاعلم أن المجاز جنس تحته أنواع
منها الاستعارة والتمثيل والكناية

القول في الاستعارة

هي أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع
أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه مع طرح ذكره من البين لفظا
وتقديرا تريد أن تقول رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وشدة بطشه سواء فتدع ذلك وتقول
رأيت أسدا وقالوا إن الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء وهي من أقسام البديع عند نقاده
الكلام كالتجنيس والتطبيق ونحوهما وإنما يكون كذلك إذا قصد بها الإفراط في التشبيه وقول أهل النقد

ان المجاز

ان المجاز اعم من الاستعارة يعضده قولهم انها لو كانت مثل المجاز وجارية مجراه لعدّها في جملة البديع يقتضي ان كل موصوف بالمجاز يكون بديعا وهذا مما لم يقله احد

فصل ثم اعلم ان كل لفظة دخلتها الاستعارة لا تخلو اما ان تكون اسما او فعلا فان كانت اسما فانه يقع مستعارا على ضربين احدهما ان يقوم مقام شيء ثابت معلوم كقولك رأينا اسدا وانت تريد رجلا وعنّت لنا ظبية وانت تعني امرأة وابديت نورا تريد حجة وهدى والثاني ان يؤخذ عن حقيقته ويقام مقام ما لا يمكنك ان تشير اليه وتقول هذا هو الذي استعير له الاسم كقول لبيد شعر

وغداة ريح قد كشفت وقرة   اذا اصبحت بيد الشمال زمامها

الا ترى انه جعل للشمال يدا ومعلوم انه ليس هناك مشار اليه يمكن ان يجري اليد عليه كاجراء الاسد على الرجل والظبية على المرأة بل ليس لك اكثر من ان تخيل الى نفسك ان الشمال في تصريفها الغداة على حكمها كالمدبر والمصرف لما زمامه بيده ومقادته في كفه وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال اذ ليس هناك مشار اليه يكون الزمام قائما مقامه ولكنه وفّى المبالغة شرطها من الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا مبالغة في اثبات التصرف والفرق بين الضربين انك اذا رجعت في الاول الى التشبيه الذي هو المغزى من كل استعارة مفيدة وجدته يأتيك عفوا كقولك رأيت رجلا كالاسد او مثله او شبهه وان رمته في الثاني لم يواتك تلك المواتاة اذ لا وجه لان تقول اذ اصبح شيء مثل اليد للشمال وانما يتراءى لك التشبيه بعد ان تخرق اليه سترا وتعمل تأملا وفكرا وفي اغفال هذا الاصل الثاني وقوع في التشبيه وذلك ان من وضع في نفسه ان كل اسم يستعار فلا بد من ان يكون هناك شيء يمكن الاشارة اليه يتناوله في حال المجاز كما يتناول مسماه في حال الحقيقة ثم نظر الى قوله تعالى ولتصنع على عيني وقوله عز وجل تجري باعيننا فلم يجد للفظة العين ما يتناوله في صفته تعالى على حد تناول الاسد الرجل والظبية المرأة ارتبك في الشك وحام حول الظاهر وحمل نفسه حتى يفضي به الى الضلال البعيد وارتكاب ما يقدح في التوحيد ونعوذ بالله من الخذلان وبعضهم يضم هذا الضرب الثاني الى الاول وليسا سواء وذلك انك في الاول تجعل الشيء الشيء ليس به تفسير هذا انك اذا قلت رأيت اسدا فقد ادعيت في الانسان انه اسد وجعلته اياه ولا يكون الانسان اسدا واذا قلت اذ اصبحت بيد الشمال زمامها فقد ادعيت ان للشمال يدا ومعلوم انه لا يكون للريح يد واما اذا كانت فعلا فان استعارته اما من جهة فاعله كقولهم لعبت به الهموم او من جهة مفعوله كقوله قتل الجوع ثم احيا السماحا او من جهة مفعوليه كقول الحريري

واقري المسامع اما نطقت   بيانا يقود الحرون الشموسا

او من

جهة احد مفعوليه كقوله نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد او من جهة
جهة الفاعل والمفعول كقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم وتتصل بهذا ترشيح الاستعارة
وتجريدها اما ترشيحها فهو ان تنظر في الاستعارة الى المستعار وتراعي جانبه وتوليه ما يستدعيه
وتضم اليه ما يقتضيه كقول كثير شعرا رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر ظواهر جلدي وهو في
القلب فذ وصدر اراح الليل عازب همه فيه الهم من المستعار في كل منهما وهو الرمي والاراحة
منظورا اليه في لفظي السهم والعازب واما تجريدها فهو ان يكون المستعار له منظورا اليه كقوله تعالى فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف وكقول زهير لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره
لم تقلم لو نظر الى المستعار هنا لقيل فكساها لباس الجوع ولقال زهير لدى اسد وافي المخالب وافي
البراثن مثلا ومن اخر دقيق شبيه بالسحر وهو من اسرار البلاغة وذلك انهم يسكتون عن ذكر
الشيء المستعار ثم يرمزون اليه بذكر شيء من توابعه وروادفه فينبهون بتلك الرمزة على مكان
ذلك المستعار بما يتم عليه يقولون شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف منه الناس ومنه قول ابي
ذؤيب شعرا واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع الا ترى انه لم يقل يفترس
ويغترف وانشبت لانبه بها على الشجاع والعالم انهما اسد وبحر وعلى المنية انها سبع وهذا وان كان
يشبه الاستعارة المجردة الا انه اعجب واغرب فصل في معنى التشبيه هو وان لم يكن من باب المجاز
في شيء الا اني اوردته لامرين احدهما ان يكون توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه
كالاصل لهما وهما كالفرع له والثاني انه ركن من اركان البلاغة لاخراجه الخفي الى الجلي وادنائه البعيد
من القريب اعلم ان التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء في نفسه
كالشجاعة في الاسد والنور في الشمس وهو على ضربين صريح وعقلي مثال الاول تشبيه الشيء بالشيء
من جهة الصورة والشكل كتشبيهك ما استدار بالحلقة في وجه وبالكرة في وجه وتشبيه من جهة
اللون كتشبيه الخد بالورد والشعر بالليل والوجه بالنهار او جمع الصورة واللون معا كتشبيه النرجس
بمداهن در حشوهن عقيق في قوله شعرا كان عيون النرجس الغض حولها مداهن در حشوهن عقيق
وهكذا التشبيه من جهة الغريزة كتشبيه الرجل بالاسد في الشجاعة فالتشبيه في هذا كله صريح بين لا يحتاج
فيه الى التاويل وهو على ضروب كثيرة ذكرتها في كتاب غير هذا ومثال العقلي قول من ذكر بني المهلب
هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها الا ترى انه لا يفهمه حق فهمه الا من له ذهن ونظر يرفع به عن طبقة

العامة وليس كذلك تشبيه ما سبق لانه تشترك فيه الجليد والبليد ومن الفرق الظاهر بينهما ان جعل
الاصل فرعا والفرع اصلا يجيء في الاصل مجيئا واسعا كقولهم في النجوم كانها مصابيح وفي المصابيح كانها
نجوم وان حاولت ذلك في الثاني لم يكن ينقاد لك انقياد الاول ثم ان التشبيه العقلي على ضربين
مفرق ومركب وان شئت فقل منتزع من شيء واحد كقول امرئ القيس **شعرا** كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ومنتزع من عدة اشياء يجمع بعضها الى بعض ثم يستخرج
من مجموعها الشبه فيكون سبيله سبيل الشيئين يمزج احدهما بالاخر حتى يحدث صورة غير ما كان لهما
في حال الافراد لا سبيل الشيئين يجمع بينهما وتحفظ صورتهما مثاله قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية [ثم لم يحملوها]
كمثل الحمار يحمل اسفارا الشبه منتزع من احوال الحمار وهو انه يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم ومستودع
ثمرة العقول ثم لا يحس بما فيها ولا يفرق بينها وبين سائر الاحمال التي ليست من العلم في شيء فليس له مما
يحمل حظ سوى انه يثقل عليه ويكد جنبيه فهو كما ترى مقتضى امور مجموعة ونتيجة اشياء الفت وقرن
بعضها الى بعض ومما هو بين في قول لبيد **شعرا** وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها
وغدوا بلاقع لم يشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم وفناءهم بحلول
اهل الديار فيها ووشك نهوضهم عنها وتركها خلاء خاوية وقد يجيء التمثيل على حد الاستعارة
كقولك لمن يتردد في الامر بين ان يفعل وبين ان يترك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا هو المقصود
من ايراد هذا الفصل لانه هو الذي يقع في حيز المجاز عند علماء البيان واما التشبيه فليس من المجاز في
شيء كما ذكرناه انفا **القول في الكناية** قال الامام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله معنى المراد بالكناية
عند علماء البيان ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء
الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي به اليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلك قولهم هو طويل النجاد
كثير الرماد يعنون انه طويل القامة وكثير القرى فقد ارادوا في هذا كله كما ترى معنى لم يذكروه بلفظه
الخاص به ولكن توصلوا اليه بذكر معنى اخر وهو ردفه في الوجود الا ترى ان القامة اذا طالت طال النجاد
واذا كثر القرى كثر رماد القدر ومن ذلك قوله عز وجل ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا
لن تقبل توبتهم كنى بنفي قبول التوبة عن الموت على الكفر لان ذلك يردف الموت على الكفر لا محالة كما يردف
طول القامة طول النجاد **فصل** في بيان حال الاخ موقع هذه الاجناس من الكلام والكشف عن علة
نوعها في كل مقام اعلم انهم اجمعوا على ان الاستعارة على الحقيقة مزية وفضلا وان للتمثيل كما لا

يكسب المعاني شرفا ونبلا وان الكناية اشد من الافصاح جبلا واسد من التصريح نبلا الا ان ذلك
وان كان معلوما على الجملة فانه لا تطمئن نفس العاقل في كل ما يطلب العلم به حتى يبلغ منتهاه ويتغلغل فكره
في زواياه وليس معه في نفي الشبهة قواه فنحن وان كنا نعلم انك اذا قلت رايت رجلا هو مثل الاسد في
الشجاعة والقوة والبطش وكنت اذا قلت بلغني انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى كان له روعة لا يكون
لصريحه وكنت اذا قلت هو طويل النجاد وكثير رماد القدر كان ابهى لمعناك وانبل من ان تدع الكناية و
تصرح بالذي تريد وليس في ذلك كله شبهة وانما تسكن انفسنا كل السكون اذا عرفنا السبب في ذلك فينبغي اولا
ان نعرف ان ليست المزية التي نثبتها لهذه الاجناس على الكلام المتروك على ظاهره في انفس المعاني التي
يقصد المتكلم اليها بخبره ولكنها من طريق اثباته لها وتقديره اياها وذلك انا نعلم ان المعاني المقصود اليها لا
تتغير في انفسها بان يكنى عنها او يصرح بها في ان المعنى طول القامة وكثرة القرى لا تتغير بان يكنى عنهما
بطول النجاد وكثرة الرماد وكيف وتقدير التغيير فيهما يؤدي الى ان لا تكون الكناية عنهما ولكن عن غيرهما
واذا عرفت مكان هذه المزية والمبالغة التي لا تسمع بها وانها في الاثبات دون المثبت فان لها في كل
واحد من هذه الاجناس سببا وعلة اما الاستعارة فسبب مزيتها انك اذا قلت رايت اسدا كنت قد
تلطفت لما اردت اثباته له من فرط الشجاعة حتى جعلتها كالشيء الواحد الذي يجب له الثبوت والحصول
وذلك انه اذا كان اسدا فواجب ان يكون له تلك الشجاعة العظيمة كالمستحيل ان يعرى عنها واذا صرحت بالتشبيه فقلت
رايت رجلا كالاسد كنت قد اثبتها اثبات الشيء الذي يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون ولم تكن من حديث
الوجوب في شيء وحكم التمثيل حكم الاستعارة لانك اذا قلت اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاوجبت
الصورة التي يقطع معها بالتحير والتردد كان ابلغ لا محالة من ان تجري على ظاهره فتقول قد جعلت تتردد في امرك
فانت كمن يقول اخرج ولا اخرج فيقدم رجلا ويؤخر اخرى واما الكناية فان السبب في ان كان للاثبات
بها مزية لا تكون للتصريح انك اذا كنيت عن كثرة القرى بكثرة الرماد كنت قد اثبت كثرة القرى باثبات
شاهدها ودليلها وما هو علم على وجودها وذلك لا محالة يكون ابلغ من اثباتها بنفسها وذلك لانه
يكون سبيلها حينئذ سبيل الدعوى يكون معها شاهد ودليل **فصل** في زيادة الكشف عن
مزية التمثيل وتصريح دعواها بالبرهان والدليل وما اتفق عليه العقلاء ان التمثيل اذا جاء في اعقاب
المعاني واراد المتكلم ان يعرضها في معرض الاختصار ويخلع عنها ثوب الاستنكار فافادها بها الا وزاد
كالاوحرك النفوس لها ودعا القلوب اليها فان كان مدحا كان ابهى وافخم وانبل في النفوس واحسن في نفس الممدوح امكن وان

الكشف عن مزية التمثيل

كان

وان كان ذمّا كان اوجع والذع والى عضه المذموم اسرع وان كان حجاجا كان برهانه انور وسلطانه
اقهر وان كان افتخارا كان ضياؤه اسطع ومناره ارفع وان كان اعتذارا كان للسخائم اسلّ وللغرب العضب
افلّ وان كان وعظا كان انجع ولمرض القلوب انفع وان تتبعت ذلك وجدته كما زعمت والقضية مثل
ما وصفت وان اردت ان ترى شاهدا فانظر الى نحو قول البحتري   دانٍ على ايدي العفاة وشاسعٌ عن كل
ندٍّ في الندى وضريب   كالبدر افرط في العلو وضوؤه   للعصبة السارين جدّ قريب   وفكّر في حالك
وفي حال المعنى هل تجد من الانس في البيت الاول ما تجده في الثاني وكذلك فافرق بين ان تقول فلان
يكدّ نفسه في قراءة الكتب ويتحمل مشاقّها في تعلمها المتاعب لا يفهم شيئا ويسكت وبين ان تتلو
الآية واحضل بين ان تقول اري قوما لهم منظر وليس هناك مخبر وبين ان تتبعه قول ابن لنكك البصري شعر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر   والسبب في ذلك على خلاف ما تقدم ان انس النفوس موقوف
على ان تخرجها من خفي الى جلي وتأتيها بصريح بعد مكنى وان تردها في الشيء تعلمها اياه الى شيء آخر
هي بشأنه اعلم وثقتها به في المعرفة احكم ولهذا كان التمثيل بالشاهد اوقع وللمادة الشبه اقطع الا
ترى انك اذا وصفت طول اليوم فقلت يوم كاطول ما يتوهم وكانه لا آخر له وما شاكله لم تجد لذلك
كله ما تجده لقوله شعر ويوم كطول الرمح قصّر طوله   دم الزق منا واصطفاق المزاهر   وكذلك لو
انعبت نفسك وحملت على التعصب حسبك بان تذكر قصر اليوم تقول يوم باقصر ما يكون فكانه
ساعة او كلمح البصر تجد هذا تمثيلا دون قوله   يوم مثل سالفة الذباب   وقولهم بايام كاباهم
القطا فصل في بيان شيء من ارمان البلاغة منها الايجاز وهو البيان عن المعنى باقل ما يمكن
وهو على ضربين احدهما ايجاز قصر وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى كقوله تع فاصدع بما تؤمر من ثلاث
كلمات تشتمل على شرائط الرسالة وقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
جمع فيه مكارم الاخلاق والثاني ايجاز حذف وهو الاستغناء عن المذكور بذكر كقوله تع ولكنّ
البرّ من اتقى وقوله عز وجل واسئل القرية وقوله ولو ان قرآنا سيّرت به الجبال او قطّعت به الارض
او كلّم به الموتى المعنى لكان هذا القرآن وهو جواب لو فحذف وهذا الباب كثير في كلام الله تع وكلام
نبيه صلوات الله عليه وانما يحسن ذلك اذا دلّ الدليل عليه ومنها التوكيد وهو تقوية المعنى وتقريره
اما باظهار البرهان كقول قابوس   يا ذا الذي بصرف الدهر عيّرنا   هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر يعلو فوقه الجيف   وتستقر باقصى قعره الدرر   وفي السماء نجوم غير ذي عدد و

اي ولكن البرّ بر من اتقى

وهذا مما ... الى التعريف ... [illegible]

وليتين بكسفا الا الشمس والقمر او بالعزيز كقوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقوله
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون ومن ذلك قول الاشتر
شعرًا بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس ان لم اشن على ابن حرب غارة
لم تخل يومًا من ذهاب نفوس وللعصريين في ذلك طرق كثيرة مستملحة ويكون بالتكرار كقولهم الله الله والاسد
الاسد وقوله الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد وهذا في التنزيل كثير والعلم
فيه سورة الرحمن ومنها الاضافة في طريق التشبيه والتمثيل وقد ذكرنا من ذلك امثلة ومنها حفظ شرائع التقديم والتأخير و
معرفة ذلك يتعلق بعلم الاعراب خاصة ومنها وضع الفصل والوصل موضعهما وهو العلم بمواضع العطف والاستيناف و
التهدي الى كيفية ايقاع حروف العطف في مواقعها وهذا باب له شان عند البلغاء ولذلك جعلوه حد البلاغة وقد جاء
عن بعضهم انه سئل عن البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل وما ذاك الا لغموضه ودقة مسلكه وانه لا يبرع فيه احد
الا استولى على جميع معاني البلاغة ولهذه الفصول خفايا واسرار وتمام كشفها في كتابنا المشتمل على بدائع الكلام ونهاية
القدر يحصل الغرض فيما نحن فيه ومن الله العون

القول في الفصاحة

واسبابها الفصاحة خلوص الكلام من
التعقيد واصلها من الفصيح وهو اللبن الذي اخذت عنه الرغوة واذهب لباه وقد فصح وافصح اذا صار كذلك وافصحت
الشاة فصح لبنها بما ذكرنا قالوا وافصح الاعجمي فصاحة فهو فصيح اذا انطلق لسانه وخلصت لغته من اللكنة وجادت ولم يلحن
ثم انها ليست عند اربابها والمحققين من اصحابها باستعمال الشوارد التي لا تفهم ولا الاوابد التي لا تعلم وانما هي بقصد ما
يقرب فهمه ويعذب نظمه ويعذب استماعه ويعجب ابتداعه وتدل مطالعه على مقاطعه وتتم مباديه على تواليه واكثر
البلغاء لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونهما استعمال الشيئين المترادفين على معنى واحد ويسوون بين
الحكم فيهما في ان كلًا منهما بخصوصية في نظم المعاني وضم الالفاظ بعضها الى بعض على طريقة مخصوصة وبعضهم يزعم
ان البلاغة في المعاني والفصاحة في الالفاظ ويستدل بقولهم معنى بليغ ولفظ فصيح وكذلك فسر بعض نظام الكلام
الفصاحة بقسمين وسموهما اللاحق والسابق ثم قسموا كلًا منهما بثلاثة اقسام وللعلماء في ذلك كلام طويل والامام
الجرجاني بل الله ثراه نصر القول الاول وليس هذا موضع شرحه وانا الآن اسرد بعض اقسام البديع وابدء بذكر
هذين القسمين وان لم يكن الثاني منهما في اعداد البديع واذكر لكل شيء منهما مثالا من كلام الفصحاء والبلغاء
نثرا ونظما مشفوعا منظوما بمثال المقامات ان وجد والله ولي التوفيق اما اقسام السابق فالترصيع والتجنيس و
الاشتقاق اما الترصيع فهو ان تصير الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز ومثاله من التنزيل قوله تعالى ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم ومن النثر قول ابي علي حتى عاد تعريضك تصريحا وتمريضك تصحيحا وقول الحريري

القول في الفصاحة

اقسام السابق

وهو

وهو تطبيع الاسجاع بجواهر لفظه وتقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن النظم قول ابي فراس وافعاله للراغبين
كريمة واموالهُ للطالبين نهاب وقول الابيوردي يروح اليهم عازب الحمد آئبا ويبعد عليهم طالب الرفد قانيا
وقول الحريري غسان اسرتي الصميمة وسروج تربتي القديمة وقوله ايضا نقيل صفري في بنيل سمري وقد
يجي مع التجنيس ومثاله من النثر في تواضع الكلم اذا قلت الانصار كلت الابصار وما وراء الخلق الدميم الا الخُلق
الذميم وقول الحريري فهش للوفادة وراح وغدا بالوفادة وراح وقوله لا برخص المتنسك بالتقعير دون
التمسك بالتقصير ومن النظم قول لي في قصيدة طويلة وزند ندى فواضله ورى ورند ربى فواضله نضير
ودر جلاله لراد ابدا ثمين ودر نواله ابدا غزير وقول الحريري فظننته معينا رحيما فتبينته لعينا رجيما
واما التجنيس فله عدة شعب منها المستوفي ويعني لي في هذه الرتبة العليا من الفصاحة التام الصريح ايضا وهو
ان يجي بكلمتين متفقتين لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما مثاله من النثر قول
الجاحظ معاتبا صديقا له تضايق نضحرق وتعبد المودة على حرف وقول الحريري ولا ملأ الراحة من استوطأ
الراحة ومن النظم قول ابي جعفر الناجي لشؤون عيني في البكاء شؤون وجفون عيني للبكاء جفون وقول
الحريري اخمد بحلمك ما يذكيه ذو غضب من نار غيظك واصفح ان جنا جاني فالحلم افضل ما ازداد
اللبيب به والاخذ بالفضل احلى ما جنا جاني ومنها المختلف وهو مثل الاول في اتفاق حروف الكلمتين الا
انه يخالفه في تفاوت الحركات مثاله في النثر قول بعض البلغاء لا تنال غرر المعالي الا بركوب الغرر وقول
الحريري فلما استاذنت في الراح الى الرواح على كاهل الرواح ومن النظم قول ابي العلاء المعري شعرا لغيري زكوة من جمال
فان تكن زكوة جمال فاذكري ابن سبيل وقلت للائمي اقصر فاني قال الحريري سأختار المقام على المقام
وربما وقع الاختلاف بالحركة والسكون او بالتخفيف والتشديد كقولهم البدعة شرك الشرك وقولهم
الجاهل اما مفرط او مفرّط وهذا كثير في كلامهم ومنها المذيل وهو ان تجي بكلمتين متجانستي اللفظ متفقتي
الحركات غير انهما تختلفان من اخرهما مثاله من النثر قول بعضهم فلان سالم من اجرامه سالم من زمانه حام
لعرضه حامل لفرضه ومن النظم قول ابي تمام يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب
وقول البحتري شعرا لئن صدفت عنا فربت انفس صواد الى تلك النفوس الصوادف وقد يجي على
العكس وذلك ان تختلف الكلمتان من اولهما مثاله من التنزيل قوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق ومن المقامات ويسمو بجوده ويسمو عند جوده وقوله والبن مقالي للقالي القالي
ومن النظم قول القائل انشده الامام عبد القاهر الجرجاني وكم سبقت منه الي عوارف ثنائي من تلك العوارف

وارف وكم غرد من برد ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف وقول الحريري شعرا لم يبق صاف ولا
مصاف ولا معين ولا معين وقد يتفق لكلا النوعين التجنيس الزائد والناقص ايضا ومنها المركب وهو
على ضربين متشابه لفظا وخطا وهذا الضرب الثاني قد يسمى المفروق مثاله من النثر قول مولاي الصدر الكبير
من خطبة له مبنية على انواع التجنيس هيبتك الهيبة الفائرة وفي صمم قلبك الفائرة وقول الحريري از معت
الشخوص من برقعيد وقد شمت برق عيد ومن النظم قول البستي اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته
ذاهبة وقول المطوعي اجوكرم بفضل الورى من جبالهم لي بعض مجد بالسماح مجود وكم لجباه الراغبين
لديه من مجال سجود في مجالس جود وقول الحريري ظلت الدهر لما جار اطفالي فجرا بي الرحي
بي وانتمالي اسمى لي ومن انواع المركب المرفو وهو ان يجمع بين كلمتين احدهما اقصر من الاخرى فتضم الى القصيرة
ما يتلوه او بعض الكلمة المجاورة لها فترفوها حتى تعتدل ركنا التجنيس مثاله من النثر قول بعض البلغاء
يا مغرور امسك وقس يومك بامسك وقول الحريري فمنا لما نمنا ومن النظم قول البستي فهمت كتابك
يا سيدي فهمت ولا عجب ان اهيما وقول الحريري وان صاري مسكن الحي حفرة سيبرزها مستنزلا كمن
قبابه فواها لعبد ساءه سوء فعله وابدى التلافي قبل اغلاق بابه ومنها المزدوج ويقال له التجنيس المردد
والمكرر ايضا وهو ان ياتي في اواخر الاسجاع او قوافي الابيات بلفظين متجانسين احدهما ضميمة الاخرى
مثاله من النثر قولهم من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج وقول الحريري اذا باع انباع و
اذا لاح انصاع ومن النظم قول البستي ابا العباس لا تحسب بانى لشيئ من حلى الاشعار عار فلي طبع
كلسلسال معين زلال من ذرى الاحجار جار اذا ما اكبت الادوار زندا فلي زند على الادوار وار
وقول الحريري بني استقم فالعود تنمى عروقه قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى ولا تطع الحرص المذل
وكن فتى اذا التصقت احشاؤه بالطوى طوى ومنها المصحف ويقال له ايضا تجنيس الخط وهو ان تاتي
بكلمتين متشابهتين خط الا لفظا مثاله من التنزيل قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن كلام النبي صلعم
عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا وقول علي رضي الله عنه قصر من ثيابك فانه ابقى واتقى
وانقى وقول بعض البلغاء اذا ما الف فاحسبه قد خالف واذا اعار فاحسبه قد اغار ومن ذلك قول علي
غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا وقد سمى بعضهم هذه الصنعة
المتوائم وقول الحريري فملت لمجاورته الى محاورته وقوله ولا يزكو بالحيف من يرغب في الحيف ومن
النظم قول ابي فراس من بحر شعرك اغترف وبفضل علمك اعترف وقول الحريري فلولا ان اشبالي اغثر

واعلا

نَحْلُ نَجْلُ الجُرْدُ الجُرُدُ هَزْهَزَ نَسِيمٌ نَسِيمٌ حَينَ حِبْنَ نَيًّا فَيًّا

منه جاب بجرير

واملأ الى ومن ذلك قوله ايضا ذُبِنت زَيْنَب بِقَدِّ الاوباش ومنها المضارع وهو ان تجتمع بين كلمتين متجانستين لا تفاوت بينهما الا بحرف واحد اذا كان من الحروف المتقاربة سواء وقع اولا او اخرا او حشوا مثاله من كلام النبي الخيل معقود بنواصيها الخير وقول بعض البلغاء ما حصصتني ولكن خصصتني وقول الحريري لم الى الشر حزبه السَّبل وقول البستا الا اخفف ولا اعنف وقوله ابقم وبيني وبينه ليل دامس وطريق طامس ومن النظم قول البحتري في حاجب عبيد الله ابن سليمان شعرًا ظللت ارجم فيك الظنون احاجبه انت ام حاجبٌ وقول الحريري وبطفي جر ليلى الى بسربال وسروال فان كان التفاوت غير المتقاربة سمي التجنيس اللاحق مثاله قوله تعم وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وقولهم رُبَّ رصي غير رضي وقولهم المكارم بالمكاره والتوضع شرك الشرف وقول الحريري ولا اعطى زمامي من يخفر ذمامي ولا اغرس الايادي في ارض الاعادي ومن النظم قول البحتري هل لما فات من تلاقٍ تلاقي ام لشاكٍ من الصبابة شافي وقول المهتدي شعرًا تمنع بيوم مسعد النجح مسعف ودع قول لاح معنف النصح معنف وقول الحريري لقد اصبحت موقوذا باوجاع واوجال ومنها المشوش قال الغانمي هو كل جنس من التجنيس يتجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق اسم احدهما عليه كقولهم فلان مليح البلاغة لبيق البراعة او كانت عينا الكلمتين متحدتين مثلا لكان تجنيس تصحيف او لاماهما متفقتين لكان مضارعا فلما لم يكن كذلك بقي مذبذبا ومثله قوله صدعني مثل ما صدعني لولا تشديد نون عني لكان تجنيسا مركبا او لو كان صدعني كلمة واحدة لكان تجنيسا مختلفا وعلى هذا قول الحريري وندمنا على ما ندمنا ومنها تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر باللفظ كقول الشاعر حلفت لحية موسى باسمه وقول الشماخ انشده الغانمي شعرًا وما اروى وان كرمت علينا بادنى من موقفة حرونٍ تطيف بها الرماة وتتقيهم باوعالٍ معطفة القرون اشار بهذه الصفات الى الاروى التي تكون في الجبال يعني وما هذه المرأة التي اسمها اروى باقرب من هذه وقد صرح بذلك ابو العلاء المعري في قوله اروى النياق كاروى النيق ومثال ذلك من المقامات قوله اذا عنيت الكرامات ما مثل النوم فات وقال بعضهم لا يدخل هذا في باب التجنيس وان كان في غاية الحسن ونهاية الصعوبة واما الاشتقاق فهو ان تجيء بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة مثاله من التنزيل قوله تعم واقم وجهك للدين القيم وقوله يمحق الله الربوا ويربي الصدقات وقوله فروح وريحان وجنة نعيم ومن كلام النبي ع ذو الوجهين لا يكون وجيها عند الله وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة وقول رجل لسليمان بن وهب معتذرا احسبت ان الولي لا يجانب والعدو لا يحتسب له وقول الحريري والامر اهلك ونعلني واقلك تسفلني واخرج لك وتحرجني

المضارع

تجنيس ... المشوش

تجنيس الاشارة

الاشتقاق

واسوح لك وتشرحني ومثال ذلك من النظم قول ابي تمام عمّت الخلق بالنعماء حتى غدا الثقلان منها مثقلين
وقولي من قصيدة لي واني لاستحيي من المجد ان ارى حليف غوانٍ او اليف اغانِ وقول الحريري ولا صرفت
الى صرفٍ مستشعر همي ولا وجهت مرتاحا الى راح ومما جنيه الشوق ولبس به وبهمه ابو سعيد البغدادي
المتاهبة قوله تم وجنا اللجين دان وقوله قال ابي امهلكم من التالين وقول خالد بن صفوان واتاك
امير وقول الحريري وانبع من الحرباء بالاجراء ولا احض عيابي الا جابي وقول البحتري واذا
ما رياح جودك هبت صار قول العداة منها هباء وقول الحريري وعند الكرم تبلغ اقرتنا مستقيما وانجم
مني سقيما وقوله ايضا تصدى لقتلي بالصدود وانني لفي اسره مذ حاز قلبي باسره المراد من قوله بين
مستقيما سقيما في الاول وتصدى بالصدود في الثاني وكلا النوعين من شعب التجنيس وانما [illegible] الاول
شيئا على حدة لزيادة فضيلة لهما في باب الابداع كما ان الترصيع هو احد انواع التسجيع قد افرد له باب على حاله
وانما يحسن اذا لم يكن مثل قول مسلم سلت وسلت ثم سل سليلها فاتى سليل سليلها مسلولا وقول ابي
شعرا تستحلي [illegible] وقول المتنبي فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن
قلاقل وقول الحريري وانثنيت [illegible] في كل [illegible] ومما يجمع بين انواع التجنيس قوله ايضا واحوى حوى
رقي برقته ثغره وعادرني الف السهاد بغدره وقوله ما اقتنى من لا يقتني بعد بعده ولا شاقني من
ساقني لوصاله ولا [illegible] لي [illegible] لفضله ولا [illegible] حاد [illegible] واما اقسام الازدواج

المتوازي

والتسجيع فثلاثة انواع سوى الترصيع متوازٍ ومطرف ومتوازن اما المتوازي فهو ان تراعي في الكلمتين الاخيرتين
من قرينتيه الوزن مع اتفاق الحرف الاخير منهما مثاله من التنزيل قوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ومن كلام [illegible] [illegible] من المقامات [illegible] حكم دهر قاسط الى ان
انتجعت ارض واسط وقوله واودى الناطق والصامت ورثى لنا الشامت والحاسد

المطرف

واما المطرف فهو ان تراعي
الحرف الاخير في كلتي قرينتيه من غير مراعاة الوزن فيهما مثاله من التنزيل قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقكم اطوارا ومن كلام [illegible] البلغاء [illegible] الاهوازي [illegible] وقول الحريري لا [illegible]
اقسام الاسجاع [illegible] واما المتوازن فهو ان تراعي في الكلمتين الاخيرتين
من القرينتين الوزن مع اختلاف الحرف الاخير مثاله من التنزيل قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة [illegible]
[illegible]

قوله تعالى وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقول سعيد تناهبت في مجدك وشرفك
فما انا بقي وبما لغت في فضلك وكرمك فما انا جل وقول الحريري اسود يومي الابيض وابيض فودي
الاسود ويجيء هذا في الشعر الموازنة مثال ذلك قول البحتري فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا و
سر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا وقول الحريري ويحاسبن بما اجتنى ومن اجتنى ويطالبن بما احتسى
وبما ارتقى ومما هو شرط الحسن فيما نحن بصدده المحافظة على التشابه وهو عند علماء الصنعة اسم جامع
للملائمة والتناسب اما الملائمة فهي تاليف الالفاظ المواتية بعضها البعض على ضرب من الاعتدال كقول لبيد

الملائمة

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد
يوما ان ترد الودائع وبعضهم يعد التلفيق في باب الملائمة وهو ان تضم الى ذكر الشيء ما يليق به ويجري مجراه
كقول ابن سمعون للمهلبي انا ايها الوزير ابراهيمي الجود اسمعيلي الوعد شعيبي التوفيق يوسفي العفو
محمدي الخلق عليهم السلام وكقول الفزاري شعرا كان الثريا علقت في جبينه وفي نحره الشعرى وفي خده القمر
وكقول المتنبي اجلك يا شمس الزمان وبدره وان لامني فيك السهى والفراقد وكقول الحريري فلما
اردى الدهر الاعضاد وفجع بالجوارح الى آخر الفصل مع صغر عمري واما التناسب فهو ترتيب المعاني

التناسب

المتآخية التي تتلائم ولا تتنافر كقول النابغة شعرا والرفق يمن والاناة سعادة فاستأن في رفق تلاق
نجاحا واليأس مما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا ومما فيه شيء من التنافر والتدافع قول
ذي الرمة ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وقيل التشابه ان يكون الالفاظ غير متنافرة
ولكن متفاوتة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان يكسى اللفظ
الشريف المعنى السخيف او على الضد بل يصاغا معا صياغة تناسب وتلاؤم حتى لا يكون الكلام كما قيل شعر
وبعض قريض المرء اولاد علة يكد لسان الناطق المتحفظ ومما يعد في اقسام البديع رد العجز على الصدر

رد العجز على الصدر

وهو ان يجيء بكلام يلاقي آخره اوله لفظا بوجه من الوجوه اما نثرا واما نظما امثاله من التنزيل قوله تعالى
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا وقوله جل وعلا ولا
تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ومن كلام البلغاء الحيلة ترك الحيلة وقولهم القتل
انفى للقتل وقول الحريري ونحمي عن النكر ولا نتحاماه ومثاله من النظم وهو فيه على عدة انواع اولها ان يتفق
لفظا الصدر والعجز صورة ومعنى كقول القائل سكران سكر هوى وسكر مدامة انى يفيق فتى به سكران
والثاني ان يتفقا صورة لا معنى وهو احسن من الاول كقول السري يساور من يحميها المنايا ويمنى من عطيتها

هذا من التجنيس في المشتق

اليسار الثالث ان يتفقا معنى ولا يتفقا صورة كقول عمر بن ابي ربيعة واستبدت مرة واحدة انما العاجز
من لا يستبد وقول مضرس الربعي تمنين ان ألقى سليمى ومالكا على ساعة تنسي الحليم الامانيا وقول الحريري
محى المشيب مراحي حين خط على رأسي فابغض بمركاتب ماح والرابع ان يلتقيا في الاشتقاق ولا يتفقا في الصورة
كقول الشريف ضوائب ابدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا والخامس ان لا يلتقيا في الاشتقاق و
لا يختلفا في الصورة كقول الحريري ولاح يلحى على جري العنان الى ملهى فسحقا له من لائح لاح لان الصدد
من ذوات الثلثة والعجز من ذوات الاربعة وهذا من باب ما يشبه المشتق وليس به وقد ذكرته قبل واستشهدت
بقوله نعم قال اني لعملكم من القالين والسادس ان يقع احد اللفظين في حشو المصراع الاول من البيت والاخر في
العجز سواء اتفقا صورة ومعنى كقول ابي تمام ولم يحفظ مضاع المجد شيء من الاشياء كالمال المضاع والسابع ان
يتفقا لفظا ويتفقا صورة و[لا يتفقا] معنى كقول والدي لا كان انسان تيمم صائدا صيد المها فاصطاده انسانها
والثامن ان يتفقا لفظا ويختلفا معنى ويختلفا صورة كقول امرئ القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على
شيء سواه بخزان وقول الحريري ولو اسعفا مذ كانت الاحوال فيها مستقيمة والتاسع ان يلتقيا اتفاقا
ويختلفا صورة كقول ابي فراس شعرا منحناها الجرائب غيرانا اذا جارت منحناها الحرايا الاول جمع جريبة
وهي المال والثاني جمع حربة واشتقاقهما متحد والعاشر ان يقع احد اللفظين في اخر المصراع الاول موافقا
لما في العجز معنى وصورة كقول ابي تمام شعرا ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فمازلت بالبيض
القواضب مغرما والحادي عشر ان يقع كلا الاثنين يوافق الاخير صورة لا معنى كقول الحريري فمشغوف بآيات
المثاني ومفتون برنات المثاني والثاني عشر ان يلائمه في الاشتقاق ويخالفه في الصورة كقول البحتري
نفعلك ان سئلت لنا مطيع وقولك ان سئلت لنا مطاع والثالث عشر ان يشبه المشتق وليس به
كقول الحريري شعرا ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تخليص عان وذلك ان الاول من تركيب حروف
ع ن ي والثاني من حروف ع ن و والرابع عشر ان يقع احدهما في اول المصراع الثاني موافقا لما في
العجز صورة ومعنى كقول الحماسي شعرا وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها
والخامس عشر ان يلائمه في الاشتقاق ويخالفه في الصورة كقول ابي تمام ثوى في الثرى من كان يحيا به الورى
ويغمر صرف الدهر نائله الغمر وقد كانت البيض البواتر في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر
وقد زاد صاحب كتاب البدائع على ذلك انواعا تركتها لقلة الاعتداد بها في كلام الفصحاء ولتفرده
بذكرها ومن نوادر هذا الباب قول الحريري سم سمة تحسن اثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمة

مركب مفروق

والمكر

والمكرمة ما استطعت لا تأتيه لتقتني السودد والمكرمة وهما البيتان اللذان سماهما المطرفين ولم اجد لهما
نظيرا فيما وقع الي من الكتب المصنفة في هذا الفن فلذلك افردتهما بالذكر ومن اقسام البديع التطبيق وهو
الجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم ويقال له ايضا المطابقة
والطباق والتكافؤ والتضاد مثاله من التنزيل قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله عز وجل وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود وقوله عز وجل سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار
ومن كلام النبي عم انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع ومن الفاظ البلغاء من اقعده نكاية اللئام
اقامته اغاثة الكرام ومن البسه الليل ثوب ظلمائه نزعه النهار بضيائه وقول الحريري ما ابره لا وضع
عرشك ولا رفع نعشك وقوله ومن حكمهم بان ابذل [illegible] والين تخشن واذوب تجمد واذكو
تخمد ومن النظم قول الحماسي شعرا اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر
وقول البحتري وامة كان قبح الجور يسخطها حينا فاصبح حسن العدل يرضيها وابتغ رضى الله فاغنى
الورى من اسخط المولى وارضى العبيد وقوله [illegible] اما الفقر حلوة ترضي واما فرقة مرة واما
المقابلة فهي اعم منه وذلك ان تضع معاني تريد الموافقة بينها وبين غيرها او المخالفة فتاتي في الموافق
بما وافق وفي المخالف بما خالف او تشترط شروطا وتعدد احوالا في احد المعنيين فيجب ان تاتي بما يوافقه مثل
ما شرطت وعددت وفيما يخالفه باضداد ذلك مثاله من التنزيل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ومن كلام البلغاء
ان اهل الراي والنصح لا يساويهم ذوو الافن والغش وليس من جمع الى الكفاية الامانة كمن اضاف الى العجز الخيانة
ومن النظم قول القائل شعرا فيا عجبا كيف اتفقنا فناصح وفي ومطوي على الغل غادر اهز به في ندوة
الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوارك وقول الحريري وصارم البيض وصار نسمه من بعد ما كان المجاب
المجيب وقوله تعبق الصبح حين نم الى قلبي لان الصباح يلقي نموما ودعاني الى هوى الليل اذ كان سواد الدجى
رقيبا كتوما ومن فساد ذلك ان تقابل الشيء بما لا يوافقه ولا يخالفه كقول ابي عدي القرشي يا ابن خير
الاخيار من عبد شمس انت زين الدنيا وغيث الجنود ووقف القضية فيه حتى تجلي وصفيه في حالي رضا
وبطشه لزوم ما لا يلزم ويقال له الاعنات ومعناه التضييق والتشديد وهو ان يعنت نفسه في التزام
ردف او دخيل او حرف مخصوص قبل حرف الروي او حركة مخصوصة من الحركات مثاله من التنزيل قوله تعالى

ومن البديع التطبيق

المقابلة

وقول تأبط شرا

لزوم ما لا يلزم

فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ومن النثر قول عمر بن الخطاب لا يكن حبك كلفا ولا
بغضك تلفا وقول الحريري بالحلق تحلّق السبط وبعد العديم بالربيط ومن النظم قول ابن الرومي وقد التزم
الفتح قبل حرف الروي وكان اولع الناس بذلك شعرا لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل
ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما
سوف يلقى من اذاها يهدد وقول المعري ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة
ان يبكوا يحطمنا صرف الزمان كاننا زجاج ولكن لا يعاد له السبك وقول الحريري من ضامه او ضاده
دهره فليقصد القاضي في صعده سماحه ازرى بمن قبله وعدله اتعب من بعده التوشيح هو
ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فاذا وقفت على القافية الاولى
كان شعرا مستقيما ايضا ولكن من ضرب اخر كقول الدنيبدي شعرا سدكت يمينك بالاسنة والاعنة
والناسل والاعادي منك نود وقول الاخر اسلم ودمت على الحوادث مارسا ركنا ثبير او هضاب حراء
ونل المراد ممكنا منه على رغم الدهور وفز بطول بقاء يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة
الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار الابيات هي من الكامل الا انها على القافية الاولى
من مجزوه وعلى الثانية من ضربه الثاني التسميط تصيير كل بيت اربعة اقسام ثلاثتها على سجع واحد مع مراعاة
القافية في الرابع الى ان تنقضي القصيدة مثاله قول جنوب الهذلية وحرب وردت وثغر سددت وعلج
شددت عليه الحبالا ومال حويت وخيل حميت وضيف قريت يخاف الوكالا وقول الحريري ابا
من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم القصيدة وقوله ايضا لزمت السفار وجبت القفار القصيدة
وبعضهم يسمي هذا تسجيعا والصحيح ما ذكره الخليل رحمه الله ان الشعر المسمط هو الذي يكون في صدر البيت
ابيات مشطورة او منهوكة مقفاة ثم يجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي كقول امرئ القيس شعرا
ومستلئم كشفت بالرمح ذيله اقمت بعضب ذي سفاسق ميله فجعت به في ملتقى الحي خيله تركت عتاق
الطير تحجل حوله كان على سرباله نضح جريال وقولي من قصيدة في تهنية مولاي الصدر العلامة بالنيروز
اولها يا خليلي اسعفاني بالزجاج حلب الكرمة من غير مزاج انا لا انتذ سمعا باللجاج فاسقنيها قبل
تغريد الدجاج قبل ان يؤذن صبحي بانبلاج ان اردت الراح فاشربها صباحا بعد ان تصحب اترابا ملاحا
جمعوا حسنا وانسا ومزاحا وغدوا اكابحر علما وسماحا فهم مفتاح باب الابتهاج وقول الحريري خل ادكار
الاربع والمعهد المرتبع والظاعن المودع وعد عنه ودع القصيدة تضمين المزدوج هو ان يقع

في اثناء

التوشيح

وان وقفت على القافية الثانية كان مستقيما

التسميط

قال الازهري سفاسق السيف طرائقه التي يقال لها الفرند

تضمين المزدوج

في اثناء قرائن النثر والنظم لفظتان مسجعتان بعد مراعاة حدود الاسجاع والقوافي الاصلية مثاله من التنزيل
قوله تعالى وجئتك من سبإ بنبإ يقين وقول بعضهم فلان رفع دعائم الحمد والمجد باحسانه وبرز بالجد والجد
على اقرانه وقول الحريري اما هي للمهرة الابية الحنان والمطية البطية الاذعان ومن النظم قول البحتري
من كل ساجي الطرف اغيد اجيد ومهفهف الكشحين احوى احور وقول الحريري اقسم بالبيت العتيق ذي الحرم
والطائفين العاكفين بالحرم وقوله ايضا وغادرتني حائرا بائرا اكابد الفقر واشجانه

الالتفات

هو العدول عند علماء البيان عن الغيبة الى الخطاب وعن الخطاب الى الغيبة وعنهما الى التكلم كقوله تعالى مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وقوله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله عز وجل الله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وقال بعضهم هو تعقيب الكلام بجملة تامة ملاقية اياه في المعنى
لتكون تتميما له على وجه المثل او الدعاء او غيره كقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وقوله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ومن كلام البلغاء قصم الفقر ظهره والفقر من قاصمات الظهر ومن النظم
قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام وقول الحريري انا السروجي وهذا ولدي
والشبل في المخبر مثل الاسد ومن انواع الالتفات قول الحديد شعر مجانبع عند الباس والحرب بصير

الاعتراض

هو عندهم ان يؤتى قبل تمام الكلام شيئا يتم الغرض الاصلي دونه ولا يفوت بفواته ويسمى الحشو ايضا
وهو على ثلثة اضرب مذموم وهو الذي لا يفيد كقول ملي بن جبلة وما يشفي صداع الراس مثل الصارم العضب
ومتوسط وهو الذي يفيد تاكيدا كقول امرئ القيس شعرا الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن
تملك بيقرا ولطيف وهو الذي يفيد المعنى جمالا او يكسو اللفظ جمالا او يزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة
مثاله قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقوله وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير
سوء في تسع آيات وقول عوف بن محلم شعرا ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقول
كثير لو ان الباخلين وانت منهم رأوك تعلموا منك المطالا وقول المتنبي وتحتقر الدنيا احتقار مجرب
يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا وهو الذي يسميه الصاحب بن عباد حشو اللوزينج ومن ذلك قول الحريري
ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في انحائه ومقاصده تعاميت حتى قيل اني اخو عمى ولا غرو
ان يحذو الفتى حذو والده ويعد هذا النوع في باب المبالغة والتاكيد وفيه كلام ذكرته في كتابي المقصور
على محاسن النظم والنثر ومن انواع الاغراض

الرجوع

وهو ان تذكر شيئا وترجع عنه مثاله من النثر قول بعض
البلغاء والله ما معك من العقل شيء بل مقدار ما يوجب الحجة عليك ومن النظم قول الحماسي اليس قليلا نظرة

يقال قد اسلب الرجل اذا جمع الطعام ليطبخها فيخرج فذكرها فيا تقدم به ...
وتير المسالبة بالثاء المثلثة مشتق من قولهم اسلت السيف اذا جردته ...

ان نظرتها البك وكان لبن منك قليل وقول الحريري هذا ابن الهداة ضوء الناد ومما فيه رجوع و
اعتراض قول الشاعر فاف لهذا الدهر لا بل لاهله وان كنت منهم نال ملا وافدرا **التضمين** هو ان
يأتي الشاعر في شعره بمصراع او ببيت او بيتين من شعر غيره استعانة بذلك على اتمام مراده وتاكيد معناه على
سبيل العارية كالمتمثل وحقه ان ينبه عليه قبل او يكون مشهورا ليخرج لا يتوهم سامعه انه سرق وانما يستحسن
ذلك اذا تمكن مثاله من شعر ابي فراس ايها اللائمي جرائم قومي بعد ما قد مضت عليها الليالي لم اكن من
جناتها علم الله واني بحرها اليوم صال ومن شعر الحريري وقلت لمن بيادم في هذا ستكايب ناغاد
ولا مناع فما انا دون ذاك الطرف لكن طالمك فوقها لك الطباع على اني سانشد عند بيعي اضاعو
ولي في اضاعوا وقد يسمى تضمين المصراع وما دونه رفوًا **الاقتباس من القران** هو ان ياخذ كلمة او اية
توشيحا للكلام وتزيينا للنظام قال القاضي وهو احسن الوجوه في هذه الصنعة مثاله من النثر ما قال ابن سمعون
في وعظه يا قوم اصبروا من المحرمات وصابروا على المفترضات ورابطوا بالمراقبات واتقوا الله في الخلوات يرفع
لكم الدرجات وما كتب القاضي ابو يوسف القزويني الى ناصر الدولة بن حمدان هذه رقعة تتضمن نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح والله يعلم المفسد من المصلح فوالله لا اقولن ما دام الامير يسمع ولا ازيدن ما وجد
بنصيح واسال الله ثم ان يوفقني ما لا يوفقه فابلا وقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى
انشد واغرب وقوله كلا ساء ما تتوهمون ثم كلا سوف تعلمون ومن النظم قول ابي العتاهية في المهدي اتته
الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها وقول الحريري ولا
سيما بفتح مستصعبا مستغلق الباب منيعا مهيب الاوتودي حين يقوله نصر من الله وفتح قريب
وهذا كثير في الخطب والاشعار وقد يسمى اخذ بعض الفاظ الامثال اقتباسا وايراد المثل كما هو تضمينا.
المواردة ان يتفق الشاعران اذا كانا متعاصرين او تاخر احدهما عن الاخر على معنى واحد يوردانه جميعا
بلفظ واحد من غير اخذ ولا سماع ماخوذ من ورود الحيين الماء من غير مواعدة قال القاضي ومن ذلك
ما ذكر ثعلب عن الاعرابي قال انشد ابن ميادة لنفسه شعرا مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز
اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا للحطيئة قال الكذلك قيل نعم قال الان .. **واما المصالتة** فهي
اخذ البيت باسره غصبا من غير تغيير شيء منه ولا على سبيل رفو او المام او اشمام كما فعل عبد الله بن الزبير
بابيات معن بن اوس اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد
السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل وقد يسمى القاضي الجرجاني هذا مرة نقلا ومرة

فنحا وقيل الصحيح في النقل ان ينقل الى الشاعر صنعة سبق اليها بعينها فينقلها الى معنى اخر ويبرزها في وزن
او معرض غير ذلك كقول علي بن الجهم في السحاب شعرا اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز سنا نارها
نقله المتنبي الى السيف فقال سلّه الركض بعد وهن بنجد فتصدى للغيث اهل الحجاز واما السلخ فهو ان
يعمد الى بيت فيضع مكان كل لفظ لفظا في معناه مثل ان يقول في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت الآكل اللابس واستشهد
الدينوري في ذلك بقول ليلى ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا وقول اشجع في جعفر
وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع فاذا اخذ المعنى وغير بعض اللفظ او غير بعض هذا وبعض ذاك
سمي المسخ كقول القائل للشرفية وقع في تلاد لئيم وقع القدوم بكف القين في الخشب اخذه من قول
سامة للشرفية وقع في تلاد لئيم بحت القيون دطاب الاثل بالقدم واما الاحتذاء فهو ان يبتدئ
الشاعر اسلوبا فيعمد الاخر الى ذلك فيجيء به في شعره من غير اخذ معنى ولا لفظ لكن يقطع من اديمه نعلا
على مثال نعل صاحبه مثاله قول البحتري شعر بيضاء ان تعلل بلحظ لا يقب برءا وان تقتل بدلال لا
تدي احتذاه من بعده فقال بيضاء ان تبدي جميلا لا تعد ولئن تنم طلا فزهيد الاملي وقد
احتذى الامام الحريري في وضع مقاماته الامام بديع الزمان الهمداني وانما ذكرت هذه الفصول وان لم يكن
في المحاسن على طريقة الاستطراد لجري ذكر التضمين والاقتباس قبلها على ان فيها وضوح مسالك تعظم وحسو
فوائد تغتنم وظهور فروق بين ما ذكرته المقامة الثالثة والعشرين من السلخ والمسخ والنسخ وهو الغرض الكلي
والمقصود الاصلي من اثباتها وبيان اياتها اللف والنشر وهو عندهم ان تلف شيئين ثم ترمي بتفسيرهما
جملة ثقة بان السامع يرد الى كل ما له مثاله من التنزيل قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله ومن النظم قول الصفدي انشدنيه لنفسه الشائق الذي من قد نعمته
وقد خشيته احنو واعترف وقول الحريري وبنوها ومغانيهم نجوم وبروج وقوله ايضا وكم فارس
فيهم وفاد اضرا بالجفون وبالجفان وقد يسمى الترتيب واما التفسير فقريب منه وهو ان تذكر لفظا
وتتوهم انه يحتاج الى بيانه فتعيده مع التفسير مثاله من التنزيل قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم
شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار الاية واما الذين سعدوا ففي الجنة الاية ومن النظم قول ابي
الرملي غيث وليث فغيث حين تسأله عرفا وليث لدى الهيجاء ضرغام وقد يقال له التبيين والتتميم ومن
ذلك قول ابن الرومي شعر اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم فيها معالم

الاحتذاء

اللف والنشر

التفسير

للرهكن ومصابيح تحلو الدجى والامزيات ونجوم وقول الحريري هيا ما شئت من دين ودنيا وجيران

تنافوا في المعاني نشعوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني واسم التبيين بجميع الانواع

الثلثة التعديد هو ايقاع الاعداد من الاسماء المفرده في النظم والنثر على سياق واحد فان روعي

في ذلك ازدواج او تجنيس او مطابقة او مقابلة او نحوها فذلك الغاية في الحسن مثاله من النثر

قوله البر الحل والعقد والقبول والرد والامر والنهي والاثبات والنفي والابرام والنقض والبسط

والقبض والهدم والبناء والمنع والاعطاء ومن النظم قول الحماسي ان شواء ونشوة وخبب البازل

الامون الابيات وقول المتنبي شعرا والخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس

والقلم ومنه تنسيق الصفات وهو ان تذكر الشيء بصفات متوالية كقوله تعالى هو الله الذي لا اله

الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ومن النظم قول المتنبي شعرا

ندي ابي غر وافي اخي ثقة جعد سري نهي ندب رضا ندس ومثاله من المقامات قوله بربّ الفلك المنشي

الفلك والركاب والجنان والضباب والحادي والملاح والقانص والفلاح والناشب والرامح

والنازح والسانح وقوله ايم مخلف متلف اغر فريد نابه فاضل ذكي انوف الابيات المقلوب

يجيء على انواع منها مقلوب بعض ومقلوب كل ومقلوب مستو وهي صنعة مليحة يعتبر بها تدل

على قدرة الطبيعة وقوة القريحة من الاول قوله الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها وقول

الحريري يا محد من جمد وقوله فانقلنا عن الاكوار الى الاوكار ومن النظم قول ابي فراس نعتد

خصب بواد وعندي ري وداد وقول ابي دوناشعرا لئن فات صباح فكم صابح بن نوهم

نشوانا وقد كان صاحيا وقول الحريري لجوب البلاد مع المتربة احب الي من المرتبة ومن

الثاني الحتف والفتح والبرد والدرب في الاسماء وسرح ودرس وحام وملح في الافعال ومن النظم

قول الناجم عكسته مطلا فصار لطما وصح معناه لي بعكسه فالمطل في الوجه عكس لطم فليعرف

المرء تدر نفسه ومن الثالث نثرا قول الحريري ساكب كاس وقوله كبر رجاء اجر ربك وتظما

قوله انشده الغانمي شعرا عج تمم قريك دعد امنا اتما دعد كريم منتجع وقول الاعز اذ هن

نادمته ليل طفق وهل لبلهن مدامنها دا وقول الحريري اس ارملا اذا عرا وارع اذا المرء اسا

وقد عد صاحب المنهاج النوعين الاولين في باب التجنيس والاخير في سقاف الكلام فلهذا افردته

في الذكر وقد عد والى المقلوبات نوعا رابعا سموها المجنح وليس له نظير في المقامات فاضربت

عن ايثاره

التعديد

المقلوب

قال الازهري السفيف اشتمال الدقيق لمشتمله قال و سقاف السفرديه

الايهام

عن اثباته ههنا الايهام ويقال التخييل ايضا وهو ان يذكر لفظا له معنيان مثلا احدهما
قريب والآخر غريب واذا سمعها الانسان سبق فهمه الى القريب ومراد المتكلم الغريب
مثاله من المقامات حديث الابرة والميل في المقامة الثامنة وقوله لم يزل اهلي وبعلي يحلون الصدر
ويسرون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد الفصل الى آخره كل من سمع هذه الابيات ذهب وهمه
الى الاطراف والاعضاء والمعنى بها غير هذه الاشياء وقوله ايضا شعرا يا قوم كم من عاتق عانس ممدوحة

التخييل

الاوصاف في الانديه قتلتها لا ابتغي وارثا يطلب مني قودا او ديه من سمع لفظة العاتق و
القتل ظن انه يريد البكر وقتلها وهو يريد الخمر ومزجها وعند علماء البيان التخييل تصوير حقيقة الشيء
كقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقول النبي عم انما نحن حفنة
من حفنات ربنا قال الامام صاحب الكشاف ولا نرى بابا في علم البيان ادق ولا الطف من هذا

التلميح

الباب ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المتشابهات من كلام الله تعالى وكلام الانبياء عم التلميح
هو ان يشير في فحوى كلامه الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكرها كقوله
شعرا المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار وكقول الحريري ان كان
لا يرضيك الا كشفه فاصخ له انا ابو سنف في الاول اشارة الى حديث كليب واستغاثته

اللغز

بعمرو بن الحرث وفي الثاني الى قصة يوسف ع المعمى هو تضمين اسم الحبيب او شيء آخر في بيت شعر
اما بتصحيف او قلب او حساب او نحو ذلك واللغز مثل ذلك الا انه يجيء على طريقة السؤال كقول
الحريري في الميل شعرا وما ناكح اختين جهرا وخفية وليس عليه في النكاح سبيل وقوله في الخمر و

الموصل

ما شيء اذا فسدا تحول غيه رشدا الموصل هو ان يجيء في النظم والنثر بكلمات ليس فيها كلمة الا و
حروفها يتصل بعضها ببعض في الخط مثاله قول الحريري فتنتني فجننتني بتجن يفتن غب
تجن والقطعة مبنية على هذا مع صنعة اخرى اغرب منها وهي ان حروفها منقوطة اجمع وضده
المقطع ومثاله ما انشده الغانمي شعرا وزر دار زرد ذو زرد ودار ذا دارة ودار رداح ان اردت

الخيفاء

دواء الخيفاء عند البلغاء هي الرسالة او القصيدة يكون حروف احدى كلمتيها منقوطة باجمعها
وحروف الاخرى غير منقوطة باسرها من الفرس الخيفاء وهي التي بها خيف وهو ان تكون احدى عينيها
سوداء والاخرى زرقاء مثاله من النثر قول الحريري الكرم ثبت الله جيش سعودك يزين الرسالة
الى آخرها ومن النظم قول الحريري اسمح فبث السماح زين ولا تخب آملا تضيف الابيات

واما الرقطاء عندهم فهي التي احد حروف كلمة منها منقوط والآخر غير منقوط من الشاة الرقطاء وهي
التي بها نقط سود وبيض مثال ذلك من النثر قول الحريري اخلاق سيدنا تحب وبعقوته
يلب الى اخرها ومن النظم قوله سيد قلب سبوق مبر فطن مغرب عزوف عيوف والحذف
هو ان يتكلف حذف حرف من حروف المعجم كما حذف علي رضي الله عنه الالف في خطبته التي سماها المونقة
وكما جانب واصل بن عطاء حرف الراء للثغته قال فخر خوارزم فلا تجعلني مثل همزة واصل فيسقطني
ولا راء واصل وكما اسقط الحريري حروف النقط من خطبته التي اولها الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود
الآلاء الى اخرها ومن الاخرى الحمد لله الملك المحمود المالك الودود الى اخرها ومثال ذلك من النظم
ما انشده الغانمي داع لمهدكم دارس اعلامها طمس المعالم مورها ورهامها وقول الحريري
اعدد لحسادك حد السلاح واورد الآمل ورد السماح الابيات ومما يجب اتقانه من الاصول
بعقب هذه الفصول ان حروف المعجم على قسمين احدهما ما ينقط موصولا ومفصولا وهو الباء والتاء
والثاء والجيم والخاء والذال والزاي والشين والضاد والظاء والغين والفاء والقاف والنون و
الياء وقيل في الاربعة الاخيرة انها لا ينقط اذا لم توصل بما بعدها لعدم الاشتباه وقد سوى الحريري
بينها متصلة ومنفصلة والقسم الثاني بعضه لا ينقط لانه لا مشابه له صورة وبعضه يستغني
عن نقطه بلزوم النقط لما شاركه في الصورة وجميع ذلك الالف والكاف واللام والميم والهاء و
الواو والحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين واما تاء التانيث في نحو تمرة وطبنة و
جارية زبدة فلم اجد في نقطها نصا وان كنا ننقطها نحن الآن والحريري ما عدها في حروف النقط
ولهذا ضمن في خطبته العرية من الاعجام قوله ومساودة الاعلال ومصادمة المال والآل وهذا من
اتباعهم الخط وذلك ان مبنى الخط على الوقف والابتداء واما رحمت الله عليه بالتاء المحضة المطولة
فلانها لما لزم استعمالها مع الله وحده حتى صارت بمنزلة ما لا ينفصل كتبت هكذا حملا على اللفظ
كما في نحو جاريتك وجاريتي مضافا الى المضمر وهذا كله تخريج لصحة قول صاحب المقامات وان كان
القياس يابى ذلك واما الهمزة المحققة فاصلها ان تكتب على صورة الالف لبينة وانما تكتب مرة
واوا واخرى ياء على مذهب اهل التخفيف ورعيها متحركة في الاحوال الثلث مذهب علماء الخط ونقطها
في نحو قائل وبائع عامي والوجه في ذلك اتباعهم الخط وعلى ذلك يحمل قول الحريري في الرقطاء
حبائله وبائل وملائم حيث نقط الهمزة لما كتبت على صورة الياء على انها اذا انفتحت وانكسر ما

قبلها

الرقطاء

الحذوف

في تنقيط تاء التانيث

قبلها قلبت ياء محضة فتقطع نحو مخبوء ومخبي ونحو قول الحريري في الرقطاء ابض وبرى من دنس
غوى فاما اذا كانت متحركة والساكن قبلها الف جعلت بين بين نحو ساءل وتساءل وسائل
ومرتجى في بعض تصانيف ابن جني ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه
جزء فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا خط من فقال
خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب فقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته واما كلمة
لا فعدتها حرفا واحدا عامي واما المشدد من الحروف فيعد واحدا نظرا الى الصورة ولهذا سمى الخليل
نحو رد ومد ثنائيا وباب الخط علم على حدة وله شعب كثيرة لا يحتملها هذا الموضع فصل
وهذه الانواع الاخيرة قلما توجد في كلام المطبوعين من المتقدمين فانما هي صناعات احدثها العصريون
على انها وان كانت لا تنخرط في سلك الاختيار فقد تدل على فطنة من ابتدعها وذكاء من اخترعها ومحاسن
النظم والنثر اكثر من ان يسعها هذا المختصر وانما ذكرت منها ما الفي في المقامات مثال وربما وقع فيه
ما لم اظفر بمثال له فيها اما على سبيل الاستعداد او جهة الاستطراد كما يذكر الشيء تأسيسا لما بعده او تتميما
لما قبله وان عسى شذ عني من هذا الجنس ما له مثال في المقامات فاعتمادي انه يوجد في مجموعي المحيط بجميع
اقسام البديع فان اردت ان تظفر بها محصلة فعليك بمراجعتها فيه مفصلة ان شاء الله تعالى فصل
اعلم ان هذه الاجناس التي ذكرنا لا تستحسن حتى يساعد اللفظ المعنى ولا تستلذ حتى تكون عذبة
الاصدار والايراد سهلة سلسة المفاد ولا تبرع حتى يساوي مطلعها مقطعها ولا تملح حتى يوازي
مصنوعها مطبوعها مع مراعاة النظائر وتمكن القرائن والا فما تلوى في اماكنه وتباعد عن مواقعه
فبمعزل عن الرضا عند علماء البيان وبمكان من البشاعة لدى ارباب النثر واصحاب النظم فاذا اردت
ان تستوفي اقسام المحاسن وتجتنب انواع المشاين فارسل المعاني على سجيتها ودعها تطلب لانفسها
الالفاظ فانها اذا تركت وما تريد لم تكتس الا ما يليق بها ولم تلبس من المعارض الا ما يزينها فاما
ان تضع في نفسك انه لا بد لك من ان تجنس او تسجع بلفظين مخصوصين فهو الذي انت منه بعرض
الاستكراه وعلى خطر من الخطاء فان ساعدك الجد كما ساعد طاهر البصري في قوله ناظراه فيما جنى
ناظراه او دعاني امت بما اودعاني وابا تمام في قوله شعرا وانجدتم من بعد اتهام داركم فيا
دمع انجدني على ساكني نجد فذاك والا اطلعت لسان العيب وارخيت عنان الذم وافضى بك
طلب الاحسان من حيث لم تحسن الى اشنع القبح واوقعك الولوع بالثناء عليك في ورطة القدح وانقلب

اي الى امر وقوله ان اجد
الامر الذي يدل عليك
عليه ودليله حسب
نثر انا بس ١٢

اثر حسن المناظره
١٢

احسانك بإساءة وبحول سرورك مساءة **فصل** وانما اوردت هذه المقدمة وجعلتها احق بالتقدمة وفصلت لك فيها هذه الاجناس وعددت بها بعض الايناس حتى تقف على فائق هذا الكتاب ورائقه وسابقه ولاحقه وتتنبه على مواقع النكت فيه واللطائف لبدائع وما روعي في ترتيب مناظمها من الروائع وما خالف ذلك فهو مما برز في معرض التكلف وظهر عليه سيما الاستكراه والتعسف فلن يطلع على هذه الاسرار الا الفارس في علمي المعاني والبيان المبرز على اقران هذا الميدان زادنا الله تعالى اقداما على اتقان هذه الحقائق وجعل لنا قدم صدق في ايقان هذه الدقائق **فصل** ومما يجب ان يوقف عليه في هذا الباب ان كلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها لان الغرض ان يجانس بالقرائن ويزاوج بينها ولا يتم ذلك الا بالوقف والا ذهب الاسباب وتفرقت مقطوعة عن الانساب الاخرى الى قولهم ما من غرة الا والى جنبها عرة وقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت لو ذهبت تصل لم يكن بد من اجراء كل من القرائن على ما يقتضيه حكم الاعراب لعطلت عمل الساجع وفوت غرضه وهدمت بناءه واذا رايتهم يخرجون الكلم عن اوضاعها لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون آتيك بالغدايا والعشايا وهنأني الطعام ومرأني واخذه ما قدم وما حدث يريدون الغدوات وامرأني وحدث مع ان فيه ارتكابا لما يخالف اللغة فما ظنك بهم في ذلك **فصل** فيما قيل من تفسير المثل المثل في اللغة بمعنى المثل كالشبه بمعنى الشبه ونظيرها البدل والبدل والنكل والنكل للشجاع الذي ينكل بها اعداؤه ثم سميت هذه الجملة المرسلة بذاتها المشتهرة بالتداول مثلا لان الحاضر بها يجعل موردها مثلا ونظيرا للمضروب بها فاذا قلت لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه الصيف ضيعت اللبن فقد جعلت قصة بنت لقيط مثل قصته ونزلتهما منزلة واحدة ولهذا قالوا التاء من ضيعت مكسورة على كل حال سواء خوطب بها المذكر او المؤنث او الاثنان او الجمع وهكذا الحكم في جميع الامثال لا يجوز تغييرها ويجب اجراؤها على طبقها كما هي وقال المبرد المثل ماخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه على ما بينا قبل وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا لانه من المثول وهو الانتصاب لانها منتصبة الصور في العقول واعلم ان المثل لا يوضع موضع المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما مضى فرقا بينهما فصار المثل علما للتشبيه الثاني بحال الاول

لاسيما العلامة
ابن معروف بابن
الجنيد والشر

تفسير المثل

واسما

معنى المقامة

واسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك مثل فلان ومنه قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله عز وجل مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتهم وصفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم جعلهم مثلا في الذم وهو القوم مثلا في احد القولين واما التمثل فهو تطلب المماثلة كالتسقط والتوقع والضرب البيان من ضرب له موعدا اذا بينه وقيل ضرب المثل اعتماده وصنعه من ضرب اللبن وضرب الخاتم فصل

في معنى المقامة هي المفعلة من القيام يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة ومنزل ومنزلة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا فيهما فاستعملوها استعمال المكان والمجلس قال الله تعالى خير مقاما واحسن نديا وقال ابن علس وكالمشك ترتب مقاماتهم وترتب قبورهم الحبب ثم كثر حتى سموا الجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم وقال مهلهل نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة او ما اشبههما مقامة كما يقال له مجلس يقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص وهذا من باب ايقاعهم الشيء على ما يتصل به ويكثر ملابسته اياه او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب سماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ثم كثر حتى قيل للمطر سماء قال الشاعر اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا وقالوا ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم ومنه الحيا في قول الراجز فقلت لرب الناب خذها ثنية وناب عليها مثل نابك في الحيا وذلك ان الحيا اسم للمطر لانه يحيي البلاد والعباد ثم سموا النبات حيا لانه يكون بالمطر ثم اتسعوا فسموا الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبات وهو الذي اراده الراجز في قوله وهذا باب واسع المجال طويل الاذيال وههنا حين افتتح الكلام في شرح المقامات وبيان ما فيهما من المشكلات مستعينا بالله على بث سرائرها وكشف ستائرها مستعيذا به من الخطاء والخطل في القول والعمل ومتبركا بالرواية على ما اخبرني بمتن الكتاب قراءة عليه الامام الزاهد الخطيب شيخ الخطباء ابو المؤيد عبد الكريم بن عبد الواحد الاتماطي الخوارزمي عن شيوخه الثلاثة الامام زكريا بن علي البغدادي المعروف بابن السجادة والقاضي الامام ابي الفتح الباخرزي والامام شمس الشعراء طلحة بن احمد بن طلحة النعماني كلهم عن المصنف تمت المقدمة في الكشف والبيان شرح الخطبة بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين واتوكل عليه

اللهم كلمة تستعمل في الدعاء بمعنى يا الله والميم فيها عوض من حرف النداء هذا مذهب الخليل وسيبويه وانكر الفراء هذا القول فقال لم نجد الميم زيدت في الاسماء الا مخففة ولو كانت ههنا بدلا من ياء

جمع بينهما من قال وما عليك ان تقولي كلما صليت او سبحت اللهمّا ويروى انهما اسم ضمّ الى اسم الله تعالى
على معنى يا الله امنا بخير فلما اكثر استعمالها حذفت الهمزة من بينهما فقيل اللهم قالوا وهذا فاسد لانه لو كان
الامر كما زعم لجاز ان يستعمل على الاصل ولما صح ان يقع اللهم الا بحرف العطف لان الدعاء قد حصل في اللهم
فالدعاء الثاني يجب ان يكون بحرف العطف ولم نجد احدا يقول اللهم واغفر واما قوله وانما تزاد الميم
محققة فنقول الامر كما زعمت وانما شددت ههنا لانه عوض من حرفين واما ما احتج به من الشعر فذلك ضرورة
او جمع بين العوض والمعوض كقول الفرزدق العوض ان يقع
في كلمة فتدارك بزيادة شيء ليس في اخواتها كما انتقض التثنية والجمع المؤنث السالم فقطع الحركة والتنوين
عنهما فتدارك بزيادة النون والفرق بين العوض والبدل ان البدل يقع حيث يقع المبدل منه والعوض
بخلافه الا ترى ان العوض في اللهم يقع اخر الاسم والمعوض منه كان في اوله بخلاف يا هاء وتحته قوله اللهم
اصله عند البصريين يا الله فحذف يا وعوض عنها ميمان ادغمت الاولى منهما في الثانية فصار اللهم ومعناه
يا الله وعلة ادخال الميم بدل يا ان الميم حرف غنة والياء اذا اسكنت مخرجها من الخيشوم كالميم فانه يحصل
من الميم والياء صوت في الخيشوم وهذا الصوت يسمى غنة وانما ادخل الميمان لان المحذوف حرفان الياء
والالف ولا يجوز الجمع بين الياء والميم فلا يقال يا اللهم الا لضرورة الشعر وعند الكوفيين اصله يا الله
امنا بالخير اي اقصدنا فحذف المفعولان وهما نا والخير ثم حذفت الهمزة التي قبل الميم تخفيفا ثم حذف حرف
النداء فبقي اللهم بسم الله الرحمن الرحيم وبالله استعين واتوكل عليه اللهم
كلمة تستعمل في الدعاء بمعنى يا الله والميم فيها عوض من حرف النداء ولذلك لا تجمع بينهما وانما فتحت
من قبل ان الحروف مبنية والاصل في البناء السكون فلما زيدت الميمان وهما ساكنتان حركت الثانية بالفتح
لالتقاء الساكنين واختاروا الفتح لخفتها هذا اصلها ثم يؤتى بها قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا
وكان قصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله في اثبات كونه ووجوده ايذانا بانه بلغ من الندرة حد
الشذوذ وهذا كثير في كلام الفصحاء وعلى ذلك قوله في المقامة الخامسة اللهم الا ان يقف نار الجوع الا ترى
كيف يقطر منه ماء الندرة ويلوح عليه سيماء الشذوذ لان الغالب في ذلك الوقت الذي ذكر الشبع
فضلا ان يشتد الجوع فيه حتى تتقد ناره ويحول دون النوم اواره وقد يجيء في جواب الاستفهام
قبل لا ونعم كثيرا من ذلك ما قرات في حديث عمير بن سعد وقد اتاه رسول عمر قال كيف تركت امير المؤمنين
فقال صالحا وهو يقرئك السلام فقال له ويحك لعله اساء في نفسه قال اللهم لا فقال لعله فعل كذا

هنا شروع في المقصود

قال

قال اللهم لا في حديث طويل وقال عامر بن واثلة سمعت عليا رضي الله عنه يوم الشورى يقول نشدتكم بالله
أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله أنت مني
بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا إلى أن قال هل سمعتم رسول الله يقول عرضت
علي أمتي البارحة فاستغفرت لك ولشيعتك قالوا اللهم نعم وعلى هذا قول صاحب المقامات في الثالثة و
الأربعين وناشدتك الله هل رأيت أسحر منك قال اللهم نعم ثلثه و كان المتكلم لقصده إثبات الجواب مشفوعا
بذكر الله تعالى ليكون أبلغ وأوقع في نفس السائل أنجح وليعلم أنه على يقين من إيراده وبصيرة في إثباته قد
جعل نفسه في معرض من أقبل على الله ليجيب عما سئل متألها ولا شك أن من كان هذه حاله لا يتكلم إلا بما
هو صدق ويقين وحق مبين وطريقة أخرى وهو أنهم يقولون بالله هل فعلت كذا فيقول ونشدتك الله
أكان ذلك فكأنما يبعدون السؤال بهذه الدعائم من فكر الله ثم كلت (?) حالهم في الجواب إذا أرادوا تقريره بل الجواب
أحرى وأحوج إلى فضل تقوية وزيادة إثبات لكونه مظنة الرد والإنكار قوله على ما علمت البيان وألهمت من
التبيان التعليم من جهة الله تعالى تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الأدلة السمعية
والعقلية وأما الإلهام فلا يجب إسناده ولا استناده إلى المعرفة بالنظر ولا دليل وإنما هو اسم لما يهجس في القلب
من الخواطر بخلقه الله تعالى في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويفطن فيفهم المعنى بأسرع ما يمكن ولهذا أبو زيد
ملهم إذا كان يعرف بزيد فطنته فكأنه ما إلا يشاهده ولذلك يفسر وحي النحل بالإلهام دون التعليم
والبيان الفصاحة باللسن يقال فلان ذو بيان أي فصيح وهو أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاما وقال
صاحب الكشاف البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقالوا في تفسير قوله تعالى علمه البيان أي آدم علمه أسماء
كل شيء وقيل الأنبياء كلها وهو في الأصل مصدر من بان بمعنى تبين وظهر أو اسم من بين كالكلام من كلم والسلم
من سلم وأما التبيان فهو مصدر من بينت إذا ظهرت وكشفت وهو شاذ كالتلقاء لأن المصادر إنما تجيء
على التفعال بفتح التاء كالتكرار والترحال ولم يجئ بالكسر إلا هذان فإن قلت لم خص التعليم بالبيان والإلهام
بالتبيان قلت فيه جوابان أحدهما أن البيان على ما ذكر يتعلق باللفظ وهو تعليم منه تعالى على قول المحققين
إما بالوحي أو بطريق آخر على ما ذكرنا وأما التبيان فهو كيفية ترتيب الكلام في كشف ما تريد من تفهيم المعاني
وأدائها وفي ذلك كد الخاطر وإعمال القلب فكان الإلهام به أليق فخص به الإلهام قالوا الإلهام للقلب كالتعليم
فيما سواه والثاني وهو الظاهر أنه أراد في كلامه هذا المحافظة على ما نطق به القرآن والمغايرة بين ألفاظ القرينتين
وكلا الأمرين حقيق بأن يحافظ عليه وهذه الخطبة مبنية على أسلوب خطبة الجاحظ في كتاب البيان والتبيين

وقوله واسبلت من الغطاء الاسبال الارسال يقال اسبل الستر والازار اذا ارسله وارخاه من السبل وهو السبل وهو المطر المسبل وهو الذي ارسل دفعة وتكاثف كانما ارسل سترا والغطاء فعال من الغطية او الغطو يقال غطيت الشيء وغطوته وغطاه الليل يغطوه اذا اظلم والبس كل شيء ومنه الغاطية وهي الكرمة لسترها وجه الارض او للارتفاع من غطا الماء اذا ارتفع وكل شيء ارتفع وطال على شيء فقد غطا عليه قوله من شرة اللسن هي الحرص عليه والنشاط فيه يقال اخذته شرة الشباب كانه من الشرار وهو جمع شرارة وهو ما يتطاير من النار وتركيب اللفظ يدل على البسط والتفريق يقال شر الثوب واشره وشرره وشرشره اذا بسطه في الشمس وشرر الاقط اذا جعله على الاشارة وهو ما يبسط عليه الاقط وجمعه الاشاير واشر الامر اظهره قال وحتى اشرت بالاكف المصاحف واللسن الفصاحة وجودة اللسان يقال رجل لسن بين اللسن وقد لسن بالكسر واللسن بالكسر اللغة قوله من معرة اللكن اي من عيب العي ومساءته وهي من العر وهو الجرب او من العرة وهي البعر والسرجين يقال عره يعره اذا لطخه به ومنه لعن الله بايع العرة ومشتريها والمعرة في القرآن الاثم واللكن واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن وقوم لكن وقد تلاكن الرجل اذا ارى من نفسه اللكنة ليضحك الناس وقوله باطراء المادح اي لا تفتني بمدح اياي قال احمد بن فارس هذا التركيب يدل على غضاضة وجدة فالطرى الشيء الغض ومصدره الطراوة ومنه اطريت فلانا اذا مدحته باحسن ما فيه فكانك جعلته غضا قوله وعزيمة قاهرة هوى النفس وبصيرة هي اسم من عزم الامر اذا امضاه واحكمه وفي المجمل العزم والعزيمة عقد القلب على الشيء تريد ان تفعله ومن العزري العزم الارادة المنعقدة لتوطين النفس على الفعل ومنه اعتزم الفرس في عنانه اذا مر جامحا لا يثنيه والبصيرة للقلب كالبصر للعين وهي حاسة الرؤية يعني هب لي رايا في قهر الهوى قويا ونظرا في معرفة القدر جليا والبصيرة في غير هذا الدليل والحجة والعبرة ايضا ومنه قول قس في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر واما قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة فعلى تاويل انه عين بصيرة او كما يقال للرجل انت حجة او يكون الهاء للمبالغة قوله حصائد الالسنة هي جمع حصيدة وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقتطع به من القول بحد المنجل وما يقطع به من النبات وهذا من قوله في حديث معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم قوله ولا ترهقني بتبعة اي ولا تؤخذني على ضيق وعسرة بسبب تبعة واصل الارهاق الادناء يقال رهقه اي غشيه ودنا منه وارهقته اياه ومنه صبي مراهق اي مدان للحلم والمرهق المضياف الذي يغشاه الناس وينزل به الضيفان كثيرا قال ابن هرمة خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد اكلؤها ثم قالوا ارهقه

قوله
وتستغني
نطلب منك ان
تكفينا الافتنان من
كفاك الله شر فلان اي
منعك ١٢
جهل العفيع الكشف يق
افقع اذا اشار في سواد
الليل والعفيح والفقاعة
الكف وفي مساويه
١٢
قوله الانتصاب للازراء
القادح منها الاستهداف
لازرائهم وعيبهم يعني لا تجعلنا
بحيث يرمي اينا الناس
بكلامهم القبيح ١٢
الازراء مصدر ازرى به اذا
تهاون به وحقره والهزل
فيعزل ان يحمل عليه كلامه فان
اراد عيب القادح
الافتتان مطاوع فتنه
فافتتن واصل الفتنة الاختبار
ويقال فتنه عن دينه اذا
صرفه عنه ١٢
قال اذا كنت
ذا راي فكن ذا عزيمة
فان فساد الراي ان تترددا
وتعضدنا اي تكون لنا عضدا
او معينا ومنه عضد الانسان
لان به تقدر البطش ١٢
اصل البصيرة صحة الفكر لان
يدرك حقيقة الشيء كما يدرك
بحاسة البصر ١٢
الفكاهة المزاح وحسن الخلق

عسر ٣ ... نحن الهود ... ٢٠١

عسرا اي اغشاه اياه وكلفه لان معنى الادناء فيه قائم واما قولهم ارهق الغريم اذا ضيق عليه ورجل مرهق
ادرك ليقتل فعلى حذف المفعول الثاني كانه قيل كلفه امرا شاقا كقولهم ضيق عليه والاصل ضيق الامر عليه و
على هذا قول الحريري كانه قال ولا تغشنا شدة في الحساب بسبب ما علينا من التبعات والمعنى حطها عنا وامحنا
منها بان تتوب علينا حتى لا نلجا الى الاحتجاج عنها ولا نناقش في حسابها والتبعة ما يتبع المظلمة من الدرك
ويقال ابقى لي قبل فلان تبعة وتباعة وهي الظلامة قال لم يحذروا عن ربهم سوء العواقب والتباعة البادرة
الحدة وقيل هي ما يبدر منك عند الحدة ويقال فلان مخشي البوادر وانا اخاف بادرته ومنه قول النابغة
ولا خير في حلم اذا لم يكن له   بوادر تحمي صفوه ان يكدرا   والبادرة ايضا البديهة وتركيبها يدل على السرعة
يقال بدرت اليه وبادرته الغاية واليها فبادرها ولجات الخمر ومنه البدر سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع
وعين بدرة تبتدر بالنظر وقيل تامة كالبدر **قوله** ولا تضحنا عن ظلك السابغ اي لا تزل عنا
ظلك وحمتك من ضحى للشمس اذا ظهر لها وبرز واضحاه غيره ومنه مكان ضاح اي بارز وضاحية كل شيء
ناحيته البارزة ومنه فعل ذلك ضاحية اي علانية وليلة ضحياء واضحيانة مضيئة لا غيم فيها كانها
بارزة وكل هذا من ضحوة النهار وهي ما بعد طلوع الشمس لانها وقت البروز لان كل شيء يبرز فيه ويظهر
وانما عدى اضحى بعن على طريقة التضمين كانه قيل لا تخرجنا عنه والظل هنا مستعار كما في قولهم انا في ظل
فلان اي في كنفه وانما قرن بالاضحاء هنا طلبا للملائمة لانه يقال في المجاز شجرة ضاحية الظل وهي التي
لا ظل لها وضحى ظله اذا مات وفي الدعاء لا اضحى الله ظلك ولهذا دخل كلامه في باب التمثيل والتخييل
قوله وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة اي اقررنا بالخضوع لك اقرار مذعن بالغ جهده في
الاذعان واصله من بخع الشاة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع وهو
العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض
الذي يجري في الرقبة هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة فقيل بخعت له نصحي وجهدي و
طاعتي قال الفخر خوارزم ويقال استكان اذا ذل وخضع وهو استفعل من الكون اي صار له كون خلاف
كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير
عن كون مخصوص وهو ملازمة الذل والتطامن وقيل هو استفعل من الكين وهو لحمة داخل الفرج
قال جرير   غمز ابن مرة يا فرزدق كينها   غمز الطبيب نغانغ المعذور   وقيل هو البظر لانه في اسفل
موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان يكون اصله استكن افتعل من السكون فزيد

الالف لاشباع الفتحة كقوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة اى ينبع وقوله ومن ذم الرجال بمنتزاح [سنتيم]
انشدهما ابن جني في فصل ذكر فيه زيادة الالف لاشباع الفتحة ونص ابو علي الفارسي حيث ذكر قوله تعالى
فما ضعفوا وما استكانوا فقال لا احمله على انه افتعلوا من السكون وزيدت فيه الالف كما زيدت في
منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة الا تراه قد ثبت في اسم الفاعل منه في
نحو قول ابن احمر فلا تصلى بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا وفيه تنبيه على انه يجوز ان
يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن ويتمكن
على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفات اللفظ والمسكنة مفعلة من السكون وهي مصدر المسكين
ومنه اشتق تمسكن كما اخذ تمدرع وتمندل من المدرعة والمنديل والقياس تسكن وتدرع وتندل
وقوله واعلت درجته في عليين هو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين منقول
من جمع علي فعيل من العلو قال صاحب الكشاف قوله والذين شادوا الدين اى قووه ورفعوه من شاد
القصر اذا طلاه بالشيد وشاده واشاده وشيده رفعه وتركيبه يدل على الرفع ومنه اشاد بذكره اذا رفعه بالثناء
عليه واشاد بصوته واشاد بالضالة عرفها الطبري السيرة السوية ومنه الحديث اهدوا هدى عمار وهو
في الاصل مصدر قولهم فلان حديد بكذا اى خليق به وكانه من الجدار للزومه ولصوقه قوله بعض ابناء الادب
الذين ركدت في هذا العصر ريحهم جمع نجيب كالنجباء في جمع نجيب وهو قياس في كل اسم كانت زيادته ثالثة
مدة كان منقولا عن غيره او لو شبه واعمده واقفره في زمان وغراب وشاه وعمود وقفيز والريح كناية عن الدولة
يقال للقوم اذا دالت دولتهم وامتدت شوكتهم تناوحت ركدت ريحهم وذهبت ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم
واذا دالت بهم الدولة ونفذت امورهم هبت رياحهم قوله البديع هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني
بديع الزمان ومعجزة همذان ونادرة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر ومن لم يلق نظيره
في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وسائر اوصافه في يتيمة الدهر وهي اكثر من ان يحيط بها
المختصر قوله وعزا الى ابي الفتح الاسكندري نشاتها اى نسب يقال عزاه الى ابيه واعتزى بنفسه
واصل هذا التركيب يدل على الانتماء والاسكندري بفتح الهمزة وكسرها منسوب الى اسكندرية وهي مدينة
بمصر بناها الاسكندر ومنارتها احدى عجائب الارض قوله وان لم يدرك الظالع شأو الضليع
الظالع بالظاء شبيه بالاعرج قال الجوهري ظلع البعير يظلع ظلعا على مثال منع يمنع منعا اى غمز في
مشيه وهكذا رايته في جامع الغوري وقال احمد بن فارس دابة بها ظلع اذا كان يغمز في مشيه ويقولون هو

الهدي هو الطريق الذي يهتدى به اوليه

من هنا ابان ان لمكان فعال الجمع قد امكنه وزيادة مدة اليه

البديع

قيل
ظرله نحماله
زده مبنيه على
اربعه ها طين الآم

ظالع

ظالع اي مائل عن الطريق القويم قال النابغة اتوعد عبدا لم يخنك امانة وتترك عبدا ظالما
وهو ظالع والضليع بالضاد القوي يقال فرس ضليع بين الضلاعة اذا كان مجفر الجنبين وهو من
قوة الاضلاع ثم استعير لكل قوي وفي حديث عمر لما صارع الجني قال اني من بينهم لضليع واصل تركيب
الظاء والضاد مع العين واللام يدل على الميل فاذا كونه بما قيل فيه الفرق بين الكلمتين هذه امثال
الى قولهم من الف كتابا او قال شعرا فانما يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطأ فقد
استقذف وقولهم لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم يقل شعرا او لم يؤلف كتابا **قوله** الى ان يكون كحاطب
ليل هذا من قول اكثم بن صيفي المكثار كحاطب الليل قال ابو عبيد في امثاله انما شبهه بحاطب الليل لانه ربما
نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه وقيل لانه لا يرى ما
يجمعه فيخلط بين الجيد والردي ويضرب على الوجهين للمخلط في كلامه وللجاني على نفسه بلسانه **قوله** اذا
لم يسعف بالاقالة ولا اعفي من المقالة اي لما لم يقلني ولم يترك مقالتي يقال اسعفت الرجل بحاجته اي
قضيتها وساعدته على كذا وساعفني به اي اتاني والاقالة في الاصل فسخ البيع والفرق اما ان يكون من
الواو او الياء فان كان من الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لابد فيه من قيل وقال وان كان من
الياء فيحتمل ان يشتق من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ قال ابو علي يقال اعفني من
الخروج معك اي دعني منه وتركيبه يدل على الترك ومنه العفو وهو ترك العقوبة والعافي من المرقة
ما يتركه مستعير القدر فيها لصاحبها **قوله** على ما اعانيه من قريحة جامدة المعاناة المقاساة و
المعالجة وهي مفاعلة من العنا والقريحة في الاصل اول ما يستنبط من البئر وهي فعيلة بمعنى مفعولة اسما
للبئر من قرحتها اذا حفرتها ثم سموا الماء بذلك للملابسة بينهما ثم قالوا فلان حسن القريحة اذا ابدع
شعرا واجاد خطبة فاستعاروها للطبع وهو من مستعار المجاز لان اصل القرح الجرح والشق ومنه
القارح وهو الفرس الذي قرح نابه اي شق وطلع وقد رشح الاستعارة حيث وصف القريحة بالجمود
وهو من اصول البلاغة **قوله** وروية ناضبة هي في الاصل مهموزة من روأ في الامر اذا تأمل وتفكر
الا انهم قلبوا الهمزة ياء وادغموا الياء في ياء فعيلة فقالوا روية وهي تكون قبل العزيمة وبعد البديهة و
لقد احسن من قال بديهته تحل عرى المعاني اذا انغلقت فتكفيه الروية النضوب في الاصل ذهاب
الماء في الارض وغؤوره فيها فاستعير ههنا لذهاب الفكرة ونقصانها **قوله** وهموم ناصبة
اي ذات نصب وقال النابغة كليني لهم يا اميمة ناصب وهذا من باب عيشة راضية **قوله** الا

افعولة من حجوت كالادعية والادحية من دعوت ودحوت ويجمع على احاج واحاجي قال البشر في كلمات شددنا
كالثقية والمنية يجمع هكذا واصل هذا من الحجى وهو العقل لان المحاجاة كالمباداة في العقل فاذا احاجيت
فكانك حاقلت وتركيب هذا اللفظ يدل على الثبوت والثبات **وقوله** الى الحارث بن همام قيل انما خص
هذين الاسمين لانهما اصدق الاسماء ومنه ما روى عن النبي صلعم انه قال سموا اولادكم اسماء الانبياء واحسن
الاسماء عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث وهمام قيل لانه ما من احد الا وهو يحرث اى يكسب ويهم بالشيء
اى يعزم عليه **قوله** وما قصدت بالاحماض فيه الاحماض في الاحاديث المستملحة والفكاهات المستعذبة
ماخوذ من الحمض الذي هو فاكهة الابل لانها تاكله وترغب عنده سامها من الخلة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه
احمضوا **قوله** الحلوانية هي المقامة الثانية والبيتان الفذان اى المفردان اللذان جعلهما اساسا لها لان
مبنى القصة على حديث الانشاد وما يتضمنا من الابداع في التجنيس واما الكرجية فهي الخامسة والعشرون والتوائم
هما بيتا ابن سكرة جاء الشتاء وعندي من حوائج البيت كن وكيس وكانون البيت سماهما بذلك لانهما
توأمان وتوأما ولانهما القائل واحد كانهما ولدا في بطن واحد ولا كذلك الحلوانيان لانهما مفترقان احدهما
لابي الدمشقي والثاني للبحتري **قوله** فخاطري ابو عذرة الخاطر اسم لما يتحرك في القلب من راى او معنى
ثم سمي محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالي امر وعلى بالي واصل تركيبه يدل على الاضطراب
والحركة يقال فلان ابو عذرتها اى افترعها ومنه المثل لا تنسى المراة ابا عذرتها وقاتل بكرها ثم قالوا فلان
ابو عذرة هذا الكلام لاول من افتضه والاصل العذرة وهي البكارة لكنهم حذفوا التاء عند الاضافة
استخفافا فاجروها مثلا **قوله** اقتضب كلمة وخطبة ورسالة ارتجلها وهذا شعر مقتضب وكتاب
مقتضب ومنه ناقة مقتضبة وقضيب هي التي تركب قبل ان تراض واصله من قضب الغصن وانقضابه
وهو انقطاعه **قوله** قدامة هو ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي المضروب
به المثل في البلاغة قيل هو اول من وضع الحساب وظني انه ادرك ايام المقتدر بالله وابنه الراضي بالله وله
تصانيف كثيرة منها كتاب الالفاظ وكتاب نقد الشعر وهو حسن في الغاية لطالعه وقد نقلت منه اشياء وقيل
هو ابو القاسم جعفر بن قدامة ومنها كتاب صناعة الكتابة ظفرت به وعثرت فيه على صوال مسودة وهو كتاب
يشتمل على سبع منازل وكل منزلة منها تحتوي على ابواب مختلفة جمعها خصائص الكتاب والبلغاء من
طالعه عرف غزارة فضله وتبحره في العلم وقد ذكر الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد ابا القاسم جعفر بن قدامة
فقال هو احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الادب حسن المعرفة وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها

حاشية

لانه مرخم منادى مرخم منادى مفرد معرفة

قال النحاة المضاف اليه عوض التاء

وقوله كالباحث عن حتفه بظلفه هذا مثل يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه الى تلف النفس واصله
فيما اورده الميداني كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة قال يروى ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه
ما يذبحه به فبحث الصيد بالظلف في الارض فسقط على شفرة فذبحها قوله كالجادع مارن انفه بكفه
ليس هذا بمثل عربي وانما اخذه من قول الفرزدق . وكنت كفاقئ عينيه عمدا فاصبح ما يضيء له النهار
وضربه مثلا لمن اخطر وغرر بنفسه قيل هو من امثال المولدين واصله ان حجاما سال من انفه مخاط وفي
يده موسى فاراد ان يجدع انفه فقيل جدع مارن انفه بكفه يضرب للعاني يهيج الشر فيقع فيه ويحتمل ان يشير
بذلك الى ما فعله قصير صاحب جذيمة بانفه والجدع ابلغ من القطع والمارن ما لان من الانف وفضل من
قصبته وتركيبه دال على اللين والملاسة ومنه رمح وثوب مارن وقد مرن اذا لان وامكس وعرق الاديم
لينه ومنه مرن على الامر يعود مرونا ومرنته انا قوله على اني وان اغمض لي الفطن المتغابي اي تسامح
في الاخذ علي وترخص في القدح فيّ من قولهم اغمض فلان عن بعض حقه اذا اغضى ومنه قول المشتري للبايع
اغمض لي فيما بعتني اي زدني لرداءته وحط لي من ثمنه وهو من اغماض العين اي اتركه ولا تستقص كانك لا
تراه ومنه قوله تعالى الا ان تغمضوا فيه وهذا التركيب يدل على التطامن والخفاء ومنه الغمض وهو المكان
المطمئن وغوامض المسائل ما خفي منها والمتغابي الذي يرى من نفسه الغباوة وليست به وهو من صفات
الكرام العقلاء ومنه قوله لكن سيد قومه المتغابي والغباوة الغفلة والجهل وتركيبها يؤذن بالخفاء
يقال غبي عليه الامر اي خفي ومنه المغباة وهي الحفرة المغطاة النضح الرش بالماء ومنه قيل للحوض النضيح والنضح
الماء لينضح عطش الابل واما قولهم نضحناهم بالنبل فهو منه لان المعنى فرقناهم كما يفرق الماء بالرش ثم قالوا
نضح عن نفسه اذا دفع عنها على انه مستعار من المجاز والاصل نضح المكروه او نحوه فترك المفعول كما في قوله
فضربنا على آذانهم وقوله تعالى وآذا افضتم من عرفات قولهم فلان يضع من فلان اي يغض من شانه ويحط
درجته ومنه التواضع وهو التذلل وهو من الوضع الذي هو خلاف الرفع والاصل فيه يضعه وانما زيد
حرف الجر ليكون علما بانه مجاز ومنه اشاد بذكره وحذب بضبعه المعقول اسم للعقل كالمجلود والميسور
للجلادة واليسر وهي من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول وفي المثل ما له معقول ولا معقول
ويقولون علم معقولا وعلم معقولا وينشد للراعي شعرا حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا
التمويه الزخرفة يقال موهت عليه الحديث اي جعلت له ماء ونضارة حتى قيل مموه السرج والحديد
اذا طلاه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلا في كل تزوير وهو تفعيل من الماء وهذا دليل على

شرح المقامة الاولى تعرف بالصنعانية

ان همزة مائها عينه واوواو الاصل موه مثل جمل جمع على امواه الانتداب الاجابة قال الغوري ندبه لامر
فانتدب له اي دعاه له فاجاب ويقال الندب في النضال وهو الرهان لانهم ينتدبون للرمي ويقال
انتدب القوم لهذا الامر من قبل انفسهم من غير ان يندبوا اليه **شرح المقامة الاولى** لما اقتعدت
غارب الاغتراب اي لما اتخذتها قعودا استعار من قولهم اقتعدت الدابة اذا ابتذلته بالركوب ومنه
القعدة والقعود وهما الناقة التي تقتعد وجمع القعدات والقعائد واصل هذا من القعود الذي
هو خلاف القيام والغارب كل شيء اعلاه عرضا وهو من الدواب ما تقدم عن الظهر وارتفع وقد احسن فيه
حيث استعاره للاغتراب ترشيحا للاقتعاد مع مراعاة ضرب من التجنيس **قوله** وطوحت بي طوائح الزمن
اي رمت بي حوادثه وقذفتني نوائبه قال الجوهري طاح يطوح ويطيح هلك وسقط وطوحته الطوائح اي
اي قذفته قواذفه قال الجوهري في الفوائد ولا يقال المطوحات وهو من النوادر كقوله تعالى وارسلنا الرياح
لواقح وفيه قولان احدهما ان توصف بصفة ما هي سببه وملتبسة به من حيث السببية فتجعل كانها هي الكل
من حيث كانت سبب هلاك الانسان كما جعل فعل الشجر للرياح في قوله تعالى لذلك المعنى ومنه قوله تعالى هذا
اليم ومنه قول الشاعر اذا رد عافي القدر من يستعيرها والثاني ان يحمل على النسب كقولهم هم ناصب
وسر كاتم وليل نائم فكانه قيل ذات تطويح وذات لقاح **قوله** الى صنعاء اليمن قصبتها قيل ليس باليمن
ولا بتهامة ولا بالحجاز مدينة اعظم منها ولا اكثر اهلا ولا خيرا **قوله** الوفاض جمع وفضة وهي شيء كالجعبة
من ادم ليس فيها خشب واستعيرت هنا للزود **قوله** الانفاض مصدر انفض اذا نفد زادهم وحقيقته
صاروا بحيث نفضوا مزاودهم **قوله** في حوماتها جولان الحائم اي في اوساطها جمع حومة وهي في الاصل
موضع القتال من الحوم وهو الدوران والطواف لانه يطيف بعضهم ببعض في ذلك المقام وقيل الحومانة
وهي ارض منيرة ويقال حام حول الماء اذا دار وتبعتهم العطشان فاما مجاز المسايح جمع مساحة او مسيح
وهي مفعلة من السياحة يقال ساح الرجل في الارض واصله من ساح الماء سيحا اذا جرى على وجه الارض وياء
مسايح كياء معايش في وجوب التصريح بها ونقطها وكذا كل مفاعل في المعتل العين الاصلي كمصائب فانه صح
باظهار سماعا وقياسه مصاوب بالواو واما نحو صحائف ورسائل وروائح واوائل وبائع وقائل فحقها
ان لا تنقط ولكن ترسم بهمزة فوق الياء او تحتها ونقطها خطا قبيح عند المتقنين من علماء الكتاب والتصريح
بها في اللفظ كذلك لا تخرج الا بين بين اذ همزة صريحة وعلل فواعل وفعائل وفاعل متغايرة وليس هذا
موضع شرحها **قوله** واخلقت له ديباجتي اي ابتذلت وجهي يقال للسائل اخلقت وجهك ومنه

العجادات جمع عجادة وقد حمله اسما لانه جمعه هكذا ولو كان صفة لم يجمع جمع التصحيح ومثله الخفرادات وفي الحديث العجماء جبار البهيمة واصلها من العجمة وهي الابهام والخفاء لانها لا تفصح عن نفسها ومنه الاعجم ١٢

الجمادات جمع جماد ومثله حمام جمع حمامات والجماد ما لم يكن حيوانا ويعني بهذا الكلام ان الناس قد وضعوا كلاما منسوبا الى الحيوان غير الناطق وعن الجماد للتنبيه والتمثيل ١٢

الطوائح المصائب وكان القياس المطاوح لان الواحدة مطوحة عدل به عن سننه كما قيل في اللاقح لواقح ١٢

ولا يجوز في الزواد تحريك الواو لئلا تنقلب ... الياء ... ١٢

واللمحات بتحريك الميم جمع لمحة وهي نظرة خفيفة وكذلك كل ما كان من الاسماء على فعلة مفتوح الاول ساكن الثاني حركت العين بالفتح ان كان صحيحا وان كان معتلا ليسكن كصعبات ولذلك قيل في عورات ١٢

... [illegible] ١٢

وهي في المواعظ والنصائح

فلان يصون ديباجته ويبتذل ديباجته قال ابو تمام وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب

تتجدد وهو من المستعار المرشح قوله بهرة الحلقة وبهرة الوادي وهي وسطه ومنه قولهم سرينا حتى ابهار

الليل اي انتصف قال صاحب المجمل الشخت الدقيق وقد شخت بالضم فهو شخت وشخيت وعن الجوهري

ورجل شخت الخلق دقيقه مجاز التركيب المشي الرويد يقال دلف الشيخ والمقيد دليفا ودلوفا اذا قارب الخطو

وهو فوق الدبيب ومنه جمل دلوف وهو السمين لانه يدلف من سمنه وهدرت شقاشق ارتجاله

جمع شقشقة وهو لهاة البعير يخرجها من فيه اذا هدر قال الغوري ولا يعرف موضعها منه في غير تلك الحال

ثم لما شبه الفصيح بالفحل الهادر شبه لسانه بشقشقته ويجيء هذا بعد مستقصى انشاء الله وارتجال الخطبة

ان يتكلم بها من غير ان يكون هيأها قبل وكذلك ارتجال الفرس او ترجيل الشعر السادر هو الذي تاه

في عينه وتحير وقيل هو الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع من السدر وهو في الاصل تحير البصر ومنه السمادير وهو

ضعف البصر عند السكر والدوار والميم زائدة الغلواء الغلو والشرف يقال خفض من غلوائك وقال ابن

فارس هو ان يمر على وجهه جامحا وانشد لم تلتفت للداتها ومضت على غلوائها وغلواء الشباب اوله

وهذا التركيب يدل على الارتفاع ومجاوزة القدر ومنه الغلو في الامر والغلاء في السعر والمغالاة و

الغلاء في الرمي وتغالى النبت ارتفع واما الغالية من الطيب فانما سميت بذلك لانها غالية في القيمة و

هي من الصفات الغالبة السادل ثوب خيلائه يقال سدل الستر اذا ارخاه وستر مسدول ومسدل وارخى

الليل سدوله وسدله وسدوله وستره اخوات والخيلاء فعلاء من الخال وهو الكبر ومنه وان كنت للخال

فاذهب فخل واختال في مشيته وتخيل وخايله فاخره ومنه سميت الخيل لاختيالها في المشي الخزعبلات جمع

خزعبلة بوزن قذعملة وهي الكذب عن ابي علي وقال الغوري الخزعبل الاحاديث المستظرفة وفي الصحاح

الخزعبل الاباطيل والخزعبيلة ما اضحكت به القوم فقال هات بعض خزعبيلاتك هلا انتهجت

محجة اهتدائك هي من كلمات التحضيض واخوات الا ولولا ولوما والانتهاج افتعال من النهج

يقال نهج الطريق اذا بينه وانتهجه اذا استبانه ونهج بنفسه وانهج اذا اوضح والمحجة معظم الطريق

ووسطه مفعلة من الحج وهو القصد القدع الكف باليد او اللسان ومنه اقدعوا هذه النفوس فانها

طلعة وهو فعل لا ينقدع ومنه المقدعة للعصا وقدع الفرس باللجام كبحه الانذار والاعذار جمعا عذر

ونذر اسمين من الانذار والاعذار قال الله تعالى فكيف كان عذابي ونذر وقال عذرا او نذرا ما

في طالما وقلما كافة يدل على عدم اقتضائهما الفاعل وتهيؤهما لوقوع الفعل بعدهما وحقها ان تكتب

الاعذار بكسر الهمزة مصدر
اعذر اذا جاء بعذره
اعذر اليه الى السلطان
عليهم ويروى بفتح الهمزة
وكذا هو بكذا و جمع
عذر

شرح المقامة الاولى

موصولة بما كما في ربما وانما واخواتها للمعنى الجامع بينهما كذا قال المحققون منهم ابن الجني وقال ابن درستويه
لا يجوز ان يوصل بما شيء من الافعال سوى نعم وبئس والقول هو الاول هذا اذا كانت كافة فاما اذا كانت
مصدرية فليس الا الفصل **قوله** وحصحص لك الحق فما دينك اي ثبت واستقر من حصحص البعير اذا
القى ثفناته للاناخة قال الشاعر فحصحص في صم الصفا ثفناته وقيل الحصحصة تحريك الشيء او تحركه حتى
يستقر ويتمكن وقال الواقدي في قوله تعالى الآن حصحص الحق معناه وضح وذلك لان الاستقرار هو الوضوح من
واد واحد والمماراة مفاعلة من مرى الناقة اذا حلبها واما قوله اذ ذكرك الموت فيجوز ان يريد احد المفعولين
فيكون المعنى اذ ذكرك نفسك او عاقبة امرك وان يضمنه معنى التنبيه فيعدى بغير لانهما اخوان **قوله**
وامكنك ان تواسي فما اسيت اي تعين نفسك على الصلاح وطلب الفلاح فما فعلت من قولهم اسيته بمالي
اذا جعلته فيه اسوتك ومنه التآسي التعزي قال الجوهري وواساه لغة ضعيفة في آساه كانه يبني على
يواسي **قوله** ما يستفيق غرامها اي لم يصح منه ولا يبل واصله من استفاق من سكره ومن مرضه
وافاق اذا خرج منه وانتصب غرامها على حذف من او على انه مفعول له وسيجيء في المقامة الثامنة والاربعين
قوله لبد عجاجته اي سكنها وهي كناية عن الترويع والكف عما كان فيه واصله من لبد المطر التراب فلبد
اي التصق حتى صار كاللبد ويحكى ان قوما تكلموا بين يدي مسلمة بن عبد الملك فخلطوا في كلامهم ثم تكلم
بعدهم رجل فاحسن فقال ما اشبه قوله بعد قولهم الا بسحابة لبدت عجاجته **قوله** فلما دنت الجماعة
الى تحفزه الرنو في الاصل ادامة النظر اي لما نظرت الى نهوضه والاحتفاز والتحفز التهيؤ للقيام واصله من
الحفز وهو التحريك والحث **قوله** فافعم له سجلا من سيبه يعني اعطاه نصيبا من ماله واصل الافعام
الملء والسجل الدلو العظيمة ثم استعير للعطاء والنصيب فقيل جواد عظيم السجل واعطاه سجلا من كذا اي
نصيبه كما يقال ذنوبه ومنه قول زهير لكل اناس من وقائعهم سجل والسيب المال ومنه قيل للركاز سيب
لانه من عطاء الله ثم قال وفي السيوب الخمس واصل هذا كله من السيب وهو جري الماء **قوله** وتسرب
من بينهما اي تسلل وبرز في سربه اي طريقه ويحتمل ان يكون من قولهم سرب على الخيل اذا ارسلها
سربة سربة اي قطعة قطعة وهي من السرب وهو المضي ومنه قوله تعالى وسارب بالنهار والمهيع الطريق
الواسع وهو مفعل من الهيوع وهو الجبن لان الطريق موضع فزع وجبن وانما صحت الياء فيه لانه لم يجر
على الفعل ولكن جعل اسما مصرحا ومثله المطيبة والمهيبة **قوله** فانساب فيهما على غرارة اي دخل
فيهما على غفلة منهم من سابت الحية وانسابت اذا جرت واصله من ساب الماء اذا جرى ومنه السائبة وهي

الابل

المعروفة بالصنعانية

زلابل المهملة وفي المجمل الغرارة كالغفلة وقال الكسائي من الانسان الغر غررت غرارة ومن الغار وهو الغافل
اغتررت **قوله** فامهلته ريثما خلع نعليه اي قدر خلعهما او ساعة والريث في الاصل مصدر راث
بمعنى ابطأ الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم كذا قال ابو علي في الشيرازيات وهذا
المصدر خاصة لما اضيف الى الفعل في كلامهم في نحو قول همام السلولي لا يمسك الخير الا ريث يرسله
صار مثل الحين والساعة ونحوهما من اسماء الزمان وما زائدة فيه بدليل صحة المعنى بدونها الا ترى ان
قولهم ما وقفت عنده الا ريث قال كذا وريثما قال كذا سواء وقد جاء الاستعمالان جميعا في الشعر قال
الراعي وما تواءى الا ريث ارتحل وقال معن قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول
واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منفي وحقها ان تكتب موصولة بريث لضعفها من حيث الزيادة وكونها
غير مستقلة بنفسها ويجوز ان يكون ريث في قولهم ما وقفت عنده الا ريث قال كذا وقوله الا ريثما اتحول
ونحوه متروكا على الاصل ويكون ما مصدرية الابيات للخميصة عن الاصمعي كساء من صوف او خز
معلمة فان لم يكن معلمة فليست بخميصة سميت للينها ورقتها وصغر حجمها اذا طويت قال احمد بن فارس هي
الكساء الاسود قال ويجوز ان يسمى خميصة لان الانسان يشتمل بها فيكون عند اخمصه من بدنه وسطه
والاول عندي اعرف واعجب الشص بكسر الشين وفتحها شيء يصاد به السمك ومنه قوله ومن اشناه
بشص في طاني ومنه قيل اللص الذي لا يرى شيئا الا اتى عليه شص الشيص اردأ التمر قال ابو علي هو
الذي لا يشتد نواه وكانه اراد به هنا ضرب الصيد على الاستعارة والا تجمع بين الشيص والشص
من التجنيس البارد والمراد بقوله وانشبت شصي في كل شيصة الاخذ في كل مكسب والخوض في كل مطلب
وقوله عزمت عليك بمن تستند فيه الا الذي تخبرني من ذا اي جعلت اخبارك اياي امرا معزوما
اي مقطوعا به ولا مثنوية فيه وفي كتاب الجامع عزمت عليك لتفعلن اي اقسمت عليك وتعزمت
عليك لا فعلت ولما فعلت والمعنى بهذا الطلب الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف والاستشفاع
بالله البركات قيل بالله الا الطلب منك الا هذا ومنه قول عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا وهي
من مسائل الكتاب **شرح المقامة الثانية وهي التي تعرف بالحلوانية** قوله تكلفت مذ ميطت
عني التمائم الكلف شدة الحب والمبالغة فيه يقال كلف بها كلفا شديدا ومنه قوله ولا يكن حبك كلفا و
لا بغضك تلفا وتركيبه دال على اللزوم منه الكلف في الوجه وهو مثل السمسم يكون فيه وكلفته امرا كذا
وتكلفه بنفسه ومنه المتكلف وهو الذي يلزم على نفسه ما لا يعنيه والمبطل الدفع وهو يتعدى ولا

شرح المقامة الثانية وهي التي تعرف بالحلوانية

بتعدي والتمائم جمع التميمة وهي المعاذة يعني اجتنبت مذكبرت وهذا من باب الكناية وتاما لطة التمائم رد بعقب
الكبر المغاني المكان ويقال هم منك مغان اي بحيث تراهم بعينك وهو مفعل من تركيبه وعنا العين والمغاني
في غير هذا موضع بالشام وقيل مدينة بقرب البادية وقد جمعها المعري في قوله مغان من احبتنا معاد
بحبيب الشاهد انه بها القيان الاوام حر العطش اللهج الولوع يقال هو لهج بكذا او طامح به اي مولع به حلوان
قرية بين بغداد وهمدان وهي في ايدي الاكراد قوالب جمع قالب وهو في الاصل اسم فاعل من قلب الشيء
اذا حوله عن جهته ثم سمي به ما يقلب به الخف وغيره بعد ان جعل الفعل له وهو لصاحبه وانما قيل قوالب على
اشباع الكسرة ليزاوج اساليب في القرينة الثانية وهم يفعلون امثال هذا كثيرا قوله ويخبط في
اساليب الاكتساب الخبط في الاصل الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله والاساليب جمع اسلوب وهو الفن
والطريقة يقال سلكت اسلوب فلان وجاء كلامه على اساليب حسنة وفي المجمل كل شيء امتد فهو اسلوب وكانه
افعول من السلب لانه لا يخرج من المد ومنه شجر سلب اي طويل لانه اذا امتد دق وسقط منه قطال قال
ذو الرمة او هيثم سلب كان اعناقها ساسان راس الشحاذين وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن بهمن
بن اسفنديار بن بشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكر ابن المقفع انه لما حضرت بهمن الموت دعا بابنته
خماني وهي حامل منه وكانت من اكمل الناس جمالا واعقل اهل ذلك العصر من العجم فامر بالتاج فوضع على
راسها وملكها من بعده وامرها ان ولدت غلاما ان يقوم بامر الملك فحين ادرك ابنها وبلغ ثلثين سنة
سلمت اليه الملك وكان ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكمال فلم يشك الناس
ان الملك يفضي اليه بعد ابيه فلما فوض ابوه الملك الى اخته خماني انف ساسان من ذلك انفا شديدا
فانطلق فاشترى غنما وساقها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاها مع الاكراد غبطا مما صنع به ابوه في تقصيره
وصرفه الملك عنه الى اخته فمن ثم تعير ساسان الى اليوم برعي الغنم فيقال ساسان الكردي وساسان الراعي
ثم نسب اليه كل من تكدى او باشر امرا حقيرا من العمي والعور والمتعوذين والكلوبين والقرادين و
امثالهم وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجناس لا مؤتلفة وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف
الخزرجي في قصيدته التي قال على لسانهم وبين فيها مراتبهم العجيبة وصنائعهم الغريبة وما لهم من فنون الاسلاد
ونوادر الخرافات وهي تعرف بالساسانية وقد شرحها الصاحب بن عباد فمن طالعها وجد ما ذكرت مفصلا
فيها اما ابو الاكاسرة فهو ساسان الاصغر بن بابك بن بهمن بن ساسان الاكبر بن بهمن الملك اول
من ملك من اولاده اردشير بن بابك بن ساسان الاصغر واخرهم يزدجرد بن كسرى واما اقيال الفتاة

فهم

تشتمل على تشبيهات انيقة في النثر

غسان

فهم ملوك الشام اولهم الحرث بن عمرو الملقب بالمحرق واخرهم جبلة بن الايهم قال المبرد غسان هو مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وهم جماعة وانما غسان ماء نسبوا اليه ومن قبائلهم بنو جفنة رهط الملوك من غسان وهم الذين قال فيهم حسان بن ثابت اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول ويجوز كونهم مشروحا عند انتم والمعنى ان السروجي كان يكتسب على طريقة الفقراء والشعراء وينتسب الى الامراء والكبراء **قوله** ينتسب في قوالب الانتساب ويخبط في اساليب الاكتساب جملة تفصيلها تولد فهو تارة انه من آل ساسان ويعتزى مرة الى اقيال غسان ويبرز طورا في شعار الشعراء ويلبس حينا كبر الكبراء وهذا هو الذي يسميه علماء الصنعة التبيين ويجوز ان يكون من باب المقابلة وكيف ما كان فالترتيب غير مراعى فيه وذلك انه ذكر الانتساب اولا ثم جاء بما يقابله وهو الاعتزاء ولبس الكبراء اخيرا وذكر الاكتساب اخيرا والادعاء للساسانية ولبس شعار الشعراء اولا ويجوز ان يجعل الادعاء والاعتزاء من باب الانتساب والبروز في زي الشعراء والكبراء من باب الاكتساب لان اظهار الكبر والتشبه باهل من اخلاق الشحاذين وطرق الاكتساب وعلى هذا يكون الترتيب فيه محافظا عليه والمراد بآل ساسان الملوك ومن كان منهم نسب بسبب على انه قد جاء ترك الترتيب في مثل هذا النوع كثيرا في كلام الفصحاء واهل العلم بالحقائق **الرواء** المنظر ومنه المثل ما الرشاد ولا الرواء وهو فعال من الري كانه ريان من النضارة والحسن لان الري يتبعه الذبول والجهد **رواية الاحاديث** جملها مستعار من قولهم البعير يروي الماء اي يحمله وحديث مروي وهم رواة الاحاديث ورواوها كما يقال رواة الماء المداراة الملاينة والملاطفة واصلها المخاتلة من قولهم دريت الصيد وادريته اذا ختلته ومنه الدراية وهي العلم مع تكلف وحيلة ولهذا لم يجز اطلاق اسم الداري على الله تعالى واجاز بعضهم ذلك واحتج بقوله والله لا ادري وانت الداري **قوله** يلتبس على علاته قال الغوري لبس فلان فلانا على ما فيه اي قبله واحتمله وتقول ايضا لبسته اي تمتعت به واصله من لبس الثوب قال الشاعر وحقة مسك من نساء لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها والعلات جمع العلة وهي حدث يشغل صاحبه عن وجهه يقال هذا علته اذا عاقه قال الخليل المعنى هنا كان يتمتع به ويقبل مع ما فيه من الحالات المختلفة والشؤون المتفاوتة الخلابة الخديعة يقال خلبه بمنطقه ومنه برق خلب وهو الذي لا مطر معه كانه يخدع الشائم ومنه ايضا مخلب الطائر لانه يميل بالشيء ويختلبه الى نفسه والاماثل والخدع صنوان **العارضة** البديهة وفي الصحاح فلان ذو عارضة اي

شرح المقامة الثانية

ذو جدل وصرامة وقدرة على الكلام وعن اللحياني فلان شديد العارضة اي الناحية لقرب في المكان و
القربة في المنزلة والقربى في الرحم واصلها واحد وخلاف البعد الجدح في الاصل لت السويق وخلطه
وضرب المثل جدح جوين من سويق غيره العراق جمع عرق وهو العظم الذي يؤخذ عنه اللحم وهذا اصله
وانما ضربه الحريري مثلا للشيء القليل وعرضا ان يجانس بينه وبين العراق قال السيرافي ولم يات شيء
من الجمع على فعال الا احرف تؤام جمع توأم وشاة رُبّى وغنم رُباب وظئر وظؤار وعرق وعراق ورخل
ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها وهي اسماء جموع غير مكسرة وحدانها كعبيد وكليب وجامل وباقر
ولفظة معاوذ الارفاق يحتمل ان يكون للمعاوذ جمع عوز وهو الحاجة والفقر غير مبني على واحده كملامح
ومشابه وان تكون جمع معوز من اعوزه الدهر اذا افقره والارفاق مصدر ارفقه اذا نفعه يقال اسير فقير
فارفقني وهو مرافق الدار وتفقت به استنفعت والمعنى لما دمت به اسباب الحاجة المقتضية للنفع الخفوق
والاخفاق تركيبهما يدل على اصل واحد وهو الاضطراب اما خفوق الراية فظاهر اما الاخفاق فهو ان يغزو
الرجل فلا يصيب شيئا فلانه يصير مضطرب الحال في ذلك الوقت او لان حقائبه يصير خافقة اي مضطربة
لخفتها وخلوها فيكون من باب العطش واجرب الابيات قوله فما اقنى من الافنى اي ما اعجبني من امسكني وعلق
بي من قحطهم هذا الا يليق بك ولا يليقك اي لا يتعلق بك وعن الاصمعي انه دخل على الرشيد يوما بعد غيبة
كانت منه فقال له يا اصمعي كيف كنت بعدك قال ما الاقتني ارض بعدك فتبسم الرشيد فلما خرج الناس قال
ما معنى قولك ما الاقتني ارض قال ما استقرت بي ارض حكاه السيرافي عن المبرد وعلى هذا قول المتنبي

فما لاقني بلد بعدكم ... ولا اعتضت من رب نعماي ربا

الند المثل المناوي من ند يند ندودا اذا انفرد وذهب
استتر الامر خفي من السر قوله حضرت داركتها الضمير لسبب شعبتي لانه في معنى البلدة او البقعة
واراد به مولده ومنشاه الاخريات جمع الاخرى تانيث الاخر كالاوليات في الاولى تانيث الاول وهي
في الاصل للتفضيل واما في قولهم جاء في اخريات الناس وجلس في اخرياتهم وخرج في اوليات الليل
فانهم يعنون بها الاواخر والاوائل من غير نظر الى معنى التفضيل وعلى هذا قول المعري فهما في اواخر الليل
قمران وفي اولياته شفقان الاثري كيف حسنت مقابلة الاوليات بالاواخر لما كانت بمعنى الاوائل
العثور الاطلاع والعرفان قال العوذي عثر على الشيء اذا اطلع على امر كان خفيا عنه وضرب المثل عثرت
على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة واصله من العثار لان من عثر على شيء فقد اطلع على بعض احواله اللمح
النظر وقيل هو اختلاس النظر فذماً هو قول المحترب بيصري اذا اختلست النظر اليه وعن الجوهري لمحه اذا ابصر

واللمح
المنزل وقد
يكون مصدر ثبتت
الرحمت والفينة الاكتفاء
بالشيء ١٢

النزوع
التباعد قولهم
نزع عن اهله ونازع
عن بيوتهم الآلاء

المشاركة الرتبة المكية
واشتقاقه من العوز
وهو السلالة سميت
بذلك لنقالة الاسلام
١٢

الخلال الاوجبع خلة بالضم
وهي الصداقة ويجوز ان
يكونا واحدا خلة بالفتح
وهي الخصلة وثانيه بالضم
الوكايب جمع ركيب وهو
الذي يجلس خلف الراكب فيه
اللبن وكيبني من خالص فهي
وما الروح وهو خالص
اللبن بكان اللبن
السريع المطبخ
١٢

بنظر

القرو متقطعه من الابل والغنم من الوبر والصوف واشتر قال الاصمعي اصله ان تدع المرأة النزل وهي تجد بالقرو من قادن او كان اوغيره حتى اذا نهى تبيقت العلامات فتقطعها

المعروفة بالحلوانية

بنظر خفيف ومنه اسرع من لمح البصر ومن لمحة البصر الشنب رقة في الاسنان وعذوبة قال بابي انت وفوك الاشنب وعن الجوهري الشنب حدة في الاسنان وقال الاصمعي هو برد الفم والاسنان وقول ذي الرمة وفي اللثات وفي انيابها شنب يعضد قول الاصمعي لان اللثة لا يكون فيها حدة ووجه يحفظ والذي انه سئل روبة عن الشنب فاخذ حبة الرمان فقال هذا هو الشنب اشار الى صفائها وقد مائها الطلع كانور النخل حين ينشق ويكون ح ابيض يشبه به الاسنان وعن ابن فارس طلع النخلة هو الذي يكون في جوفه الكافور الحبب الحباب وهو ما يطفو على الشراب من النفاخات كانها القوارير يشبه به الاسنان في البياض وقوله اني لنجيكم هذا اليوم بالجزاء لمن يناجكم في هذا اليوم يعني نفسه العزوة من الامتزاء كالنسبة من الانتساب معنى ووزنا الدعوة بالكسر في النسب والدعوة بالفتح في الطعام يقال فلان دعي بين الدعوة وشهد نادعوة بني فلان قال ابو عبيدة هذا اكثر كلام العرب وقوله فتوجس ما هجس في افكارهم اي فعلم ما وقع في اوهامهم واحتم ما خطر ببالهم يقال توجس الصوت اذا سمعه قال ذو الرمة شعرا اذا توجس ركزا من سنابكها او كان صاحب رض او به موم واصله من الوجس وهو الصوت الخفي ويقال توجس الشيء اذا احس به فتسمع له وانما عدى توجس هنا بدون اللام اقامة للسبب مقام المسبب او على انه ضمن توجس معنى علم فعدى تعديته الخلاصة الصفوة من كل شيء فعالة من الخلوص وهو الصفاء وعن الغوري الخلاصة ما خلص من السمن التصوير نزع الثوب وخلعه يقال نضوت الثوب عني ونضوت الجل عن الفرس ومنه نضوت السيف من غمده وانتضيته اذا سللته النضر نسل العتق ومنه رجل مضرس اي مجرب كانه قد عضته الامور باضراسها وقوله وتألق جلوته اي حسن جماله وظهور وجماله يقال تألق البرق وائتلق اذا تلألأ ويقال برق ويقال جليت فلانة على زوجها احسن جلوة فاجلاها اي عرضت عليه منظر اليها مجلوة وجلاها زوجها وصيفا اي اعطاها يقال ما جلوتها بالكسر فيقال كذا وكذا قاله الجوهري الامعان الابعاد في الامر والمبالغة فيه التوسم في الاصل تطلب الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن التعرف قوله وقد اقمر ليلة الدجوجي اي شاب راسه وهو من الاستعارة المرشحة والليل الدجوجي هو المظلم يقال دجى الليل وتدجج وليل دجوجي وليس هذا من لفظ الدجى لانه مضاعف واصل هذا التركيب يدل على التغطي يقال دججت السماء اذا تغيمت وقد مدجج وقد تدجج بشكته كانه تغطى بها الاستلام مسح الحجر وهي الحجر هذا اصله ثم استعمل في غيرها فقيل استلمت يده اي مسحتها وقبلتها الاوبئات قوله والدهر بالناس قلب اي لا يتركهم على حالة واحدة

شرح المقامة الثالثة وهي المعروفة بالدينارية

بل يقلبهم منها الى اخرى وتفسيره في البيت الثاني آخرى مستغاز من اطراء الصائد كلبه يقول اطراه بالصيد
فضرى ضراوة اى عوده فتعود واضراه به ايضا اذا اغراه به وكذلك التضرية الثالب في الاصل الجمع يقال
ألبهم فتألبوا والبوا ايالبون الباوهم عليه البّ اذا اجتمعوا عليه بالعداوة واصله من قولهم فلان ألب مع
فلان اى صغوه معه وميله شرح المقامة الثالثة السمل الثوب الخلق ومنه قيل لبقية الماء
في البئر سمل والجمع اسمال القرل اسوء العرج يقال منه قزل يقزل وقوله يا اخاير الذخاير يحتمل ان يكون
جمع اخيار جمع خير بتخفيف خيّر على حذف ياء اتاعيل وان يكون جمع خير الذي هو للتفضيل بناء على اصله
المرفوض استعماله وقوله عموا صباحا اى انعم الله صباحكم قال يونس هو من وعمت الدار اعمها وعما اذا
قلت لها انعمي وانشد عما طللي جمل على النأي واسلما وقال عامة النحويين هو من نعم ينعم الا انه حذف
النون حذفا شاذا فبقي عم قال عنترة وعمي صباحا دار عبلة واسلمي الندى مجلس القوم ومتحدثهم
ما داموا فيه فان تفرقوا فليس بندى المقارى جمع المقراة وهي الجفنة او جمع المقرى وهو كل اناء يقرى
فيه الضيف الجدة الوجد وهو الغنى والجدا والجدوى العطية ومنه قيل للمطر العام جدا الاقواء الخلو يقال
أقوت الدار اذا خلت عن اهلها واصلها من القواء والقى وهما القفر كانهما أخذا من القوى وهو خلو
خلو البطن من الطعام يقال قوى الرجل اذا جاع جوعا شديدا وهو من القوة على طريق التعكيس اقض المضجع
اى خشن وهي عبارة عن عدم القرار قال ابو ذؤيب شعر قالت أميمة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت
ومثل مالك ينفع ام ما لجنبك لا يلائم مضجعا الا اقض عليك ذاك المضجع وقد يتعدى واصله
من القضض وهو التراب يعلو الفراش من صاحب المجمل وقوله والنا الدهر الموقع والفقر المدقع الى
ان احذينا الوجى واغتذينا الشجى يقال الاله يؤول اذا رجع واوقع بالقوم في القتال اذا وقع بهم
ومنه الوقعة الوقيعة ودقع الرجل وادقع اذا لصق بالدقعاء وهو التراب من شدة الفقر وادقعه الفقر
وفقر مدقع وفقير مدقع ومدقع والوجى اشد من الحفا عن الغوري وعن غيره قيل الوجى خلده وقد وجى
ما يأخذ الابل في ارساغها وايديها وارجلها وما يأخذ الانسان في رجله من المشي ولبس الخفاف يقال منه وجي فهو وج
قال الاعشى يمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل والشجى العظم المعترض في الحلق ثم استعير للهم والحزن
لان الانسان يغص بهما وهو في الاصل مصدر سمي به بمعنى صار اورجعنا الى هذه الحالة الحائلة لاجل ما
اهل بنا الدهر من الشدائد لها ثلة يثله من قبائل العرب وقال ابو علي هي ام الاوس والخزرج وقوله

فأوتيت لمفاقرهم اى رحمته لفقرهم وحاجته والمفاقر وجوه الفقر واسبابه يقال اغنى الله مفاقره وسد

تحتوي على مدحها وذمّها بطرز لطيف

مفاقره وهي في جمع الفقر كالملامح والمذاكير قال الشماخ لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعفّ من القنوع
الفقر النكت وهي في الاصل حلي تصاغ على شكل فقر الظهر والواحد فقره وهذا مستعار المجاز الابيات
السمعة ما يسمع به من ذكر او صيت وغيره ومنه وانتقاء الشعر ينشر السمعة وفعلة بمعنى مفعول عبر عن
النقرة من الذهب والفضة ما سبك مجتمعا من العروق وكان اراد بهذا ان الدينار لفرط محبة الناس اياه وميلهم
اليه كانه مسبوك من قلوبهم او كان اصله وجوهره منها فحبتهم اياه لذلك المغناة الكفاية يقال اغنى فلان
عني غناء فلان ومغنى فلان ومغناة فلان اي كفايه ما كفاه وقوله واستبشار مرقاة اي يمن او سفاء
وهو استفعال من البشارة وهو الخسران والتبين فيه للطلب لان البشارة قد يتبع الشيء الاخرى الى قوله
اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم استشاط الرجل غضبا اذا احتد واحترق مستعار من شاط
اللحم وتشيّطه انا اذا احرقته واما المستشيط في صفات البعير فهو الذي كانه طار فيه السمن قولهم انجز
حر ما وعد مثل يضرب في انجاز الوعد والوفاء به وقد يضرب في الاستنجاز ايضا قال ابو عبيد كان المفضل
يحدث ان الحرث بن عمرو الكندي قال ذلك لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحرث قال لصخر هل ادلك
على غنيمة على ان لي خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم صخر بقومه فظفر وغلب
وغنم فلما انصرف قال له الحرث انجز حر ما وعد فذهبت مثلا ووفى له صخر بما قال قوله وسحّ خال اذا عد
السح الصب والخال السحاب في كتاب العين الخال ضم يتشابه البرق ثم جاء المطر ثم بعد ذلك فاذا كان فيه
رعد او برق فاسمه المخيلة فاذا ذهب عنه المطر لم يسم مخيلة ويقال السماء مخيلة للمطر اي متهيئة له وقد
اخالت وخيلت وتخيلت وخايلت اي اغامت ولم تمطر وسحابة مخايلة اذا رأيتها حسبتها ماطرة المماذق
مفاعل من المذق وهو وهو المزج يقال مذق اللبن بالماء يمذقه ومذق الشراب مزجه فاكثر ماءه ولبن
مذيق ومذوق وسقاني مذقا ومذقة ومن المثل هذا ومذقة خير هذا هو الاصل ثم قالوا فلان يمذق
الود اذا لم يخلصه وهو ممذوق الود وودّه ممذوق وماذق في الوداد مذاقا وهو مماذق ومذاق قال ولا
مواخاتك بالمذاق الحالق الجبل المرتفع يقال هوى من حالق اي من علو الى سفل يعني هلك قوله و
الشرط املك من امثال العرب يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان وهو افعل التفضيل من الملك
ومثله المؤمنون عند شروطهم والمعنى انهم اذا اشترطوا لا يمكنهم الخروج عن دائرة الشرط فكانما تملكهم
يملكهم وقوله والقي حبلي على غاربي من قولهم القى حبله على غاربه وقولهم حبلك على غاربك يضربان في
تخلية الشيء ونفض اليد عنه قال الميداني اصله ان الناقة اذا ارادوا ارسالها للرعي القوا حبلها على

شرح المقامة الرابعة المعروفة بالدمياطية

دمياط من كور مصر بينها و **شرح المقامة الرابعة** غادرها لابرح ساقطا فيمنعها عن الرعي
بين تنيس اثنا عشر فرسخا وقوله عام هياط ومياط اي عام اضطراب ومجيء وذهاب قال الفراء الهياط
السوق في الورود والمياط السوق في الصدر وقال اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار وفي كتاب
العين الهياط من قولهم ما زال بينهم الهياط والمياط وما زال يهيط مرة ويميط مرة حتى فعل كذا وكذا كانهم
ارادوا بالهياط الدنو وبالمياط التباعد ومقر بن مقر ومقانظر اليه ومقر بمقر مقرا اجتبر المطرف
في الاصل ثوب مربع من خز له علمان كانه اخذ من اطرف اي جعل في طرفيه علمان والجمع المطارف و
قوله قد شقوا عصا الشقاق اي جابوا الخلاف وفارقوه من قولهم شق فلان عصا المسلمين قال
ابو عبيدة معناه فرق جماعتهم لان الاصل في العصا الاجتماع والايتلاف وذلك انها لا تدعى عصا
حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا وقال الخليل العصا جماعة الاسلام فمن خالفهم فقد شق
عصاهم وقال بعضهم اصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي
معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها ثم كثر حتى جعل شق العصا مثلا في كل فرقة الافاويق جمع افواق
جمع فيقة جمع فيقة وهي اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين قال الاعشى يصف بقرة شعر حتى اذا فيقة
في ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شق النفس لو رضعا وقوله كاسنان المشط مثل في تساوي
الاخلاق وقوله نبير النجاء من باب قعد جلوسا واشتمل الصماء لان النجاء نوع من السير ومنه قولهم
في الحث والاستعجال النجاء النجا وناقة ناجية ونوق نواج ونجى ينجو اذا اسرع نجاء واصله من النجاة
الهوجاء الناقة السريعة التي كان بها هوجا لسرعتها فلا تتعهد مواضع المناسم من الارض شبهت
بالريح الهوجاء وهي التي تحمل البيوت لشدة تمام الهوج وهو في الاصل حمق مع طول فيقال رجل اهوج
وامراة هوجاء وقوله غدافية الاهاب اي مظلمة نيات الغداف وهو الشعر الطويل الاسود ومنه
الاغداف وهو ارسال القناع على الوجه قال انشده الخليل ان تغد في دوني القناع وتعرضي فلربت
غانية رفعت كلالها ومنه اغدف الليل اذا ارخى سدوله ويحتمل ان يكون من الغداف وهو غراب
القيظ لانه يكون ضخما اسود وافر الجناحين وقوله وسلت الصبح خضابها اي كشف اللثام ولفظ الظلام
ومعناه انه اسفر واضاء مستعار من سلت المراة وهو ان تمسح خضابها عن يديها وقد شح الاستعارة
حيث عبر عن الظلام بالخضاب الخليط المخالط والمجاور وقيل المخالل ويقع على الواحد والجمع قال الطرماح
شعر بان الخليط بسحرة فتبددوا وبقي هو خليطه في التجارة والغنم اي شريكه وهم خلطاؤه و بينهما

خلطة

رتقا
كجعد الرحل
على الناقة
سمي بالغداف لسواد شعره

حاشية الاكمل
الصيت شديد الصوت فيعل منه

في استطلاع ابي زيد هذا الشيخ وكيفية مباشرته باهل الدير

خلطه الاطيط صوت نقيض الرحل والطيط الابل وحنينها من ثقل الاحمال ومنه اذا انيتك ما اطت الابل الغطيط نخير النائم والمخنوق قال امرء القيس شعرا يغط غطيط البكر شد خناقه وغط البعير هدر في الشقشقه فان لم يكن فيها فهو هدير والنافه بهدر ولا تغط لانه لا شقشقه لها قوله احتمل الخليط على حذف المضاف اي احتمل اذاه واغضى له عما يحدث منه ولا اعاتبه من احتمل الشيء اذا رفعه على ظهره وقوله واغمر الزميل بالجميل اي اكثر احساني اليه وافضل عليه من غمره الماء اذا اغطاه والزميل الرديف واريد به الرفيق هنا على الاطلاق وحقيقته الذي يزاملك على البعير اي يعادلك في المحمل واصله من زمل الشيء اذا احمله وقوله وارضى من الوفاء باللفاء اي من حقي كله بالقليل قال الخليل اللفاء بالفتح على فعال التراب والقماش على وجه الارض وانشد وما حظي اللفاء ولا الخسيس من لفاه حقه اذا انتقصه واعطاه ما دون حقه وفي مجمع الامثال رضي من الوفاء باللفاء قال الميداني الوفاء التوفي وفيه حقه توفيه ووفاء واللفاء الشيء الحقير من لفاه حقه اذا بخسه عن الجوهري فاللفاء والوفاء اذن اسمان قائمان مقام التلفيه والتوفيه والامر على هذا ذات وجهين اما همزاو واو الالف ابن الجني قال واما لام اللفاء فمشكله غير انها همزة كما ترى وذلك اصل اللفاء هو التراب وما على وجه الارض من القماش ثم صار مستعارا لما يقل ويخس ويدل على ان لامه همزة قولهم لفأت الريح ما على وجه الارض من اللفاء اي كنسته ومنه لفأت اللحم عن العظم ويقال لفوته بالواو وانقم مضارع نقمت منه بمعنى انقمت اذا كانت عقوبته بما صنع واما نقم منه وعليه كذا ونقمه فمعناه انكره وعابه قال الله تعالى هل تنقمون منا الا ان امنا فرق بهما جميعا قوله انما يضن بالضنين من امثال العرب ومعناه انما يجب ان تتمسك باخاء من تمسك باخائك وينشد شعرا فيا سمائي راوحي ميتي وان كرهت عشرتي فبيني فانما يضن بالضنين وقوله اما الي اصله الهمز واما الينه لتزوج اماله في القرينة الثانية من مالاه اذا عاونه مما لاة واصلها المعاونة في الملاء ثم عمت في كل معاونة ومنه حديث علي رضي الله عنه والله ما قتلت عثمان ولا مالات على قتله ومثلها الاحلاب لان اصله في الحلب ثم استعمل في كل اعانة قال الحماسي يوم احلبت علينا الولاة والعدو المباسل الاخفار نقض العهد واصله من خفره بالعهد اذا وفى به والهمزة للسلب وقوله وهل حكم بان ابذله تحرني اي من الذي قضى بذلك وسوى بين هذين الضدين وهذا استفهام انكار يعني لم يحكم بذلك احد قوله ونتحاذى في الفعال حذو النعال اي نتقابل من قولهم حاذيته وحذوته اذا جلست بحذائه ومن قولهم بنو فلان يتحاذون الماء اي يقتسمونه

شرح المقامة الرابعة الدمياطية

على السوية واما قوله حذو النعال فمن المثل السائر جزيته حذو النعل بالنعل يضرب في المكافاة ومساواتهما
اصحب له اي انقاد وحقيقته ان دخل في صحبته بعد ان كان نافرا عنه او صار ذا صاحب وهو الانقياد بعد
خلوه منه العسف الجور واصله الاخذ على غير الطريق وفي امثال المولدين رضي بخطة العسف اي بالرذيلة
والدنية الابيات قوله دكلت للبخل كما قال ابو مهدي الى قولهم جزيته كيل الصاع بالصاع اي كافات الاحسان
بمثله والاساءة بمثلها الوفا التوفية اللبسة بالضم الشبهة وعدم الوضوح وهي اسم من الالتباس عنهما اي شخصهما
المغابن من قولهم هو هو عبنا وهو هو بعينه ولا آخذه الا درهمي بعينه وعن الجوهري وبن السبي نفسه ذكاء
علم للشمس ولا تعرف للعلمية والتانيث ويعني بابنها الصبح قال وابن ذكاء كامن في كفر وقوله والجفن
الضباء الفعل للذين اي طبق الاناء بالضوء حتى كانه سن الجو ببرق لحفت الرجل الثوب والجفنة بمعنى
اذا البسته اياه قوله ولا اعتداء الغراب نصب على المصدر وانما خص الغراب لانه اشد الطيور بكورا
ولهذا قيل في المثل ابكر من الغراب وفي المستقصى قيل البزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور
الغراب وتملق كتملق الكلب وحرص كحرص الخنزير الدماثة السهولة وهي سهولة الخلق يقال رجل دمث
الاخلاق ودمثها وفي خلقه دمث ودماثة واصلها من المكان الدمث وهو اللين ذو الرمل والدمث
كالدمث والجمع الدماث ودمثه لينه ومنه المثل دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا النحلان الشيء المعطى
عن الغوري وقال علي بن عيسى هو مصدر وعن ابن دريد نحله اعطاه وقد سمي العطاء النحلان قوله
استنان الجواد عدوه اقبالا وادبارا من نشاط وزعل ماخوذ من سن الماء وهو صبه او من سن الحديد
وهو تحديده بالمسن ومنه المثل استنت الفصال حتى القرعى وقوله وكاد حرم في اليوم بنهار اي قرب
ان ينقضي النهار وفي استعارة الجرف لليوم تناكر وقد وقع به بين القرينتين تنافر وقوله ولاحت
الشمس في الاطمار كناية عن اصفرار الشمس وذهاب بعض ضيائها وقوله ولا تلووا على خضراء الدمن
اي لا تعطفوا على من لا طائل تحته ولا تميلوا الى امر لا اصل له عنده وهذا مثل وذلك لان ما نبت في الدمن
وان كان ناضرا لا يكون ثامرا واصله من قوله عم اياكم وخضراء الدمن ويحكى انه قيل له وما ذاك يا رسول الله
قال المراة الحسناء في منبت السوء وقوله فاعجبوا لخرافته اي حديثه الغريب العجيب قال الغوري الخرافة
بضم الخاء وتخفيف الراء حديث مستملح كذب وعن علي بن عيسى واصل الخرافة ما اخترف من النخل من الفواكه
ثم جعلت اسما لما يتلهى به من الاحاديث ومثلها الفكاهة والتفكه وهما من الفاكهة واما قوله عم وخرافة حق
فهو اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة فقال عم ذلك يعني

قال الاصل اعتداء مثل اعتداء الغراب فحذف المصدر واقيم صفته مقامه ثم حذف الصفة التي هي مثل واقيم المضاف اليه مقامه

الاصل ... ان يكون ... بالقصر ... اشتقاق ... وصحيح ... واحد ... اجزاؤه مقداره ... الاشتقاق ... لانه ... الكتاب ... لانهم ... استعمله ... لغة

الحيلة ... ما يحدث

شرح المقامة المعروفة بالكوفية تتضمن حكاية ابي زيد في نقل قصية الليلة العجيبة

ما يحدث به حق شرح المقامة الخامسة اللبان لبن المرأة خاصة سحبان هذا هو الذي يضرب به
المثل في الخطابة والفصاحة فيقال اخطب من سحبان وائل قال حمزة الاصبهاني في امثاله هو رجل من باهلة
وكان من خطباء العرب وبلغائها وشعرائها وهو الذي يقول لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت
اما بعد اني خطيبها وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي شعرا يا طلح اكرم من مشى حسبا واعطاهم
لتالد الملك العطاء فاعطني وعلى مدحك في المشاهد فقال له طلحة احتكم فقال فرسك الورد وغلامك
الخباز وقصرك بزرنج وعشرة آلاف فقال له اف لك لم تسئلني على قدري وانما سالتني على قدرك وقدر
باهلة والله لو سالتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا وقال تالله
ما رايت مسألة محكم ألأم من هذا ويحكى انه خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة وقوله
فاستهوانا السمار اي ذهب بنا واستولى علينا من استهواه الشيطان اذا استهامه وذهب به وهو استفعال
من هوى في الارض اذا ذهب فيها فوقه فلما روق الليل البهيم اي اظلم واصله من تروق البيت وهو
ان يجعل له رواق يقال روق البيت وبيت مروق وحقيقته روق ظلمته اي مدها وامدها او جعل
لها رواقا الا انه نزل مفعوله فيما منسيا فصار كغير المتعدي كما في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات
وقوله فضربنا على اذانهم ونظائره كثيرة وليل بهيم لا ضوء فيه الى الصباح واصل البهيم اللون الذي لا
يشبه فيه اي لون كان قال الشهيد ومنه ابهام الامر واستبهامه التهويم النوم القليل اي لم يبق من الليل
الا قدر نوم خفيفة وقال الجوهري هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس وانشد ما تطعم العين نوما
غير تهويم وقد هوم تهويما وقوله نبأة مستنبح النبأة الصوت الخفي فعلة من النبأ وعني بالمستنبح الضيف
الطارق واصله ان الساري كان اذا الجاه الليل او البرد او الضلال عن الطريق تكلف نباح الكلب و
حكاية نباحه ليجاوبه كلاب الحي المتوهم ترواهم في طريقه فيهتدي اليهم بصياحها وربما حاولوا رواحلهم على
الرغاء والبغام اذا قربوا من البيوت ابتداء بانفسهم وبهذا نطقت اشعارهم قوم اذا استنبح الاضياف
كلبهم قالوا لامهم بولي على النار الابيات السفار المسافرة قوله حتى انثنى محقوقفا اي عاد منحنيا من
شدة هزاله وتحتم اهواله مستعار من احقوقف الهلال اذا اعوج قال العجاج سماوة الهلال
حتى احقوقفا وفي الحديث مر بظبي حاقف واصله الحقف وهو المعوج من الرمل والجمع حقاف
واحقاف الشيء في الاصل افتاء الترك الخليل هو نزيله الذئب الذي كنانة اخو ابن بنت الفتين
الخطيم شعرا اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين وكان من نتيجة الرزق وهو

شرح المقامة الخامسة

ان ترتشح بمائه هيّا من اسماء الافعال كصه ومه وامثالها ومعناه اسرع وقد جاء مكررا كما في قول الراجز
لقد دجى الليل فهيّا هيّا وهلمّ ايضا من اسماء الافعال ولكنه متعد كرويد يقال هلمّ الشيء اي قربه واحضره
وهو مركب عند البصريين من ها محذوفة الالف مع لُمّ وعند الكوفيين من هل مع امّ محذوفة همزتها وفيه
لغتان اقرار لفظه على الافراد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث والاخرى تصريفه مع المخاطب في احواله
وقد تستعمل غير متعد بمعنى تعال واقبل وقد نطق التنزيل بكلٍّ قال الله تعالى قل هلمّوا شهداءكم وقال تعالى
هلمّ الينا التلبيط واللبط بمعنى وهو ان تتبع بلسانك بقية الطعام بعد الاكل او تمسح به شفتيك وانما جعله
هنا عبارة عن التناول والاكل على اقامة السبب مقام المسبب الكلّ الثقل يقال الفى فلان على فلان كلّا ومنه
قولهم فلان كلّ على صاحبه اذا كان ثقلا عليه وعيالا قوله فربما اكلة هاضت الآكل وحرمته مآكل الهيض
في الاصل الكسر بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هيض ايضا يقال هاضني الشيء اذا ردّك في مرضك وهذا
اشبه بما نحن بصدده وان كان من الهيضة فله وجه وقد اوما في هذا الى قولهم ربّ اكلة منعت اكلات
وهو مثل في ذم الحرص على الطعام وفي التحذير ايضا قيل اول من قاله عامر بن الظرب العدواني وذلك انه
كان يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدواني او اذلّه فلما ارسل اليه ليفد
عليه ليقويه ويكرمه ويحبوه فلما وفد عليه اكرمه وقومه ثم لما انكشف له باطن الملك قال للقوم الراي نائم والهوى
يقظان فقالوا والله قد اكرمنا هذا الملك كما ترى وان بعد هذا ما هو خير منه فقال ان لكل عام طعاما
وربّ اكلة منعت اكلات ثم احتال حتى تخلص عنه وبلغ بلاده قوله خير العشا سوافره مستعار من سفور
المراة يعني ما يوكل في بقية ضوء النهار وكانه ناظر الى اصل المثل فيما اورده الميداني خير الغداء بواكره
وخير العشاء بواصره يعني ما يبصر من الطعام قبل هجوم الظلام قوله اللهم الا ان تقد نار الجوع يعني
الا ان يشتد جوعكم وقد سبق القول في تفسير اللهم وكيفية موقعه قبل الا في شرح الخطبة قوله لا جرم
قال الفراء هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لابد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم
وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك
قوله هو المغنم البارد اي الطيب يقال مغنم بارد وغنيمة باردة وهو الذي يجيء عفوا من غير ان يصطلي دونها
بنار الحرب ويباشر حر القتال وقيل الثابتة الحاصلة من غير مشقة عليه حتى وقيل الغنيمة الطيبة من العيش
البارد والاصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناءة ان الهواء والماء لما كان طيبهما ببردهما خصوصا
في بلاد تهامة والحجاز قيل هواء بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة

باردة

المعروفة بالكوفية

بادرة وبرد لم فاقال ذلك فخر خوارزم في تفسير قوله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة النثرة نثرة
الاسد وهي كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما اللطخ بياض كانه قطعة سحاب وهي انف الاسد ينزلها
القمر وهي في الاصل فعلة من النثر وهو العطاس ومنه الحديث الجراد نثرة حوت ومنها قيل للفرجة بين
الشاربين حيال وترة الانف النثرة وبها سميت نثرة الاسد قوله حتى اذا استرفع ما لديه اي حتى
فني ما بين يديه من الطعام يقال استرفع الخوان كانه سأل الرفع لما نفد ما كان عليه وهو من باب استرقع
الثوب واستحقر النهر لو فة كذا ويكذا اذا اتحفه به والطرفة اسم ما جاء بطرفه وهي الشيء المستحدث العجيب
قوله جراب كفؤاد ام موسى اي فارغ وفي المثل افرغ من فؤاد ام موسى اي لما رد اليها الابيات قوله
في خفض عيش خضل الخفض في الاصل خلاف الرفع ثم قالوا الارض خافضة السقيا ورافعة السقيا اذا
كانت سهلة السقي وصعبته ثم قيل خفض عيشه اذا سهل ووطئ وهو في خفض من العيش ومخفوض و
خفيض واما قولهم عيش خافض وكعيشة راضية يقال بنات خضل اي ناعم ثم استعير للعيش واصله من خضل
الشيء اذا اندى حتى يترشش نداه لان الروض والنبات احسن ما يكون والطيب اذا كان نديا رطبا المرمل الذي
فني زاده سمي بذلك للصوقه بالرمل كما قيل للفقير الترب والمدقع وهما من التراب والدقعاء او لقلة ما له
من الرمل وهو المطر القليل او لو فقرها لرمل ارمل الحصير ورمله اذا رق نسجه ومنه الارملة قال الخليل عجوز
ارملة ولا يقال شيخ ارمل الا ان يشاء شاعر في تمليح كلامه كقول جرير هذى الارامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الارمل الذكر السوذق كالصدار تلبسه الحديثة السن من النساء عن صاحب المجمل وفي
الصحاح السوذق المخفة وهو معرب عن جاذر وقال يصف فرج المرأة منفرج عن جانبيه السوذق او
مصمد واثقلت المرأة اذا ثقل الولد في بطنها وعن الاخفش صارت ذات ثقل كما يقول اتمرنا اي صرنا
ذوي تمر الباقعة الرجل الشديد الدهاء مستعار من الباقعة وهي طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة
ولا يرد المشارع وانما يشرب من البقعة وهي مستنقع الماء خوفا من الصيادين وفي مجمع الامثال هو باقعة
من البواقع اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة
بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل اراد به سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم
فسمي الرجل الداهي باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد ويتولى حتى يرى اثره والاول اشهر وقوله تلعق
عنها ستر انتصب على الحال لا على المصدر لانه ليس من انواع الظعن وقوله هلم جرا من امثال العرب
قال المفضل معناه تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصله من الجر في السوق وهو ان تترك الابل و

شرح المقامة الخامسة

والعلم ترعى في سبرها قال الراجز لطالما جررتكن جرا فانتصاب جرا على الحال عند البصريين وعلى المصدر
عند الكوفيين لان في هلم معنى جروا وقوله صدفني عن التعرف اليه صفر يدي اي منعني وصرفني يقال
صدفه صدفا اي منعه منعا وصدف بنفسه صدوفا ولم يورده متعديا فيما عندي الا الاصمعي والفراء
ويعضده هذا قول الاعشى ولقد ساءها البياض فلطت بحجاب من دوننا مصدوف قال ابن السكيت
اي مصروف واراد بالتعرف اليه تعريفه نفسه اياه وان لم يثبت في القوانين بقول ومعنى ان اعرف
بنفسي الوالد رقة الحال وخلو اليدين من المال الرض الدق في الاصل يقال رضضت العظام اذا دققتها وكسرتها
ورضاض الشيء دقاقه وقطعه ومنه الرضراض لصغار الحصى ثم قيل رضت كبدي كما قيل فتت على اثره
الفض في الاصل فك الخاتم عن الكتاب وهو كسره قالوا فض الدموع فانفضت اي صبها فانصبت
كانها كانت مختومة فلما ازلت الختام جرت وسالت رقشه ورقّشه اذا نقشه وزينه ومنه حية
رقشاء وحيات رقش وترقش فلان اذا تزين هذا هو الاصل ثم قالوا رقش الكتاب والكلام اذا كتبه
وزينه كما قالوا نمق الكتاب ونمنمه واصلهما التزيين والتنقيش قوله ثم استنبطناه عن مرتآه
اي استخرجناه وسالناه عن رايه يقال استنبطت من فلان خبرا واصله في الماء يقال نبط الماء من البئر
وانبطه القوم واستنبطوه ومنه النبط وهو الماء المستنبط وانما عدي هنا بعن على التضمين والمرتأى
مفتعل من رؤية القلب وهو الراي يقال ارتأى رايا في كذا النصاب فعال من النصب وهو اسم لما
نصب قال الخليل النصاب اصل كل شيء ومرجعه يقال هو يرجع الى منصب صدق ونصاب صدق اي اصله
الذي نصب فيه ومنه نصاب السكين ونصاب الزكوة المصاب الذي اصيب بآفة في بدنه او ذويه وعنى
به ههنا من اصيب بعقله القسط العدل والتسوية وهو اسم من اقسط اذا عدل ثم سموا الحصة والنصيب
المعدول فيه قسطا يقال اخذ كل انسان قسطه اي حصته التي تنوبه وتقسطوا المال بينهم اي اقتسموه
القط صحيفة الجائزة وخط الحساب يقال خذ من العامل قطك وهو فعل بمعنى مفعول من قطه اذا قطعه
لان الصحيفة قطعة القرطاس وبه سمي النصيب من الشيء لانه قطعة منه وقد فسر بهما قوله تعم ربنا عجل
لنا قطنا وقوله واظل التنوير اي دنا الاسفار واقبل يقال اظل الشهر والشتاء ويقال اظلني فلان
اذا اقبل عليك كانك القى عليك ظله واصله من اظلال الغمام والشجر والتنوير مصدر نوره بمعنى
اناره قوله جشر الصبح انبلج وخرج ومنه الجاشرية وهي الشربة عند جشور الصبح نسبة الى الصبح الجاشر
قال اذا ما شربنا الجاشرية لم نبل اميرا وان كان الامير من الازد واصله من جشر المال عن اهله

اذا غاب وخرج الى الوغى قوله ولما ذر قرن الغزالة اى طلع قرن الشمس وهو حاجبها واول ما
يبدو منها يقال ذر القرن والبقل اذا طلع اول شيء منهما من الذر وهو صغار النمل وما يبث في
الهواء من الهباء والقرن في الاصل للثور ثم استعير لاول ما يبدو من الشمس وقد تخيل حيث قرنه بالغزالة
ثابتت الغزال وهو الشادن قبل الاثناء مستعيرا اياها للشمس قال الغوري الغزالة الشمس عند طلوعها
يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت يقال هو يستنض حقه من فلان يستخرجه ويأخذه منه الشيء بعد الشيء
واصله من النض وهو سيلان الماء قليلا قليلا يقال نض الماء ينض والنضيض الماء القليل قوله
والله خليفتي عليك اى كان خليفة من كافلك واصله من قولهم خلف فلان فلانا على اهله من الخلافة قوله
تغرغرت عيناه التغرغر بالدواء والماء وهو ان يردده الانسان في حلقه فلا يمجه ولا يبتلعه
ثم كثر حتى قالوا تغرغرت عينه بالدمع اذا ترددت فيها قال ابن دريد الابيات يقال اخال الشيء اذا اشتبه
وهذا امر لا يخيل على احد اى لا يشتبه ولا يشكل الاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عاصم بن
عبد الملك بن اصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد الله الباهلي كان عالما بالشعر الغريب والمعاني وكان
كثير الحكايات وصاحب روايات وانما خصه بالذكر في قوله لم يحكها الاصمعي فيما حكى لذلك وسيجيء حديثه
مفصلا بعد انتم واما الكميت فهو ابن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب ابو المستهل الاسدي الكوفي
والكميت للشعراء الثلثة الكميت بن معروف بالحكيم مخضرم وجده الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد
هذا اسلامي وكان اطولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول من شعر الكميت قال الصاحب قد طال عريك باهجى
مكانة شعر الكميت ولهذا خصه بالذكر هنا وابن معروف كان اشعرهم قريحة وكلهم بنو اسد كذا قاله
المرزباني وتشيع ابن زيد ومدح اهل البيت في ايام امية مشهور التعافي التفاعل من العفو وهو
الترك كانه قيل لو تركت احتيالي لتغير حالي ونقل ماله **شرح المقامة السادسة** المراغة موضع
باذربيجان والبراعة كمال الفضل والتبريز فيه قال ابن دريد كل شيء تناهى في جمال او نضارة فقد برع
واصله من برع الجبل وفرعه اذا علاه واما قولهم فلان فعل ذلك تبرعا اى تطوعا كانه قيل بتكلف
البراعة فيه والكرم الافتراع في الاصل اقتضاض الجارية يقال افترعها فلان اذا اقتضها ثم استعير فقيل افترع
فلان قصيدة كذا وربما رشح الاستعارة فيقال هو ممن يفترع ابكار المعاني كما رشحها الحريري
بالصفة في قوله رسالة عذراء واصل تركيب ف ر ع يدل على الاعتلاء والمفلق من الشعراء والبلغاء
هو الذي يأتي بالعجائب في كلامه من قولهم افلق فلان اذا اتى بالفلق وهو الامر العجيب وقيل الفلق

الدواوين اربعة ديوان الاستيفاء وديوان الكراع وديوان النظر وديوان الوزارة فالمستوفي هو الذي يستوفي بلاد... وصاحب الديوان والناظر كالمشرف على ديوان الكراع ١٢

شرح المقامة السادسة المعروفة بالمراغية

والفليق والفليقة الداهية وعنه الفيلق وهو الكتيبة الشديدة المنكرة والتركيب دال على الشق
العيال جمع عيل كجياد جمع جيد واصله عيول من عال يعول اذا احتاج وسُئل عن ابي زيد ومن العوز
عيال الرجل من يعوله قال وقال صاحب التكملة ويكون اسماً للواحد قلت وكان الحريري ذهب الى هذا
القول او وضع الجماعة موضع الواحد كما وضع العيل موضع الجماعة في قوله شعراً اليك اشكو عرق دهر
ذي خبل وعيل شعثا صغاراً كالحجل وكذلك في حديث ابي هريرة يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام
والذي يعضد جانب الجمعية قلبهم الواو فيه ياء اللهم الا ان يقال هو من العيلة الحاشية صغار الابل
التي تكون فيها كالحشو ثم استعيرت لرذال الناس كالخدم واشباههم يقال جاء فلان مع حاشيته اي
مع من كان في كنفه وذراه ويحتمل ان يكون من الحشا وهو الكنف والناحية يقال انا في حشا فلان لان
الخادم والتابع يكونان في ذرى مولاهما وفي كنفه ومنه قوله في هذه المقامة وانضوى الى احشائه
اي انضم الى ذراه واوى الى جناه وقوله كلما اشتط القوم في شوطهم ونثروا العجوة والنجوة من نوطهم
الشطط مجاوزة الحد والشوط الغاية وفي كتاب العين الشوط جري مرة الى الغاية والجمع الاشواط
العجوة تمر يكون بالمدينة وقيل هي ضرب من اجود التمر والنجوة كناية عن ارذء تمر جيء به على طريقة الاتباع
والمعنى تكلموا بما امكنهم من الكلام للسجاد المستملح والمستنبع المستقبح والنوط في الاصل جلة التمر
وقيل هو مزود يعلق من محمل الراكب والاول احسن لمناسبة ما تقدم عليه وهو في الاصل مصدر ناط
الشيء اذا علقه فسمي به التحاوز ان يرى من نفسه الخزر وليس به وهو ان ينظر بمؤخر عينه وقيل هو ان
يقبض جفنيه ليحدد النظر وينشد للعجاج شعر لقد تخازرت وما بي من خزر قوله مخرنبق لينباع
من امثال العرب اورده ابو عبيد في باب الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء و
المخرنبق المطرق الساكت وكانه من خرق الغزال وهو لصوقه بالارض خوفا كان هذا الساكت خرق
خائف على زيادة النون والباء وينباع اي يثب ينفعل من البوع وهو مد الباع او يفعل من نبع الماء
فاشبعت فتحته على ما قلنا في ابنكاك احرنجم اي تقبض وانضم وتركيبه اما من حروف الجرذ او الجرم او
الجزم وكلها بمعنى القطع لان الشيء اذا انضم فكانه قطع تابعه اي ذو ابنا حق احرنجم مخرنجم قولهم مكان
عاشب وبلد ما حل اي ذو عشب ومحل وقوله وانتم في المبلا اي سبقتم بامركم وقلتم برايكم قال صاحب المجمل
الافتيات افتعال من الفوت وهو السبق الى الشيء دون ائتمار من يؤتمر لا يفتات عليه ولا يفتات اي لا يعمل شيء
دون امره وقوله وتمصّم حبلكم اي عنيتم قومكم وجماعتكم يقال عمّص يتمصص واعتمص اذا انتقض

ولم يره

تشتمل على ذكر الرسالة الخيفاء بعض حروفها منقوط وغير منقوطة

ولم يره مثلنا الجهابذة جمع جهبذ وهو النقاد والموابذة جمع موبذ وهو حاكم المجوس ثم استعير
ههنا والتاء فيه للدلالة على التعريب قوله لطوارف القرائح مستطرفات الخواطر ومستحدثاتها جمع طارف
وهو خلاف التالد واصله في المال قوله المأثورة عنهم لتقادم الموالدة لتقدم الشاد على الوارد اى لسبقهم
في الولادة لا لتقدمهم في الفضل والافادة وهذا تمثيل وقوله وان بده شده اى وان اجاب على البديهة
او تكلم بما حضر من قولهم رجل مبده اى كثير البديهة بين المبادهة قال دعبل شعرا وكيف مطال لدى
خصيم مبده واصله من بدهه امر اذا فجأه بدهها وبدهه بكذا اذا بدأه به وبادهه فاجاه ومنه البداهة
وهو اسم لاول جري الفرس ويقال شده الرجل مثل دهش فهو مشدوه ومدهوش وحكى الجوهري
عن ابي زيد انه قال شده الرجل بمعنى شغل الامر وقد سمي فاعله والشاده المشاغل والاسم الشده مثل
البخل والبخل ولم يسمع بشده مبنيا للفاعل وان كان القياس لا يأباه وقد حذف هنا مفعول كل واحد
من الفعلين كان المعنى ان بده بسؤال او جواب حير العقول وكان في قوله ومتى اخترع خرع لان المعنى
ومتى اشتق شيئا نثرا او نظما شق اكباد حساده عما يشق اخترع فلان الباطل وافتعله اذا اشتقه واخترع
الاشياء اى ابتدعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه فانخرع اى شقه فانشق ومنه شاة
خرعاء الاذن اى مشقوقة في وسطها بالطول حكاه الغوري عن ابي زيد ناطورة القوم هو المنظور
اليه وكذا النظيرة والنطورة والناطور بغير الهاء قوله صفاته اذا استقصى ما به واصل الصفاة الصخرة
الصلبة الا انها وقعت في هذا المثل مجازا عن حسب الرجل او ذاته كما ان الاثلة والسلمة وهما شجرتان
وقعتا لذلك في قولهم نحت اثلته وعصب سلمته القريع السيد يقال هو قريع دهره وقريع زمانه
مستعار من قريع الشول وهو فحلها كما استعير الفحل والقرم للسيد ايضا وانما سمي قريعا لانه يقرع
النوق او لانه مقترع من الابل اى مختار منها من قرعه اذا اختاره ومنه القرعة والقريعة المختار من المال
القضة والقض الحصى الصغار وقوله ان البغاث بارضنا لا يستنسر اى لا نعتد بالضعيف قويا
والبليد جليدا وهذا من امثال العرب واصله يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز
بعد الذل قال ابن السكيت البغاث طائر ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطيء الطيران وعن يونس من
جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل
نعام ونعامة وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفيها اللغات الثلاث وقوله استنسر
اى صار كالنسر في القوة وقوله كل لا يرى اعرف بوسم تدعيه كانوا يسمون ابلهم بعلامات يميز

شرح المقامة السادسة

بها كل واحد منهم فنحر ويستدل بها على نصيبه ومنه قوله شعرًا واصفر من قداح النبع فرع
به علمان من عقب وضرس وانما ضرب هذا مثلا للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده وكانه مستفاد
من قولهم كل امرئ اعرف بشانه معنى ولفظا ومن قولهم ابصر وسم قدحك في الفاظهم قوله تفري الليل
من صبحه اي تشقق عنه سواد الليل فبدا بياضه يضرب في وضوح الامر وظهوره وهو من قبيل قولهم
بين الصبح لذي عينين وابدى الصريح عن الرغوة وان لم اظفر به في كتب الامثال قوله فانها عقلة
العقد اي عقدة من العقد عسرة الانحلال وهذا من اضافة البيان كقولهم بهمة الفوارس وشجاع الشجعان
وفي هذا اخذ من قولهم انه لعضلة من العضل كما يقال داهية من الدواهي في صفة الرجل بالشدة
وكانه قيل له عضلة لتشوبه في الخطوب او لانه يضيق الامر على من يعالجه من العضلة وهي كل لحمة صلبة في
عصب واصل تركيبها يدل على الضيق والشدة المنتقد هنا الانتقاد والمحك حجر النقادين ابو نعامة كنية
القطري بن فجاءة كان يكنى بها في الحرب وفي السلم بابي محمد وهو قطري بن عمرو من بني مازن ثم من
بني تميم والفجاءة اسم امه فنسب اليها وهو من رؤساء الخوارج واستمر الازارقة وهم طائفة من هؤلاء
تخرج ايام مصعب بن الزبير وكان يسلم عليه بالخلافة عشرين سنة في رواية القتيبي قال كان والله
رجلا ذا كيد ودهاء وفقيها شاعرا ذا فطنة وذكاء حاربه المهلب بامر الحجاج زمانا طويلا و
تولى قتله سورة بن ابجر الدارمي وهو الذي يقول شعرا لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى
متخوفا لحمام وقد ترك المفعول الثاني في قوله تقليد الخوارج ابا نعامة له لان الحال عليه كانه
قيل تقليدهم اياه الزعامة التزعيم في الاصل تزنيح المال وهو اصلاحه والقيام عليه يقال فلان
ترنح ماله وعيشه وهو بترنح لعيا له اي يكتسب وهو رافقة اهله لكانهم كما يقال حارث اهله وفي
تلبية الجاهلية جئناك للنصاحة ولم نات للرقاحة قال احمد يعنون التجارة ومنه قيل للتاجر رقاحي
نسبة اليها وهو رقاحي مال اي كاسبه ومصلحه وقوله فلما ثقل حاذي اي لما ثقل حالي بكثرة عيالي
استعير الحال والحاذ هنا من حال الفرس وحاذه وهما موضع اللبد من ظهره ويقال فلان خفيف
الحال وخفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر قال الحاسب خفيفة الحاذ نسال الفيافي وعبدا
للصحابة غير عبد ولم يسمع ثقل الحاذ في غير هذا الموضع ولعله حمله على ضده وهم يفعلون هذا
كثيرا الرذاذ المال القليل واصله المطر الضعيف يقال منه ارذت السماء فهي مرذة ويوم مرذ
ذو رذاذ وقوله فهشت للوفادة وداح اي اهتز وفرح لورود عليه يقال هش له هشاشة

اي خففت

المعرف فرنا بالمراعية

اى خففت وارتحت وراح للمعروف براح راحة اخذته له خفة واريحية والوفادة اسم من وفد عليه واليه وفودا اذا ورد قوله فلما استاذنت فى المراح الى المراح على كاهل المراح المفتوح مفعل يجى الرواح من راح يروح رواحا وهو نقيض غدا يغدو غدوا والمضموم المأوى مفعل من اراح الابل يريحها اراحة اذا ردها الى مأويها والمكسور شدة الفرح والنشاط فعال من مرح مرحا والمعنى لما استاذنته فى الذهاب الى منزلى راكبا على النشاط اى نشيطا البتات الزاد فعال من البت وهو القطع اما لانه شئ يقطع به المسافة او لانه قطعة من المال معدة للسفر الاستيناء استفعال من الاناة وهو الرفق والتؤدة وفى كتاب الخليل يقول استانيت فلانا اى لم اعجله واستانيت فى الطعام انتظرت اناه اى ادراكه وبوى استوقى به حولا اى انتظر به ويجوز ان يكون فعال من الاناء وهو الحبس والتاخير ومنه قول الحطيئة شعرا وآنيت العشاء الى سهيل او الشعرى فطال بى الاناء اى الابناء كالعطاء بمعنى الاعطاء وقوله فما آحار قولا اى ما رد شيئا وما اجاب بكلمة فما احار جوابا قال الاخطل ولقد سالت فما احر سؤالا وبينهما محاورة وهى مراجعة الكلام وهو حسن الجواد واصل التركيب دال على الرد والرجوع اليعبوب الفرس الكثير الجرى استعير من اليعبوب وهو النهر الشديد الجرى وقيل الجدول الكثير الماء وهو يفعول من العب وهو شرب الماء من غير مص ومنه الحديث الكباد من العب وينشد لسلامة بن جندل يصف فرسا من كل سكب اذا ما ابتل ملبده صافى الاديم اسيل الخد يعبوب قوله اسكوبا بوى ماء ودم اسكوبا اى ساكب وهو افعول من السكوب قال حبوب شعرا الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها مثعنجر من دم الاجواف اسكوب وكانه اريد به السحا فى قوله واستفتيت اسكوبا ويستعار للفرس قال عتبه سباق فرطى الغارات اسكوب قوله واعطيت القوس باريها اى فوضت امرك الى من يحسنه واصل المثل اعط القوس باريها و ينشد يا بارى القوس بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها قال تحرجوا رزم وتحريك هذه الياء قياس من ترك استعماله وقوله استجم فرحته اصله من استجم البئر اذا تركها ايام ما يجم ماؤها اى يجتمع كانه طلب جموها وقد وقعت الاستعارة هنا من متحد كما وقعت مثلها فى قول عائشة بنت ابى بكر انى كان يستجم مثابة سفهه الاروع الذى يروق جماله وقيل الذكى من الذكاء الرزعاء وهى الحديدة القلب وكيف ما كان فالاصل متحد رجل معوز فيح الفعال عن ابن دريد وكانه من العوار وهو العيب ويحتمل ان يراد به الفقير الذى اختل حاله من اعوز الفارس اذا بدا فيه موضع

العجم وهو لنقلها لسوادشكل الثاء عليه نقطتان الترجمة انشطه ينشطه الكتب اى لكتب كاتبه شكله ومنه [illegible] عمدا ١٢

قوله القاطبة الكتاب خطا عند اهل العربية لان قاطبة لا تضاف والا لتغير حالها والصحيح بالكتاب قاطبة وقد اشتهر ١٥ للتصحيح ١٢

كالابعد البقاء وهما مفترقان [illegible] خطه

وليلة المدراة صوف [illegible] الاعادة والمقسم والتقيا تتقع تكون اثر اليمين وصيغ الشماخة ١٢

وقيل التكلف والتكلفات الزجر وقيل العسعسة والاطلاق ١٢ بنيت للكيمياء ١٢

المقامة التاسعة

خلل للضرب الحلوم السبد الذى لا يفلق وان اصابه شئ من المكروه وهو الركين الرزين عن الغورى من الحلول لان الفلق وقلة الثبات فى محل واحد ليس من صفات السادات او من الحل لانه ليس كمن يتعلق فيحرم كالبخيل البائس والبه اشار احمد فى كتابه للآمل الواشى المكار من حل به اذا وشى ومكر المحات اللجوج يقال محك فى الامر اذا لج فيه وهو محك ومماحك الالطاط ستر الحق وكتمانه من الط الشئ اذا ستره والط الحجاب عليه اذا ارخاه ويقال الط الرجل اذا اشتد فى الامر والخصومة وتركيبه دال على اللزوم قال الخليل اللط الزاق الشئ بالشئ ومنه قيل للقلادة اللط وقوله واواصره تشف اى وسائله ووصلاته تفضل من الشف وهو الزيادة والفضل وعن الاصمعى واحد الاواصر اصرة وهى ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف يقال ما يأصرنى على فلان اصرة اى ما يعطفنى عليه قرابة ولا منة ومنه الاصر وهو العهد القشف سوء الحال يقال اصابهم من العيش قشف واصله من قشف الرجل اذا لوحته الشمس فتغير الضفف كثرة العيال وقلة المال الشظف شدة العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت الولة ذهاب العقل من شدة الحزن يقال ولهت المرأة توله وتله وهى واله ووالهة نبته عضه بانيابه قوله ولا خبت عوده فينقضب اى هو حسيب قد طاب اصله فحقه ان يوصل حبله الا ان ينقطع وصله قوله ولا نفثت صدره فينفض يعنى ما شكى ولا هجى حتى يطرد وينفى او يهجر ويجفى والنفث فى الاصل ان ترمى الشئ من فيك وقيل هو شبيه بالنفخ ومنه لا بد للمصدور ان ينفث والنفض تحريك الشئ ليسقط عليه فاستعيرها هنا للابعاد ونفى الوداد للمناسبة المعنوية قوله فيبيض امله اى تحسنه يعنى تحققه وذلك ان البياض لا يتصور فى المعانى حقيقة وانما هو من اسباب الحسن وتبيين الامال البشارة بتحقيقها وقد جعل البياض مثلا للصلاح والفلاح كما جعل السواد مثلا للخيبة فى قول ابى الفتح البستى شعرا حكت معانيه فى اثناء اسطره ۲ اثاره البيض فى احوالى السود لبيض الكواكب فى الظلماء احسن من نعمائه البيض فى اماله السود البقن الشيخ الذى فنى ممناه ونقى المرم قواه الابيات فسان اسرتى الضميمة الضميم فى الاصل اسم للعظم الذى هو قوام العضو ثم قيل للرجل هو من صميم القوم اذا كان من اصلهم وخالصهم على الاستعارة وانما اجرى ههنا صفة على الاسرة على تضمين معنى الفعل اياه كانه قيل اسرتى الشريفة ولذلك انث ومذهب سيبويه ان الجواهر لا يوصف بها الا محمولة على المعانى سمع من العرب من يقول مررت بقاع عرفج كله على تاويل مشتبك كله لان العرفج شوك وانشد السيرافى لبعضهم فى جواز هذا

المعروفة بالمراعية

المقامة السابعة

وليل يقول الناس من ظلماته سواء صحيحات العيون وعورها كان لنا منه بيوت حصينة مسوحا اعاليها وساجا ستورها وقال ذهب بمسوح الى سود وبساج الى كثيف وقد قالوا في المقادير مررت بجبل ذراع وابل مائة وحنظلة تقيئ فاوقعوا الجواهر صفات على تأويل قصير وكثير وقليل ودقوله ويرى السباع تنوشها ايدي الضباع نصبه جعل السباع مثلا للكرام والضباع للئام لانها اخبث من نثلث وبدل على هذا ما قرأت في ربيع الابرار للامام فخر خوارزم انه كتب عمرو بن محمد بن عمير الاسدي الى قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع ابن ابي اسود عن رياسة بني تميم وولاها ضرار بن حصين الاسدي عزلت السباع ووليت الضباع يعني اخبث من هؤلاء ويحكى انه لما اهانت بنو اسد حجر ابي امرئ القيس شعرا يا بؤس للسباع في ايدي الضباع كانه جعلها مثلا للكرام واللئام ويقال ضامه واستضامه اذا ظلمه والضيم الظلم وقوله ثم ان خبره نمى الى الوالي اصل النماء الزيادة والارتفاع ومنه نامية الله مخلفة لانهم ينمون بنمي الشيء ونمى اذا ارتفع ونميته انا ومنه قوله وانم القتود على عيرانة اجد ثم قالوا نمى الحديث الى فلان اذا بلغه وارتفع اليه ونميته انا اليه اذا رفعته واسندته وقوله فاحسبه الحباء اي كفاه قال الخليل ويقول احسبني ما اعطاني اي كفاني واستعطاني فاحسبته اي اعطيته ما يكفيه ويرضيه حتى قال حسبي ويروى الحباء بالنصب فان صحت فعلى التضمين والاول احسن فضاء النظم والمعنى اباه قوله فاوحى اليه بايماض جفنه اي اشار اليه بالنظر الخفي يقال اومضت المرأة اذا سارقت النظر واومض ايضا اذا ابتسم شبه كسر الجفن ولمع الثنايا بايماض البرق شرح المقامة السابعة برقعيد قصبة ديار ربيعة فوق الموصل وقوله فلما اظل بفرضه ونفله قيل اراد بالفرض صدقة الفطر وبالنفل صلوة العيد الكظم بسكون الظاء مخرج النفس من الخليل وغيره يقال غمني واخذ بكظمي فما اقدر على ان اتنفس اي كربني ولم يوجد متحركة الظاء الا في شعر عبد المطلب قاله في ابرهة حين انهزم فانثنى عنه وفي اوداجه جارح امسك عنه بالكظم وفي شعر محمد بن البعيث بن حلبس الربعي ذكره في المعجم للمرزباني كم قد قضيت امورا كان اهملها غيري وقد اخذ الافلاس بالكظم لا تعذليني فيما ليس ينفعني اليك عني جرى المقدار بالقلم سأتلف المال في عسر وفي يسر ان الجواد الذي يعطي على العدم ويعضد هذه اللغة في جمعهم اياه على اكظام وكفى بذلك حجة للحريري الشملة كساء يشتمل به استقاد له وانقاد بمعنى الخبز يون العجوز المسنة الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وهو من باب

ع

الشمل الأول ... من الكان ... الشخص ... ودلاص ... الكظم ضيق الانفاس ... سبز الغيظ

شرح المقامة السابعة المعروفة بالبرقعيدية

صبوت وصلوب في ان الفعل مسند الى السبب مجازا كما في قوله اذا ارويتها في القدر من يستعيرها
وفي امثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء وقوله القدر المعثوب اي المعثوب عليه فحذف حرف
الجر وقيل المعثوب المفسد وانا الا اخفض الابيات الموقوذ المشفي على الهلاك واصله الذي ضرب حتى
مات مثبت نكذا ابليت به المغتال المهلك التضليع التضييق وقوله وكم اخطر في بال اي في ثوب
بال واخطر بالكسر منها الخطران وهو التبختر واخطر بالضم من الخطور وهو ان يهجس في قلبك شيء ويتجلجل
فيه والبال القلب وقوله اطفالي اطفالي اي لبث الدهر امهات اولادي واهلكهم وهو من اطفاء
النار واصله اطفا الاولاد قلب الهمزة ضرورة الاعلال جمع علل جمع علة وان لم يثبت في القوانين
وقوله الى ال ولا وال اي الى بخيل عاجز عن قضاء الحقوق ولا الى جواد مقتدر على ذلك من الا
بالو اذا قصر ويحتمل من الولاية ويجوز ان يراد بالال المقصر عن مدى الكرام وبالوالي الشريف
القريب من معالي الامور من الولي بمعنى القرب او يراد ولا جفرت الملبي الى ال اي اهل وذوي قرابة
ولا وال اي ملك لان المفزع في الغالب يكون اليهما وقوله وانا في بان حلوان المعرف يجوز
يعني ان النهي انما ورد في حق الكاهن دون المعرف وذلك ان النبي نهى عن حلوان الكاهن وهو
اجرته يقال حلوته كذا اي اعطيته اياه فحلي به واشتقاقه من الحلاوة وقوله تستوكف له الاكف كفا
كفا اي تستقطرها وتستعطيها واصله في الماء لانه استفعال من وكف السقف اذا قطر ومنه
توضأ فاستوكف ثلاثا ثلاثا وانتصاب كفا كفا على الحال الذي الحالم بلغ الكذب وهي صلة
الاذن كقولهم اجبل هذا اصله ثم قيل لمن لم يظفر بحاجته اكدى العوج عطف راس البعير بالزمام
يقول عجته فانعاج قال ذو الرمة حتى اذا عجن من اجيادهن لنا عوج الاخشة اعناق العناجيج
وقد ترك المفعول الاول في قوله فلم تعج اليه بقصد او ضمن معنى مال فعداه تعديته عني بالمعين القرير
الذي صفا وداده صفاء الماء الذي يجري على وجه الارض ويحتمل ان يريد به ما يسهل له مرامه
ويتيسر مناله من المال وغيره وهو فعيل من معن معنا اذا جرى وسال بدليل جمعهم اياه على معن ومعناء
وهذا دليل مقطوع به انه ليس بمفعول من العين وعن علي بن عيسى انه منها وفي كلا الوجهين ليس
التجنيس اشتقاقيا في امثال العرب ضغث على ابالة اي بلية على اخرى واصل الابالة الحزمة
من الحطب والضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس وبعضهم يقول ابالة بالتخفيف وينشد
لي كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على ابالة عني بالمشؤوم المغلم الدرهم كما عني به الدينار

في قوله

تتضمن ظهور ابي زيد وعجوزته على الناس

في قول عنترة ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم وقيل اريد به في البيت القدح المنقوش وهو اسم المفعول من شافه اذا زينه وجلاه قوله البدر التم والابلج الهم عني به الدرهم قال الخليل التم الشيء التام والابلج في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم و المعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج والحق ابلج وبلج الصبح ابلاجا وانبلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء والهم في الاصل من صفات الشيوخ يقال شيخ هم وعجوز همة من الهميم وهو الدبيب او من الهم وهو الاذابة قالت جسم فيها القوم هم الشحم وهذا كما يقال الهدم للخلق من الثياب وهو من الهدم فهو على الاول فعل بمعنى فاعل وعلى الثاني فعل بمعنى مفعول قوله فاستطلعته طلع الشيخ اي سالته عن حقيقة شانه والطلع في الاصل اسم من الاطلاع وهو ان تطلع انسانا على امر لم يكن علم به تقول قد اطلعني فلان طلع هذا الامر حتى علمته كله ومن العوض اطلعته طلع امري اي ابثثته سري واطلع طلع العدو اي اعرف باطن امرهم السهم الراشق والرشق وهو من باب لابن وتامر قوله سدك به لزمه فلم يفارقه سدكا ومنه المثل سدك بامري جعله الالمعية الذكاء ومعناه الخصلة المنسوبة الى الالمعي والياء ان فيها غيرها في الالمعي ومثله الاريحية في الاريحي وذلك ان النسبة فيها حقيقية كهي في الرهبانية والانسانية وفي المنسوب اليها غير حقيقية مثلها في الكرسي وذوي واشتقاقها من لمع النار ومواضاتها كما ان الذكاء الذي في معناها من ذكا النار وهو توقدها وتفسيرهم الالمعي بالذكي المتوقد يؤيد ذلك وكذا قولهم للجريء الفؤاد لوذعي وهو من لذع ومما يزيده ذلك وضوحا قولهم للبليد ماء القلب ومثلوج الفؤاد فوصفهم اياه و هو خلاف الذكي بما هو ضد النار دليل مقطوع به على صحة ما ذهبنا اليه من اشتقاق الالمعية وعبد الله بن عباس كان مشهورا بالفطنة والذكاء والاصابة في الحدس والدهاء ومما يدل على ذلك ما اخبرني به القاضي ابو الفضل محمد بن ابي الفضل الاصبهاني اجازة قال نا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقرئ عن ابي نعيم عن احمد بن عبد الله الحافظ نا سليمان بن احمد نا علي بن عبد العزيز نا عارم ابو النعمان نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم يوما ودعاني معهم وما رايته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا جاء نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس كذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله

شرح المقامة التاسعة

اعلم ان الله اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وبهذا الاسناد الى ابي نعيم الحافظ نا احمد بن جعفر بن مالك نا محمد بن يونس الكديمي نا ابو بكر الحنفي نا عبد الله بن موهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من اصحاب النبي من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر ما لك يا ابن عباس صامتا لا تتكلم تكلم ولا تمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارزاقنا من سبع وخلق فوقنا سموات سبعا وخلق تحتنا ارضين سبعا واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقع في السجود من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار بسبع لاقامة ذكر الله مما ذكر الله في كتابه فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم فتعجب عمر وقال ما وافقني فيها احد عن رسول الله الا هذا الغلام الذي لم يستو شؤون راسه ان رسول الله قال التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يؤديني في هذا كاداء ابن عباس والاحاديث الدالة على فطنته وذكائه اشهر من ان تورد واكثر من ان تحد وكيف لا وقد دعا له النبي صلعم فقال اللهم علمه الحكمة وزده فهما وعلما وكان يسمى البحر والحبر لكثرة علمه وحدة فهمه ولد عام الشعب وقبض النبي صلعم وهو ختين وكانوا يختنون للبلوغ وتوفي بالطائف سنة ستين وقيل سبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وسماه رباني هذه الامة واما اياس فهو ابن معوية بن قرة المزني يضرب به المثل في الزكن فقال اذكن من اياس قال الميداني كان قاضيا زكيا فانفا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومنها انه راى قوما ياكلون التمر ويلقون النوى متفرقا فراى الذباب يجتمع في موضع من التمر ولا يقرب موضعا آخر فقال ايا سان في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل له من اين قلت هذا قال رايت الذباب لا يقرب هذا الموضع فقلت تعاديه سم فقلت حية ونظر الى بيت بنفره ولا بقره فقال هنا هريم لان الثابت لهذا ومعد حيا نقرم وفرقر ليجتمع الدجاج ومنها ان رجلين احتكما عليه فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه المال قال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك المكان لعلك تذكر كيف كان

اياس بن معاوية

المعروفة بالوبقيلة

امر هذا المال ولعل الله يوضح لك شيئا فقفى الرجل وحلس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك
قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال ثم يا عدو الله انت خائن قال اقلني اقالك الله فاحتفظ به حتى
اقر وورد المال قال حمزة الاصبهاني ونوادر اياس كثيرة وقد كثر الميداني عليها وسماه كتاب زكن اياس
وقيل مات ابوه وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس بعد ذلك رايت في المنام كاني وابي على فرسين
نجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش ابي ست وسبعين سنة وذكر ابو تمام في شعره اياسا فلم
يستقم له ان يذكره بالزكن فوضع مكانه الذكا فقال شعرا اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف
في ذكاء اياس وقوله والعجوز ثالثة الاثافي يجوز ان يريد به مجرد العدد ويجوز ان يجعله كناية من كونها
داهية مشابهة منظورا فيه الى المثل السائر رماه الله بثالثة الاثافي اي بداهية عظيمة ورايت في
امثال ابو عبيد انه سئل ابو عبيدة عنها فقال انها اخر الشر واخر كل مكروه وانشد غيرهم باثافي الشر
مرجوم والذي يعضد ذلك وصفه اياه بقوله والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي لان مثل ذلك في
الملازمة يعد من جملة الدواهي وقول من ذهب الى ان المراد بالرقيب الله جل جلاله غير سديد نظما وكذلك
رواية من روى والرقيب بالجر على القسم وانما يعرف ذلك بالنظر الصحيح وقوله ولما استحلس وكني اي
لزم بيتي واتخذه كالحلس وهو مسح يبسط في البيت ويجلل به الدابة ومنه قولهم كن حلس بيتك اي الزمه
والوكن في الاصل عش الطائر وموقعه ثم استعير للبيت وهو فعله من وكن الطائر على بيضه وكونا
اذا حضنها ادارت المراة بعينها برقت وقيل حدت النظر بادارة العين وعن الغوري دارات العين
اذا كانت لا تستقر بالادارة وقيل تحركت من ضعفها وقيل دارات العين وترارات العين بالمد والقصر
اذا كانت يكثر تقليب حدقتيه وعين بكر مينه وتوامته عينيه المعامي المجاهل جمع معماة وهي موضع
الغوائل والعماية وفي المجمل المعامي من الارضين الاغفال التي ليس بها اثر من عمارة قوله فتظاهر بالنكير
اي اظهره فاعل من لا يرى الجواب يقال تظاهر الشي اذا ظهر وتظاهرت به اما سمعت من يوثق به من
اهل نجد انهم يقولون تظاهرت به مكان اظهرته ولا يكادون يستعملون اظهر استعماله و
قوله اتارا الى نظره قال الغوري اتارت اليه النظر احدته واما اتارت الرجل بصرها فمعناه اتبعته
اياه وقال ابن دريد احددت النظر اليه قيل للدهر ابو الورى لان الناس بنوه لانهم اشبه منه بابائهم
قوله كمن قمس يقال قمسه في الماء وقمسه وغمسه اذا غطه ومنه قولهم حوت قامس ويدعى قامس
عنان السماء ما ظهر منها اذا نظرت اليها فقال من عن اذا ظهر وعرض وقيل هو اعلاه ولو ارتفع

شرح المقامة الثامنة المعروفة بالخياطية

منها وقيل هو السحاب لانه يعترض فقال له العارض **شرح المقامة الثامنة** معرة النعمان
من قرى الشام اليها ينسب ابو العلاء المعري قولهم ذهب منه الاطيبان قال حمزة الاصبهاني هما الاكل
والنكاح قال نهشل بن حري شعرا اذا فات منك الاطيبان فلا تبل متى جاءك اليوم الذي كنت
تحذر وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط عنى بالمملوكة الابرة وبالمهد المثبر وبالبرد مصدر
برد الحديد بالمبرد اذا سحقه وبالعقل والعنان الخيط وبالكف كف الثوب وهو ان يخيط كففه وهي
مستداره وبالفم سم الابرة وبالذيل الفضفاض وهو الواسع الخيط الطويل وقوله بلسان
نضناض على الاضافة كانه جعل الابرة حية نضناضا وهي التي تنضنض لسانها اي تحركه وانشد
الخليل شعرا تبيت الحية النضناض منها مكان الحب تستمع السرارا وعن الغوري هي التي
لا تستقر في مكان واصله من نضيض الماء وقوله تجلى في سواد وبياض اي مرة في خيط اسود
واخرى في خيط ابيض او تارة تخيط ثوبا ابيض وتارة ثوبا اسود وتسقى من غير حياض عنى
بسقيها من غير حياض منح الخياط اياها بعرق جبينه ناصح من نصح الثوب اذا خاطه خباة طلعة
اي تختبي مرة وتطلع اخرى وهما في الاصل من صفات النساء فاستعيرتا هنا للابرة لانها حالة
الخياطة يكون هكذا المنزع من كنايات الذكر واريد به ههنا الخيط وبالدفناء خرق السم قولهم
اصدق من القطا مثل ذكره حمزة في كتابه وقال انما قالوا ذلك لان لها صوتا واحدا لا تغيره وهي
حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك يسميها العرب الصدوقة وعن الاصمعي انه قيل لاعرابي انك لكذوب
خوار فقال والله لانا اصدق من قطاة واصلب من صفاة وانشد للنابغة شعرا تدعو القطا وبه
تدعى اذا انتسبت يا صدقها حين تلقها فتنتسب ولغيره لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت
اذ كل ذي نسبة لا بد منتحل وعلى هذا قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت وقوله
مملوكا في متناسب الطرفين منتسبا الى القين عنى به الميل لان طرفيه متناسبان والقين الحداد
ولما سماه مملوكا خيل بالطرفين جانبي الاب والام كانه خيل بالقين الحي المشهور من بني اسد وقوله قلما
ينكح الا مثنى مثنى لان ميل الكحل يجعلهما في العينين معا في الاكثر وتكرير مثنى وان وقعت في النسخ هكذا
غير صحيح ولا معتد به في الكلام الفصيح عنى بالقرينة المكحلة وهي في الاصل امراة الرجل لانها تقارنه ثم
فعيلة بمعنى مفاعلة المتاني مصادر الكنية مصدر لان يكني كالكينة من كان يكين اذا استكان وخضع وهذا
في المصادر عزيز ومن اخواتها الوصية الابيات قوله وناهيك بها ستيرا اي حسبك بهذه الخصلة عا

وهي ابره

وهي في محاكمة ولد الى قاضي معرة النعمان

وهي انه منع الرهن ولو تسامح بالرد واخذ العينة يقال ناهيك بفلان اى لا تطلب زيادة على حاله حكاه العزيزي
واما قولهم هذا رجل ناهيك من رجل قال ابن الانباري كانك قيل به من نهي الرجل من اللحم وانهى اذا اكتفى منه
وشبع وقال الجوهري تاويله انه بجده وغنائه ينهاك عن طلب غيره وفي المجمل قريب من هذا وهي كلمة تعجب
بها في مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل تعجب وانتصاب ... على التمييز وهي فعلاء من السبب المره ترك
الكحل حتى يبيض باطن الاجفان من العوز وفي الصحاح مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل فهي عين
مرهاء والمرأة مرهاء والرجل امره وعن ابي عبيد المرهه البياض الذي لا يخالطه غيره وانما قيل للعين التي
ليس فيها كحل مرهاء لهذا المعنى بصميان اى بسهام صائبات من اصماء الصيد وهو قتله مكانه ومنه
الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للسريع صمهان كتروان ومنه
انصمى البازي اذا انقض قوله فانا نظيره في الشقاء وهو انا ازاء فيه المقابلة اللفظية وكان ينبغي ان يقول
فانا نظيره وهو نظيري او فانا هو وهو انا كقول الاخر شعرا انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان
حللنا بدنا الا انه اقام المضمر فيه مقام المظهر كما قد يقام المظهر مقام المضمر وذلك كثير النظر تامل الشيء
بالعين يقال نظر اليه وفيه اذا تامله ثم قيل نظرت لفلان اذا رحمته وما احسن ما جمع المامون بينها في قوله
ثلثا جهمن صديق انظر اليه وكتاب انظر فيه ومحتاج انظر له واما قوله فانظر الينا وبيننا ولنا فقد
جمع فيه انواع النظر ايضا كانه طلب اليه ان ينظر الى احوالهم مشاهدة وعيانا وينظر بينهم حكما وقضاء
وينظر لهم اعانة ورحمة قوله اخصاصيها الخصاصة ضيق الحال من خصاصات المنخل والمراد بتخصيصهما
اختصاصهما بالفضل والادب عن غيرهما وقوله فتلقف الشيخ اى اخذه بسرعة قال ابن دريد لقفت الشيء
وتلقفته اذا اخذته بيديك من بين يديك وما به البلبال الهم والحزن وفي الصحاح البلبلة والبلبال الهم
ووسواس الصدر وفي الجمهرة البلبلة الحركة في القلب من حزن او حب وهو البلبال وتبلبل الرجل
اذا حركه الحزن رضخ له من ماله رضخا اعطاه قليلا من كثير وقوله مذ بض حجره اى منذ جاد بذلك الشيء
اليسير واصل البض رشح الحجر بقليل من الماء ثم قالوا للبخيل الذي لا خير فيه ما يبض حجره اى لم يند حجره
على سبيل المجاز نصول الكمد مستعار من نصول الخضاب وهو خروجه ... والغاشية الرجل من يغشاه
من الخدم والعفاة وغيرهم النحرير العالم المتقن من نحر الامور علما اذا اتقنها كما يقال قتلها وعن جرير انا
نحرتها الشعر نحرا قولهم صدقني سن بكره مثل في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسأله عن
سنه فزعم انه بازل فبينا هما كذلك اذ نفر فدعاها هدع هدع فسكن وهي كلمة تسكن بها صغار الابل

شرح المقامة التاسعة المعروفة بالاسكندرية

فقال الشريشي ذلك يريد انه صدق فى سنه الان لما دعاه بتلك الكلمة وقد كان تكاذبا اولا وانتصاب سنّ
على حذف الجار وايصال الفعل كقولهم صدقته الحديث او على التضمين كانه قيل عرفني سنّ ويروى سنّه
سنّ بالرفع على ان يجعل الصدق للسنّ توسعا الاحجام النكوص واصله من الحجم وهو المنع وفيه الحجام وهو
ما يحجم به البعير اى يشدّ به فمه كيلا يعض واما الاجحام بتقديم الجيم على الحاء فلغة قليلة الاوباش المرود
مِفعل من راد اذا دار لانه يرود فى المكحلة مرة وفى العين اخرى كما قيل للميل لتميله فيهما قولهم للجواد
جعد كناية عن كونه عربيا سخيا لان جعودة الشعر فى العرب غالبة هذا اذا اطلق فاما اذا اضيف الى الكف
والبنان او الاصابع فالمراد به البخيل وفى ضده سبط البنان وسبط اليد الدد قال فخر خوارزم هذه
الكلمة محذوفة اللام وقد استعملت متممة على ضربين ددى كندى وددن كبدن فهى من اخوات سنة
وعضة فى اختلاف موضع اللام فلا يخلو المحذوف من ان يكون ياء فيكون كقولهم يد فى يدى او نونا
فيكون كقولهم لد فى لدن ومعناها اللهو واللعب ومنه قوله ما انا من دد ولا الدد منى الانكد والنكد
بمعنى وهو المشوم القليل الخير ومنه نكدت الركية اذا قل ماؤها وناقة نكداء مقلات لا يعيش لها ولد
ثم قال لو اعيش انكد وقد نكد نكدا اشتد النفث النفخ مع ريق وهو اقل من التفل ومنه نفث الراقى
فى العقدة ونفث عليه عند الرقية ومنه بيت الحماسة فان يبرء فلم انفث عليه وان يفقد فحقّ له
الفقود وقال لو سألتنى نفاثة سواك ما اعطيتك وهى فى الاصل ما تنفثه من فيك ثم استعير فقيل
ما احسن نفاثات فلان يعنون شعره وكانه اراد بالنفثات هنا الشعر تسمية بالمصدر واها كلمة
تعجب يقول واها له ما اطيبه اى عجبا له قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها
واللام للبيان او صلة لعجبا الختر اقبح الغدر ومنه قول السموال للحرث بن ظالم حين قال انا قاتل ابنك
او ذاك فاما الختر فلا انكبس به الاسفار الاول جمع سفر والثانى جمع سِفر وهو الكتاب فِعل بمعنى مفعول
واصل تركيبهما واحد يدل على الظهور والانكشاف شرح المقامة التاسعة طحى الرجل ذهب فى
الارض يقال ما ادرى اين طحا وعن الاصمعى طحا به قلبه اذا ذهب به فى كل شيء قال علقمة طحا بك قلب فى
الحسان طروب واصله من الطحو وهو الدحو والبسط فرغانة بلد عظيم شرقى من اعمالها خجند واوز
واوش وغانة اقصى بلاد المغرب وقوله لقفت من افواه العلماء اى اخذت وحفظت واصل اللقف
اخذك الشيء بسرعة من وارمر وما ارمه يقال لقفه وتلقفه والتقفه ومنه رجل ثقف لقف اى سريع الفهم
والاخذ لما يرمى اليه من كلام او غيره العرية الريح الباردة وهى العرية ايضا قال صاحب المجمل ويقال الليلة

الراح الخمر والقهوة
لانها تنشي روح
النفس

تحتوي على منازعة زوجين تشاجرا الى حاكم الاسكندرية

عرية اي ذات ريح باردة ويقال ان عشيتنا لعرية ويقولون اهللت فقد عربت كما يقال اشملت واجنبت
رجل عفرية نفرية وعفريت نفريت اي خبيث شديد الدهاء من العفر وهو التراب كانه لشدته
يعفر اقرانه والياء في عفرية للالحاق بشرذمة وحروف التانيث فيها للمبالغة والتاء في عفريت
للالحاق بقنديل ونفرية والنفريت اتباع الجرثومة اصل الرملة المشرفة على ما حولها ويقال اصل
النخل جرثومته ايضا وهي من الجرم وهو القطع كما يقال له جذم وهو من الجذم او من الجثوم لكونه ثابتا
الارومة اصل الشجرة ثم استعيرت لاصل الحسب كما استعيرت الجرثومة له ايضا واصلها من الارم وهي حجارة
تنصب علما في المفازة او هو من الازم وهو ضم الشيء الى الشيء ومنه بنيان مأروم اي محكم ويقال ارمت الشيء
ذهبت بارومته اي باصله ومنه قولهم سنة ارمة وقد ارمتهم اي استاصلتهم وقوله وكنت صحبته برياش
وزي قال الجوهري الريش والرياش بمعنى وهما اللباس الفاخر وهما المال والخصب والمعاش ايضا واصله
من الريش الذي هو كسوة الطير وزينتها ومنه رايش من حاله اذا اصلحها وارتاش فلان اذا حسنت
حاله استعير من ريش السهم وارتياشه والزي الهيئة فعل من زوى اذا جمع لانه لا يقال لفلان زي حسن
الا ان يجمع ما يستحسن من لبسة حسنة وهيئة مستحسنة الهضم الظلم واصله الكسر والخضم الاكل باقصى
الاضراس والقضم باطرافها ومنه المثل قد يبلغ الخضم بالقضم وقال ابن طرفة قدم اعرابي على ابن عم له
بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومن كلام ابي ذر رضي الله عنه تاكلون خضما وناكل
قضما اشقى من الراحة ومن طالب العروس ومن بنات الغريبة كلها من امثال العرب وقوله لا عطر بعد
عروس من امثال العرب تضرب في ذم ادخار الشيء وقت الحاجة قال الميداني قال المفضل اول من قال
ذلك امراة من بني عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات
عنها فتزوجها رجل يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت
لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا في
اهله واسدا عند الباس مع اشياء لا يعلمها الناس قال وما تلك قالت كان عن الهمة غير نعاس
ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع
اشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنى والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر
غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي اليك عطرك وقد نظر الى قشوة عطرها
مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا برهن جاء بالبرهان وهو مولد والفصيح ابره

المقامة التاسعة

قال الخليل البرهان بيان الحجة وإيضاحها من البرهرهة وهي الجارية البيضاء كما اشتق السلطان من السليط
لإضاءته ... من البرهنة انتهى وقال ابن جني برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرناس وليست نونه بزائدة
بدليل عليه قولك برهنت له على كذا أي اقمت الدليل عليه وهو قاطع وشلم دهقان فعلان من تدهقن
وليس في الكلام تفعلن والقياس فيهما أن تكونا ... على الأكثر لكن السماع ورد بما يخالف
عن القياس وقوله فأطرق إطراق الشجاع أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض كالأفعوان ... الشجاع السم
وهو الذكر من الأفاعي قال يعقوب أطرق الرجل سكت فلم يتكلم قال تأبط شرا مطرق يرشح موتا كما
أطرق أفعى ينفث السم صل وأصل المثل أطرق إطراق الشجاع يضرب للمفكر الداهي في الأمور قال المتلمس
فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى مساغا لناباه الشجاع لصمما الأبيات زفت العروس إلى زوجها و
أزففتها وازدففتها هداها ومنه الزفزفة وهي الحفة ... الإل العهد والقرابة قال الله تعالى لا يرقبون في مؤمن
إلا ولا ذمة وعن ابن الأعرابي كل سبب بين الاثنين وأنشد لعمرك إن إلك من قريش كإل السقب
من رأل النعام وأما الأل بالفتح فهو رفع الصوت بالدعاء وجمع الآل آلات ... قوله لم يبق لي الجد من
قولهم ماله سبد ولا لبد أي شعر ولا صوف لشدة الفاقة وقيل ذو شعر ولا ذو وبر ... يراد
الخيل والإبل والبقر والغنم وعن الأصمعي معناه ماله قليل ولا كثير الجهاز بالفتح والكسر عدة السفر
من الزاد وما يحتاج إليه المسافرون وقيل هو متاع البيت وعن علي بن عيسى هو فاخر المتاع الذي يحمل
من بلد إلى بلد ومنه جهاز العروس قوله إذ عزمت خطبتها أي على خطبتها فحذف حرف الجر كما في قوله
ولا تعزموا عقدة النكاح او ضمنه معنى نويت واردت فعداه بنفسه وقيل عزم الأمر وعزم عليه لغتان
وعن قطرب عزم الأمر أحكمه وعقده ويقال خطب المرأة خطبة إذا طلبها السخب جمع سخاب وهي قلادة
تتخذ من سك ليس فيها من الجواهر شيء قال الغوري وقيل السخاب الخرز وقوله وهذه الحرفة المشار إلى
ما كنا أحوى بها وأحلب هذه مبتدأ والحرفة خبره والمشار مع ما في حيزه صفة للحرفة وكان من حقه
أن يقول المشار إليها إلا أنه لما كانت ما مرادا بها الحرفة اغنت عن الراجع إلى الموصول يدل على ذلك تأنيث
الضمير في بها ومن روى به فقد اعتبر اللفظ وهذا باب من إقامة المظهر مقام المضمر لطيف منه قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون وإنما
أنث اسم الإشارة مع أن المشار إليه مذكر وهو ما تقدم من نظم القلائد الدال عليه نظم لتأنيث الخبر
كما في قوله من كانت امك وتلخيص معنى البيت ونظم القلائد هي الحرفة المشار إليها يعني ما ادعى عليه

من نظم

المعروفة بالاسكندرية

من نظم درة الى درة وهو الحرفة التي كنت احوي بها المال واحتلبه ويحتمل ان يكون ما مصدريه ويكون
المعنى وهذه الحرفة المشار الى الحواية بها كما يقول هذا الشيء المشار الى الانتفاع به ويجوز ان يكون
ما موصولة ويتعلق الجار بنفس المشار او بأحوي كانه قيل الحرفة المشار بها الى المحوي او المشار الى المحوي
بها وكان زائدة في الوجهين الاخيرين الاذن الاستماع ومنه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن
وقال عدي في سماع ياذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار وقال ايضا ان همي في سماع واذن وقال
قعنب صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا وقوله صرح الحق عن المحض امثالهم
صرح الحق عن محضه اي كشف عن خالصه يضرب في ظهور الامر عن استتاره وصرح هنا متعد وفي
قولهم صرحت بجلذان لازم الزهد خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء زهدا وزهادة وقال الخليل الزهادة
في الدنيا والزهد في الدين خاصة وقيل هي قلة الطعم ومنه رجل زهيد وامراة زهيدة اذا كانا قليلي
الطعم العلالة اسم ما يتعلل به وبقية كل شيء علالة ايضا ومنها علالة عدو الفرس وهي خلاف بداهته
وعلالة الناقة وهي اللبن الذي يجتمع في ضرعها بعد الحلب الاول البلالة مقدار ما يبل به الشيء واسم
للبقية ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية النزغ والنسغ والندغ والنخس اخوات في معنى الطعن
ومنه يقال نزغ الشيطان اذا حثه على المعاصي كانه ينخسه اليها ونزغ بين القوم افسد بينهم بالحث على
الشر ومن علي بن عيسى نزغه اذا عجله الى الشر وعنه ايضا النزغ النخس بما يدعو الى الفساد والى خلاف الصواب
وقد تركت المفعول في قوله ونزغت فيهم الترشيح التربية عن الخليل يقال ان فلانا يرشح للخلافة اي
يربى ويؤهل لها وقد ترشح ومنه رشح فلان ما لا اي احسن القيام عليه ورشح ولده احسن غذاءه
وانشد وطفل يرشحه امه واصله من رشح الوحشية وذلك انها اذا بلغ ولدها ان يمشي معها ة
مشت به حتى يرشح عرقا فيقوى وهذا صحيح لان تركيب اللفظ يدل على الندى وقوله كطي السجل للكتاب
اي كما يطوى الطومار للكتابة والسجل الصحيفة وقيل هو اسم كاتب النبي وقوله لاتانا بفص خبره اي
بحقيقته وهذا من قولهم اتيت بالامر من فصه اي محزه واصله وقال ابو العباس معناه من مفصله
ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها وقال ابن جعفر بن ابي طالب وربما امرئ تزدريه العيون
ويأتيك بالامر من فصه وقيل معناه من مخرجه ومنه انفص من الشيء وانفصى وتفصى اذا خرج منه
وانفصل وعن ابن دريد وهو مستعار من فص الخاتم الدهدهة السرعة هنا واصله في الحجارة يقال
دهدهت الحجارة فتدهدهت اي دحرجتها فتدحرجت وقيل المراد رجع متدهدها فانه كلمة ده ده

المقامة التاسعة

للتعجب منهم كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك يقول لعون القاضي ابو مريم وهو من اصطلاحات بعض المحدثين وقيل يقال للمرأة اذا أتى بأمر عجيب يا ام مريم كما قالت اليهود لقد جئت شيئاً فرياً التصفيق باليد التصويت بها والمخالفة بين الرجلين كناية عن الرقص والزفن قوله وقاح شمري الوقاح الرجل القليل الحياء وكل المروءة تشبيهاً بالحافر الوقاح وهو الصلب الشمري تأنيث الشمري وهو الرجل المشمر الماضي في الامور قال الجوهري شمر عن ساقه وشمر في الامر اي خف ورجل شمري كأنه منسوب اليه وقد يكسر منه الشين وقال قد شمرت عن ساق شمري الدنية بتشديد النون والياء جمع دنية قلنسوة طويلة يلبسها القضاة وكأنها منسوبة الى الدن لما فيها من الطول والاستدارة قوله وفوت ثمرة التنبيه عليه يعني بتنبيه القاضي على ابي زيد وهو ان ينبه باسمه وقدره وينادي على فضله وثمرة هذا التنبيه كثرة احسان الناس اليه وافاضة انعامهم عليه وقوله غشيتني ندامة الفراق حين ابان النوار والكسعي لما استبان النهار اما حديث ندامة الفرزدق فقد روي عن عبيد بن شقفل راوية الفرزدق انه قال أتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني فقلت ما تريدين الى ذلك فقالت كلمه قال فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار طالق ثلاثاً قال اشهد الله تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلاثاً قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتها قالت نعم قال كلا قالت اذن يحرمك الله وتشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين اخرجه الضرار فكنت كفاقئ عينيه عمداً فاصبح ما يضيء له النهار ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان علي للقدر الخيار وما طلقتها شبعاً ولكن رايت الدهر يأخذ ما يعار واما الكسعي فهو الذي يضرب به المثل في الندامة فقال ابدم من الكسعي قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينا هو كذلك اذ بصر بنبعة نبتت في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان تكون هذه قوساً فجعل يتعهدها ويرقبها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوساً وانشأ يقول يا رب وفقني لنحت قوسي فانها من لذتي لنفسي وانفع بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفراء مثل الورس صفراء ليست كالقسي النكس ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة اسهم واخذ يقلبها بكفه ويقول

ندامة الفرزدق

الكسعي

المقامة العاشرة

عن ورد بني اسهم حسنا تلذ للرامي بها البنان كانها قوسها ميزان فابشروا بالخصب يا صبيان ان
لم يعقني الشوم والحرمان ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا
منها فامخطه السهم واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا فانشا يقول شعرا اعوذ بالله العزيز
الرحمن من نكد الجد معا والحرمان مالي رايت السهم بين الصوان يوري شرارا مثل لون العقبان
فاخلف اليوم رجاء الصبيان ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع
الاول فانشا يقول لا بارك الرحمن في رمي القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر ءامخط السهم
ءامخط السهم لارهاق الضرر ام ذاك من سوء احتيالي والنظر ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى
عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشا يقول ما بال سهمي يوقد الحباحبا قد كنت
ارجو ان يكون صائبا وامكن العير وولى جانبا فصار رايي فيه رايا خائبا ثم مكث مكانه فمر قطيع
اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشا يقول يا اسفي للشوم والجد النكد اخلف ما ارجو لا
ثم مر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي
واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها والله لا تسلم عندي بعدها ولا ارجي ما حييت رفدها
ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم
مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني
اذن لقطعت خمسي تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي وقال الحطيئة شعرا
ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضا بني سهم برغمي **شرح المقامة العاشرة** رحبة مالك بن طوق
بلد على الفرات بينه وبين دمشق ثمانية ايام وبين حلب خمسة ايام قوله ممتطيا شملة يقال ناقة
شملة وشملال وشمليل اذا كانت خفيفة من قولهم اشتمل الرجل اذا اسرع قال الغوري المشمعل
الجاد في امره وقيل الخفيف ومنه ناقة مشمعلة اي سريعة واصله من قولهم قربة مشمعلة واشمعلت
هي اذا سال ماؤها ونظيره اليعبوب وعلى ذلك قوله وعزمة مشمعلة اي خفيفة ماضية من مستعار
المجاز واشتقاق الكلمة من اشتعال النار او من الشموع وهو الطرب قوله القيت بها المراسي وشدت
المراسي والمرساة الانجر مفعلة من الرسو وجمعها المراسي والقاؤها كناية عن الاقامة واصله
في السفينة وعنى بالامراس الاطناب وهي في الاصل الحبال جمع مرس قال بامراس كتان الى صم
جندل قوله يكبر عرفته الفرقة النهمة بقوهم اهل قرقفه وعندهم قرقف ذهوبهم قرقف اي

لازهاق الضرر

شريت رضا بني عمرو بن سهم

شرح المقامة العاشرة المعروفة بالرحبية

الذين أتّهمهم وسل بني فلان عن ناقتك فإنهم قَرَفة أي تجد خبرها عندهم وهي فعلة من قرِف الرجل بكذا
إذا اتّهم به وهو مقروف به ويقال عرفتي به قد يمته أي معرفتي وأكبره واستكبره بمعنى ومنه قوله تعالى
فلمّا رأينه أكبرنه ومثله أعظمه واستعظمه قوله بعد اشتطاط اللدد بالتنافر هو افتعال من الشطط
وهو تجاوز الحد واللدد شدة الخصومة وكأنّ أصله من لديدي العنق وهما جانباها لأنه عند ذلك
يأخذ كل واحد من الخصمين بعنق صاحبه والتنافر التحاكم في الحسب أصله من قولهم للحاكم أنظر أينا
أعز نفرا ثم كثر حتى استعمل في كل تحاكم وقوله وكان يُزَنّ بالهنات أي يتّهم يعني كان يقول بالغلمان
ويقال زننت فلانا بكذا وأزننته به إذا اتّهمته والهنات خصلات شرّ جمع هنة فيمن لا يردها إلى الأصل
ومن ردّها قال هنوات الندوة مجلس القوم ومتحدّثهم وكذلك النادي والندي والمنتدى وهي فعلة
من ندوت إذا حضرت السُّلَيك أحد متلصصة العرب وأعزبتهم وهو الذي ضرب به المثل في العَدْو
فقيل أعدى من السليك قال حمزة ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة أنه رأته طلائع جيش لبكر بن
وائل جاؤوا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا إن علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا إليه
فبعثوا إليه فارسين على جوادين فلما هاجاه خرج يمحص كأنه ظبي فطاردها سحابة نهاره ثم قالا
إذا كان الليل أعيى فسقط فنأخذه فلما أصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فنزا وندرت قوسه
فانحطمت فوجدا قصدة قد ارتزت في الأرض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر فتبعاه فإذا
أثره متفاجًا قد بال في الأرض فقالا لعل هذا كان من أول الليل وخدّ فيها فقالا ماله قاتله الله ما أشد
متنه والله لا نتبعه فانصرفا ونمّ السليك إلى قومه فأنذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال يكذبني
العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب أكذب سعيت لعمري سعي غير معجّز ولا نأل
لو انني لا أكذب وجاء الجيش فأغاروا الطرّ الشق والقطع ومنه الطرار وهو الذي يطرّ الهمايين
والصرر والطرة ما تطره الجارية من الشعر الموفي على جبهتها وتصففه أي تسويه قوله أفيكة أفاك
الأفاك الكذاب والأفيكة الكذب وأصلها من الإفك وهو الصرف لأنه كلام أفك عن حقيقته وصرف
عما هو عليه ويقول المفتري عليه بالأفيكة وقال ابن ميادة   وجال يقولون الأفائك بيننا
كذاك يقول الكاشحون الأفائكا قوله عضهه محتال العضيهة البهتان والقبيح من القول وقد
سبق القول في حقيقتها قوله أفاح دماء أهراق قال الراجز نحن قتلنا الملك الجحجاحا ولم ندع لسارح
مراحا إلا ديارا أو دما مفاحا وفاح بنفسه وقد فاحت الشجة بالدم استعير من فوح الطيب ونفحه

السليك

في اتيانه بولده الى والدها مدعيا انه قاتل ابنه

كما قيل نفح الدم وهو الطيب في الاصل خاسئا بعيدا من خسا الكلب اي باعده وخسا بنفسه وقد قلب الهمزة في خاسئا ليوافق قوله خاليا قوله وجد منها التا اي شديدا استعير من قولهم تها الك الرجل على الشيء وهلك عليه اذا اشتد حرصه ومنه تها الك في الامر اذا اجتهد فيه وتها الك على الفراش اذا تساقط عليه ومنه قيل للفاجرة من النساء هلوك لتساقطها على الرجال قوله البنان بالتوفاي باللين والنعمة قوله المخصور بالهيف اي الضمر ودقة الخصر والنمش نقط بيض وسود ومنه ثور انمش والجلح مصدر الاجلح وهو الذي انحسر شعره عن مقدم راسه ومثله الجلحة والجلاة وهي دون الصلع وفوق النزع قوله طلع بالبلح اي تغزى الذي هو كالطلع في البياض بالحضرة لان البلح وهو قبل البسر يكون اخضر وقوله ومسكتي بالبخار هو في الاصل ما يرتفع من الماء كالدخان والبخر وما يتبخر به والبخر نتن الفم وكانه استعير هنا البخار للبخر او اريد به خلاف الطيب على الاطلاق كما اريد بالمسكة ما طاب من النكهة لان دخان الماء لا يكون طيبا في الغالب قوله وفضتي بالاحتراق كناية عن الالتحاء وهو من قوله في غلام التحى احرقت بالسواد فضته فقد احرقت سواد القلوب وقوله الاصلاء بالبليه ولا الابلاء والانتباذ ولا الحلف هذه كلها منصوبة على المصدر او على المفعولية باضمار اختار ولا الخار امقر الشيء صار مرا وهو ممقر مقر قال لبيد ممقر مر على اعدائه وعلى الادنين حلو كالعسل وقال الآخر تبيع الاعادي بالدعاف الممقر واما امقر الشراب منعدا فلم يذكره غير العوزي قال يقال امقرت لفلان شرابا اي امررته له عن ابن دريد الاقصار الكف عن الشيء مع القدرة والقصور مع العجز قوله القيل والقال قيل القال السؤال والقيل الجواب واخبرني مولاي الصدر عن فخر خوارزم انه قال في قولهم نهى النبي ع عن قيل وقال هو من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبناؤهما على كونهما فعلين محكيين متضمنين الضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوا من الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال وادخال حرف التعريف عليهما الذلك في قولهم ما يعرف القال من القيل قوله واجتبي الباقي عرضا اي اجمع الباقي من حيث امكن لي اخذه وجباية وانتصاب عرضا على المصدر من قولهم خرجوا يضربون عن عرض اي على شق وناحية كيف اتفق لا يبالون من ضربوا وقولهم اضرب به عرض الحائط اي اعترضه حيث وجدت منه اي ناحية من نواحيه ومنه حديث محمد بن الحنفية رضي الله عنه كل الجبن عرضا اي اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل عن عمله قال العوزي قوله ووزع علي وزعته بجملة خمسين التوزيع القسمة والتفريق يقال وزع المال والخراج على رؤوسهم توزيعا وتوزعوا فيما بينهم ومنه قولهم بها اوزاع الناس اي ضروب

شرح المقامة العاشرة

متفرقون والوزعة اعوان الملك وشرطته وهو جمع وازع يقال وزعه يزعه وزعا اذا كفه فهو وازع
ومنه حديث الحسن لا بد للناس من وازع اى من سلطان يكفهم والتوزيع تفعيل منه اما لان التفريق
كالاطلاق وهو خلاف الكف والمنع فيكون كالتفريع والتجليد فى معنى الازالة والسلب اولان التقسيم
حصر للمقسم ومنه ان يتداخل بعض اجزائه فى بعض اولانه قصر على صاحبه من ان يطلق فيقيد اخر وتكملة
الشيء اسم لما يكمل به كالتتمة لما يتم به وهى فى الاصل مصدر قوله حتى اذا عفى بما بقى اى ادنى ووقى من
قولهم اعفاه يعفيه اذا وقاه اياه عن الغوث من امثالهم تخلصت قائبة من قوب اى بيضة من فرخ ويروى
تبرأت وبرئت ويحكى ان اعرابيا من بنى اسد قال لتاجر اعرابا استخفره اذا بلغت بك مكان كذا برئت
قائبة من قوبها اى انا برئ من خفارتك ومنه قال الكميت طمن والشيب من علاه من الامثال قائبة
وقوب واصل القوب الشق يقال قاب الطائر البيض اى فلقه فانفلق ثم قالوا بيضة قائبة
كعيشة راضية الشطط اسم من اشتط اذا جاوز الحد واصله من شط اذا بعد الفرط اسم من افرط فى الامر يقال
اياك والفرط فى القول ومنه امره فرطا اى مفرط فيه مجاوز حده قوله كالحجج السريجية هى منسوبة الى ابن سريج
قال ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب فى تاريخ بغداد هو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضى امام
اصحاب الشافعى فى وقته شرح المذهب ولخصه ونشره وفرع على اصوله وصنف الكتب فى الرد على المخالفين
تفقه على ابى القاسم الانماطى وابى القسم بن ابرهيم المزنى وسمع الحديث من الحسن الزعفرانى وعلى بن اسكاب
وعباس الرقفى وابى داود السجستانى وغيرهم وذكر فيه ايضا باسناده الى ابن حيوان انه قال فلان
اكمافى وجيبى وجرى فعجز لى ان ارزق تلما عزيزا كعز الكبريت وذكر ايضا ان شيخا من اهل العلم قال له
ابشر ايها القاضى فان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة واماتت كل بدعة ومن الله
على راس المائتين بالشافعى حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله علينا بك على راس الثلثمائة حتى قويت
كل سنة وضعفت كل بدعة وقد قيل فى ذلك شعرا اثنان قد مضيا فبورك فيهما عمر الخليفة ثم حلف السؤدد
الشافعى الالمعى المرتضى خير البرية وابن عم محمد ارجوا ابا العباس انك ثالث من بعدهم سقيا لتربة
احمد وقيل ان ابا بكر الرازى قال تناظر ابن سريج وابن الاصبهانى فى مسئلة فطال بينهما الكلام والتشعب
فقال احدهما لصاحبه ترضى باول من يطلع قال نعم فاذا هم بابن الرومى قد اقبل فتحاكما فانكر ساعة ثم قال
شعرا غموض الحق حين يذب عنه يقلل ناصر الخصم المحق يجل عن الدقيق فهوم قوم فيقضى
للمجل عن المدق

المعروف بالرجبية

قال انشدنا بعض الاصحاب لابن سريج ولو كلما
كلب عوى ملئت حلقه لطال بنا ان الكلاب كثير ولكن مبالاتي بمن صاح او عوى قليل لاني بالكلاب
بصير تخرج عنده خلق من الفقهاء فمن مشاهير اصحابه ابو اسحق المروزي وابو علي بن جبران ومن
اهل خوارزم ابو عبد الله الزردوجي ومحمد بن احمد بن عبد الله الدنوذي قال الخطيب هذا توفي ابن سريج
سنة ست وثلثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة اشهر قلت واخبرني من اثق به في الرواية انه زار قبره
بمدينة السلام بالجانب الغربي خلف قطيعة الربيع وذكر الامام السرخسي في كتابه ان ابن سريج كان مقدما
من اصحاب الشافعي بلغه ان رجلا يقع في ابي حنيفة فدعاه وقال يا هذا اتقع في رجل يسلم له الناس ثلثة
ارباع العلم وهو لا يسلم اليهم الربع قال وكيف ذلك قال الفقه سؤال وجواب وهو الذي تفرد بوضع
الاسولة فسلم له نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصومه لا يقولون انه اخطا في الكل فاذا جعلت ما وافقوا
فيه مقابلا لما خالفوه سلم له ثلثة ارباع العلم وبقي بينه وبين جميع الناس ربع العلم فتاب الرجل عن وقيعته
في ابي حنيفة وما ذاك الا ببركة الانصاف وفقنا الله تعالى فوكلوا لم تبرز جبهة السين يعني طرته لانها
نونية تجمع فتصير على شكل السين وعلى هذا بنى ابن التهامي قوله شعرا الطرس كالخد والنونات دائرة
مثل الحواجب والسينات كالطرر فنفش الشيء اخذه وجمعه جمعا شديدا وتركيبه دال على الجمع ومن ذلك
النفش وهو الحلب بسرعة والانفقاش هو ان تنجحر العنكبوت وتضم جراميزها قال كالعنكبوت
انفقشت في الجحر الجحيلة هي الروضة فيها شجر واصلها من الجحول فوكر حتى اذا الاّل الافق ذنب السرحان
اي نوره واضائه على ان لا لم نسمع به في القوانين الا بمعنى تلألأ غير انه جعل هنا متعديا حملا على
قباس الباب ويحتمل ان يكون مستعارا من قولهم الّ الالّ العصى اي لاعبته الا في ذنب السرحان لا يبقى
ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا سمي الفجر الكاذب لكانه لعدم ثباته ومجيئه مرة وذهابه اخرى يلاعب
الافق وهذا معنى بديع وليس ببعيد التملس خروج الشيء الاملس من يد لاسه ثم استعير وجعل عبارة عن
التخلص فقيل يملس فلان من الامر اي تخلص منه ويملس من بين القوم وانملس وعكسه خلصه صحيفة المتلمس
مثل في الشوم والنكد قال المفضل لان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح اخاه
قابوس وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكندي اكل المرار ليملك   بعده فقدم عليه المتلمس
وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد
فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان

المقامة العاشرة

بباب سرادقه الى العشى فكان قابوس يوما على الشراب فوقفا بباب النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفه
وقال فليت لنا مكان الملك عمرو   رغوثا حول قبتنا تخور   من الزمرات اسبل قادماها   و
وضرتها مركنة درور   تشاركنا لها رخلان فيها   وتعلوها الكباش فما تثور   لعمرك ان قابوس بن هند
ليخلط ملكه نوك كثير وكان طرفة عدوا لابن عمه وكان كريما على عمرو بن هند وكان مسيئا بادبا اندخل
مع عمرو واسمعه ما قال وكان طرفة قد هجا عبد عمرو فقال   فلا خير فيه غير ان له غنى   وان له كشحا اذا
قام اهضما مع ابيات فلما قال له عبد عمرو قال عمرو ما اصدقت عليه وقد صدقه ولكن خاف ان يبدو
وتدركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهليكما وسركما ان
تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بحباء ومعروف
واعطى كل واحد شيئا فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك
في كتابينا فان كان فيهما خير مضينا وان كان شرا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض
الغلمان فقرءوه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة اطعني فابى طرفة عليه ومضى بكتابه
قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال في ذلك شعرا   من مبلغ الشعراء عن اخويهم
نبأ فتصدقهم بذاك الانفس   اودى الذي علق الصحيفة منهما   ونجا حذار حباءه المتلمس   القى
صحيفته ونجت كوره   وجناء مجمرة المناسم عرمس   عيرانة طبخ الهواجر لحمها   فكان نقبتها اديم املس
القى الصحيفة لا ابا لك انه   يخشى عليك من الحباء النقرس   ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله هذا
بعض ما اورده الميداني في كتابه وذكرها قصة اخرى برواية عبيد رواية الاعشى اضربت عنها لطولها
وقلة محصولها الابيات في امثالهم لا اطلب اثرا بعد عين ويروى تطلب يضرب بمن ترك شيئا ثم تبع اثره
بعد فوت عينه قال ذلك مالك بن عمرو العاملي حين خرج في طلب قاتل اخيه سماك فلما ظفر به قيل له
يا مالك لك مائة من الابل وكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين ثم حمل على قاتل اخيه فقتله قوله قد اعتضت
منه فيها البيت من قول اكثم بن صيفي لم يضع من مالك ما وعظك فقال المبرد اذا ذهب من مالك شيء
فحذرك ان يحل بك مثله فقد دبر ابالك عوض من ذهابه قوله ولا الاكل طائر يلج الفخ ولو كان محدقا
باللجين اي محفوفا بالورق والفخ المصيدة وهذا مثل ومعناه ان كل من تريد تغريره لا يغتر ولو بالغت
في الاحتيال له وانما قال باللجين لانه اراد بالطائر الطامع والمطموع فيه استعارة ولاحظ بالفخ جانب
المستعار وباللجين جانب المستعار له مراعاة لكلا الطرفين كما فعل زهير في قوله لدى اسد شاكي

الغريض الشاب اللين [illegible] الرغوث [illegible] الزمرات [illegible] وذوات الضروع [illegible]

المعرّى بالترجيب

المقامة الحادية عشرة

الشلو ممدّ ..... له لبد الطغاة لم ينقلم وبيان الامداق في المقامة السادسة عشر قوله ولم يلق غير خفّي حنين اي غير الخيبة بعد طول الغيبة واصل المثل رجع بخفي حنين قال ابو عبيدة كان حنين اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه الاعرابي فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل اخذ حنين احد خفيه فالقاه في طريقه ثم القى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على ترك الاول فاناخ راحلته عند الآخر ورجع الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي عمد الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي ليس معه غير الخفين فقال له قومه ماذا جئت من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين فصار مثلا وفي الاصلاح قال ابو اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم بن عبد مناف فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فذهب مثلا وقرأت انا بخط والدي برواية العامري ان حنينا كان من اداني بني سعد طلب من ابيه مالا ليتجر به فقال له ابوه هل تطيق التجارة قال نعم فدفع اليه مالا كثيرا فلما خرج من عند ابيه خرج ابوه وارصد له في كمين فلما مر به اخذه وسلبه جميع ما كان في يده ولم يبق معه سوى خفيه خوفا على قدميه من شدة الرمضاء فرجع حنين الى منزله فلما قرع الباب قال افتحوا لي انا حنين فقال ابوه فديت حنينا انه انطلق في تجارته فقال انا حنين وقد اقبل علي ففتح ابوه الباب وقال له من اغار عليك فقال الف فارس ولولا انهم احاطوا بي مغافصة ولم اكن مستعدا لهزمتهم فقال ابوه اني لاستكثر الالف فقال لقد كانوا خمسمائة فما زال يحط قليلا وكثيرا حتى رجع الى واحد فقال له ابوه انا صاحبك يا بني فلا تلتمس بعد هذا التجارة فجاء القوم يسألونه ويقولون ابا حنين فيقول نعم فيقولون بماذا فيقول بخفيه فصار مثلا وقيل هو مغنٍّ كان بالنجف غنّى قوما فلما سكروا عرّوه الا عن خفيه فرجع الى اهله فقيل ذلك وقوله فرقت رفقته شذر مذر اي متفرقة وهذا من قولهم ذهبوا شذر مذر ويروى شِذَر مِذَر بكسر الفاء فيهما وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر والاصل ذهبوا شذرا ومذرا ومحلهما النصب على الحال وشذر ماخوذ من التشذر وهو التفرق ومذر اتباع وقيل ميمه بدل من الباء من التبذر وعندي انه من مذرت البيضة اذا فسدت لان الفساد من اسباب التفرق شرح المقامة الحادية عشرة ساوة بلد بين الري والهمذان

ساوة

شرح المقامة الحادية عشرة المعروفة بالساوية

قوله فاخذت بالخبر المأثور اشارة الى حديث انس وهو ما اخبرنا به الامام الزاهد ابو عبد الله
محمد بن علي بن سعد الناجري الحاج قال اخبرنا الامام الفقيه الحسن بن سليمان الخجندي قال اخبرنا
شيخ القضاة اسمعيل بن احمد البيهقي اخبرني والدي نا ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوي
انا ابو جعفر بن دحيم انا محمد بن الحسين ابي الحسين انا ابو صلاة انا ابرهيم بن طهمان عن عمرو بن عامر
وعبد الوارث عن انس عن النبي صلعم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها
فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة فزوروا ولا تقولوا هجرا والى حديثه الاخر وهو ما
قرأت في كتاب الزواجر انه قال جاء رجل الى النبي صلعم فشكى اليه قسوة قلبه فقال اطلع في القبور واعتبر
بالنشور وفيه ايضا عن بعض العباد انه كان اذا جاءه الليل قام الى محرابه يصلي واذا جاء النهار خرج الى
القبور فقيل له في ذلك فقال ان القلب القاسي اذا جاء لم يلينه الا نوم البلى الحديث الكفات يقال
من كفت الشيء اذا ضمه وجمعه ومنه اكفتوا صبيانكم بالليل وكفت ذيله وكفته اذا شمره وهو اسم لما
يكفت كقولهم الضمام والجماع لما يضم ويجمع يقال هذا الباب جماع الابواب ومنه قيل للارض كفات
لضمها ما يدفن فيها والحد البقيع الغرقد كفته الحنوط الميت من حنوه اذا اماته والمجن من قولهم جننت
الشيء اجنه اذا سترته ومنه الجنازة قال ابن دريد وعن الحسن انه لما ماتت نوار امرأة الفرزدق
قال اذا جننتموها فاذنوني فاستحسنوا منه هذه العبارة قوله مختصرا هراوة اي اخذا اياها من
قولهم تخصر الملك بالمخصرة اذا اخذها بيده وامسكها قال سهم بن حنظلة هذا ابا عبد المليك
بعقوتها وارفع يمينك بالعصا تخصر لفع وجهه غطاه واصله من تغطية الراس يقال لفعت المرأة
راسها ومنه التلفع وهو ما يتلفع به الاستعبار من العبرة وهي جري الدمع او الدمع نفسه والاعتبار
من العبرة وهي النظر في الاحوال واصلهما واحد وهو الدلالة على معنى النفوذ والمضي الارتياع انفعال
من الروع وهو الخوف والالتياع من اللوعة وهي حرقة يجدها الرجل من حزن او شدة حب يقال
لاعه الحزن يلوعه والتاع فؤاده من الشوق يقال اخترم الدهر الناس وتخرمهم اذا قطعهم واستاصلهم
واما اخترام الاجل فعلى ترك ذكر الفاعل واضافة المصدر الى المفعول كقوله تعالى او اطعام ستين
مسكينا الزفن الرقص واصله الدفع الشديد والضرب بالرجل يقال زفنته ودفنته وناقة زفون وزفوف
اذا دفعت حالبها برجلها التانق تتبع الشيء الانيق وهو ما يونق اي يعجب مثلت على الانق وهو العجب
يقال تانق في الرياض اذا تتبع ما يونقه واما قولهم تانق في عمله وفي كلامه فمجاز منه قوله وحصلتم

من الزمان

تتضمن لوعظ على الجمع اجتمعوا على اذن فهم تبث

من الزمان على امان اى بقيتم عليه يعنى حصلتموه وظفرتم به يقال ابغث فلانا فاحصلت منه على شيء ويجوز ان يراد حصل الامان لكم وبقى عليكم يكون على القلب الابيات عبأت الجيش والمتاع وعبيته اذا هيأته ومنه عبأ الطيب وعبّاه اذا هيأه وصنعه قوله آماناً دعى بك الموت اما على زيادة الباء كما تقول كفى بالله او على انه ضمن معنى دعا وهتف فعدى تعديته طبا كما نصب على انه مفعول تلاقيك لحظ هنا الجد والبخت يعنى لو كنت في الدين محظوظا يعين التوفيق ملحوظا لما ادى بك النظر الى المحارم ولما ادناك طموح الطرف من المغارم وكان الوعظ فادح همك لا جالب غمك قولهم كانى بك اى كانى ابصر بك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا اى كانى انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لى بكذا يعنون من يكفل لى به ولنظائره قوله اذا ما اعتد صرّا اى هيّ واعد وان لم يذكر في القوانين الاعتداد بمعنى الاعداد وانما هو بمعنى العد قال ويعتد قوم كثير تجارة اى يعده وتاويله انه جعل المعدود كالمعد على جهة التقريب لان الشيء اذا عد تميز من جملة غير المعدود وصار كالمعد او استعمل افتعل استعمال افعل لما انهما قد يشتركان كثيرا نحو انقى منه وافقص من القصاص واشط في السوم واشتط وازف العرس وازدفها بمعنى دنت طم الامر اذا تفاقم وعظم ومنه الطامة وهى الداهية التى تطم على الدواهى اى تعلو وتغلب وقيل للقيمة الطامة لطموها على كل هائلة واصل هذا من قولهم طم الوادى اذا علا وغلب ومنه المثل جرى الوادى فطم على القرى قوله وهى العمر مستعار من وهى الحائط والثوب وهيا اذا ضعف واسترخى قوله وخفض من ترافيك اى اخفض بعض ترفعك على اناسيك واداينك والخطط مرامى رايات والترافى تفاعل من الترقى وهو الصعود والثانى جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهى فعلوة وهو على هذا من باب التجنيس التام لا الاشتقاق اللهم الا ان تقول انا اجعلها تفعلة من الرقى وان لم يسمع منك ذلك لقولهم ضربته فترقيته اى اصبت ترقوته وايضا فان رقى بائى قوله وزم اللفظ اى اكففه واخزنه واصله من زم البعير اذا وضع عليه الزمام وقد رشح الاستعارة بقوله ان ند وانما الندود نفور البعير خاصة قوله ونفس عن اخى البث اى فرج عنه واصله نفس كربته الا انه كثر ترك مفعوله في كلامهم الافانين جمع افنون بوزن افعول وهو لغة في الفن من الغوى وقال الجوهرى الافانين الاساليب وهى اجناس الكلام وطرقه وافتن الرجل في حديثه وفى خطبته اذا جاء بالافانين وتركيب اللفظ يدل على التشعب ومنه افنان الشجر وافانينه

خفقان طرف من ... / حفظت كلمة ... / والاصل ...

رفت ابنضاها ... / على الكرب اذا ... / شيء علا وغلب ...

الشعر ... البلا

شرح المقامة الثانية عشر المعروفة بالغوطية

لاغصانه وشعبه قوله النجاش التي ألقت الصيد اي لتجتمع قال الجوهري حشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه
لتصرفه الى الحبالة وحشت الابل واحتوشتها اي جمعتها فاجتمعت على قياس سقتها فانساقت الطلاوة
البهجة والحسن يقال هذا كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لا ملاحة له المناوحة المقابلة واصلها
من النياحة لان النساء يقابل بعضهن بعضا في المناحة والمعنى اني شرقت وصاحبي غرب او شمل
انا وهو قد اجتنب شرح المقامة الثانية عشر غوطة موضع بالشام كثير الماء والشجر و
هي غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسغد سمرقند وكل منها عشرة في الطيب وللحسن وكان
ابو بكر الخوارزمي يقول قد رايتها كلها فكانت غوطة دمشق اطيبها واحسنها والغوطة في الاصل
مجتمع الماء والنبات عن الاعرابي الذرع في الاصل بسط الذراع ومدها ثم جعل عبارة عن الطاقة
في قولهم ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم يقو عليه وحقيقته ان اراد مد اليد اليه فلم ينله فضرب
مثلا في العجز واما قولهم فلان خالي الذرع فانهم يعنون به خلو قلبه من الهموم والغموم وهو مثل
في المعتدد والمطيق المكفي المؤن كقولهم واسع الذرع ورحيب الصدر وفارغ البال وانما جعل الذرع
ههنا عبارة عن القلب تسمية اياه باسم ما يلازمه ويلابسه وهو الطاقة لان القلب قد يكون من
مظانها وهو على هذا من مستعار المجاز ولما كان الخلو مما يقتضي السعة اقيم مقامها لهذه المقاربة
المعنوية ويحتمل ان يراد بخلو الذرع الفراغ من الشاغل التي يحتاج فيها الى مد الذراع وبسطها
منظورا فيه الى حقيقة اللفظ لا الى مجازه والاول اعرب قوله وبرد هيبتي حفول الضرع اي يبتغي في
الغنى ويستخف نيل المنى والازدهاء افتعال من الزهو وهو الرفع واصل الحفول الاجتماع يقال
حفل القوم واحتفلوا وهو المحفل وحفل الوادي كثر ماؤه وضرع حافل وضروع حفل وحوافل
وفي الحديث نهى عن بيع المحفلة وهي الشاة التي حفلها صاحبها اي جمع لبنها في ضرعها لترى حافلا
وقوله وقد استفقت من الاغراق الاستفاقة بمعنى الافاقة وهو ان تبل من مرضك واستفاقه
من فوق الذي هو خلاف تحت الاتراهم قالوا في معناه تعلى من المرض وتماثل وهما من العلو والمثول
والاغراق المبالغة والاطناب واصله من غرق في الماء الطلق الشوط الواحد في جري الخيل وقد يستعمل
في غيره اشياء استعمال الشوط قال جرى طلقا حتى اذا قيل قد بقى سابقه تداركه اعراق سوء فبلدا
ومنه تطلقت الخيل اذا مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية العيد ما اعتادك من هم او خيال او نحوه
واصل الياء فيه واو لانه من العود والمعاودة وانما انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الاح

[illegible]

من الشي

في خفارة القافلة وتعليم الدعوات

من الشئ اشفق منه وخاف واصله من شيء لم يرق كالسيف ونحوه من الاسلحة لانه من اللوح وهو
اللمعان ثم كثر حتى استعمل في كل مخوف الخفير المجير والحامي يقال خفرته اذا اجرته وحميته خفارة
قال الشيخ ويخفرني سيفي اذا لم أخفر وخفر بعهده وفى به واخفره نقضه جيرون دمشق
وقيل بابها الذي يقرب الجامع الشزر من الفتل ما كان الى فوق ومنه قول امرئ القيس شعرا
غدائرها مستشزرات الى العلى والسحل ان يفتل الحبل على طاق واحد وقد جعلا هنا مثلا في احكام
الراي مرة وتوهينه اخرى السبحة هي الخرزات التي يسبح بعدها والجمع سبح وسبحات قال فيا عجبا ان
الجاش جمة واعجب منها عبهم سبحاني اي همها السبحة حذرة ورقة حدة واستعير هنا
للاذن قولهم برح الخفا اي زالت الخفية وظهر الامر من قولهم ما برح يفعل كذا اي ما زال وقيل
الخفا المطمئن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفا براحا والمعنى تكشف المستور واول
من قال ذلك شق الكاهن وينشد لو كان ما بي هبنا الكمنه لكن ما بي جل عن كتمان وقال الآخر
برح الخفاء فما على تجلد ونفى الرقاد جوى شجاني زائرا قوله ليفرخ كربكم اي ليزول وينكشف
قال ذو الرمة ولكن [illegible] وسطها زعلا حذرا لان قد افرخت عن روعه الكرب واصله من افرخ
عن روعه الكرب واصله من افرخت البيضة اذا خرج منها الفرخ ولفظ المثل كما هو في كتب الامثال
افرخ روعك قالوا يضرب لمن يدعي له بان يسكن روعه ويزول كربه ووجهه ان يراد زوال ما يتوقع
المراع واذا زال ذلك انقلب الروع امنا جعل المتوقع الذي هو متعلق الروع من الروع بمنزلة
الفرخ من البيضة ثم كثر حتى صار بمعنى انكشف كما في قول ذي الرمة وقول عمر بن ابي ربيعة فقالت
وقد لانت وافرخ روعها ويروى ليفرج كربكم بالجيم مبنيا للمفعول والاول احسن سرقت الهم
فانسرى اي كشفته فانكشف مستعار من قولهم سرقت الثوب عني اذا القيته عنك وسرقت
لغة وسروت عني درعي بالواو لا غير وقوله سيد وطوعكم اي طائعا لكم وهذا من المصادر التي
تقع احوالا لقيامها مقام اسماء الفاعلين كقولهم لقيته فجاءة ورايته عيانا اي مفاجئا ومعاينا ووقوع
المصدر حالا ليس بقياس عند سيبويه وعند بعضهم قياس نظيره في مجيئه معرفة قولهم ارسلها
العراك وفعلته جهدك وطاقتك الجعالة بالكسر والجعل والجعيلة بمعنى وهي ما يجعل للانسان
على شيء يفعله السفارة مصدر السفير وهو الرسول الذي يسفر بين القوم اي يصلح بينهم و
قوله يومض الى بعض اي يشير برمزه وغمز امن ومضت المراة اذا سارقت النظر واصله من ايماض
البرق وهو لمعه الخفي او يسعر من الكنانة سماوة ماء بالبادية عن صاحب المجمل وقيل موضع بها خبر مبتدأ

وهو ايمر طريق مخوف معروف

البداوة بالفتح والكسر البادية وهي ارض البدو

شرح المقامة الثانية عشر

الثغور والعواصم بلاد الشام قوله فرقوا ادمى كنايه عن هتك العرض ويجعل الاديم والادم
مثلا للاصل الانسان وعرضه فيقال فلان صحيح الاديم وفلان نغل الاديم ومنه بيت الحماسة
ولكن يجد الناس الصديق ولا العدى اديمى اذا مدّوا اديمى واهبا بعضنا ناصيح الاصل والعرض
ويحتمل ان يراد به القتل بدليل قوله واديموا ادمى المساهمه والاستهام والتساهم كالمقارعة
والاقتراع والتقارع من السهم والقرعه وقوله وفصمنا عرى الربائث اى قطعنا جميع العلائق
والغينا اسباب العوائق واصل الفصم الكسر من غير ابانه والربائث جمع ربيثه وهي ما يحبسك
ويثبطك ومنه الحديث اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس جنوده فاخذوا عليهم الربائث والواقيه
مصدر كالعافيه والكاذبه ومنه قوله اللهم واقيه كواقية الوليد اي فانه اعنته او قعه في العنت
وهو الشدة والمشقة واصله ان ينكسر العظم بعد الجبر يقال اعنت العظم فعنت ومنه جاء في فلان
متعنتا كانه يطلب لك ذلة ومشقة واكنه عنوت شاقة المصعد الغيل جمع غيله وهو اسم من
الاغتيال وهو ان يجد عدو فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وكان اصله من الغيل وهو لا
هي بالعدد الاولاد والاتباع السكن ما يسكن اليه واما السكن بسكون الكاف فهو اهل الدار
قال فيا اكرم السكن الذين تحملوا يقال هم في رفاهة من العيش ورفاهية اي في سعة وخصب واصلها
من الرفه وهو ان ترد الابل الماء متى شاءت ومنه الترفيه وهو تنفيس الكرب اللاواء الشدة و
هو ضلاء من تركيب ... ومنه التاثت اذا التبست وضيقت عيشا واما قولهم التاثت عليه الحاجة
اذا تعسرت وابطأت فهو اما من اللاواء او من اللاي في قوله فلايا بلاي ما حملنا وليدنا اي بطأ
على بطأ ومنه اللاي وهو الثور لتباطوئه في المشي ولامه حينئذ ذات وجهين اما واو او ياء على ان
ابا على نص على انه من اللاي والقول ما قالت حذام اكشف حلتي في كشفت بغواشي الالاء بما
بقينا في من النعم ويجوز ان يراد به الاغطيه جمع غاشيه وهو ما يغطى به الشيء مثل غاشية السرج
ابلس يبلس وابلسه غيره سعدى ولا سعدى عن الغوى اتبع راسه رفعه شاخصا الخود البيض فارسي
معرب وهو في القياس جمع خوده السرق لغة قليله في السرق وقيل السرق بالفتح المصدر و
بالكسر الاسم الحمولات جمع حمولة وهي الابل يحمل عليها قال الله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا
وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فهي حمولة والتاء
فيها كالتي في ركوبة وحلوبة وقتوبة واما الحمولات بالضم فهي جمع حمول وحمولة وهي الاحمال

انفسها

المعروف بالقوطيه

انفسها والتاء فيها التاكيد معنى الجمع كما فى الحزونة والسهولة غانة موضع يقارب حد بيتي الغرات تنسب اليه الخمور عنى بالخفا الخفيف من الشباب المخالسة مفاعلة من الخلس وهو اخذ الشئ بسرعة يقال خالسته الشئ اذا اختطفته منه وقد ترك المفعول الثانى هنا واصله خالسته نفسه او دوحه مما اختار الانصلات المضى من قولهم سيفا اصليتا اى ماض فى الضريبة ومنه رجل مصلت ومصلات واصلتى اى ماض متشمر الامراق انفعال من المروق وهو الخروج ومنه المارقة الحانة حانوت الخمار وهى فعلة من الحين لانها مهلكة للاموال ومهتكة للاعراض ومنها قيل للخمر حانية واما بيت الكتاب

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوى ولا نقد قال السيرافى الحانوى

فيه منسوب الى حانة على مثال ناجية وهى عند بعض اصحابنا موضع الخمر والمعروف الحانة الادلاج سير الليل كله والدلجة بالفتح الاسم والادلاج بالتشديد السير فى اخره واسم الدلجة بالضم الدسكرة بناء شبه قصر حوالية بيوت يجتمع فيه الشطار وفى غير هذا الموضع علم لبلد حلة ممصرة مصبوغة بحمرة خفيفة وقيل ثوب ممصر اى مصبوغ فيه صفرة قليلة وعن الغورى ثوب ممصر اى مصبوغ بالطين الاحمر وقيل هو بين المشبع وبين الناقص وقوله وسقاة تبهر اى تضئ حسنا اضافة القمر الباهر وهو الذى بهر ضوءه ضوء الكواكب اى غلبها ومنه بهرت فلانة النساء اى غلبتهن حسنا وبهر الرجل برع قال وقد بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا العبهر النرجس وقوله يستبزل الدنان بفتحها من البزل وهو الشق ومنه البازل وهو الجمل الذى بزل نابه وبزل الطين عن راس الدن اذا رفعه منه اولى لك بمعنى ويل لك وهو دعاء عليه بان يليه ما يكره وقيل هو مقلوب ويل اى اويل لك وانا الاحقر الابيات النفار المنافرة وهى المفاخرة ابن بالمكان اقام من البنة وهى الرائحة مكان اغن وقرية غناء اى كثير الاهل استعير من قولهم واد مغن وروضة غناء وهما الكثير العشب الملتف النبات سميا بذلك لطنين الذباب فيهما ولحفيف الريح فى خلالهما لان تركيب اللفظ يدل على صوت يقال له الغنة الشادى المغنى صدح الديك رفع صوته ثم قيل قينة صادحة ومزهر صداح قال لبيد وقينة ومزهر صداح المحال الاحتيال والكيد مصدر ماحله اذا كايده والمحال والمحال تجنيس غير اشتقاقى لان الاول مفعل والثانى فعال بخ كلمة رضا يقولها المستجيد للشئ الراضى وفيها لغات بخ بخ وبخ بخ وبخ قال لك بخ لبخ خضم اف كلمة يقولها المنكر للشئ وفيها لغات الفتح والضم والكسر بلا تنوين وتنون ايضا فى احوالها وتلحق بها التاء منونة ويقال افف به اذا قال له اف واما تف فاتباع وقال ابو على الاف فى الاصل وسخ الاذن

شرح المقامة الثالثة عشر المعروفة بالزوراية

والنف وسخ الظفر العيص الاصل يقال هو من عيص هاشم وهو في الاصل الشجر الملتف واما الاعياص من قريش
فاولاد امية بن عبد شمس وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص منهم عثمان بن عفان وقوله
ومسود وجه الشيب لم يرد تسويده بالخضاب والحناء وانما اراد انه سوده بارتكاب العوراء ولزوم
الفحشاء وقوله وقبح توردة يعني وروده في مناهل المخازي وموارد المساوي الخنى الفحش يقال خنى
عليه واخنى عليه في كلامه اذا افحش عليه ومنه اخنى عليهم الدهر اي اهلكهم وحق القران مكبّ باذوان
صح ما حكى ابن جني في كتاب الفائق من قولهم خنا يخنو فانها تكون ذات وجهين الزمجرة الصوت من الجوف
وهي الصيحة بزيادة الميم او من الزمار وهو صياح النعامة بزيادة الجيم عربدة السكران سوء خلقه وايذاؤه
اصحابه واشتقاقها من العربد وهو ضرب من الحيات قال للقيت متى عربدا نقطوا امام الخيل قطوا
شرح المقامة الثالثة عشرة الضواحي النواحي لا غنا تضحى للشمس اي تظهر الزوراء اسم دجلة بغداد
عن الجوهري سميت المدينة به وقوله لا يعلق لهم مبار بغبار يعني لا يلحق بغبارهم مجاريهم فكيف سبقهم
واصله من قولهم لا يشق غباره لمن لا يجاري قولهم ما كذب ان افعل كذا اي ما توقف وما تاخر
مستعار من قولهم حمل فما كذب وقولهم كذب عن القتال اذا جبن وحقيقته انه ظن بره الاقدام فكذب
ذلك الظن بنفسه او جعل حملته كاذبة وضده صدق القتال اذا ابلى فيه وجد قال زهير ليث بعثر
يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا المعارف جمع معرف وهو الوجه كله وقيل لا يفرد
لها واحد وعن الجوهري امراة حسنة المعارف اي الوجه وما يظهر منها وينشد للراعي شعرا متلقين على
معارفنا ثني لهن حواشي العصب ومعارف الرجل اهل مودته ومن بينه وبينه معرفة ثمال القوم
ومعتمدهم ومنه قول ابي طالب في مدح النبي وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
واصله من الثميلة وهو ما يبقى في الكرش من العلف لان قوام القوم يعول عليه كما تعول الابل على
تلك الثميلة والذي يشهد لصحة هذا الاشتقاق قولهم فلان امام قومه وادم بني ابيه اي قوامهم
وسيدهم ووجه الاستعارة ظاهر والجامع بينه وبين ما ذكرت من توجيه معنى الثمال غير خفي السراة
جمع سراة جمع سري وهو السخي في مروة العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة من النساء قالوا انما ذلك لانها
تعقل صواحبها عن ان يبلغنها او لانها عقلت في خدرها اي حبست الالفاظ الجميلة عني بالصدر
صدر المجلس وبالقلب قلب الجيش وهو مقام الملوك وبالظهر المركب وباليد النعمة وبالاعضاد
الاعوان وبالجوارح الاولاد وقوله انقلب ظهر البطن مثل ضرب لكثرة اضطرابه وفرط انقلابه واحواله

وانقلاب

مختوى على تلبسة ملباس العجوزة

وانتصاب ظهر على التميز واللام في لطن الاختصاص مثلها في قولهم فاها لفيك وارادبالناظر من كان ينظر اليهم نظر اجلال واعظام لا انسان العين وبالحاجب الخادم وبالعين الذهب وبالراحة الاستراحة وبالزند حجر النار لا عظم الساعد وصلود الزند مثل في الخيبة كما ان وذيه وهو ضده مثل في الظفر وباليمين القوة وبالمرافق المنافع وبالثنية والناب الفتيد والمسن من النوق لا السنين وبالاخضر الطيب وبالاصفر الدينار وبالازرق العدو الشديد العداوة لان زرقة العيون غالبة في الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة مؤكدة ثم لما كثر ذكرهم اياهم بهذه الصفة سمي كل عدو بذلك وان لم يكن ازرق العين وهذا المعنى قائم بعينه في تسميتهم الاعداء صهب السبال وبه فسر قول ابن قيس الرقيات شعر فظلال السيوف شيبن راسي واعتناقي في الحرب صهب السبال وقوله وجدا الموت الاحمر اى الشديد ومنه احمر البأس اذا اشتد قيل هو ماخوذ من لون السبع كانه سبع اذا هوى الى الانسان وقال ابو عبيدة معناه ان يسمد بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء سوداء كما قال ابو زبيد الطائي شعر اذا علقته قرناطا الحيف كفه رأى الموت في عينيه اسود احمرا وقيل اعجب الالوان اليهم الحمرة فاذا ارادوا المبالغة في وصف الشئ ذكروه بالحمرة او بما يشبهها ومنه قولهم سنة حمراء اى شديدة وحمارة القيظ لشدته وقيل اصله من حمرة الدم ويعضد هذا ما قرأت في حماسة امثال التهذيب الموت الاحمر ان يقتل الرجل بالسيف والموت الاسود ان يخنق حتى يموت والموت الابيض ان يموت حتف انفه التلو التالي والاثنى تلوه القراح بالكسر مصدر قرح اسنان الدابة اذا انظر اليها ومنه قول الحجاج فررت عن ذكا والقرار بالضم اسم منه وقولهم ان الجواد عينه فراره مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد قيل ان الخبيث عينه فراره القصوى تانيث الاقصى تفضيل القاصي وهو البعيد الثردة والتريدة والتريد بمعنى القصارى الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا وقصاراك وقصاراك واصله من القصر وهو المنع كالنهاية من النهي وقوله الا ابذل الحر بمعنى حر وجهه وهو اعنق موضع فيه واحسنه الحوبا النفس فعلاء من الحوب وهو الوسم كما قيل لها الامارة بالسوء او من الحوبة وهي الحاجة لكونها مظنة للحاجات وقوله بعين تقذيها الجود وتقذي بها الجود يقال قذي عينه اذا القى فيها القذى وقذاها اذا ازال عنها وهذا من باب التفريع والتفريق واراد بالجمود سوء حاله يعني انه كان يرى سوء حالي في عينه كالقذى فيزيله بالجود والندى وكانه لمح فيه قول محمد بن سعيد الكاتب رأى خلتي من حيث يخفي مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

حواشي في الهامش:

يعني الحاجب ... (تعليقات هامشية بخط اليد، غير واضحة في معظمها)

الا ان ... يستعملوا في ... الالفاظ ... الاخضر ...

الكثير ... الاضمر ... الازرق ... والاحمر ...

لانه لا يكون الا من ... العداوة

العدو الازرق في شدة العداوة ... صفاته

اخذ من زرقة الناري ... العداوة

... الاعتقاد ... الذين ... يتغير ...

... جمع ... ١٢

... في ... ومن ... شديد الحرارة ...

... الحاجة ... ١٢

المقامة الثالثة عشر

ألحم الشعر نظمه كما يقال حاكه واصلهما في الثوب الدردبيس الخلق البالي فعيل بمعنى فاعل او مفعول الدردبيس
العجوز المسترخية واصله الداهية قال الراجز عجيز لطعاء دردبيس احسن منها منظرا ابليس وكانه من
الدرد وهو الاثرم يقولون شيخ بال وعجوز بالية الابيات توكل في السنة الشهباء روضا اريض الشهبة
في الاصل بياض يخالطه سواد ثم قالوا عام اشهب وسنة شهباء اذا كانت مجدبة لان الزرع يشهاب فيها
اي يهيج ويصفر والروض الاريض الحسن النبات من قولهم ارض اريضة اي طيبة وكانه من باب قولهم ظل ظليل
وحرز حريز و قوله وكاد الروع قال حال الجريض اي لا يخاف جارهم حتى يقول هذا كما قال عبيد بن الابرص حين
لقي النعمن بن المنذر بن ماء السماء واستنشده قصيدته التي اولها اقفر من اهله ملحوب لانها كانت تعجبه
وكان ذلك يوم بؤسه فانشد اقفر من اهله عبيد اصبح لا يبدي ولا يعيد لما انه ايقن بالموت فلما أتى
النعمن انشدنيها يا عبيد ملحا عليه قال ابيت اللعن حال الجريض دون القريض فذهب مثلا والجريض الريق
المجروض والقريض الشعر وقال ابو الدقيش الجريض الغصة والقريض الجرة اي منعت الغصة من الاجترار
المطا يحتمل ان يراد به ظهر نفسه او ظهر الارض يعني كنت احمل الاشياء الدواب فاليوم احملها على ظهري
او كنت اركب فالآن امشي راجلا ومحيق اي ظهوره من ومض البرق المذقة اللبن الممذوق ومنه
المثل هذا ومذقة خير والحاذ الشديد الحمي ضيق يقال عدا القارض فحرز والمحيض الذي اخذ ذنبه بالمحيض
وقوله يا رازق النعاب في عشه يعني الغراب او فرخه وانما خصه بالذكر لما يحكى ان الغراب اذا فقص عن
فراخه فقص عنها بيضا فينفر منها فتفتح افواهها فيرسل الله تعالى ذبابا تدخل في افواهها فتكون غذاء
لها حتى اذا اسودت انقطعت الذبان وعاد الغراب يغذيها وكان من دعاء المكحول يا رازق الغراب الاعشار
جمع عشر وهو القطعة تكسر من القدح والبرمة فاستعيره هنا للقلب قال الخليل وكل شيء يصير كسرا وفلقا
فهو اعشار ماتح الماء وامتاحه نزعه هذا هو الاصل ثم استعير الميح للاعطاء والامتياح الاستعطاء
اشرأب الرجل مد عنقه واصله عند شرب الماء حين يتهيأ الرفع ثم كثر حتى استعمل في رفع الراس ومد العنق
عند النظر وهذا معدى تعديته بالى ومنه قول المتنبي لا اشرأب الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على
ما فات حسرانا غمار الناس وخمارهم جماعتهم وزحمتهم واما الغمار بالكسر فهو الماء الكثير واصلهما من
الغمر وهو الستر والتغطية وقوله انسرت عنها هبة الخفر اي انكشفت والخفر الحياء وعنى بالهبة النقاب
وقوله لا عنفه على ما اجري اليه يقال جرى الى الشيء واجرى اليه اذا قصده الا ان الاجراء اكثر ما يستعمل
هكذا محذوف المفعول في القبيح المنكر قال الحماسي شعر واجروا اليها واستحلوا المحارما حقيقته

مرموز من رمزت الى الشيء اذا اشرت اليه في خفية ١٢

اجري

المعروفة بالزوراء

اغرى نعلمه بالقصد البر قولهم رفع عقيرته اذا صوت قالوا اصله ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها
وصرخ من شدة الالم ثم جرت مثلا في كل من رفع صوته الابيات قوله واستفز عقلا وعقلا
قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذين هما خيرا والخل للجنوح شرا ويقول ما انت بخل ولا خمر
وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست في هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في
خير ولا شر وكانما جعله هنا مثلا لما في البيت الذي نفذه من الوعظ والشعر صخر هو عمرو بن الشريد
اخو الخنساء يعني اعلى رتبة بحلية الرجال واغرى بحلية ربات الحجال كما هو عادة الحال التقييد
الكوم واصله نسبة الرجل صاحبه الى الفند وهو الضعف في الراي من الهرم شرح المقامة الرابعة عشر
مدينة السلام بغداد والسلام اسم دجلة فاضيفت المدينة اليها وقال ابن قتيبة كان الاصمعي لا يقول
بغداذ وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطية بالفارسية
كانها عطية الصنم حجة الاسلام هي الاولى لانها هي الواجبة في الاسلام على كل من استطاع اليه سبيلا
وقوله فلما قضيت التفث وقضاء التفث قص الاظفار واخذ الشارب ونتف الابط والاستحداد
والتفث الوسخ عن قطرب والمراد قضاء ازالة التفث وقيل هو قشف الاحرام وقضاؤه بحلق الراس
والاغتسال وعن ابن عباس التفث المناسك كلها الرفث الجماع وقيل هو ما يجب ان يكنى عنه كلفظ
النيك ونحوه وقيل لابن عباس حين انشد ان يصدق الطير ننك لميسا ارفثت وانت محرم فقال
انما الرفث ما كان عند النساء وقوله صادف موسم الخيف معمعان الصيف الخيف خيف منى وهو
في الاصل ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمع فيه
والمعمعان شدة الحر وهو من المعمعة وهي صوت الحريق قال امرؤ القيس كمعمعة السعف
الموقد تشعشع الرجل من الكبر اذا ولّى واضطرب شبه من تشعشع الشهر اذا ذهب اكثره وكانه
اصله من الشعشع وهو ما يكون في الطعام كالزوان والكعابر ويجوز ان يكون مقلوب شعشع
الليل اذا ادبر ظلامه ترعرع الصبي شب وتحرك ورعرعه الله واصل التركيب يدل على الاضطراب منه
الرعرعة وهي اضطراب الماء على وجه الارض وهذا اصل لمن لا ثلب ابو عمرو ولا عقل يردعه عن اللؤم
العاقل يوصف بالوقار والثبات والاحمق بضد ذلك قوله وعجبنا من انبساط الحر قيل الانبساط
خلاف القبض ثم قالوا انبسطت من فلان فانبسط اذا اجترأت وحملته على الدالة فاجترأ وادل الاثر
ان غير الحر يوصف بالانقباض وزيادة عرض الحر فيه علم الجازية كما في قولهم جذب بضبعه واشاد

شرح المقامة الرابعة عشر تتضمن خرجها

مذكره وانما تركه ههنا نظرا الى الاصل الرند شجر طيب الريح من شجر البادية عن صاحب المجمل وقال
الاصمعي وربما سموا العود رندا اللبانة الحاجة من تلبث بالمكان اذا اقام به ولزمه وقوله كالمنشط
من العقال يقال نشط الحبل اذا عقده انشوطة وانتشط حله فالهمزة فيه للسلب والعقال ما يشد به
وظيف البعير الى ذراعه واصل هذا من المثل السائر كانما انشط من عقال يضرب لمن يتخلص من
ورطة فينهض سريعا الابيات قوله ابدع بي قال جار الله العلامة ابدعت الراحلة اذا انقطعت
عن السير بكلال او ظلع جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اى انشاء
امر خارج عما اعتيد منها والف واتسع فيه حتى قيل ابدعت حجة فلان وابدع بره بشكرى اذا لم يف
شكره ببره ومعنى ابدع بالرجل انقطع به اى انقطعت به راحلته كقولك سار زيد بعمرو فاذا بنيت
الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو فاقمت الجار والمجرور مقام الفاعل وكما ان
المعنى في سير بعمرو سيّر عمرو كذلك المعنى في انقطع بالرجل قطع الرجل اى قطع عن السير العطب
الهلاك يقال عطب فالنوائب وهو المعطب والمعاطب فكانه من العطبة وهي القطنة
المحرقة او على العكس وقوله ورقى في صعد وعبرتي في صبب الصعد بضم الصاد والعين جمع الصعود
وهي خلاف الهبوط والصبب الحدور ومنه كانما يمشي في صبب ويدل على هذا قول الراجز شعرا
بل بلد ذي صعد واصباب واما قولهم تنفس صعدا والنبات ينمى صعدا اى طولا فانتصابه على الظرف
او على المصدر ومعنى البيت ان زفرتى تتصعد وعبرتى تتصبب وتنحدر اللهى جمع لهوة وهي في الاصل
ما يطرحه الطاحن في فم الرحى بيده ثم سميت العطية بها مجازا الانهلال صوت وقع المطر ثم جعل عبارة
عن الصوب والانسكاب النخب جمع نخبة بسكون الخاء وفتحها وهو خيار كل شيء واجراؤها على العلوم
صفة لما فيها من معنى الفعل الحبوة العطية والجمع حبى وقوم يقولون حبوة بالضم فاذا جمعوا قالوا
حبى بالكسر فهي اسم من حبوته اذا اعطيته وقوله لا فض فوك اى لا كسرت اسنانك ولا فرقت من
فضضت الخاتم اذا كسرته ويروى ان النابغة الجعدي لما انشد النبي م قصيدته الرائية وانتهى الى قوله
شعر بلغنا السماء مجدنا وسناءنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا قال ع الى اين يا ابا ليلى فقال الى
الجنة فقال ع لا يفضض الله فاك والفم قام مقام الاسنان العضب الجراز الماضي القطوع من جرزه
اذا استاصله ومنه ارض مجروزة وهي التي قطع نباتها وارض جرز انقطع مطرها فلم يصبها الابيات
الشهيد البرق للسوى او الهريبة وهي المعنية في قوله هلموا اذا ما عذبت طول ليلها باضيق حبس

في جيم

من بغداد الى الحج مع ابنه

فى جحيم تسعر وقد جلدت حلقين وهى شهيدة هلموا الى دفن الشهيدة توجروا فى المجمل الهبيدة الزبدة العفيصة وقال السيرافى هى ان تغلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل فاذا بلغ اناه من النضج والكثافة ذررت عليه قمحة من دقيق ثم اكل النطاق ازار كانت تلبسه المراة وفيه تكة والحبك جمع حبالة وهو ما يشد به الحقو من حبل او ازار او غيره هذا اصلها ثم قيل عقد فلان حبك النطاق اذا تهيا للذهاب او تجرد لامر على طريق الكناية عرقوب رجل من خيبر يهودى كان كذوبا بعيد ولا قال حمزة الاصبهانى هو رجل من ساكنى يثرب يضرب به المثل فى الخلف فيقال اخلف من عرقوب وفى امثال ابى عبيد فى باب الخلف مواعيد عرقوب قال قال ابن الكلبى هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت اتاه فقال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب فجدها ليلا ولم يعط اخاه منها شيئا فصار مثلا للعرب فى الخلف وفيه قال الاعشى وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيترب وقال كعب بن زهير كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل وقال المتلمس الغدر والافات شيمته فافهم فعرقوب له مثل وقال الراجز واكذب من عرقوب يترب لهجة وابين شوما من الحوالج من ذحل حاشا كلمة التبرئة تفيد فى باب الاستثناء يقال اساء القوم حاشا زيد وهى من حروف الجر فوضعت موضع التبرئة والبراءة ومنه قراءة ابن مسعود حاشا الله على الاضافة كانك قلت براءة الله ومن قرء حاشا لله فنحو قولك سقيا لزيد على ان اللام فيه للبيان والدليل على تنزيل حاشا منزلة المصدر قراءة ابى السمال حاشا لله بالتنوين وقرء ابى عمرو حاش لله بحذف الالف الاخيرة وقال الزجاج ان حاش وحاشا هنا فعلان فلذلك وقع بعدهما حرف الجر وقوله بل جل معه وكم وجلى اى وسبق من المجلى وهو الاول من خيل السباق وهذا مما لم اجده ولم اسمعه ويحتمل ان يراد به وجلى الهموم وكشفها فحذف المفعول لدلالة الحال وقوله فدنا كما دنا اى جازنا من الدين وهو الجزاء واصله من قولهم كما تدين تدان اى كما تصنع تجازى وهذا من تسمية الفعل الاول باسم الثانى للمزاوجة والطباق كقوله ثم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله يلعثم لسانه اى يقفه ويحبسه وذلك ان الانسان اذا اغص بالبكاء او غلبه تصعيد النفس وترديده اعتراه شبه الحبسة ويقال تلعثم الرجل اذا تلكأ وتوقف واما لعثمه متعديا فبنى عليه وهذا كما قلنا

عرقوب

ارجعنا الى الوادى عطية
راجعه ... ترة

نشب نشب ...

المقامة الخامسة عشر في وصف الفناء

في لأَلأَ وتلألأ وشل ذلك في كلام الحضريين وتسامحهم فيه كثير اخفى عليه اهلكم من الحناء وقد سبق
القول فيه وقوله واغرورقت عيناه بالدموع اى سالتا بها حتى غرقتا فيهما وهو افعيعال من الغرق
والضموع انت بلاون شرح المقامة الخامسة عشر قوله الازرق السهر الذي يتولد من الهم والحزن
وقوله وهامة الرباب يقال هي السبيل اذا ذهب لا يثنيه شئ ومنه هوامي الابل وهي التي همت على وجهها
اى ذهبت والرباب السحاب المتعلق دون السحاب يكون ابيض من ارب اذا دام واقام النعم قرة
العين فعل من النعيم وقوله على تلبية صوته اى اجابته وهذا من اضافة المصدر الى المفعول وقوله
ابلعني ريقه سناه امهلني حتى اقول وافعل قال الخرجوا ابدم قلت لبعض شيوخنا بالمعنى ريقي فقال قد
ابلعتك الرافدين وقوله انقباض الحشم اى المستحيي او الغضبان من الحشمة وهي الحياء وقيل الغضب
ومنه حشم الرجل وهم الذين يغضبون له او يغضب هو لهم نشم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام
اذا اتخم قال ابن دريد النشم للبهائم خاصة وقال الخليل هو مخصوص بالدسم الترهات جمع ترة وهو
الكذب والتخليط عن الليث ومنه جاء بالترة اذا جاء بالكذب وقال الاصمعي الترهات الطرق الصغار
غير الجادة التي تنشعب عنها الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل وربما جاء مضافا
يقولون ترهات البسابس وهي قلب السباسب يعنون المفاوز حكاه الميداني وقوله لما قضى الليل
نحبه اى مضى وانقضى وهو مستعار من قولهم قضى نحبه اذا مات واصل النحب النذر وكان للموت نذر
في عنق الانسان فاذا مات فكانه قد قضاه القنو مصدر قنو ايام احمر قاني وهو الشديد الحمرة الابريز
الذهب الخالص افعيل من البروز الطاهي الذي يطهو اللحم اى يطبخه والجمع طهاة قال امرؤ القيس
فظل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء او قدير معجل
وصنان مطهو اى محكم وقوله اسلمتني العيمة الى سلطانها اى سلمتني
يقال اسلمت الثوب الى الخياط وسلمته اليه واما قولهم اسلمه للهلكة فهو باللام لا غير والعيمة شهوة اللبن
وسلطانها تسلطها او واليها وكلاهما مجاز الضب مثل في الحيرة قال حمزة الاصبهاني انما قالوا احير
من ضب لانه اذا فارق جحره تحير فلم يهتد اليه القرم في الاصل شهوة اللحم فاستعير هنا للشهوة اللبن
البرض الماء القليل وفي مثل هذا برض من عد ومنه تبرض الماء ترشفه وتبرض بالقليل تبلغ وبرض
له من ماله اى اعطاه شيئا قليلا واصله من البارض وهو اول ما يبدو من النبات قولهم سحابة النهار
اى طوله قيل ذلك في يوم مغيم ثم ذهب مثلا قوله وهي لا ترجع ببلة اى بادنى شئ واصلها الندوة
يقال ما في لسانه بلة ويروى ببلة بالفتح من قولهم جاءنا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة قال ابن السكيت

اى الاكل ام منه طعام وسم
وفي نسخة اخرى من كتاب
العين قال الخليل النشم
تخم من الدسم

والثمرة تتضمن سؤال مسألة

الهلكة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير قولهم أُندِيَم رحلاً وأُخَر اخرى مثل في التحير والتردد

الاهتر فعلة من الناقه وهو التوجع قال المثقب اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين

داء الذيب هو الجوع ومنه قولهم في الدعاء على العدو رماه الله بداء الذيب وهو مثل في الجوع يقال

اجوع من الذيب قال حمزة الاصبهاني لانه دهره جائع الخوى مصدر خوى يخوى اذا خلا بطنه من الطعام

بق اصابه الخوى يعنون الجوع البرحاء شدة الاذى من التبريح وهو بلوغ الجهد من الانسان ويقال

للمحموم الشديد الحمى اصابته البرحاء قال الزجاج هو مصدر في معنى التبريح قوله فما امنازوا من الاعلام

الدوادس يعني ما اجابوا كانهم من جملة الجمادات التي لا يحس ولا تنبس والاعلام في الاصل جمع علم وهو

العلامة ثم قيل لما ينصب في الطريق من الحجارة وغيرها ليهتدى به علم وللجبل والراية ثم علم للمعنى الجامع

بينهما ثم سمي العالم المشهور والسيد المذكور علما على التشبيه وهو الذي عنى بقوله لقد انزلها

باعلام المدارس وقوله رب رمية من غير رام من امثال العامة ذكره ابو عبيد عند قولهم ان الكذوب

قد يصدق قال رمتني يوم ذات الغمر سلمى بسهم مطعم للصيد لام فقلت لها اصبت حصا قلبي

وربت رمية من غير رام ومعناه رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطى الا ان يكون رمية من غير

رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان ارمى اهل زمانه

وذلك انه نذر ليذبحن مهاة على العبعب فرام صيدها اياما فلم يمكنه وكان يرجع مخفقا حتى هم

بقتل نفسه فقال له ابنه مطعم احملني اردفك فقال ما احمل من رعش وهل جبان فشل فما زال به

حتى حمله فرمى الحكم مهاتين فاخطاهما فلما عرضت الثالثة رماها مطعم فاصابها فعندها قال الحكم ذلك

وقولهم على الخبير سقطت مثل يضرب للواقف على اسرار العالم بها والسقوط والعثور والوقوع يجعل

عبارات عن العلم والاطلاع على الامر وقد تقدم القول في ذلك ويحكى انه سال الحارث بن عبد العزيز

العامري مالك بن حجي وكانت بينهما منافرة عن امر ذي قرعت له العصا فقال على الخبير سقطت والحكيم

احطت وهو اول من قاله وسئل الحسين بن علي رضي الله عنهما الفرزدق عن اهل الكوفة فقال على الخبير

سقطت قلوب الناس معك واسيافهم مع بني امية والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما در

على معاشهم وان امتحنوا قل الديانون منهم والامر ينزل من السماء وينشد لربيعة الاسدي

وسائلة تسائل عن ابيها فقلت لها وقعت على الخبير رايت اباك قد اطلى ومالت عليه القشعمان

من النسور قولهم للدليل الحاذق هو ابن بجدتها معناه هو عالم بها والهاء راجعة الى الارض ويق

المقامة الخامسة عشر

عندي بجدة ذا التي اي علم وهو عالم بنجدة امرها اي بحقيقته وما ثبت منه عند خابره ماخوذ
من نجد بالمكان اذا اقام به وثبت فيه لان من اقام بموضع علم ذلك الموضع وقيل البجدة
التراب فاذا قال انا ابن بجدتها كانه قيل انا مخلوق من ترابها واصله في الحرباء قال كعب بن
زهير فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه وقد النهار اذا استنار الصيخد وقوله كما حكم الله فيه
الى قوله بهم ولكن اذا دعيتم فادخلوا وقوله ومطايب ما يشترى في كتاب العين مطايب اللحم كل شيء
اطيبه ولا يكادون يفردون وان افردوا فواحده مطاب ومطابة وعن الكسائي هي جمع مطيب
وقال الاصمعي لا واحد لها وعن ابن السكيت اطعمنا من فلان من اطايبنا الجزور ولا تقل من
مطايب الجزور قال ثعلب يقال اطعمنا من مطايب التمر واطايب الجزور والزهو الكبر والتيه
واصله الرفع والطر ومنه زهاء التراب وزهت الريح النبات والازدهاء افتعال منه فقولهم
زُهي فلان بكذا اذا نُخي كان معناه زهاه الاعجاب بنفسه وقوله ازهى راكب وقولهم ازهى
من الغراب من اخوات اشغل من ذات النحيين وهو اشهر منه في ان كلا منهما شاذ لان القيا
ان يفضل على الفاعل دون المفعول وعنى بالراكب اللباء وبالمركوب التمر لانهم يضعونه
عليه هكذا في الاسواق واذا ارادوا اكلهما جعلوا كما بقي الى قوله وركبت زبدًا
على تمرة فنعم الطعام ونعم الادم وانما قال وانفع صاحب مع اضر مصحوب لانهما وان كان
كل واحد منهما ضارا بانفراده فالتمر اقل ضررا واقرب الى النفع فاذا اجتمعا في المعدة اعدل التمر
بجلاء وبرد اللباء فيصلح ويلطف حتى يصير اسرع هضما وانحدارا فلهذا سمي التمر نافعا واللباء
ضارا وقولهم بجوع الحرة ولا تاكل بثدييها مثل في صيانة الرجل نفسه عن المكاسب الدنية
قال ابو عبيد هو لاكثم بن صيفي وقيل هو لحارث بن سليل الاسدي وذلك ان زباء بنت علقمة
كانت تحته وهي شابة وهو شيخ فنظرت ذات يوم الى شاب فتنفست الصعداء فقال لها
الحارث ذلك اراد ان المراة ترهقها الشدة والضر ويقاسي الجوع والتظلف وعنفها باني
عليها ان تكون ظئر القوم على جعل لتركها هذا العار وانما ضرب هذا مثلا لها وعيرها اذ رآها
قد طمحت الى الشبان ورفضت موجب الحرية والعتق وقوله ولا تاكل بثدييها معناه
جعل ثدييها كقوله يأكلن كل ليلة اكافا اي ثمن اكاف ويروى بثدييها وهو ظاهر ودلح
البعير بحمله دلوحا مشى به متثاقلا ومنه سحابة دلوح كانما تدلح من كثرة مائها وفي حديث

سلمان

في وصف اللبأ

سلمان ان اشترى بود ابو الدرداء لحمافند الحاة بينهما على عود اى حملاه موضوعا عليه
واخذا بطرفيه وهو يتفاعل منه وقوله اضرب الجيش بالجيش اى كلهما معا واصل هذا من قوله
فى صفة المقام يضرب الجيش بالجيوش ويبقى لبن البخت فى قصاع الخلنج النهم افراط الشهوة
فى الطعام وقد نهم فيه فهو نهم فى امثالهم اكل من الفيل النهم المحنق الغيظ الذى يلازمك
ويلتصق بك ومنه احنق البعير اذا الصق بطنه بصلبه ضمرا الاختناق ان يفعل الانسان الخنق
بنفسه وهو ان يعصر حلقه هلقم الشىء ابتلعه وكانه من اللقم مضموما اليه الهاء ونظيره فى الاسماء
قولهم للاكول هبلع وهو من البلع اقرم سكت ذلا واخرم سكت حياء واصله ان يقع الغراب
على ظهر البعير فيقرده اى يلقط منه القردان فيقر لما يجد من الراحة ويجوز ان يكون من اقرد
بمعنى صار ذا قراد كقولهم اغدّ اذا صار ذا غدة ويحكى ابن الزبيدى قال الكسائى يا يتنا من قلت
اشياء من اللغة لا نعرفها فقال الكسائى ما انت وهذا ما مع الناس من هذا العلم الا فضل
بزاقى فاقرد اليزيدى البيات مصدر من بات او اسم من بيت كالسلام من سلم وكيف ما كان
فهو على حذف المضاف تقديره فى اطلال وقت البيات اى فى اقبال الدود نوه ونظيره قوله تعالى
أفأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا فى احد الوجهين وأتيهم بأسنا بياتا فى احد الوجهين
الابيات قل لمن يلغز المسائل اى يعميها من الغز اليربوع بجحرته اذا حفرها ملتوية مشكلة على
داخلها والالغاز طرقها الملتوية الواحد لغز ثم جعلت مثلا للمعمى من الكلام الملتبس الحما ابو امرأة
الرجل والحماة امها والاحماء كل من كان من قبل المرأة والاصهار من قبل الرجل علقت حبلت وبه كنية
يدل على التشوف وقوله اهلك والليل مثل فى التحذير والامر بالحزم ويحتمل ان يراد به الحقيقة
ههنا وهما منصوبان باضمار الفعل والتقدير بادر اهلك واحذر الليل وظلمته وقوله قد عيى
بالله كفافا اى لا على ولا على لك واصله من الكف وانتصابه على الحال قوله ويخبط فى الظلماء الباء فيه
للتعدية بمعنى ان الظلماء تحملنى على الخبط وهو المشى على غير قصد من قولهم ما ادرى اى تخابط الليل
هو واصل الخبط الضرب على غير استواء افتنّ فى حديثه وخطبته جاء بالافانين وقوله يشمط
مضحكا ببكاء اى يخلط النوعين وفى حديث ابى عمرو انه كان يقول لاصحابه اشمطوا ويروى
شمطوا اى خوضوا فى الفنون مرة فى نحو ومرة فى فقه ومرة فى حديث والتكثير دال على الخلط
الشمط وهو اختلاط الشيب بالشباب وكل خلطين خلطتهما فقد شمطتهما وهما شميط ويسمى

شرح المقامة السادسة عشر المعروفة بالمغربية

الصبح شبّهها لاختلاطه بها في ظلمة الليل وقوله عطّس انف الصباح استعاره مرشحة يعني تنفس
بدا اوّله وقد احسن الغزّي في قوله كم من يكون الى الاحراز منقبة جعلته لعطاس الفجر تشميتا
وبنى للصبح العطاس حرج اليه في الايمان لا يفعله ضيق عليه من الحرج وهو ضيق المأثم ومنه
حلف بالحرجات اى بالايمان التي تضيق مخالف الحالف القرح والقرح الجراحة وقيل القرح وجعها
وحرقتها والقرح الجراحة بعينها شرح المقامة السادسة عشر قوله وامتاروا صفوة صافية
اى مصافين الآنية لشدة تصافيهم جعلهم صفوة مبالغة في المعنى ثم لم يقتنع بذلك حتى عقب الحال
بحال اخرى زيادة في التاكيد والمبالغة الجنى التمر والواحدة جناة وثمر جنى طرى جني انفا
المحاء وسط الظهر ما بين الكاهل والعجز والحوار ولد الناقة فعال من الحور وهو الرجوع لما بين
الام والولد من المراجعة وقوله فحلوا الى الحبى جمع حبوة وهي ما يحتبي به الرجل من ثوب او غيره
وهو ان يجمع به ظهره وساقيه ثم اذا عجزوا عن القيام والقعود فالواحد حبوته وعقد حبوته
وهو من باب الكناية وقوله فلم اجلس الا لمحة بارق خاطف او نغبة طائر خائف البارق هاهنا
البرق وكل شيء يتلألأ فهو بارق واما البارقة فالسحابة ذات البرق والخاطف الذي يكاد يخطف
الابصار اى يذهب بها لشدته وسرعة لمعانه والنغبة الجرعة يقال نغبت من الاناء نغبا
مثل جرعت جرعا وزنا ومعنى واراد او حسوة نغبة على حذف المضاف والمعنى ما جلست الا
مدة يسيرة لان اللمحة وحسوة الطائر مثلان في قلة اللبث وسرعة الانقضاء وقوله من يفثأ
عنا حميا الجاء اى يسكن مستعار من فثأ القدر اذا اسكن غليانها ومنه ان الرثيئة مما يفثأ
الغضب وما فثأ لك عنا اى ما حبسك والحميا السورة والحدة يتم من النماء وهو الزيادة اى
من يربّ بولدي بره بعوائده يتم سره ويزدد كرما فان الامور بخواتمها وعن شابور من لم
يرب معروفه فكانه لم يصنعه تكيس من الكياسة اياس هو الذي يضرب به المثل في الذكاء وقد
سبق حديثه قبل لكم اى جمع للمال الابيات اس من الاوس وهو العوض والاعطاء اشبذ
اى ضمه الى نفسك وقربه منك وبعد اخاه الخامل الخبيث عنك وقوله اسل جناب غاشم
اى اهجره وتباعد عنه بتباعد التالى هو احب يوق سلى عنه وسلى وسلاه وسليه على حذف في
الجر ومنه بيت الحماسة اذا ما شئت ان تسلى خليلا فاكثر دونه عدد الليالي وقوله اسر اذا
هب مرا اى مرا او فقصره ضرورة وهو مصدر بمعنى المماراة واقع موقع الحال او مفعول له والمعنى

خلة

وتحتوى لصنعة الانعكاس

خَلِد وامضِ مَتى هاج مماريا او للمماراة وقوله يعنف وقت نكسا اى عسى ان يعنفك
بمرادك ويقضي بعض مرادك وقت نكس اي تراجعت فيه احوالك وتواكدت فيه رزياتك
من نكس المريض في بروى نكسا اى نكس حالك وقلبها الى الخلاف ما لك وقوله وازدفر حمله اى
حمله يقال ازدفر الشيء وازدفره ومنه الزفر وهو الحمل الثقيل فعل بمعنى مفعول ويجوز ان يسمى
به ذلك لان صاحبه يزفر عند حمله لثقله والجمع ازفار ويجوز ان يكون الفعل ماخوذا منه الابيات
المقول المنطيق الفصيح وقوله مفاولا صفة لعصابة ونصبها على التمييز على معنى الالسنة
ضعيف قوله لو حكيت سحبانا للتهم باقلا قد سبق ذكر فصاحة سحبان في شرح المقامة
السادسة واما باقل فهو رجل يضرب به المثل في العي فيقال اعيى من باقل قال ابو عبيدة هو
رجل من ربيعة وقال حمزة هو من اياد ومن عيه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم
فقالوا بكم اشتريته ففتح يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه فلما
عيّروه بذلك قال شعرا يَلومون في حُمقِه باقلا كَانَّ الحَماقةَ لم تُخلَق فلا تكثروا العذل
في عيه فللعي اجمل بالاموق خُرُوجُ اللسان وفتح البنان اَحَبُّ اِلَيَّ مِنَ المَنطِقِ وقال
حميد بن الارقط يصف ضيفا بكثرة الاكل شعر اَتانا وَما داناه سَحبانُ وائلٍ بيانًا وَعلمًا بالذي
هو قائل فما زال عنه اللقم حتى كانه من العي لما اَن تكلّم باقل وقوله ان الغاسق قد وقب
هو الليل اذا اشتدت ظلمته من قوله تعالى الى غسق الليل وقال يعقوب هو دخوله وقيل حين
يختلط الظلام ومنه غسقت عينه اذا اظلمت ودمعت والوقوب انتشار الظلام ودخوله
في كل شيء وقوله هو ابو زيدنا جعل المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد ثم اضيف الى الضمير
المتكلم ويجيء مثل هذا كثيرا في كلام الفصحاء من ذلك ما حكى عبد القاهر النحوي عن بعضهم
انه قال رآني البحتري ومعي دفتر شعر فقال ما هذا فقلت شعر الشنفرى فقال الى من
تمضي فقلت الى ابي العباس اقراه عليه فقال قد رايت ابا عباسكم هذا منذ ايام الحكاية اَتلَعَ
الرجل عنقه مدها واتلعت المراة راسها اطلعته للنظر وتركيبه يدل على الطول والارتفاع
ومنه احدقوا حوله وبه اذا احاطوا به هذا هو المشهور في كلامهم واما قولهم احدقوا به
الاحداق معدى فعلى التضمين كانه قال اداروا به الاحداق ونحو ذلك ويجوز ان يكون
منقولا بالهمزة من حدق به بمعنى احاطوا به التَّضَوُّر التلوي والتشكي عند الجوع والضرب

المقامة السابعة عشر تتضمن الرسالة المعكوسة

وقيل هو الصباح والتقلب ظهرًا لبطن اضطبنه احتمله تحت ضبنه وهو ما دون الابط محشرق
حشر بمعنى خلجه واختلجه مثل جذبه واجتذبه وثرعه وانتزعه ومنه الخليج الابيات تشتمل على
معنى قول المولدين في الحث على التصرف حوصلي وطيري وقوله زرغبا تزدد حبا الناموس
تفعول من الامر وهو القلب والنفس لانها الامارة وعند بعضهم فاعول من حروف المد
وقوله صفقة خاسرة من الاسناد المجازي كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم وكقولهم عيشة راضية
والصفقة في الاصل ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه
شرح المقامة السابعة عشر القهقرى الرجوع الى الخلف وانما سميت القهقرية لرسالة
ضمنها اياها وهي التي تعكس وتنكس فيصير صدرها عجزها ومطلعها مقطعها المماراة المجادلة
والمناظرة مفاعلة من المري وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل اللبن لما ان كل واحد
من الخصمين والمناظرين يستخرج ما عند صاحبه وقوله ومباراة مشعلة الالهوب اي
ومعارضة مفرطة الالتهاب ومخاصمة شديدة الاحتدام قال الجوهري الالهوب اسم
من الهب الفرس اذا اضطرم جريه ومنه قول امرئ القيس فللزجر الهوب وللساق درة
المحاضرة بين القوم ان يجيب كل واحد منهم صاحبه بما يحضره من الجواب وبي حاضر فلان يحضر
اذا جاء به حاضرا وفي الصحاح حاضرته حاثيته عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة لبكى في
القتال بلاءً حسنا اظهر باسه حتى بلاه الناس وامتحنوه البحبوحة الوسط ومنه التبحبح
وهو التمكن في الحلول والمقام تحول الشيء بعينه ومنه تحلل وانتحل المعمى من الشعر
والكلام الذي عمي معناه اي ستر فخفي وتعمى فيه الابصار والبصائر وسئل الاصمعي عن
المعمى فقال شيء لا يحاضر به العلماء التعريض خلاف التصريح ومنه حديث عمران بن حصين
ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وحقيقته ان يخرج الكلام في معرض غير لفظه الظاهر
الطول الحبل الطويل جدا قوله وان صلدت زنادكم فقدحنا هذا مثل يضرب للبخيل فاستعير
هنا للخاطر الكليل كما استعير فيما قبل فعل الاجواد للخاطر الوقاد وقوله قدحنا اي فعلنا
بكم فاصدين العون اياكم فعل القادح بالزناد يعني جعلنا خواطرنا مددًا لخواطركم حتى
يتهيأ لها الانشاء ويتقد نارها على ما تشاء كما قيل واني ارى مثل الفاضلين اذا اجتمعا
الزند والزندة فهذا يفيده بما عنده ومن فسر القدح بالذم طلبا للتكافؤ بينه وبين المدح

ومن عقب [illegible] دون الالباب
اللائح صبح [illegible] الوضح الادبي
بلج البدر [illegible]
اللامع صبح [illegible]
الذي [illegible] الغيب
الادب [illegible]
[illegible] السنة
وبه في الجيا [illegible]
نعلمه [illegible]
[illegible]
ومنه قوله [illegible]
الذي [illegible] الصدر
[illegible]
اذا [illegible]
وحلمه [illegible]
الاخيب [illegible]
الا [illegible]
[illegible]
حلمه [illegible] عليهم
حاشيه [illegible]
كلمة [illegible]

[illegible]

في القرينة

التي لو جعلت اخر الكلام اوله لصح

في القرينة الاولى فقد سها الصنيعة المصطنع يقال فلان صنيعة فلان اي الذي اصطنعه
لنفسه واختصه بالصنع الجميل والصنيعة ايضا ما تصنعه عند صاحبك من المعروف
فاذا قيل الانسان صنيعة الاحسان فهي بمعنى المصطنع كما يقال الناس عبيد الاحسان وبالبر
يستعبد الحر واذا قيل ربّ الاحسان صنيعة الانسان على القلب كانت بمعنى المعروف لان في
اتمام البر وتربيته نوع من المعروف ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الصناعة والرب في الحا
مصدر والندب الخفيف في الحاجة يعنون انه اذا ندب اليها خف لقضائها السحر ان يري
الباطل في صورة الحق وهذا من قوله ان من البيان لسحرا قالوا انما شبه البيان بالسحر
لحدة عمله في عقول السامعين وسرعة قبول قلوبهم اياه قوله وتكلف الكلف يسهل الخلف
يحتمل الوجهين احدهما ان الوصول الى ما تستخلفه انما يسهل بعد تحمل الشدائد وتجشم
المصاعب لان المستقر انما تكون في معالجة المقدمات والاسباب والثاني ان تكلفك
امرا شاقا في حق صاحبك يسهل عليه ان يجازيك ويخلف عليك ما انت مستحقه وعلى
هذا يحمل قوله وفضل المؤنة يسني المعونة اما قوله ويتقي الخلف يسهل الكلف فظاهر وكانه مستعار
من قول علي رضي الله عنه من ايقن بالخلف جاد بالعطية التشفيع تفعيل من قولهم كان وترا فشفعه
باخر حتى صار شفعا ومصدر شفعه اذا قبل شفاعته فاذا قيل ومهر الوسائل تشفيع المسائل
كان من الشفع والمعنى ان جزاء الوسيلة وحقها ان تشفع بجواب المسألة وتقرن بقضاء الطلبة
واذا قيل وعلى المسائل تشفيع الوسائل كان من الشفاعة التزيد في الحديث ان تزخرفه بالكذب
وتزيد فيه ما ليس منه المولى السيد والمولى العبد وابن العم ايضا والمعنى ان صفاء نيات العبيد
والاتباع ومودتهم انما يحصل بمراعاة سادتهم الشنعة الشناعة وهو قبح الامر والسمعة
اليتيم الصيت وقوله فلما صدع برسالته اي لما فاه بها او اظهرها بالاملاء اظهارا يقال
صدع بالحجة وبالحق اذا صرح به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واصل هذا من الصديع
وهو الفجر او من صدع الزجاجة وهو شقها لان الشيء اذا شق ظهر ما فيه فلذ له من ماله اذا
اعطاه شيئا منه والفلذة في الاصل القطعة من الكبد رزأته ماله نقصته رزءا او مرزئة
ومنه قولهم ما رزأته زبالا ورجل مرزأ كريم يصيب الناس خيره يقول الرجل لصاحبه اذا
تفرس فيه انه هو كن ابا فلان ليعلم ان الامر كما ظن وانه كان من همه ومنه قوله لابي لولو

المقامة السابعة عشر

لما راه من بعيد بعد تخلفه عنه في غزوة تبوك كن ابا لؤلؤة التثريب اللوم والعتب والاخذ
على الذنب قال فخر خوارزم اصل التثريب من الثرب وهو الشحم الذي هو غاشية الكرش ومعناه ازالة
الثرب كما ان التجليد والتقريع ازالة الجلد والقرع لانه اذا ذهب كان ذلك غاية الهزال والعجف
الذي ليس بعده غاية فضرب مثلا للتقريع الذي يمزق الاعراض ويذهب بماء الوجه الابيات
الغرب الاول حد السيف واصله الحدة في كل شيء والثاني غرب العين وهو مجرى الدمع واسم
للدمع الذي يخرج ايضا بها لها سالت غروبه اي دموعه والمراغمة المغاضبة والغرب الثالث
هو المغرب والغربة المرة من الغروب كما ان الطلعة المرة من الطلوع وقوله وكذا المغرب
شخصه متغرب ونواه غربية بعيدة غرب الى المغرب واريد بالمتغرب هنا المتغير كما اشتق من الغرب
وهو الماء الذي يقطر من الدلاء بين البئر والحوض فيتغير ويخبث سريعا قال ذو الرمة
وادرك المتبقي من ثميلته ومن ثمائلها واستنشئ الغرب ويجوز ان يترك على الظاهر كانه
قيل من غرب فقد تغرب اي تغير ويقال نوى غربة اي بعيدة الجهة المنوية التهافت ان
يتساقط القوم على الشيء متتابعين كتهافت الفراش في النار من الهفت وهو سقوط الشيء
قطعة قطعة نحو سقوط الثلج من السماء والورق من الشجر انشد الخليل كان هفت القطقط
المنثور قولهم ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع بعده
ويروى ايادي سبا هكذا بتسكين الياء وكان القياس ان ينصب الياء لانهم اثروا فيه الخفة
بالسكون لا غير كما في قاليقلا ومعديكرب على مذهبي الاضافة والتركيب معا وبتخفيف همزة
سبا واصله الهمز قال من سبا الساكنين مارب اذ يبنون من دونه سيله العرما واصله ان سبا
بن يشجب لما انذروا بسيل العرم خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد فقيل لكل جماعة تفرقوا
ذهبوا ايدي سبا والمراد بالايدي الانفس وهو في موضع النصب على الحال وان كان معرفة
لانه في تاويل اسم منكر وهو قولنا متفرقين وشاردين او على حذف المضاف الذي هو مثل
كانه قيل ذهبوا مثل ايدي سبا كما قيل لا هيثم الليلة للمطي وكقولهم قضية ولا ابا حسن لها
اي لا مثل هيثم ولا مثل علي وقيل الايدي جمع يد وهي الطريق يقال خذ بهم يد البحر اي طريقه
فعلى هذا ينتصب موضع ايدي على الظرف والمعنى ذهبوا في طرقهم وسلكوا مسالكهم قال
من صادر او وارد ايدي سبا وقال وبرة بن مرة بن همام الشيباني واصبح القوم ايادي سبا

هو اذا ذهب الشعر من الرأس

[illegible]

هنا

المقامة الثامنة عشر

هنا وهنا ما لهم من نظام اخبرني الامام الاجل الثقة والذي اجازة انا الامام الاستاد ابو الفضل احمد بن محمد الميداني انا الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي انا الحاكم ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا ابو عمرو بن مطر انا ابو خليفة انا ابو همام انا ابرهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هانئ عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا أرجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار ومنهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض وكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم ويروى ان طريفة الكاهنة اخبرت عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقياء بن ماء السماء ان سد مارب سيخرب وانه سياتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاصابتهم الحمى فشكوا ذلك الى طريفة فقالت قد اصابني ما تشكون وهو مفرق بيننا فقالوا لها ما ذا تامرين فقالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ولبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

شرح المقامة الثامنة عشر الميرة في الاصل مصدر مار الطعام اذا جلبه ثم سموا الميرة به ومنه المثل ما عنده خير ولا مير اي لا عاجل ولا آجل العقلة ما يعقل به كالعقال او القيد استعار ههنا

شرح المقامة الثامنة عشرة المعروفة بالسنجارية

عند الموصل وعن فخر خوارزم ان سلطان زماننا سمي بسنجار لانه ولد به الجفلى ان تدعو
الناس الى طعامك عامة من غير اختصاص وضده النقرى قال طرفة نحن في المشتاة ندعو
الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر وقوله من اطعمة اليد واليدين يعني ما يؤكل بيد واحدة كالخبيص
والثريد ونحوهما وما يؤكل باليدين وشبهه مما يحتاج فيه الى استعمال اليدين ويحكى ان
حسان لما كف كان اذا دعي الى طعام قال الطعام طعام يد او طعام يدين فان قيل طعام يد مد
اليه اليد واكل منه وان قيل طعام يدين امسك التسنيم ارفع شراب في الجنة وهو يشرب بماء
الورد او الدهن الابيض يا للثارات لفظة تستعمل عند طلب الثار والانتقام فضرب هنا
مثلا للنهب للاكل والالتهام وكانوا يقولون يا لثارات الحسين واللام فيها للاستغاثة
وتقديره تعالين يا ثارات فهذا اوان طلبكن قال حسان لتسمعن وشيكا في دياركم
الله اكبر يا ثارات عثمانا وقوله وان لا يكون كقدار في ثمود اي لا يكون مشؤما كقدار
وهو الذي يقال له احمر عاد قال حمزه هو قدار بن قديره وهي امه واسم ابيه سالف عقر
ناقة صالح فاهلك الله بفعله ثمود فضرب به المثل في الشوم فقيل اشام من احمر عاد وعن
القتبي هو احمر ثمود وانما قال زهير كاحمر عاد لاقامة الوزن حيث لم يمكنه ان يقول احمر ثمود
او وهم فيه قال ابو عبيد وقد قال بعض النساب ان ثمود من عاد يعني انه ابن عم عاد
الرجام جمع رجم وهو القبر وقيل الرجام حجارة ضخام تجمع على القبر ليسنم ومنه الحديث لا
ترجموا قبري اي دعوه مستويا ولا تضعوا عليه الرجام القبر فعل من ضريت على الامر
اذا امنت عليه ودمت ويقال هذا بين ضري واضري اي جد واقامني لضري واضري
اي انا ثابت عليها مجمع قوله ولفظه شهد ينقع اي يروي ويشفي قال نقع الماء العطش اي
سكنه وقطعه ومنه المثل الرشف انقع للظما ما يخبا من ذخيرة واريد به هنا الضمير الباطن
ويقال سم نقيع ومنقع اي ثابت مربى من نقع السم في ناب الحية اذا اجتمع وثبت فيه وانقع
الدواء وغيره في الماء قوله واستهوتني خضرة دمنته اي حسن ظاهره والاستهواء غرور الشيطان
وحمله على الهوى المناسمة والمناسمة المسارة وقال الغوري هي المشامة واصله من نسيم
الريح وهو نفسها الآن من سار صاحبه وقاربه وجد نسيمه كما يقال شامة اذا دانا وهي
مفاعلة من الشم ويجوز ان يكون من النسيم كما ان المساودة من السواد المكاسر الجار القريب

الذي

وتشتمل على حكاية لطيفة

الذي كسر هيبته الى كثير بينك وعقاب كاسر اي واقع يقال كسر الطائر جناحيه كسرا وهو
ان يضمهما للوقوع وهو كاسر وقد ذكر كسورا اذا لم تذكر الجناحين وهذا يدل على ان
الفعل اذا نسي مفعوله وقصد الحديث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي ونظيره فطر
ناب البعير فطورا وبزل بزولا الحباب الحبة وهو في الاصل اسم شيطان المواكس المخادع من الالس
والولس وهما الخيانة والخداع يقال فلان لا يدالس ولا يوالس معاقرة الخمر ادمان شربها يقال
فلان يعاقر الخمر اي يدمن شربها ويعاقر الشرب اي يلازمهم ومنه العقار لانها تعاقر الدن اي
تلازمه وقيل لانها تصرع شاربها كانها تعقره والمعاقرة مفاعلة منه القرا التجربة واصله النظر
في اسنان الدابة بابل اسم بلدة وقوله ثم بنا بابل هاروت وماروت قيل بابل العراق وبابل دنباوند
وقال الحسن بابل الكوفة عقلك من العقال وقوله واسترك العصم من بيت الحماسة يقول
يحل العصم سهل الاباطح وهو جمع اعصم وهو الوعل الذي في رسغه عصمة وهي البياض والفود
الذي اصيب فؤاده وقوله وحلتها او بنت من مزامير آل داود اي حلتها الطيب صوتها وحلاوة
نطقها اعطيت نغمة داود وهذا من قول النبي حين سمع صوت ابي موسى الاشعري وهو
يقرأ لقد اوتي هذا من مزامير آل داود واخبرني مولاي الصدر العلامة قال قال فخر خوارزم من
المزامير مثل الحسن صوت داود وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير يزمر والآل مقحم ومعناه الشخص
ومثله ما في قوله يرث النبي ولا ابلك بيننا بعد حيث اجتمع علي بن عباس وآل ابي بكر وقوله
وان غنت ظل معبد لها عبدا ذكر اسحق بن ابرهيم الموصلي في الطبقة الاولى من طبقات المغنين
ان معبدا رجل من مولدي السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس حلقا واحسنهم
غناء وكان فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جميلة المغنية قال وسمعت
اعلم من رايت بالغناء يقول لم يكن فيمن غنى احد اعلم بالغناء من معبد ولك هو عندي وفيه
يقول ابو تمام محاسن اصناف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد وللبحتري جذلان
يطرب للسؤال كانما غناه مالك طيئ او معبد وعنى باسحق هذا الذي ذكرته انفا
وله تصانيف في هذا الباب وكان من ندماء الرشيد وامام عصره في التغني بالنشيد وكان
يستقصي في ذلك قرات في كتاب ربيع الابرار انه قال دخلت على المعتصم يوما فقد استخلى
فيه وعنده جارية تغني فقال كيف ترى يا اسحق قلت اراها تقهره بحذق وتختله برفق

المناد... الى ... في الكتاب ... ومنه النديم الذي يشرب ... مع الآخر ... النفس ... الواد ... العقاب الكاسر ... العصيدة ... المولي ... الحلقة ... المغاني ... ای نغمتهم

... فؤاده ... معبد ... ببغداد

شرح المقامة التاسعة عشر نصيبين مريض

انباه واصله من انشقه الدواء اذا جعله في منخريه من النشوق وهو السعوط قال ابن السكيت ان ثبات
الحميم في البيت الاول الغريب الذي بينك وبينه حرارة شفقة وفي الثاني بدل من صديدا
وهو في الاصل الماء الحار والصديد الدم المختلط بالقيح الكليم المكالم والثاني للكلوم فعيل بمعنى مفعول
من الكلم والاول من الكلام وهكذا يحسن التجنيس الاشتقاقي قوله لم يكن رائعا خصيبا اي معجبا
ذا خصب وسعة ونعمة ولكن كان بالشر رائعا اي مفزعا مخوفا واصلهما واحد من امثال العرب انم
من الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يخفي شيئا ومنها الليل اخفى للويل والليل اخفى والنهار افضح
وقد احسن من قال شعرا ولهذا قيل اقود من ظلمة واقود من ليل الآثام جزاء الاثم ويكون
مصدرا بمعنى الاثم ايضا وهو المراد فيما نحن بصدده التقريظ مدح الانسان حيا والتابين مدحه
ميتا عن ابي نصر واصله من قرظ الاديم وهو دبغه بالقرظ لان المقرظ يزين نديمه كما يحسن القارظ
اديمه والسبع اللوم من سبع الذئب الغنم اذا فرسها واكلها التكرمة الوسادة التي يجلس عليها الا
تكرمة وتعظيما العرب هنا الفصحاء وقوله كلاهما والغلام اي لك كلاهما وازيدك الغلام واصله
من قول عمرو بن حمران الجعدي كلاهما وتمرا وذلك انه كان يرعى الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل
قد جهده العطش والجوع وعمرو قاعد بين يديه زبد وتامك وتمر فدنا منه الرجل فقال اطعمني
من هذا الزبد والتامك فقال عمرو ذلك الحواء بيوت من الناس مجتمعة كالقوم والجمع احوية و
هي من الوبر وقيل وانما سمي بيت الوبر حواء لانه يحويهم اي يجمعهم وقوله راجعا حافرته اصله
من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره وقال تخرج حوادث في قولهم رجع فلان في حافرته اي في طريقه
الذي جاء فيها يحفرها اي اثر فيها بمشيه فيها جعل اثر قدمه حفرا كما قيل حفرت اسنانه حفرا
اذا اثر الاكال في اسنانها والخط المحفور في الصخرة وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية اي
منسوبة الى الحفر والرضا او كما قيل نهارك صائم ثم قيل لمن كان في امر فخرج منه ثم عاد اليه رجع
الى حافرته اي الى طريقته وحالته الاولى زافرة الرجل انصاره وعشيرته لانهم يتحملون ما ينوبه من
الكلف والمشاق من الزفر وهو الحمل شرح المقامة التاسعة عشر العويم تصغير العام يعني
ذات العويم كما يقال ذات الزمين وهو من اضافة المسمى الى اسمه كانه قيل مدة صاحبة هذا الاسم
الذي هو العويم وقوله لاخلاف انواء الغيم كانت الجاهلية اذا امحلت النجوم فلم يكن فيها مطر
يقول اخوت الانواء تحوي خبا واخوت احواء واخلفت اخلافا قال فلما مضى نوء الثريا ع

اخلفت

ابي زيد وانشاوح

اخلفت هوادٍ من الجوزاء وانغمس الغفر وهو من اخلاف الموعد الانّهم يقولون قد صدق النوء اذا كان فيه مطر ولم يخلف واصل النوء سقوط نجم بالغداة في المغرب وطلوع نجم يحياله من ساعته في المشرق وانما يكون ذلك لنجوم الاخذ وهي منازل القمر ١ الشرطان ٢ البطين ٣ الثريا ٤ الدبران ٥ الهقعة ٦ الهنعة ٧ الذراع ٨ النثرة ٩ الطرف ١٠ الجبهة ١١ الزبرة ١٢ الصرفة ١٣ العوا ١٤ السماك الاعزل ١٥ الغفر ١٦ الزبانا ١٧ الاكليل ١٨ القلب ١٩ الشولة ٢٠ النعايم ٢١ البلدة ٢٢ سعد الذابح ٢٣ سعد بلع ٢٤ سعد السعود ٢٥ سعد الاخبية ٢٦ الفرغ الاول ٢٧ الفرغ الثاني ٢٨ الرشا فهذه ثمانية وعشرون نجما ولكل رقيب فرقيب كل منزل المنزل الخامس عشر يراقب بطلوعه غروب صاحبه ومنه قوله احقا عباد الله ان لست ناظرا بثينة او يلتقي الثريا رقيبها هذا هو الاصل ثم سموا لكل نجم منها باسم حتى جمعوه فقالوا نوء وانواء ونوءان قال حسان شعرا ويثرب تعلم اننا بها اذا قحط القطر نوءانها وقالوا استسقينا بنوء كذا واستمطرنا به وانواء الامطار كذا عدوا ثم كثر حتى سموا الاثر الذي يحدث بسقوط كل نجم منها او عند سقوطه نوءا الا انهم يقولون نوء الشرطين ثلث ليال وهو نوء محمود ونوء الثريا خمس ليال ومعلوم ان النوء الحقيقي يكون لكل نجم منها ثلثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما فدل ان قولهم نوء نجم كذا ثلث ليال مثلا يريدون به اثره لا سقوطه ولا يكادون يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا امطر نجم كذا الا ترى الى قوله شعرا وسرى بن كل بقية صادفتها في الارض من مطر السماك الاعزل وقول الاخر ولا زال من نوء السماك عليكما ونوء الثريا مسبل متبعج وقال الراجز يا ارضنا هذا اوان تحيين قد طالما حرمت نوء الفرغين واظهر من ذلك قول كثير عوادٍ من الاشراط وطف ثقالها روائح انواء الثريا الهواطل الا ترى كيف صفها بصفة المطر وقال الدينوري منازل القمر تسمى نجوم الاخذ ونجوم الانواء كانه قيل نجوم الامطار وتسمية الشي باسم غيره للملابسة بينهما غير عزيز عندهم وما ذكره صاحب المقامات يحتمل الوجهين الاخيرين اما على ارادة الامطار فقط لان معناه لاخلاف امطار الغيم واما على ارادة النجوم فعلى حذف المضاف او على اقامة السبب مقام المسبب وكلاهما سائغ في كلامهم الريف الارض فيها زرع وخصب وفي كتاب العين الريف الخصب والسعة ومنه ارافت الارض اي اخصبت نصيبين موضع بالشام هم في

سحاب النوء

الشتاء

المقامة الثامنة عشر

ما راعني الا مجيئك اى ما شعرت الا بمجيئك كانه قال ما اصاب روعى الا ذلك وهذا كلام
يستعمل فى مفاجاة الامر الذى يعاقب اذا المفاجاة تقول خرجنا فاذا زيد بالباب وخرجت
فما راعنى الا فلان بالباب وثابوا اليه ثابوا نحوه اى رجعوا من انتابت الحبة اذا جرت صاغيه
الرجل هم الذين يصغون اليه من اصحابه وذوى قراباته اى يميلون والانثيال الاجتماع والانصباب
انفعال من الثول وهو جماعة النحل ومن قولهم ثويلة من الناس اى جماعة جلوت من بيوت
متفرقة ويقال منه انثالوا عليه وتثولوا اى اجتمعوا وانثال التراب انصب ومنه انثال عليه
الناس من كل وجه اى انصبوا وعلى ذلك قوله فى المقامة الثالثة والعشرين رجال منثالون قوله
انه ليحرق على الارم اى يحك الاضراس بعضها ببعض تغيظا فعل الحارق بالمبرد عن الخليل
وانشد بانوا غضابا يحرقون الارما وقيل بل هى الحجارة ملوك من حرد علينا الارما وعن
صاحب التكملة هى الانياب جمع ارم لانها تارم الشئ اى تكسره وعن الاصمعى هى الاصابع سميت
بذلك لانه يوكل بها على الاستعارة من الارم وهو الاكل ويقال انه ليعض على الارم اى الانامل
من الغيظ وقوله الى ان فضته سواد العين بضرة العين اى غاو فضته بذهبه سواد عينى يعنى
الجارية شبهها بسواد العين لعزتها عليه ونفاستها لديه يقال فضنى مكذا وقايضنى به اى
عاوضنى من القيض وهو المثل يقال هما قيضان اى مثلان يصلح كل واحد منهما ان يكون
عوضا من الاخر ومنه حديث معوية لو ملئت لى غوطة دمشق رجالا امثالك قايضا بين بهما
قبليهم يعنى مقايضة وقوله وبه يضرب المثل فى البهيمة اشارة الى قول العرب اتم من زجاجة
على ما فيها قال حمزة انما قالوا ذلك لان الزجاج جوهر لا يكتم فيه شئ لما فى جرمه من الصفاء
قال وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام
احرجه فى كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان
سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثى فاخذ بعد خصال
طباع الذهب فقال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها على الماء واقلها نقصانا
على النار وهو اوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز
كله اذا وضع على ظهر الزيبق فى انائه طفى ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه
قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يصلح ان تشد الاسنان المتقلقله بغيره وان

المعروفة بالسنجارية

يوضع في مكان الانوف المصطلح سواه مع كثير من صفاته فحسد سهل بن هرون على ما خص به من البلاغة والخطابة فاعترض بعيب الذهب في فضل الزجاج وتفضيله عليه فقال الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة فقد فضل الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والزجاج مجلو نورى والذهب متاع ساتر والشراب بالزجاج احسن منه في كل معدني ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم والذهب يتطير به ولا يتفاءل به وكان سليمان بن داود اذا عتب في الاناء كلجت في وجهه مردة الجن و الشياطين فعلم الله تعالى صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراة وذلك التعجيب ومن كرع فيه شارب ماء فكانه كرع في اناء من ماء مع كلام طويل فلم يبق في المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخارق يذهب في كل فن يجيل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهذي مرة واذا صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان وقوله فذهبا وقذفت النميمة خير البشر حتى انتشر من حمالة الحطب انتشر هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان عمة معوية وامراة ابي لهب المذكورة في سورة تبت يدا ابي لهب عليهما اللعنة والمعنى ان النميمة اذت رسول الله صلعم وبرحت به وذلك ان هذه الملعونة كانت تمشي بالنمائم الى قريش فتحملهم عليه وتغريهم به وتكذب عليه ولما عرفت بذلك اوشهرت ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه بهذا اللقب الشنيع اظهارا لما ارتكبت من الصنع الفظيع وهو الذي اراد بقوله حتى اعتشر منها ما انتشر وكنى بذلك انتشارا وانما قالوا النمية حطب لان العداوة منها تهيج وتوقد ايقاد النار بالحطب ولما كثر ذلك قيل حطب فلان بصاحبه اذا سعى به وفلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به وقوله ودخلك المفتات قال الجوهري دخيل الرجل ودخلله هو الذي يداخله في اموره ويختص به والمفتات الذي يعمل برأي نفسه وقد سبق القول فيه وقوله وهو لا يكتسب من النجح الاكتئاب افتعال من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن ومنه رماد مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب والنجح الزجر والردع عن الجوهري وقال ابو على بحهت الرجل اذا استقبلته بما يكره والاوتاب افتعال من الواب وهو الاستحياء الالفاظ اللزوم يني سوملط بهرای لازم اياه لا يفارقه ومنه قوله النمير الظوان الدعاء بياذا الجلال والاكرام المدحرم والدحور الطرد انشقه المسك اشمه

ولا تقع عليه عذراء الغبس يريد الوصف في الحسن لانه اذ شمس الله الدنيا به وحلة الرصع ومنه الوصف ومنها قسته

الشاشة الشام وحلة الرحج وفي الحديث ومنه التهب قرت الحمد لاء يحمل الحديث

واش البلاد ركب عليه

مكتئب يتم بسوء حزن وهو منه الاكتئاب والتعجع على الوجه الذي

المستوى من التردد وهو من منبر لا يجيء يبشر

شرح المقامة الثامنة عشر

واي تحريك من يتحيا الى احسن منه وفي صوتها مقطع شذور احسن من نظم الدر المنثور فقالت
لصفتك لحسن منها ومن غنائها وتخاصم ابرهيم بن المهدي واسحق في الغناء فقال له اسحق جعلت
فداك الى من تتحاكم والعالم بيني وبينك بهائم وقد تمثل به كثير من الشعراء منهم ابن عيينة بصيف
حمامة ورقاء تحكي الموصلي اذا شدا بالحانه احبب به من محكي ولغيره كانما وهو مسؤلة
ممدوح غناء اسحق والاوتار في حجب قال ابن المعتز حدثني محمد بن الحبيب البصري عن ابرهيم
بن حبان انه قال كان اسحق خدم خمسة من الخلفاء بطول قدر ادبه وصناعته ثم كثر ماله فاشترى نخيلا
بالبصرة وتحول اليها بعد ما جالس ابا عبيدة والاصمعي واضرابهم وكتب عنهم زنام كان زمارا
حاذقا وكان في جملة خدم الرشيد ثم وهو الذي قال له يوما واراد ان يخرج الى متصيده تأهب
للخروج معي فقال ثم انا اقب الريح في قبي والناي في كمي كذا اخبرنيه من اثق به ورايته في كتاب
المضاف عود بنان وناي زنام قال الثعالبي هما كانا صدري مطربي المتوكل وكان كل منهما
منقطع القرين في طبقته كان لا يشرب الا على سماعهما وفيهما يقول البحتري شعرا هل العيش
الا ماء كرم مصفق يرقرقه في الكاس ماء غمام وعود بنان حين ساعد شدوه على نغم
الاوتار ناي زنام التملي التمتع يقال تمل حبيبا اي تمتع به وعش معه مليا وملاك الله ه
حبيبك اي طول لك الاستمتاع به وقوله بتمليها من اضافة المصدر الى المفعول سطيح الغب
الكاهن الذئبي واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن غسان
كان قبل مبعث النبي م وكان يخبر بمبعثه ولم يكن في بدنه عظم غير عظم راسه وعن الغوري السطيح
الذي يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود والقيام ولا يزال مستلقيا وانما سمي الذئبي سطيحا
لانه كان كذلك وكان اذا غضب قعد فيما يقال معده قال ابن الكلبي عاش ثلثمائة سنة خرج مع الازد
ايام سيل العرم ومات في ايام انوشروان وقد ولد النبي م سمعت مولاي الصدر الكبير العلامة
يقول سمعت فخر خوارزم يقول لما كان ليلة ولد فيها رسول الله ارتجس ايوان كسرى ه
فسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس وغاضت بحيرة ساوة وراى الموبذان
ابلا صغارا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فبعث كسرى عبد المسيح
الغساني الى سطيح يستخبره علم ذلك ويستعبره رؤيا الموبذان فقدم عليه وقد اشفى
على الموت فسلم عليه فلم يحر السطيح جوابا فانشا عبد المسيح شعرا اصم ام يسمع غطريف اليمن

يا فاضل

المعروفة بالسنجارية

يا فاصل الخطة اعيت من ومن مع ابيات فلما سمع سطيح شعره رفع راسه فقال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها فقال سطيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وخمدت نار فارس وغاضت بحيرة ساوه وفاض وادى السماوه فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه ونهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول شعر شمر فانك ماضى الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان يمس ملك بنى ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير فربما ربما اضحوا بمنزلة تهاب صولهم الاسد المهاصير فلما قدم على كسرى واخبره بقول سطيح قال كسرى الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون امور فملك منهم عشرة فى اربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان قوله لو شلت الحظ اى لنقصته وقللته بوشل ما اصاب من الدنيا الا وشلا وانه لواشل الحظ اى ناقصه واصله من الوشل وهو الماء القليل ومنه للمثل هل بالرمل اوشال يضرب عند قلة الخير قوله بعد ان صرد السهم اى بعد ان اصاب سهم الكلام هدف اذن النمام يقال صرد السهم من الرمية نفذ حده منها فهو صارد وصرد صردانا وصرد واصرده الرامى واصله من الصرد وهو البحت الخالص لانه اذا انفذ من الرمية فقد خلص منها الغربال فى الاصل المنخل الواسع للخصاص ثم قيل للمذياع الذى لا يستودع سرا الا افشاه غربال على التشبيه قال الحطيئة شعر اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا لذى المتحدثينا وقد عدى فى امثال ابن زبن الطرغى كانه غربال اذا استودع سرا العكم الشد ومنه العكم وهو العدل الا ان جعل عبارة عن الصون لان الشى انما يصان اذا شد وربط احفظته اغضبته ومنه الحفيظة وهى الغضب واصله من الحفظ لان الكريم انما يغضب عند حفظ الحرمة والمحاماة على الذمة وقوله فاسف ذلك الجار الختار الى بث ولداى دنا يقال اسف للامر الدنى والبازى اذا دنا منه من اسف الطائر فى طيرانه اذا دنا من الارض حتى كادت رجلاه تصيبانها والختار الغدار من الختر وهو اقبح الغدر والبذل جمع مبذل وهو ما يبذل نتميته بالمصدر ويجوز ان يكون واحدا مثل الفعود من امثال العرب جاءنا شرا ذنبه اذا جاء طامعا قوله فما راعنى الا انسياب صاعقته الى وانثيال حشده على قال الازهرى

المقامة التاسعة عشر

بلهنية من العيش اى فى سعة ورفاهية من قولهم عيش ابله والمراد ببله العيش غفلة صاحبه عن
الطوارق وقولهم ضرب فلان فى كذا بنصيب اصله انهم اذا ضربوا القداح واجالوها وشركتهم
فى ذلك فقد فاز قدحك قالوا انه ضرب فينا بنصيب جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره
والجمع جرن وقولهم القى فلان جرانه وضرب الاسلام بجرانه اذا ثبت واستقر مستعار من قولهم
القى البعير جرانه وضرب بجرانه اذا برك وهو من باب الكناية وقوله الى ان تجهمى السنة اى تقبح
السنة التى لا مطر فيها وهو المطر الذى وقوله وتعهد ارض قومى العهاد
اى تصوبها وتصيبها من قولهم تعهد فلان صنعته وتعهدت فلانا واصل التعهد التحفظ
بالشئ وتجديد العهد به ومنه سمى المطر الثانى من الربيع عهدة لان له عهدا بالارض والجمع
العهاد كقطرة وقطار وجمره وجمار وقوله ما مضمضت عينى بنومها وما تمضمضت اى ما نمت نوما
قليلا ويقال تمضمض النوم فى عينه اى دب واصله من المضمضة وهى تحريك الماء فى الفم وادارته
فيه وقوله ولا تمخضت لليلى من يومها يقال مخض اللبن فتمخض اذا حركه فى المخضة حتى ظهر زبده
ومنه تمخضت الحامل ومخضت اخذها المخاض واما قولهم تمخض الزمان بالفتن اذا اظهرها
وتمخضت السماء اذا تهيات للمطر وتمخضت لهلتنا عن يوم عصيب اى انجلت فمستعار من تمخض
الحامل وقوله وقدحى الفذ قد صار توأما اى تضاعف نصيبى لان الفذ اول سهام الميسر
وله جزء واحد من الجزور والتوأم ثانيها وله جزءان منها وقوله ثم ارجف بان رهنه قد غلق
يقال قد غلق الرهن فى يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه هذا اصله ثم جعل مثلا فيمن يقع
فى امر لا يرجو خلاصا منه فقيل غلق الرهن بما فيه وكانه جعل هنا كناية عن الموت ويقال
ارجف القوم فى البلد بكذا اذا اخبروا بما عسى ان يوقعوا فى الناس الاضطراب من غير ان يصح
عندهم شئ واصله من الرجفان للخندريس الخمر القديمة واشتقاقه قرعرببته من حروف خ د ر
لان شارب الخمر ربما اصيب به او من حروف الخرس لانه حالة الشرب يصير كالاخرس او من حروف
الدروس لقدمها العط شق الثوب طولا وفك الحمى ووعكتها دكتها وفى كتاب الخليل
الوعك مغث المرض ورجل موعوك اى محموم ووعكته الحمى والقنى دكته واصله من وعك
الكلاب الصيد وهو ان تاخذه وتمرغه وقوله واستشفه التلف اى اضناه حتى افناه كانه
شربه التلف او النحافة حتى لم يبق منه الا شفافة واصل الاستشفاف فى الشرب وهو ان

يستقصى

الجدب جانب نسب الى الجد فيقال كانوا يتخيرون ان اخفقه ١٢

القضم المنزول اى ما وجلى المنزولات ١٢

اى عندنا ام ... ١٢

قيل العهاد اول الربيع ١٢

المعروفة بالنصيبية

يستقصي ما في الاناء ولا يبقي منه شيئا وحقيقته ان تشرب الشفافة منه وهي البقية الذماء

بقية الروح يقال من ذمي المذبوح يذمي اذا تحرك ولابد لقولهم مر يذمي دماء اي مرّ باخره مقصر

فالذماء جمعه وفي مثل ابقي ذماء من الضب وقوله فارجعوا ادراجكم اي في ادراجكم جمع درج و

هو الطريق واصله من قول العرب رجعت ادراجي قالوا معناه رجعت في الطريق الذي جئت

منه وكانه اجرى غير المحدود مجرى المبهم كما في قولهم خلّه درج الضب وقوله كما سل الطريق

الثعلب ومنه موذنا بنا اي موذنا ايانا يقال آذنته بالامر اذا اعلمته به شيء لفا اي يلفى

لسان طلق ذلق وطليق ذليق او منطلق ذرب التحديق شدة النظر وادارة الحدقة و

الاسارير جمع اسرار جمع سر وهي خطوط الجبهة الاجتلاء ان ترى العروس وتنظر اليها مجلوة

والضمير في اجتلوها ابهم تفسيره بنت الشاعر كقوله ملأت النظر اعلتها اربوعا والا

فانعتها السم النقيعا وقولهم ربه رحلة الابيات قوله الى ان تقضى الاكل يتسنى بمعنى يتسنى

بالهمز اي يتوخى الى انقضاء الاكل يقال تقضى الشيء وانقضى بمعنى والمراد بذلك انفصال

الاجل وقيل استوفى اكله وبلغ ساحل الحياة وهذه كنايات كليب مثل في العز يقال

اعز من كليب وائل وانما خصه الحريري حماه بالذكر لذلك قال حمزة بلغ من عزه انه كان

يحمي الكلأ فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او بغدير ارتضاه

يعمد الى كليب فيكتع قوائمه ويلقيه في وسط الروضة بحيث يبلغ عواؤه كان حمى لا يرعى وكان

اذا اتى الماء وقد سبق اليه احد الماتح القى عليه الكلاب حتى يتهرهر وفي جميع الامثال هو كليب

بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب بن وائل كان سيد

ربيعة في زمانه وكان اسمه وائلا فلما حمى كليبه المرعى الاكلاء قيل اعز من كليب وائل فغلب

هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبي عنده و

لذلك قال اخوه مهلهل بعد موته نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا

كليب المجلس وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا وفيه يقول

معبد بن سعنة التميمي شعرا كفعل كليب كنت خبرت انه يخطط اكلاء المياه ويمنع

يجير على افناء بكر بن وائل ارانب ساح والظباء فترتع وكليب هذا هو الذي قتله جساس

بن مرة وسيأتي حديثه بعد ان شاء الله تعالى عند قوله دونه حرب البسوس الوديعة شدة

المقامة التاسعة عشر النصيبية

حرّ الهاجرة ودنوّه من كلّ شيء من ودق اذا دنا ودوقا ومنه اتان وادق وودبق بريد الفحل وصِفت بذلك لميلها البرود دنوّها منه الآثار المنقولة في القيلولة كثيرة منها ما روي ان النبيّ صلعم قال استعينوا على قيام الليل بقائلة النهار واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على حر الصيف بالحجامة واستعينوا على برد الشتاء باكل التمر والزبيب وروي انه عم قيلوا فان الشيطان لا يقيل اورده صاحب الفردوس معلما بعلامة معجم الطبراني وعن العباس بن عبد المطلب انه مرّ بابنه وهو نائم نومة الضحى فركله برجله وقال قم لا انام الله عينك اتنام في ساعة يقسم الله فيها الرزق بين عباده اما سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهزلة منساة للحاجة والنوم على ثلثة انواع نومة الخرق ونومة الخلق ونومة الحمق فنومة الخرق نوم الضحى ونومة الخلق هي التي امر النبي عم امته بها قيلوا فان الشيطان لا يقيل ونومة الحمق النوم بعد العصر لا ينامها الا سكران او مجنون باخت النار والحرّ سكنا بوخا ومنه قولهم باخ الرجل اذا اعيا وقوله فنكوعنا لصلاة العجماء بين ايهم الصلوة مقام المصدر كما ان السلام والبلاغ يقامان مقام واما تفسير التكوع والعجماء فهو مسطور في متن الكتاب وكذلك تفسير الكني فاعرضت عنه ولو احتيج الى بيان كراهية الاطالة قوله وعزّ بابي حبيب اي فوته الاصل الكلام عزّ الخوان او الطعام بابي حبيب الا انه انما حسن ترك ذكر المفعول به ان الغرض المسوق اليه الكلام ذكر المعزّ به لا المعزّ وهذا هو الوجه في قوله تعالى فعززنا بثالث استقلّ الحمول كناية عن رفع المائدة وهي في الاصل الهوادج كانت فيها نساء اولم تكن الابيات قوله ولما اطلع الاوسي وعلى تقفيته غراب بين جاء فلان على تقفيته للتالي على اثره وعلى القرب من وقته ومنه الحديث دخل على النبي عم عمر وعلى تقفيته دخل ابو بكر وهي تفعلة من قفا الشيء يقفي اذا رجع وقالوا اتى جاء على افف ذلك وتئفة ذالك واثان ذلك فقولهم تئفة تفعلة من الافف كما ان تقفية تفعلة من القفو واما ما ذكر السيرافي عن سيبويه انها فعلة فالله اعلم بصحته والصواب انها تفعلة بزيادة التاء بدليل اشتقاقهم اياها من الافف ومن قال ان التقفية مقلوبة عن التئفة فليست بفعلة من القفو اذ لو كانت منه لخرجت على حذف هيئتها لما ذلك الا من باب اعلال الياء والصحيح انها تفعلة من القفو كما ذكرنا الا ان الياء اعلّت بان سكنت ونقلت حركتها الى الفاء كما في كثير من المواضع وهذا اقصر مسافة واقرب الى القياس من ان يجمع بين اعلالين

فكله

حاشية: حر الهاجرة ... نصف النهار

حاشية: القيلولة ... [illegible]

حاشية: كأن الكلبي ... [illegible]

حاشية: [illegible]

شرح المقامة العشرين من المقامات الحريرية

فى كلمة مع فقدان النظير على ان الامام المحقق ابا على الفارسى نص فى كتاب التكملة انهما من الفىء و
القول ما قالت حذام وبعضده ما مر فى البغداديات ان ابن الاعرابى قال يقى اى فى ايان ذاك
واقان ذاك واقف ذاك وتفقد ذاك وتفيئة ذاك وهى بلا شك تفعلة من الفىء واما ما حكى عن
ابى عمرو الشيبانى انه جاء على تافة ذاك فقد قال ابو على هى تفعلة من التفئة الا ان الادغام ابدلت
منه الياء كما ابدلت فى قولهم تسافعت مانى الاناء وتسافيت فلما ابدل زال التضعيف وزال
بزواله الادغام وسكنت الهمزة المحركة بالحركة المنقولة اليها من العين وكانه هو الذى دعاهم
الى جعل التفيئة من التفئة وشتان بينهما او استعمالهم اياهما مشتركين فى معنى واحد شرح
المقامة العشرين ميافارقين بلد طيب من ديار ربيعة وقوله كمن لم يرم عن وجاره اى
لم يزل عنه ولم يبرح بيته رام مكانه يريمه ريما ورام منه اياه اذا برحه وانما عداه هنا بعن على
التضمين الاعتمار الزيارة ومنه عمرة الحج وقيل هو القصد الى موضع عامر الوبيات تسجيه الميت
تغطيته بثوب من سجا الليل اذا سكن لانه يغطى كل شىء وقوله وانفثات لو عثه اى سكنت
من قولهم نفثت غضبه فانفثا واصل الفثء فى القدر وهو ان تسكن غليانها الا انه استعمل
فيما ذكرت مجازا على التشبيه النجعة الانتجاع وهو فى الاصل طلب الكلاء ثم تسمى جهته وموضعه
نجعة وقوله ولو كان فى عصاى سيرة من امثال المولدين واصله فيما اورده الميدانى لو بقى فى
العصا سير قال يضرب لمن لا يقدر على ما يريد والسير هنا ما يجعل فى العصا من القد ومنه
قول ابى تمام شعرا يا لك من همة وحزم لو انه فى عصاك سير اى لو بقى فى قدرتك
شىء اليلمع السراب ويرثيه الكذاب قال اذا ما شكوت الحب كيما يثيبنى بودى قالت
انما انت يلمع ومنه قيل اكذب من يلمع وذلك انه يبرق من بعيد فيظن ماء واما اليرمع فهى
حجارة بيض رقاق يلمع وربما يجعل منه خذاريف الصبيان فيحتمل ان يراد به الحجارة والخسارة
او الكذب لما فيها من البريق فيكون مثل اليلمع فى المعنى قولهم لا تندى صفاته مثل للبخيل الذى
لا خير فيه وقوله رفاه كل منهم بنيله اى رقع ثوبه مسكنه بعطائه وازال خرق ما انتهى
بقى رفات الثوب ورفوته اذا اصلحته واذلت فساده ثم قيل رفوت فلانا رفوته اذا سكنته
لان فيه ازالة الفزع والخوف ومنه بيت الاصلاح رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت
وانكرت الوجوه هم هم الخلج والاختلاج النزع الفرية اسم من الافتراء وهو اختلاق الكذب

النفاثات من النفث وهو
التفل اى النفخ من غير
ريق للسحر والرقية ومنه
قوله تعالى ومن شر
النفاثات فى
العقد
١٢

المقامة الحادية والعشرين المعروفة بالرازية

الاكذوبة الكذب الاحبولة الحبالة وقوله طويته على غره اى تركته كما كان من غير ان اظهر شانه
اوانبه على ما شانه والغر في الاصل اثر تكسر الثوب بقي اطوه على غره اى كسره الاول ثم جعل مثلا
قوله وصنت شغاه عن فره الشغا اختلاف الاسنان في نبتها وهو عيب والفر مصدر فر
عن سن الدابة اذا نظر اليها والمعنى اى صنت عيبه عن الاظهار والكشف وسترته عن البحث والبث
الخصب الرمي بالحصباء ثم كثر حتى استعمل في كل رمي الطرق لبين المشي والعدو يقال مضى قدما
وقدما اى لم ينثن ولم يعرج وقوله فقرعت ظنبوبي الظنبوب العظم اليابس في مقدم الساق وهو
مثل في الجد واصله قرع له ظنبوبه اى جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل انا اذا ما اتانا
صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب وقوله والهبت الهوب اى اسرعت اسراعي من الجري
الفرس فهو ملهب اذا اضطرم في جريه والالهوب اسم منه وقد اقيم هنا مقام المصدر وقوله عود
الرائد الذي لا يكذب اى عود صادق واصل المثل لا يكذب الرائد اهله وهو الذي يوجهونه
اماما لهم لارتياد كلأ او ماء او منزل فلا يكذب لان النفع مشترك بينه وبينهم قال السعدي
ولا يكذب الرواد ما بعثوا له اذا لم يكن في الارض مرعى ومشرب قوله ولا يبرقش قوله اى لا
يزينه ولا يزخرف من البرقشة وهي ترقيش الشيء وتنقيشه بالوان شتى ومنه ابو براقش وهو
طائر يتلون وريت الخبر وعن الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره ويقال ورى بغير ما نوى اى
كنى عنه وستره ومنه الحديث كان اذا اراد سفرا ورى بغيره كنت كناية عن الحديث والخبر
شرح المقامة الحادية والعشرين قوله وعرفت قبيله من دبيره اصل المثل ما يعرف قبيلا من
دبير اى ما يقبل به من الفتل الى الصدر مما يدبر به عن الصدر وقيل هو الفلج من خيبته
وقيل الطاعة من المعصية وقيل الموافق من المخالف كيفما كان فهما من الاقبال والادبار وقولهم ما
يعرف الحي من اللي قال ابن الاعرابي اى الحق من الباطل وقيل الكلام الظاهر من الخفي وقيل الحي من الميت
وقيل الادارة من الفتل يقال حواه اداره ولواه فتله ابن سمعون واعظ مشهور ذكره الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي في تاريخه وقال هو محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل ابو الحسين الواعظ
المعروف بابن سمعون كان واحد دهره وفرد عصره في الكلام ولسان الوعظ دون الناس
حكمه وجمعوا كلامه وحدث عن عبد الله بن ابي داود السجستاني واحمد بن محمد بن سلم المخرمي
ومحمد بن مخلد الدوري قال الخطيب وكان بعض شيوخنا اذا حدث قال حدثنا الشيخ الجليل المنطق

بالحكمة

نتف من وعظه بالري ونصيحة لاهلها

بالحكمة ابو الحسين بن سمعون وقال لي عبد العزيز ذكر لنا ابن سمعون ان جده اسمعيل كسر اسمه
فقيل سمعون وكان يقول ولدت في سنة ثلثمائة قال الخطيب حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن
غالب البرقاني قال قلت لابي الحسين بن سمعون ايها الشيخ انت تدعو الناس الى الزهد في الدنيا
والترك لها وتلبس احسن الثياب وتاكل اطيب الطعام فكيف هذا فقال كل ما يصلحك لله فافعله
اذا صلح حالك مع الله بلبس لين الثياب واكل طيب الطعام فلا يضرك قال الخطيب واخبرني الحسين
بن غالب بن المبارك المقرئ قال سمعت ابا الفضل التميمي يقول سمعت ابا بكر الاصبهاني وكان
خادم الشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل ابن سمعون وهو صبي وعلى راسه
قلنسوة فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره وقال يا ابا بكر اتدري ايش لله في هذا الفتى من
قال الخطيب واخبرنا ابو نعيم الحافظ قال توفي ابن سمعون في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة سبع
وثمانين وثلثمائة ودفن في داره بشارع العتابيين فلم يزل هناك حتى نقل في يوم الخميس الحادي و
العشرين من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة فدفن بباب حرب قال الخطيب وقيل لي ان
اكفانه لم تكن بليت بعد ورايت في بعض تصانيف الثعالبي ان اسمعيل بن عباد الصاحب كان يقول
سمعت ابن سمعون يقول سبحان من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم وكان اذا اقبل
الربيع يقول مرحبا بزائر لباسه حرير وانفاسه عبير وكله وعظ وتذكير وقال سمعت ابا الحسن
الحنظلي الشهرزوري يقول اصيب المهلبي الوزير ببنته لم يجزع عليها وقعد للتعزية عنها
فدخل ابن سمعون عليه معزيا وقال ايها الوزير عن الريحانة التي اختار الله لك المثوبة عليها
على الاستمتاع بها فاستحسن كلامه وتعزى وتسلى تكادني الشيء وتكادني بمعنى اذا شق عليك
من قولهم عقبة كؤود اي شاقة المصعد وقولهم انا اسير اللاغط واحمل الضاغط قال اللغط و
الغط اذا صوت واللغط بالتحريك الصوت والجلبة والضغطة الزحمة والشدة يقال ضغطه
يضغطه ضغطا زحمه الى الحائط يعني لم يشق علي مقاساة تضييق من لا يطيب على ان ينتمي
الى جمعي باللطوا من جماعة العوام والاصحاب الانقياد اقعنسس افرط قعسه وهو دخول الظهر
وخروج الصدر تقلس وتقلنس لبس القلنسوة تطلس لبس الطيلسان او كبر واتحنا [illegible]
متشابهة من طلست الكتاب فتطلس ومنه الطلس والاطلس الخلق من الثياب والاقل المبلي من
امثالهم يخبط خبط عشواء يضرب للمتهافت في الامر والعشواء الناقة التي في بصرها عشا تضرب

الارض

المقامة الحادية والعشرين

الارض يلبدها اذا مشت لا تنوق شبنا صوت زجل ذو زجل وهو رفع الصوت الطرب وقوله والقريصة
تقول بق غالت القريصة عولا اذا ارتفعت وهوان ترتد سهامها فيدخل على اهلها النقصا قال
ابو عبيد اظنه ماخوذا من الميل وذلك ان القريصة اذا غالت فهي تميل على اهلها جميعا فتنقصهم وفي المعنى
مال اليوم الى الذهاب والتمر الى العباب الخوار صوت مع استغنائه وتضرع الابيات يبدي
ويلج في الظلام مثل في ائمام الظلم وهيئة اسبابه مستفاد من قولهم الجم ما اسدنت واصله من اسداء الثوب
والمامه وهو ان يجعل فيه سدى ولحمة وقوله والغافى يردها طورا وطورا مولعا اى مباشرا ومسببا
وهذا تقرير لاول البيت وبيان لما ضربه مثلا في الائمام حيث جعله معالجا للظلم بنفسه وممكنا منه اخر
وهذا هو النهاية في الظلم ويق ولغ الكلب في الاناء ولو غلوا ولغه صاحبه مكنه من ذلك او تعزالله
فويق اى اهلكه فهلك واو تغ دينه بالاثم مستعار منه امضاطهم ومضار وجه واحرقها اصل المثل اذا
من فقع بقرقر هو الكماة البيضا قال حمزه انما قيل ذلك لانه لا يمتنع على من اجتناه وقيل بل لانه توطا
بالارجل ومنه قيل للرجل الذليل هو نقع بقرقر قال النابغه يهجو النعمان شعرا حدثوني بني الشقيقة
ما يمنع فقعا بقرقر ان يزولا ويق فلان فقعه القاع كما يق هو كشوث الشجر لانه ينبت ويعلق
باغصان الشجر من غير ان يضرب بعروق في الارض قال هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا
ظل ولا ثمر الشغاء الزيادة هنا وفي الاصل مصدر الاشغى وهو الذى طالت ثناياه ومنه قيل
للعقاب شغواء لان منقاره الاعلى اطول من الاسفل المناقشة الاستقصاء في الحساب ومنه
الحديث من نوقش في الحساب عذب واصله من النقش والانتقاش وهما استخراج الشوك بالمنقاش
تبغى من البغاء وهو الطلب في البيت الاول من البغى واصلهما واحد الادلال والدلال والدالة الجراة
ومنه ادلى فانك فاعل قولهم كما تدين تدان من امثال العرب ومعناه كما تصنع تجازى ان حسنا
فحسن وان سيئا فسيئ وقد ذكرت حقيقته لفظه على طريقة الاستطراد قبل والكاف في كما في محل النصب
على المصدر يضرب في المجازاة والمكافاة الوجوم سكوت مع حزن امتقع لونه تغير من جزع او فزع
وانتقع لغة ضعيفة فيه اشكاه ازال شكواه والهمزة للسلب في قوله والطف الواعظ وحباه اى بره
واعطاه من قولهم الام تلطف ولدها اى تبره من اللطف وقربه وادناه من قولهم الطف الرجل
واستلطفه اذا الصقته بجنبك وقربته منك ويق حباه العطا وبالعطا اذا اعطاه اياه ومنه الحباء
وقد ترك المفعول الثاني ههنا التهادي مشي تمايل يمينا وشمالا ويق جاء فلان يهادى بين

المعروفة بالرازية

اثنين ويتهادى وهو كره واربه لحاجا باصرًا اى ذا بصر ونظيره لابن وتامر والمعنى انظر اليه نظر محدق فعل المجد
واما قولهم لاريبك لحاجا باصرًا اى امرًا مفزعا فذلك كلمة يقولها المتهدد الابيات الحدث من قولهم رجل
حدث ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم قال الغوري المثالث من الاوتار ما على ثلث قوى والمثاني
ما على قوتين منها جمع مثلث ومثنى وقيل هو الثالث منها والثاني المنافثة المسارة مفاعلة من النفث
وقوله ولا التحى عودى اى لا اخذ منه اللحاء ولا قشره وهذا مجاز ومعناه ما ضرّني ولا اثر في خطب
كارث اى ثقيل قال الجوهري كرثه الامر يكرثه بالضم اى اشتد عليه وبلغ منه المشقة واكرثه مثله و
عن الاصمعي لا يقال كرثه وانما يقال اكرثه على ان رؤبة قد قال وقد تجلى الكرب الكوارث الفرى القطع
الفرث الشق والتفريق من فرث الجلة اذا نثرها وفرث الكبد فتتها واصله فعل الجزار بالكرش حتى
ينثر فرثه بعد شقه الضبث القبض على الشىء والبطش به ومنه الضبثم للاسد لضبثه بالفريسة و
ضبابث الاسد مخالبه سام ابو العرب وحام ابو السودان ويافث ابو الترك وهم اولاد نوح ع وانما
رفعها على الاستيناف كان قائلا قال من انت حتى صرت وارثا للانام فقال سامهم وحامهم ويافثهم
اى جدهم ابو كل منهم او قيل له من مورثك من بينهم فان الانام يشمل الجن والانس فقال هؤلاء وقوله
ولا عمرو بن عبيد اى ولا مثل فما مثل لكن فوق ذلك وانما خص عمروا لانه كان بالزهد معروفا وبالوعظ
موصوفا يروى انه لقى المنصور فقال له يا ابا عثمان عظني فقال ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو
بقى في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تتمخض بيوم لا ليلة بعده يا ايها الذي قد
غره الامل ودون ما يامل التنغيص والاجل الا ترى انما الدنيا وزينتها كمنزل الركب حلوا ثمت
ارتحلوا فبكى المنصور ولقيه مرة اخرى فوعظه حتى ابكاه فعرض عليه اموالا كثيرة فما قبل
منها شيئا فلما نهض وولى قال المنصور كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد
وهذه قصة طويلة مشهورة ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان عمرو يسكن البصرة و
يجالس الحسن ويحفظ عنه الى ان اشتهر بذلك ثم اعتزل الى واصل بن عطا ولما بلغ المنصور موت
عمرو قال لم يبق على الارض احد يستحيى منه ومر المنصور على قبره بمران فقال يرثيه مخاطبا شعرا
صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران قبرا تضمن مؤمنا متحنفا صدق الاله و
دان بالقرآن فلو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا حقا ابا عثمان عاره يعيره ويعوره اى اخذه
وذهب به ومنه قولهم ما ادري اى الجراد عاره اى الناس ذهب به وقيل اصله من عار عينه اذا عورها

عمرو بن عبيد

شرح المقامة الثامنة والعشرين المعروفة بالفراتية

شرح المقامة الثامنة والعشرين سقي الفرات هو ما يسقيه الفرات من القرى فسميه بالمصدر او
على حذف المضاف ومن روى سقي فهو فعل بمعنى مفعول الا ان الفتح هو المذكور قرات في كتاب قدامة
هذا ما عهد امير المومنين الى فلان بن فلان حين ولاه تقسيط الطساسيج وامره ان تفعل كذا وكذا
وان يسير الى طساسيج سقي الفرات حتى يستقريها طسوجا طسوجا واما بنو الفرات فهم قوم كانوا اصحاب
الفضل والكرم وارباب العلم والقلم ذكر الصولي في اخبار وزراء بني العباس انهم كانوا اربعة اخوة اكبرهم
احمد ابو العباس وابو الحسن علي وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابرهيم وابوهم محمد بن موسى بن الحسن
بن الفرات اما ابو العباس وابو الحسن فقد وليا الوزارة للمقتدر بالله قال يحيى بن علي المنجم يهني
ابا الحسن بالوزارة ابا حسن لتهنك الوزارة فقد ابدلت ظلمتها انارة اشارتها سواك
فلم تزده فقد قصدتك بلا اشارة فخذها شاكرا قوسا اعيدت الى الرامي وكانت مستعاره
قال الصولي وكان من اجل الناس كرما ونفسا وكان اخوه ابو العباس ارفع طبقة منه في الاداب
والعلوم وكان ابو الحسن الوزير يقدم اخاه في الحساب قال قال جعفر بن حفص مضيت قاصدا
حتى رايت ابني فرات كيف ينظران في الاعمال فلم ار مثلهما وكان ابو العباس اكتب زمانه واحسنهم
تنفيذا للاعمال واعلمهم بامر الدنيا وقد مدحه البحتري بقصيدة طويلة منها من مبلغ منكم على آل
فرات ومجازاة ما انال واسدى يعجز الشكر عن مكافاة حر في اريحي اذا اجتديناه اجدى كلما
كلما قلت اعتق المدح رقي رجعتني له ايادية عبدا قال واما ابو محمد عبد الله فكان من جلة العمال المتصرفين
واما ابو عيسى فكان من خيار المسلمين وافضلهم وزهادهم خرج الى مكة فاقام مجاورا بها يقرء القرآن و
يواصل الصوم والصلوة الى ان توفي في وزارة اخيه ابي الحسن سنة ثمان وتسعين ولهم فضائل كثيرة
ذكرها الصولي في كتابه قعقاع بن شور احد بني عمرو بن شيبان كان ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن
المجاورة فضرب به المثل فقيل ولا يشقى بقعقاع جليس لانه فيما قيل كان اذا جاوره رجل وجالسه
فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك
شاكرا حتى قال فيه بعضهم وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس ضحوك السن
ان امروا بخير وعند الشر مطراق عبوس انشدهما المبرد في الكامل وقال حدثني التوزي ان رجلا
جالس قوما من بني مخزوم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن النضر بن كنانة فاساؤا عشرته وسعوا
به الى معوية فقال شعرا شقيت بكم وكنت لكم جليسا ولست جليس قعقاع بن شور الكوفي

بنو الفرات

قعقاع بن شور

الزياده

الزيادة والحور النقصان ومنه قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور واصلهما من كور العمامة
وحورها وهما ادارتها ونقضها الا ان الادارة فيها زيادة وفي النقض نقص وقوله واتحفوني
ابن انسهم اي الطفهم وحلبتهم قال السيرافي يقال كيف ابن انسك يعني نفسه وقال الجوهري
معناه كيف تراني في مصاحبتي اياك وفلان ابن انس فلان اي صفيه وخاصته والاستقراء والتقري
والقرو تتبع الارض قرية قرية وهو مستنقع الماء في الجلد وذلك منه عوز المياه هذا اصلها ثم
جعلت عبارات عن مجرد التتبع وقوله من الجواري المنشآت هذا على قراءة من قرأ قوله تعالى وله الجوار المنشآت
في البحر كالاعلام بكسر الشين وهي الرافعات الشرع او اللواتي ينشئن الامواج بجريهن وانما قلبت الهمزة ياء
لتزاوج بينها وبين الشيات وقد ذكرت في مقدمة هذا الكتاب فصلا يشتمل على هذا المعنى الجناب بالفتح
معظم الماء وبالضم الجنب النوراتة على الدابة ان تمشي بجانبيك وتضع وركيك في التموج وكذلك النوريات
وعنى بالمطية الدهماء وهي السوداء السفينة المقيرة وقوله وتبطنا الولية اي دخلنا السفينة من تبطن الوادي
اذا دخل في بطنه والولية البرذعة سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة ولما جعل السفينة كالمطية مجازا اراد
ذكر الولية الغازا ويحتمل ان يكون تانيث الولي لانهم يقولون من كرامات الاولياء انهم يمشون على الماء و
لا يغرقون والسفينة تجري على ظهره فسماها ولية لذلك الباب العامة قال يحجون بيت الزبرقان المزعفرا
وفي غير هذا اسم للحمار سمت العاطس وشمته بالشين هو الدعاء للعاطس قال تغلب الاختيار السين وقال ابو عبيد
الشين المعجمة اكثر قال المرزوقي سمعت ابا علي الفارسي يقول في اشتقاق التسميت هو قولك للعاطس
يرحمك الله كانه اذا عطس تحركت نفضت في جسمه فاذا دعا له الداعي فكانه رده الى سمته وهديه وقال
في التشميت كانه التثبت من الشوامت وهي القوائم وقوله فاخرد منتظرا قال الغوري اخرد سكت من ذل
الحياء والخارد الساكت من حياء لا ذل وعن ابن الاعرابي اخرد الرجل قل كلامه من ريبة مالك محزما وقوله
وجلنا نحن في شجون يعني في حديث ذو شجون اي ذو شعب وفنون كشجون الاودية وهي طرقها واحدها
شجن ومنه المثل الحديث ذو شجون حاطب اي يجمع بين الجيد والردي من قولهم المكثار كحاطب الليل
تدرس من الدرس وهي القراءة والثاني من الدروس وقوله ودساتير الحسابات تنسخ وقد درس هي
جمع دستور بالضم وهي النسخة المعمولة للجماعات التي منها يقع تحريرها واصلها فارسي واراد بنسخها
محوها وازالة ما اثبت فيها من نسخة الاية فهي منسوخة اذا ازيلت بابدال الاخرى مكانها المنشئ
في ديوان الرسائل الذي ينشئ الكتب ويقال فلان يتولى ديوان الانشاء جنيبة هو المشار اليه في قولهم

المقامة الثانية والعشرين

عند جُفَينة الخبر اليقين قال السيرافي هو اسم خمّار اجتمع عنده رجلان فسكرا ثم تواثبا فقام رجل يصلح
بينهما فقتله احدهما فاخذ اهل الرجلين فقال الحاكم عليكم بجُفَينة فان عنده الخبر من القاتل قال
ولا تقل جُهَينة وقال ابو عبيد في باب معرفة الاخبار وصحتها هذا قول الاصمعي واما هشام بن الكلبي
فاخبر انه جُهَينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال
له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله واخذ ماله معه وانصرف راجعا الى قومه فمر
ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامراة تنشد الحصين فقال لها من انت فقالت انا صخرة
امرأة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوفا ما تكلمت بهذا
فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة
الخبر اليقين فمن يك سائلا عنه فعندي لصاحبه البيان المستبين جهينة معشري وهم ملوك اذا طلبوا
المعالي لم يهونوا قال ابو عبيد وكان ابن الكلبي في هذا النوع اكبر من الاصمعي وقوله غير معرّض لنظم الجماعات
يعني جماعة رسم الاجناد وما تشتت من وجوه الخرج والدخل في البلاد وقال قدامة في كتاب الخراج الجماعات
هي دفاتر الرسوم والمعاملات منها جماعة القسمة وجماعة اصناف الخراج وجماعة العدة وجماعة الاخراج
وهي تنقل الى الدستور والمراد بنظمها عقد حسابها واثباتها في كتابها ويعني بقوله مقرظ بين الجماعات
انه ممدّح بين جماعات الناس وقوله فلما انتهى في الفصل اي في فصله وتمييزه بين صناعة الحسب وصناعة
الكتبة التلفيق في الاصل الملاءمة بين الشيئين ثم يجعل عبارة عن التمويه والزخرفة فيقال حديث ملفق
واحاديث ملفقة اذا ضم بعضها الى بعض وزخرف بالباطل الاتاوة الخراج انشد الخليل يؤدون
الاتاوة صاغرينا وقال شاعر وفي كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم الاوارج
تعريب اواره بالفارسية قال قدامة تفسيرها الناقل لانه ينقل اليها الا يخذج الذي يثبت فيه ما
على كل انسان ثم ينقل ذلك الى جريدة الاستخراج وهي عدة اوارجات الاثبات جمع ثبت مفتوح الباء
وهو في الاصل الحجة يقال لا احكم كذا الا بثبت اي بحجة ثم قالوا فلان ثبت من الاثبات اذا كان حجة
لثقته في روايته كما قالوا فلان حجة اذا كان كذلك المقنع العدل من الشهود يقال فلان مقنع اي
رضى يقنع به وشاهد مقنع وشهود مقانع قال وعاقدت ليلى في الخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول
مقانع المهيمن الرقيب الحافظ وقيل الشاهد الهرج الفتنة والاختلاط وقيل كثرة القتل يقال هرج
الناس يهرجون هرجا واصله الكثرة في الشيء ومنه قولهم في الجماع بات يهرجها ليلته جمعاء قال الجوهري

شرح المقامة الثالثة والعشرين البغدادية يتضمن انشاء القصائد النفيسة

ابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد حتى قيل احول من ابي براقش ثم جعل مثلا في كل
متلون ذي وجهين قال كابي براقش كل يوم لونه يتخيل وقد سبق القول في اشتقاق الكلمة وقوله
ولكليهما حمة اي لكل من الكاتب والحاسب حمة اي ضرر كما دية السم واثر سوء يظهر في صاحبه حين
يرقى اعلى درجته في الصناعة او يعلو دسته للكتابة يعني اذا اراد النكبة وهيأها امكنه الاضرار بمن يكتب
له والى الا ان يصانعه ويلاطفه بما هو كالرقية له وهي الرشوة التي هي رشاء المطالب والمرقاة الى نيل
المآرب وقوله استنبناه فاسترابا اي سألناه نسبه فوقع في الريب يعني خاف حتى شك في الامر او
في السلامة منها استراب بي فلان اذا راى مني ما يريبه ومثله ارتاب به وترتيب وقوله هذا الذي لا يفري
فريه اي لا يعمل عمله ولا يقدر على ان يأتي بمثله والفري البديع العجيب فعيل بمعنى مفعول من فري
الاديم وهو قطعه وحقيقته لا يقطع ما اقطعه من الصنيع البديع وقيل هو العمل الذي يفري غيره اي
يتحير من عجيب صنعته من فري يفري فري اذا تحير ودهش ومنه المثل جاء يفري الفري العبقري منسوب
الى عبقر وهي موضع بالبادية تزعم العرب انها من بلاد الجن فينسب اليها كل ما يستحسن ويستغرب
كان الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا ظلم عبقري وهذا عبقري القوم للرجل القوي وكلام
الحريري هذا مبني على قوله عم في عمر فلم ار عبقريا يفري فريه سحقه واسحقه بمعنى اهلكه عن الغوري
وسحقه البلى محقه وانسحق بنفسه وثوب سحق بال واصله من السحق وهو اشد الدق وقوله
وكسفتم بالي اي جعلتموه كاسفا يقال فلان كاسف البال اي سيء الحال وقد كسفت حاله وكسفها
غيره مستعار من كسفت الشمس وكسفها الله صحبة السفينة مثل فيما لا بقاء له ولا دوام ويومه
وقوله فما عتم ان استوقفا اي ما ابطأ قال الغوري عتم الرجل احتبس عن فعل شيء يريده وما عتم
ان فعل كذا اي لم يلبث ولم يبطئ ومنه الحديث فما عتم منها ودية شرح المقامة الثالثة والعشرين
ونصصت ركاب السري اي رفعتها وحملتها على النص وهو السير الشديد والركاب الابل ولا واحد لها
من لفظها متتالون متتابعون يتلو بعضهم بعضا من قولهم جاءت الخيل تتاليا اي متتالية متتابعة
لببه اخذ تلبيبه وهو مجمع ما في موضع اللبب من الثياب في الخصومة ثم جره الكعب اسم للشرف الذي
به ثبات الانسان وقوامه يقال اعلى الله كعب فلان ومنه ذهب كعب القوم اذا ذهب جدهم وشرفهم
واصله من كعب الساق او من كعب الرمح وقوله ثم لم آله تعليما اي لم امنع منه شيئا من التعليم بل
اجتهدت في ذلك وبالغت فيه وحقيقة الوني من بعد النوى الامر عسره وفلان الوى اي عسر

المقامة الثالثة والعشرون

انتحى بمعنى نوى فتح افتعل من الوقاحة وان انتمعه وارتوى افتعل من الرقى واصله يلتوي على خصمه انتحى بمعنى نوى فتح افتعل من الوقاحة ... واضجع قياس لا سماع ومعنى في الماء التقح في مطارح انتحى كاحترق واضطجع في مطارح احرق واضجع قياس لا سماع ومعنى الالتقاح قبول اللقاح واصله في الشجر فاستعير هنا لتلقي العلم منه وحصول ثمرة التعلم له السلخ والمسخ والنسخ قد سبق تفسيرها قولهم الشعر ديوان العرب كان يقال اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب واجراء الارزاق من بيت المال كما يرجع اهل الديوان الى ديوانهم عند اشتباه شيء عليهم او لانه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر افخر ما ينبي عن الكرم لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جودا كان في هرم وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سألتموني عن شيء من عربية القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب الابيات قولهم قلب له ظهر المجن اي تغير عليه وساء رأيه فيه وهو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد قال معن بن اوس قلبت له ظهر المجن اي تغير عليه وساء رأيه وهو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد قال معن بن اوس قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول وقال آخر وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب رباك بنفسي عن عمل كذا واني لارغب بك عن هذا اي ارفعك عنه ولا ارضاه لك وكان حقيقته اصير بها الى مرباة اجلا ولا للك واشفاقا عليك او احفظك وارب لك فعل الربيئة والرقيب وتقدير البيت بانزا بعرك عن ان بحذف الجار وحروف الجر يحذف كثيرا مع ان وانّ ارعني سمعك وراعني اي انصت لي واصغ الي واصله من الرعي او من الرعاية التزيج الذي خرجته في صناعتك يقال خرج فلان في العلم والصناعة خروجا اذا نبغ وخرجه غيره فتخرج فهو خريجه المناواة المعاداة من النوء وهو النهوض لان كل واحد من المتعاديين ينوء الى صاحبه المناضلة المعارضة والمباراة واصلهما في الرمي وقوله ولزهما في قرن المساجلة اي ضمهما في جبل المباراة وجمعهما في عنان المجاراة واصلها في السقي من السجل المجلى السابق من خيل الحلبة والمصلي الذي يتلوه سمي بذلك لان راسه يلي صلوى السابق وقوله وتجاريا بيتا فبيتا انتصاب هذا على المصدر كانه قال تجاريا بيت فبيت والمعنى ان كل منهما جاري صاحبه في الانشاد ولسانه على سبيل المتابعة والولاء النسق مصدر نسقت اذا نظمت والنسق الاسم وهو ما جاء على نظام

واحد

فية
المعرى بالبغدادية

واحد من الكلام وقال الخليل هو عام في جميع الاشياء استوسق اي اجتمع واستوى من قولهم وسق
الراعي الابل فاتسقت واستوسقت ومثله في وقوع افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع
الابيات تشتمل على ضروب من التجنيس منها المطلق ومنها الاشتقاق ومنها الكامل ومنها الناقص
وهي في غاية الحسن لما فيها من اللفظ البارع والمعنى الرائع والنظم الرشيق والترتيب الانيق ومن ابلغ
ما ذكرت في المقدمة اتقن ما في هذه القطعة من بديع الصنعة قوله كزندين في وعاء مثل في التساوي
بين الاثنين الا ان ابا عبيد قال هذا لا يكاد يوضع في المدح انما هذا في موضع الخساسة والدناءة الا
غمط النعمة يغمط غمطا وغمط بالكسر افصح وهو ان تحتقرها ولا تشكرها وقوله وهن ان عز مبني على
المثل السائر اذا عز اخوك فهن معناه اذا تعزز وتعظم فتذلل انت وتواضع وان ما سرك فياسره
قال المفضل المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان اغار على بني ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه
اقسمها بيننا فقال اني اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا عنده فقال ذلك ثم
نزل فقسمها بينهم وينشد لابن احمر شعرا دببت لها الضراء وقلت ابقى اذا عز ابن عمك ان تهونا
فبت الحي الزمته من القنبه قال شعرا فلقني حيائك لا ابا لك واعلمي انا م فسا موت ان لم
وقوله واتق الوفاء مستعار منه النغص التنغيص يقال نغص امره نغصا ومن روى نغص الشمط بضم
النون فقد سها الحملقة ادارة الحمالبق في النظر المتطلل المشرف قال انا البازي المطل على نمير واصله
من الطلل وهو التشخص وذلك من اشرف على الشيء فكانه اوفى بطلله عليه ومنه تطاول فلان اذا مد
عنقه لينظر الى شيء بعيد قال كفى حزنا اني تطاللت كي ارى يقال لا اطور بفلان اي لا ادنو منه
ولا تطور حولنا اي لا تغش ساحتنا ولا تقرب ما حولنا من اطواد الدار وهو ما امتد معها من فنائها
ومنه قولهم عدا فلان طوره اذا جاوز حده وقوله ويبيت لا اطور به فارة كناية عن قلة الطعام ومثله
تفرقت جرذان بيته وفي ضده اكثر امة جرذان بيتك الغادة الغاربة قال ساخلف فاتلف انما
المال غادة متشوفا اي متشوفا متطلعا يقال تشوفت الى كذا اي تطلعت اليه واصله من التشوف
الذي هو التزين الحلاوة جمع حلوان وهو الشرطي سمي بذلك لحلوانه وهي شدة سعيه وقد فيه
بين يدي اميره يقال اهاب به الى كذا دعاه مستعار من قولهم اهاب الراعي بالابل اذا صاح بها وهو
من الهيبة لانه كالتخويف منه اياها والباء فيه علم المجاز به وقوله لبعلم ان ريح لا تقتاعصار ا هو
الريح الذي يثير السحاب عن الخليل وقيل هو الغبار الذي يستدير كالعمود ويسطع واصله من المثل

شرح المقامة الرابعة والعشرين المعروفة بالقطيعية ويقال لها النحوية ايضا

الشاربان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب للمدل بنفسه اذا صلي بمن هو ادهى منه واشد ... ها
بالقصر والمدبلة بالجزيرة تنسب اليها وراق المصاحف عن الخليل بينها وبين حران ستة فراسخ و
هي التي تنسب الكنيسة اليها فقال كنيسة الرهى وهي احدى عجائب الدنيا وانشدت في الملح لبعضهم
فقلت لو جادت علي مدنف بنصف حران وثلثي رهى وقوله واني يلتقي سهيل والسهى انما
استبعد اجتماعهما والتقائهما لان سهيلا يمان والسهى شام كالثريا الاترى كيف قال عمر بن عبد الله
بن ابي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وتزوج الثريا العبلية من بني امية مستبعد اجتماعهما
حيث ضرب النجمين مثلا لهما ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان هي شامية اذا
ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني الدست فارسي معرب والاول بمعنى اللباس والثاني بمعنى
الوسادة والاخير بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا خاب قدح احدهم ولم يفز قيل تم عليه الدست
وقوله افتدعي يا ابن سكع ذلك اللكع اي فهب وتوجه واللكع اللئيم وقيل الذليل العبد النفس و
قلما يستعمل في غير النداء وهو معدول عن الكع فلا ينصرف معرفة النكر بالفتح الدهاء والفطنة وبالضم
المنكر وقيل هما بمعنى السموءل مثل في الوفاء يقال اوفى من السموءل وهو مهموز من اسمال الظل
اذا ارتفع ورواه الخليل سموال بغير همزة وعن ابن دريد ليس بعربي قال حمزة هو ابن عاديا اليهودي
ومن وفائه ان امرء القيس بن حجر لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا ولحجر الخلاوج
ايضا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموءل فاخذ ابنا له كان معه ظهر
خارجا من الحصن ثم صاح بالسموءل فاشرف عليه ثم قال هذا ابنك في يدي وقد علمت ان امرؤ القيس
ابن عمي وانا احق بميراثه فان دفعت الي الدروع والا ذبحت ابنك معه فقال اجلني فاجله فجمع
اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع سبيل ما كنت لاخفر امانتي فاصنع
ما انت صانع ان الغدر طوق لا يبلى ولابني هذا اخوة فذبح الملك ابنه وهو ينظر ورجع خائبا
فلما دخلت ايام الموسم وافى السموءل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال في ذلك
شعرا وفيت بادرع الكندي اذا ما خان اقوام وفيت وقالوا انه كنز رغيب ولا والله اغدر
ما مشيت بنى لي عاديا حصنا حصينا اذا ما سامني ضيما ابيت وقال الاعشى شريح لا
تتركني بعد ما علقت حبالك اليوم بعد القد اظفاري كن كالسموءل اذ طاف الهمام به في
جحفل كسواد الليل جرار شرح المقامة الرابعة والعشرين قطيعة الربيع محلة معروفة ببغداد

معج علامة التجميع

مص علامة النقص

وفيت بادرع الكندي اني اذا ما ذم اقوام وفيت واستبقيت

اللعن

تتمة مسائل نحوية

الدجن الغيم واصله الظلمة عن ابي علي وهو مصدر سمي به قال الجوهري الدجن الباس الغيم السماء
وقد دجن يومنا يدجن بالضم دجنا ودجونا قال طرفة وتقصير يوم الدجن والدجن معجب من
امثالهم السائرة في المتواخيين طال تصاحبهما كندماني جذيمة قال ابو عبيدة هو جذيمة الابرش
الملك وكان يربا بنفسه من ان ينادم احدا وكان يقول انا اعظم من ان انادم الا الفرقدين
فكان يشرب كاسا ويصب لهما كاسين حتى فقد ابن اخته عمرو بن عدي صاحب الطوق فوجده
مالك وعقيل رجلان من بلقين فلما قدما به عليه حكمهما فاختارا منادمته ما عاش وعاشا
بقي انهما اصطحبا منادمين اربعين سنة فما اعادا حديثا وفيهما يقول متمم بن نويرة اليربوعي
في نفسه واخيه مالك بن نويرة شعرا وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وقال ابو خراش الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل الكميت من اسماء
الخمر وانما وصفها بالشموس وهو من صفات الخيل لشدتها وهذا من باب التخييل عند علماء البيان و
يحتمل ان يراد ان من شربها عدم القرار ذعلا ونشاطا كانه شموس فلما كانت هي السبب في شماسه
وصفت بصفته وصح يكون الاسناد مجازيا يحكى ان واحدا من الظرفاء رؤي في وجهه اثر جراحة
فقيل له في ذلك فقال جمح بي الكميت فقال سائل لو قرنت به الاشهب ما جمح بك يعني الماء تجهم كلح
في وجهه وقال ابن دريد تنكر له وعن ابن الانباري غلظ له في القول وزاد فيه من قولهم فلان
جهم الوجه اذا كان غليظه قال فما يجهمني ليل ولا بلد ولا تكاءدني عن حاجتي سفر الواغل في
الشراب كالوارش في الطعام وهو الذي يدخل على القوم ولم يدع الذمر الشجاع الجاد ومنه ذمره
على الامر حضه مع لوم ليجد فيه اللطائم جمع لطيمة وهي المسك يكون في العير عن ابي علي وقال الجوهري
اللطيمة العير تحمل الطيب وربما قيل لسوق العطارين لطيمة وقيل هي وعاء العطر طي البساط كناية
عن الازعاج والاخراج وقوله وانخراط الى جداله اي سرعة الى مجادلته من انخرط الفرس في سيره اذا
لج فيه وقوله اما اذا دعوتم نزال اي دعاء نزال واصله انهم كانوا اذا ارادوا ايقاد نائرة الحرب
بانشاء الطعن والضرب وتهييجهم للمبارزة وتحريضهم على المنازلة نادى مناديهم باعلى صوته
نزال نزال يعني لينزل كل قرن الى قرنه والمعنى هنا انكم اذا اردتم المقاولة واثرتم المجادلة فما كذا وما
كذا كانه قيل ان ماريتموني او جاريتموني فاجيبوا عما اسألكم عنه جريا على طريقة التحدي والرفع
عن التعدي انهال تساقط وانبث من هال الرمل فانهال فهمنا فحيرنا من هام يهيم و فيهما

شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكرجية

من الفهم وهذا من التجنيس المركب الذي يسمى المرفو وقوله خرج من الزبون قد سبق القول في معنى
الزبون وبيان حقيقته في المقامة السابعة وانما يجب هنا ان يعلم ان الالف واللام فيه للجنس فلهذا
ادخل من التبعيضية عليه كما في قوله كان سرداحا من السرداح فكان قائله قال اذا اردف الضيف
بالنون وصار ضيفنا فمن اي جنس يعد ومن اي جملة يحصل ويخرج فقيل من جنس الحمقى ومن جملة
المعتوهين وقوله ما رب لا حفاوة المارب والمأربة يعني الاربة وهي الحاجة واصلها من الاربة بالضم
وهي العقدة كان تلك صاحبها معقود بها كما ان الغرض من الغرضة وهي حزام الرحل الا ترى انهم سموها
حاجة وهي الشوكة في الاصل لما انها تنشب بالفكر وتنشب فيه نشوب الشوكة فيما يتعلق به
والحفاوة التلطف والاكرام يقال حفي بي فلان وتحفى بي اذا تلطف وبالغ في الاكرام واما حفي عنه
فمعناه بالغ في السؤال عنه وهذا من امثال العرب ومعناه انما حملك على ذلك حاجة الى الاحفاوة
في حفظ مرتبتي الفاعل والمفعول في التقديم والتاخير انما يجب ازالة للبس في انعقاد ظهور الاعراب
فيهما اما اذا ظهر في احدهما فلا الا ترى انك اذا قلت اكرم عيسى زيدا واكرم زيدا عيسى جاز وحسن
واما ما ذكره صاحب المقامات وهو شرح المقامة الخامسة والعشرين الكرج بلدة ابي دلف
العجلي وهي ما بين اذربيجان وهمدان اصبهان الكلوح في الاصل ظهور الاسنان من شدة العبوس
وقولهم دهر كالح وشتاء كالح عبارة عن الشدة وهو من الاسناد المجازي الصر البرد الذي يحس
النبات واصله الريح التي لها صرة والنفح من البرد واللفح من الحر وهو الاحراق استثفر بالازار ونحوه
رد طرفيه من بين رجليه وغرزه في حجزته من خلفه كما يفعله المصارع او الملاعب وماخذه من الثفر
ومنه الحديث فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح مستثفرين ثيابهم ومنه استثفر الكلب بذنبه
الابيات عنى بالصفر والسمر الاموال والرماح وقد حذف مفعولي تقيد وتبيد وتقديره تقيد
هذه الاولياء وتبيد هذه الاعداء الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام واشتكائها كناية
عن نحره اياها يعني اكثرت نحرها للقرى حتى تعللت بالشكوى وقوله كانني المغزل في العري مبني على
قول العرب اعرى من المغزل ذكره الحمزة في امثاله وانما قيل ذلك لان الغازلة لا تبقي عليه شيئا مما
تلبسه من الغزل بل تنزعه عنه ومنه قول النابغة شعرا وغربت من مال وخير جمعته كما غريت
مما نمت المغازل ويلقح سلاما ان جئتها فلاويت شبيها له المغزل يكسى الانام ويعري انفسه
ويفسل من خلفه الاسفل الدفث ما استدفي به وهو اسم من دفي اذا وجد الحر الضعيف من ايام

العجوز

نتخصّ استمطاره واستماحته

العجوز وهي سبعة ايام تاتي في عجز الشتاء ويشتد فيها البرد اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الآمر ثم
المؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر ويروى مكفئ الظعن وقوله وبار شعري في الورى وسعري عبارة
عن كساد سوق الفضل وانحطاط ما له من القدر ويروى مكان سعري شعري بالشين المعجمة المفتوحة
والاول اوجه وقوله فهل خضم ذو رداء غمر الخضم في الاصل البحر الكثير الماء ثم قالوا للرجل الجواد خضم
على التشبيه والجمع خضمون وفلان غمر الرداء اي كثير العطاء والمراد بالرداء صاحبه وهذا كما يقال
ناصح الجيب وعفيف الازار وطاهر الثوب وقال ابو بكر الخوارزمي انما عبروا بالرداء عن الثناء وعن
العطاء لانهما جميعا مما يتزين به كما يتزين بالرداء ولانهم توهموا ان القلب اذا كان
واسعا احتاج الى صدر واسع واذا وسع الصدر احتاج الى سعة الظهر واذا وسع الظهر احتاج
الى رداء واسع فصار مستعارا من مستعار وقال غيره جعل معروفه وجوده بمنزلة الرداء الذي يشتمل
به لانه يصون عرضه بالجود كما يصون جسده بالثوب مزنة الصيف وسحابته مثل في انقضاء الشيء
بسرعة ومنه قوله سحابة صيف عن قليل تقشع قيل كان ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة شديدة
يتمثل به ولما وقف الحكماء على تابوت الاسكندر ووعظ كل منهم بحكمة بالغة قال احدهم انظروا الى
حلم النائم كيف انقضى والى سحاب الصيف كيف انجلى وللصاحب سحابة الصيف ابقى من قولك
والخط في الماء ابقى من عهدك وكذا اثر السحاب مثل في ذلك ومنه قول بعض الحكماء الفرص تمر مر
السحاب وقول الحريري مبني على هذين المثلين الحفنة ملء الكف يقال اعطاه حفنة من كذا ومنه انما
نحن حفنة من حفنات ربنا وقد جعلت هنا عبارة عن الكف نفسها لما بينهما من الاتصال ومثل
هذا كثير في كلامهم اصل المثل السعيد من وعظ بغيره يضرب في وجوب الاعتبار ومعناه ان ذا الجد
من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل اول من قاله مرثد بن سعد احد وفد عاد
الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم احقوقف في المقامة الخامسة وقوله واجرنثم مقفقفا اي انقبض
واجتمع تقعدا من الجرثوم وهو ما اجتمع حول الشجرة من التراب وقد سبق القول في حقيقتها وقفقف
الرجل اذا تقعد من البرد وقفقفت اسنانه اصطكت من البرد او الخوف وقوله امر يسبو اليه الاشارة الى
قوله تعالى ادعوني استجب لكم نفس عصام مثل فيمن شرف بنفسه لا بآبائه واصل هذا من قول النابغة
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما حتى علا وجاوز
الاقواما وهو عصام بن شهبر الخارجي صاحب النعمان بن المنذر وانما سمته العرب خارجيا لانه

المقامة الخامسة والعشرين

خروج بنفسه من غير او لبنه كانت له وهو الذي قال له النابغة الذبياني حين حجبه عن عيادة النعمان من
قصيدة له فاني لا الومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام ويحكى ان الحجاج ذكر عنده رجل
بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لاخبرنه ثم قال له حين دخل عليه الرجل اعصامي انت ام
عظامي اراد اشرفت بنفسك ام تفتخر بابائك الذين صاروا عظاما فقال انا عظامي وعصامي فقال
الحجاج هذا افضل الناس فقضى حوائجه وزاده ومكث عنده مدة ثم فتشه فوجده كاجهل الناس فقال
له تصدقني والا قتلتك قال قل ما بدا لك اجبك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سالتك عما سالتك
قال له لم اعلم اعصامي خير ام عظامي فخشيت ان اقول احدهما فاخطئ فقلت اقول كليهما فان ضرني
احدهما نفعني الاخر فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العي خطيبا وقوله والملح الاصمعية هي
الاحاديث الطيبة وكان الاصمعي موسوما بها اخبرني الامام مظهر الدين محمود بن محمد بن عباس انا
ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني قراءة عليه انا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي اجازة
انا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل انا اسمعيل بن سعيد المعدل ثنا الحسين بن قاسم الكوفي
ثنا ابو العينا اخبرني الدعلجي غلام ابي نواس قال قيل لابي نواس قد اشخص ابو عبيدة والاصمعي الى
الرشيد قال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه من سفره قرء عليهم اخبار الاولين والاخرين واما
الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته وبهذا الاسناد الى ابي بكر الخطيب انا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق
انا ابو الفضل محمد بن الحسين الهاشمي ثنا ابو بكر الانباري ثنا عبد الله بن عمرو بن لقيط قال لما
اخبر ابو نواس بان الخليفة عزم على ان يجمع بين الاصمعي وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم ما ترك
مع اسفاره يقرؤها والاصمعي بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه لحونا ويرى كل وقت من ملحه
فنونا قلت وقد قال في نفسه شهرت بالادب وقلت بالملح والذي يدل على ذلك ما يحكى عنه
انه قال كنت احكي للرشيد وهو متكئ على سريره ان بالبصرة فتيانا يجتمعون في خص على الشرب
بالمناهدة وهي ان يشتري احدهم الخمر والاخر اللحم وما اشبه ذلك ثم اذا دب الشراب فيهم نظر احدهم
الى الخص فقام يقول غدا اشتري اللبن والجص والثاني يقول انا اكتري العمال ويقول الاخر انا
اشتري البسط وكذا ثم يقولون نبني قصرا ونفعل كذا ثم اذا اصبحوا تفرقوا ولا شيء مما دبروا
فقال احدهم في ذلك شعر اذا ما دارت الاقداح قالوا غدا نبني باجر وجص وكيف يشيد البنيان
قوم يزجون الشتاء بغير قمص فاستلقى الرشيد يضحك ويصفق بيديه ثم استوى جالسا وقال

هكذا اللفظ يدل على ... وذلك من النقص الذي يكون ... يكون ... ملح الاصمعي

الصواب الذي يقتضيه ... يجب على ...

المعروفة بالكرخية

نحن لا نفعل كما يفعلون بل نأمر فيبنى لك قصر قال الاصمعي فاعطيت اربعة الاف دينار لابنى بها
قصرا ومن تملحه قرات في تاريخ بغداد انه قال دخلت على جعفر بن يحيى يوما فقال يا اصمعي هل لك
من زوجة قلت لا قال فجارية قلت جارية للمهنة قال فهل لك ان اهب لك جارية نظيفة قلت اني
لمحتاج الى ذلك فاخرجت جارية في غاية الحسن والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذها
فشكرته فبكت الجارية وقالت يا سيدي تدفعني الى هذا الشيخ مع ما ارى من سماجته وقبح منظره
وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك منها الفي دينار قلت ما اكره ذلك فامر
لي بالالفين ودخلت الجارية فقال لي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها بك ثم رحمتها
منك قلت ايها الامير فالا اعلمتني قبل ذلك فاني لم اتك حتى سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت
الخبر لصرت على هيئة خلقتي فوالله لو رأتني كذلك لما عاودت شيئا تكرهه منها ابدا في المثل حلفت
بالسمر والقمر هو سواد الليل لما فيه من السمرة ومنه اشتقاق المسامرة وهي المحادثة بالليل وفي مثل اخر
لا اتيك السمر والقمر ولا افعله السمر والقمر اي سواد الليل وبياضه بطلوع القمر يعني ابدا قوله وبدت
السماء نقبة مثل ومعناه ان ابا زيد كشف عن قناع الارتياب فبدا كما تبدو السماء اذا انجاب
السحاب وقوله لشد ما قرست البرد هكذا وقع في النسخ مخففا والصواب قرّست اي بردت يقال
قرس البرد والماء اذا اشتد وهذه برد وماء قارس وقريس وقرّسه البرد جمده وبرده وما في لشدما
مثلها في نعما في انها نكرة في موضع نصب واللام للقسم ومعنى الكلام التعجب في امثالهم ليس
من العدل سرعة العذل معناه لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر واما ويك فاصله
وي الحق به الكاف ومعناه عجبا تقول ويك وويلعبد الله الجيذ بمعنى الجذب الثلغابة الكثير
اللعب جحجح به حبسه وضيق عليه من الجحجاع وهو الموضع الضيق الخشن ومنه الحديث ان جحجح
بالحسين الدعابة المزاح في المثل اكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة انما قيل
ذلك لتضاعف قشرها قال ابو الطيب هذا من النوادر ان يقال للمكتسى كاس وقال ابن جني كسى
زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة شعر واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
اراد المكسو وقال هو ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسى حكاه الجوهري
وهكذا رايته في مجمع الامثال ايضا فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل
شاذ وذكر فخر خوارزم في اساسه كسي الرجل فهو كاس نحو حلي فهو حال وانشد بيت الحطيئة حجة

شرح المقامة الثانية والعشرين تعرف بالاهوازية الرقطائية

لذلك اذ مهرت عيناه من الغضب احمرتا عن ابي علي وقال الجوهري المرمهر الشديد با الغضب الكدسكرة
موضع بين حلوان وبغداد ابن سكرة الهاشمي صاحب البيتين النواسين هو ابو الحسن محمد بن عبد الله
بن محمد احد الظرفاء واصحاب الملح وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بمثل ابن السكرة وابن الحجاج
لسخي جدا وما شبهها الا بجرير والفرزدق في عصرهما ويقال ان ديوان شعر ابن سكرة يربي على خمسين
الف بيت وما اورده الثعالبي في اليتيمة اكثره سخف قال وكان معرفنا بذلك كما هو عن الطين
وهو فارسي معرب شرح المقامة السادسة والعشرين الاهواز بلد معروف بفارس ينسب اليه السكر
قال ابو الطيب دونه قضم سكر الاهواز وقصبته مخصوصة بالحمى حتى قالوا حمى الاهواز العوادي
جمع عادية السم وهو ضرره ويجوز ان يكون من قولهم دفعت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره و
هي في الاصل ما عدا اليه من قبله من المكروه اي صرفك بقوله عدت عواد عن كذا اي صرفت صوارف
قال وعدت عواد بيننا وخطوب كمش الازار اي مشمره للاسراع يقال كمش ذيله اذا قلصه وشمره
وفي كتاب العين رجل كميش وكمش اي عزوم ماض وقد كمش كماشة وانكمش في سعيه وتكمش اسرع
علمه وجوادي روعة حسانه وقد تجالها اي تعجلت وهي جمع دانق مثل فاده وفرهه وصاحب
وصحبه الدجنة الظلماء وان خففتها جاز نقالر الخليل بطن الامر عرف باطنه طوس بلد معروف
بخراسان الشوس موضع بالعراق وقال صاحب كتاب المسالك هو من كور الاهواز اقتضاب الحديث
والخطبة ارتجالهما وقد تقدم القول في حقيقته في امثال المولدين فرشته دخلة امري ويروى
فرشت له يضرب في الكشف عن باطن الامر وحقيقته يقال فرشته امري اي بسطته له كله واوسعته
اياه مستعار من فرش الفراش وانما عداه الى مفعولين على حذف حرف الجر كقولهم امرتك الخير او
على التضمين كانه قيل اوسعته امري لان تركيب ف ر ش يدل على السعة ومنه الفرش للفضاء الواسع
وعلى ذلك قوله ونفرشه من الدمث المهيل ولم يذكر احد من الثقات الاثبات افرش بمعنى فرش
وقوله ونسرد ملح رسائله اي نقراها على من سرد الحديث والقراءة اذا اتى بهما على ولاء واصله
من سرد الدرع وقوله دون مرامك حرب البسوس جعل الحريري ذلك مثلا في صعوبة نيله وتعذر
الوصول اليه جريا على اسلوب قولهم دونه خرط القتاد اي دون مارمت وطلبت شدائد مثل
شدائد هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب المراة التي اسمها البسوس وهي مثل في
الشوم يقال اشام من البسوس قال حمزة هي امراة من تميم كانت جارة لجساس بن مرة وفي مجمع الامثال

هي

وصوس لنا احكي حرفيها واخرى غير منقوطه

هي بسوس بنت منقذ التي خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت سراب في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على راسها ونادت واذلاه ثم انشات تقول شعر لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي ولكنني اصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل فانك في قوم عن الجار اموات ودونك اذوادي فاني عنهم لراحلة لا تفقدوني بنياتي فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايتها المراة ليقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل شعر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة ليجتمعن منها عجائز وائل رقصا قال وما هي ثكلتك امك قال قتلت كليبا قال بئس لعمر الله ما جنيت فقال جساس تاهب عنك عقبة ذي امتناع فان الان جل عن التلاحي فاني قد جنيت عليك حربا تغص الشيخ بالماء القراح فاجابه ابوه فان تك قد جنيت علي حربا فلا وان ولا رث السلاح سالبس ثوبها وادفع عني بها يوم المذلة والفضاح قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا اليهم النعم والخيول وازمعوا للرحيل فلما ظهر امر كليب نشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها لتغلب على بكر فلما كانت هذه المراة السبب في ذلك اضيفت الحرب اليها فقيل حرب البسوس وفي المستقصى البسوس اسم الناقة واشتقاقه من الابساس وهو تركه وفي عد ازجر غراب البين اي ارتحل غدا والزجر العيافة واصله ان يرمي الرجل الطائر بحصاة او يصيح به فان ولاه

المقامة السادسة والعشرين

مباً منه في طيرانه فقال بروان وللاه مباسرة تشأم به من الزجرة وهي الصيحة قال حمزة في امثاله انما لزمه
هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاءموا به
وتطيروا منه فقالوا اشأم من الغراب اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين
وصاح من بينهم من بطن فوق من الغربان شحاج حجول قال من اللاتي لعن بكل ارض فليس لحق
في ارض قبول يا صاح البين بالنوى فاذا انادت ركاب القوم واثقلوا الحمول يبادرن الديار يحلن
فيها ويبعثن من المليحات البديل وينشد للخارزنجي اقول وقد صاح ابن داية غدوة ببين النوى لا
اخطأتك الشبائك اي كل يوم وانت ادوعة ببينونة الاحباب عرسك فارك ولا بيض في
خضرة ما عشت بيضة وضاقت برحبها عليك المسالك ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا
من اسمه الغربة والاغتراب والغريب حتى قال بعضهم وصاح غراب فوق اعواد بانة باخبار احبابي
فقسمني الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة ببين النوى تلك العيافة والزجر وهبت جنوب باجتنابي
منهم وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر واما حديث خفي حنين فقد تقدم شرحه في المقامة العاشرة
الاخلاف نقض الوعد بانتفاء ما تضمن من خير او شر يقال اخلف ما وعد ويعدى الى مفعولين
فيقال اخلفني موعده بمعناه وحدبه مخلفا الفرج بعد الشدة كتاب حسن في الغاية صنفه القاضي ابو علي
المحسن بن علي التنوخي وكسره على اربعة عشر بابا جمع فيها من انواع الحكايات في هذا المعنى عجائب
لا تعد وغرائب لا تحد وللمدائني كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثاله التنوخي طال طوله
طيلة اذا طال تماديه في الامر وتراخيه عنه واصله الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه قولهم فلان فقير
وقيل هو الذي اوقره الدين اي اثقله فعيل بمعنى مفعل وقوله لا فتيل له ولا نقير مثل ومعناه لا شيء له
واصل الفتيل ما في شق النواة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النقرة التي في ظهر النواة
ويقال هو حقير نقير على الاتباع الاحتجان جذب الشيء بالمحجن هذا اصله ثم قيل احتجن فلان مالي اذا
اخذه ومنه قول قيس بن عاصم في وصيته عليكم بالمال واحتجانه اي بامساكه وقوله او تريني سبائك
الخلاص يعني الى ان تعطيني الذهب قال الغوري الخلاص بالفتح من الذهب ما انتفى عنه الغش وهو في
الاصل مصدر خلص فسمي به الخالص وهذا اكثر ويروى الخلاص بالكسر هكذا في نسخة سماعي قالوا
وهو اختيار الحريري على انه لم اظفر بالكسر فيما وصل الي من الاصول الا في معنى خلاصة السمن فان صح
ذلك كان مزاجا من هذا لان معنى الخلوص يجمعهما المشاغبة المخاصمة من الشغب وهو تهييج الشر

النجوم

المعرفة بالاموازنة

النجوم جمع شهاب وعني بها مناقبه المشهورة الظلف منع النفس عن الشيء واريد به هنا العفاف والترفع عن الدنايا الابيات قولهم انه لحول قلب اى داه منكر يحتال فى الامور ويقلبها ظهرا لبطن وقيل هو المجرب وقوله عزوف عيوف اي راغب عن الدنايا من عزفت نفسه عن الشيء اذا انصرفت عنه وزهدت فيه ومن عاف الطعام والشراب اذا كرهه قال واني الشراب المياه اذا صفت واني اذا كدرتها العيوف يقال فلان مخلف متلف ومخلاف متلاف يعنون انه ذو حماسة وسماحة وذلك ان يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا مما اتلف بالانفاق فى حقوق اوليائه وبهذا يمدح الا ترى الى قول ابى تمام شعر اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر اغارت عليه فاحتوته الصنائع وقوله من لف لفه فلج اى من عدا فى حفله وانضوى الى شمله فاز بنيله وظفر بطوله واللفيف الجماعة وهو فعيل بمعنى مفعول من اللف وهو الضم والجمع ومنه فلففتها بكتيبة امثالها واصل هذا من قولهم جاء بنو فلان ومن لف لفهم قال يعقوب اى من التف بهم من غيرهم ومن حلفائهم وقيل من عدهم وناسب اليهم واصله من لفه لفهم اى ضمه جمعهم الا انه حذف العائد الى الموصول كما فى قوله تعالى الذي من رحم وعلى ذلك قوله شعر سيكفيكم ازوادا ومن لف لفها فوارس من جرم بن زبان كالاسد ويروى لفهم بالنصب كان المعنى ومن ضمهم بنفسه وجمعهم كانهم كانوا متفرقين قبل فلما انضوى اليهم ضم اطرافهم وجمع اكنافهم وعلى هذا يصح اجراء اعراب ما نحن بصدده الكز الضيق البخيل من الكزازة وهي الانقباض واليبس ومنه خشبة كزة اى صلبة الابيات دقيق الاخلاق حسنها من دقيق النبات وهو اهتزازه من نضارته ومنه ثغر رقاف برق كالاقحوان السجاحة سهولة الخلق ومنه ملكت فاسجح ومشية سجح اى سهلة مستقيمة الخرق السخي الكريم الذي يتخرق فى السخاء الازل الضيق والشدة الزمن الزمان والثاني مصدر كالزمانة وهي عدم بعض الاعضاء وتعطيل القوى عن ابن دريد الهتان مصدر مصدر هتنت السماء اذا هطلت وتتابع مطرها المضافرة المعاونة من الضفر وهو الفتل ومنه الضفيرة الذوابة والضفير والضفر للحزام وقوله وتوج صفاته يحب عفاته اى جعل حب عفاته تاجا الراس صفاته وقوله وفوته بصنائعه اى سبقه بها على اقرانه يقال فاتني بكذا اى سبقني به وذهب به عني وحازه حتى فته اى سبقته واصله من الفوت لان من سبق فقد فات التليد الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام فى امثالهم ابلغ من قس قال حمزة هو ابن ساعدة الايادي اسقف نجران وكان من حكماء العرب وبلغائها مع ابلغ واعقل من سمع به منهم وهو اول من خطب

شرح المقامة السابعة والعشرين وتعرف بالوبرية

متوكيا على عصا واول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من اقر بالبعث من غير علم
واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وانشد الجاحظ في كتاب البيان والتبيين شعرا
كقس اياد او لقيط بن معبد وعذرة والمنطيق زيد بن جندب وقال وابلغ من قس واجرى من الذي
بذي الغيل من خفان اصبح خادرا وعن ابن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله فلما فرغ
من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قسا قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال كاني به على جمل احمر
بعكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل
ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تمور
وتجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في الارض رضا ليكونن بعده
سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون فلا
يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظه له وهو قوله في
الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر الابيات مشهورة واما باقل فقد تقدم حديثه في شرح
المقامة السادسة عشر الوغر الاغتياظ يقال وغر صدره على وتوغر واوغره غيره واصله من الوغرة
وهي القيظ وشدة وقع الشمس ومنه الماء الموغر وهو الماء المغلي وقوله استشف الامير اذ انها الي
ابصر الفاظها وما تضمنته من المحاسن واصل الاستشفاف ان تنشر الثوب في الضوء وتفتشه
لتطلب عيبا ان كان فيه وانما قلبت الهمزة ياء لتتوافق القرينتان قوله اوعز اليه بكذا واوعز اذا تقدم
اليه به وهو ان يامره بذلك الاثرة اسم من الاستيثار بالشيء يقال له عندي اثرة وهو ذو اثرة عند
الامير ويجوز ان يكون مصدر الاثير وهو الذي توصله بفضلك وصلتك البضع ما بين الثلث
التسع واصله من البضع وهو القطع لانه قطعة من الزمان وقوله واطال ذيلي فذهب كناية عن الاغناء
يقال طال ذيل فلان اذا احسن حاله وكثر ماله واطاله غيره وهو طويل الذيل اي غني ومنه من يطل ذيل
ابيه ينتطق به النحلة العطاء بغير عوض النحل العطية فعلة من الاعطاء وهو ان تعطي صاحبك جداء
وتحمله عليها هذا اصله ثم جعل عبارة عن كل اعطاء شرح المقامة السابعة والعشرين يقال كل شيء
اوله فعل من الروق وقد تحقق اهل الوبر هم اهل البدو يقال ما رايت في الوبر والمدر مثله اي في
البدو والقرى ومنه قول عامر بن الطفيل على ان لي الوبر ولك المدر وهذا مجاز وقوله اخذ اخذ
نفوسهم اي لا تقتدي بهم فيما انا عليه وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم لو كنت منا لاخذت باخذنا

فيه نظر لان الحريري اراد انه
لا يطلب الا بقدر الضرورة
ولا يقترض الا
عند الضرورة ويجوز ان
يكون اراد انه لا يطلب
ما لا يقترض منه ابطله
قال محشي
ان الغني طويل الذيل

اي بخلقنا

وفيها من الامثال العربية

اي نحوه ونقشا وذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم اي مذهبهم المأخوذ ومن روى اخذهم بالفتح فقط
انه مصدر يسمى به واما قوله صكة عمي فقد ذكر في متن الكتاب بعض ما قيل في تفسيره وانا اثبت
ما لم يذكر ثمة مما وجدته في كتب الائمة قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر حين كاد الحر يعمي البصر من
شدته وعن الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد وردت عميا والغزالة
برنس وقال غيرهم هو رجل من عدوان كان يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا منزلا في يوم
حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في
الظهيرة يضربون اي يسيرون حتى وافوا البيت وبينهم وبين ذلك المكان ليلتان فقيل من ذلك
صكة عمي وقال في ذلك كرب بن جبلة العدواني شعرا صكت بها نحر الظهيرة غائر عمي ولم ينعلن
الا ظلالها وحبن على ذات الصفاح كانها نعام تبغي بالسلي رئالها فطوفن بالبيت الحرام وقضيت
مناسكها ولم تحل عقالها وقال ابو علي الفارسي اعلم ان صكة من قولهم جئتك صكة عمي مصدر واقع
موقع الظرف مثل مقدم الحاج وخفوق النجم قلت وعلى ما ذكر الحريري ان عميا الظبي فالمصدر مضاف
الى المفعول يريد انه يصكه الحر في ذلك الوقت فيسدر وهو بصير كالاعمى او الى الفاعل لانه اذا اسمدر تبصر
من شدة الحر صك كل ما يستقبله ويدل على انه تصغير اعمى مرخما قوله في صفة بقرة وحشية ابلغت
صكة اعمى خالبه فلم تجد الا سلاوي دامية واما على قول من قال انه علم لرجل فهو مضاف الى الفاعل لا غير
وعن ابي علي انه يحتمل ان يكون تصغير عمي ويكون الاضافة فيه كما في قولهم ضرب التلفاي من شدتهما
يعني الاثنان ويلطف التصغير للتعظيم كما في قوله فويق جبيل شاهق الراس لم تكن اوبا فعلى الاصل
لان هذا الاسم دائر وان كان شديد الاسلغ ان يكون عمي مية عشيقة غيلان وهو اسم ذي الرمة
وكان يسميها في شعره مرة مية واخرى ميا الا ترى قوله كيف جمع بينهما فيه وهو ديار مية اذ مي
تساعفنا استروح واستراح وجد الريح او الراحة واراحه فاستراح من الراحة لا غير وعنى بقوله ما
استروح نفسي اي ما تنفست بعد الوقوف لانه من عادات المستريح بعد الاعياء واذا تنفس وجد
ريحا الابيات المجزوزات ورجفات تعلق بها الفوائد وهي في الاصل سقاطة الاديم اذا جزاي قطع
النجاز اسم بمعنى الانجاز كالعطاء والغناء من الاعطاء والاغناء او بمعنى النجز في قولهم نجز حاجته ينجزها
نجزا اذا قضاها الان ضلا وضالا في مصادر هذا الباب قد يشتركان يقول نبت نبتا ونباتا ونبث
نبثا ونباثا وهذا قياس وليس بسماع والقول اكثر وان لم نسمع به اثبته وقوله فالمنايا اولاه الدنايا

المقامة السابعة والعشرون

من قول اوس بن حارثة المنية الدنية اي اختارها على العار وليس العار مما يختار وعلى هذا الاسلوب
قوله افتح ابن ليث بن نصر بن سيار النار ولا العار لكن سيد قومه العار الى النار وانما قوله وان كان
ابن بوحك فقد اثبت في متن الكتاب بعض تفسيره وهذا من المثل السائر ابنك ابن بوحك تشرب
من صبوحك ومعناه ان ابنك من ولدته امه من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشي اذا اظهره وفي
ذلك ان بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولدت احداهن الحقته المراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما
انكره لانها كانت لا تمتنع ممن يغشاها فالمعنى ابنك من نجيت به انت وبلحت به امه بمواقعتك وقلت
على والذي يخطر ان البوح الاصل بقي رجع الى بوصره وعن ابي عبيدة البوح الفرج وقال غيره هو في هذا
الموضع جمع باحة الدار ونظيره في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة البحر والعطش
وانما قيل شهر ناجر لان الابل تجر فيهما وذلك اذا اشتد عطشها حتى يبست جلودها الارتفاق
الاتكاء على المرفق في ما تالم لليلة النابغة روي عن الاصمعي انه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد
وانما اشكو علة ثم غدوت اليه فقال لي يا اصمعي كيف بت قلت بت بليلة النابغة يا امير المؤمنين فقال انا
لله هو والله قوله فبت كاني ساورتني الميت فقلت انما اردت قوله كليني لهم يا اميمة ناصب وليل
اقاسيه بطي الكواكب لكع سبويه وسيفصر ولم اذا اشار به واصله ان يرفع حتى يبعد والمشار اليه لمعانه
الغطرف التكبر واستنغاذ من الغطريف وهو السيد اشد الاحمر فانك ان عاد يبتغي غصب الحصى
عليك وذو الجبورة المتغطرف اضللت بعيري وفرسي اذا ذهب منك وضللت الدار اذا لم تعرف
موضعها قال السيرافي اذا كان الشي معيبا قلت ضللته واذا ذهب منك قلت اضللته قال هو في لعرفه
منكم اضل بعيره واشد سيبويه وجدي ضاوجد الضل بعيره في المثل اطمع من اشعب هو رجل من اهل
المدينة يقال له اشعب الطماع والنوادر في بابه جم منها انه اجتمع يوما عليه غلمان من غلمان المدينة يعابثونه
وكان نبرا حاظر فا فاذوه فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا فانطلقوا اليها فلما مضوا قال في نفسه لعل
الذي قلته حق فمضى اثرهم فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فاذوه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك
قال ما رايت اثنين قط في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لي من ماله بشي وما يدخل احد
يده في كمه الا ظننته يعطيني شيئا وقال ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينة امراة الا كسحت بيتي رجاء
ان يغلط بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يصنع طبقا فقال اوسعه اكثر من سبل حتى علم انه علك وقيل له هل رايت
اطمع منك فقال نعم شاة لي صعدت السطح فنظرت الى قوس قزح فظنتها حبل قت فاهوت اليها وانبة فسقطت

من الطمع

المقامة الثامنة والعشرون تعرف بالسمرقندية تتضمن قراءة الخطبة

من السطح فاندقت عنقها وفي امثالهم شاة اشعب وقيل اترجو ما اهل رايتا اطمع منك فقال رجل نعم
خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا في امر فقلت للكاذب كذا من الراهب
في كذا منه فنزل الراهب متغيظا وهو يقول ايكما الكاذب ثم قال دعوا هذا امراني الطمع فيه ومن الراهب
لانهما قالت لي ما يخطر على قلبك من الطمع شيء تكون بين الشك واليقين الا وانا ابيقنه وقد احسن الذي
حيث جمع المثلين في قوله من قصيدة يذكر فيها ابناء زمانه صديقهم شروى مسيلمة الردى زهادهم
لهم مطامع اشعب واما قوله لم يبرز وبلين فقد ذكر في المتن تفسيره الا انه مر بي مطالعاتي بيتان تضمنا
هذا المثل فاحببت ان اثبتهما اهنا وهما ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين وفي
الباب مكتوب على صفحاته بانك تنزو ثم سوف تلين مخ الذباب يضرب مثلا للئيم الذليل يكون عليه
واقية من لومه وخسته كما قال الصولي كن كيف شئت وقل ما تشاء وابرق يمينا وارعد شمالا
نجى بك لومك منجى الذباب حمته مقاذيره ان ينالا وفي معناه قوله فاذهب فانت طليق عرضك
انه عرض عززت به وانت ذليل وقوله ويرضى من الغنيمة بالاياب من قول امرئ القيس شعرا
لقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب وهذا مثل يضرب عند القناعة بالسلامة
الحلة يجمع البيوت بمعنى المحلة

شرح المقامة الثامنة والعشرين

الشطاط القوام وقيل هو
مصدر وقولهم جارية شاطة اذا كانت مقدودة وقال الغوري هو حسن القوام وطوله وتركيب الكلمة يدل
على البعد والطول وقوله واستعين بماء الشباب على ملامح السراب السراب مثل في الكاذب والخادع
وملامحه لوامعه جمع لمحة من لمح اذا لمع على غير قياس كمشابه في جمع شبه او مناظره وما بصره منه جمع ملمح
من لمحه اذا ابصره على القياس المطرد والمعنى اني استعين بقوة الشباب على تحصيل المطامع الكاذبة وتحقيق
ما لا حقيقة لها منها مثل الاحلام من الشبان او استعين بما هو لي مستغنيا به عن ان اطمع في غير مطمع وهذا
تمثيل وانما استعار الماء للشباب وهو رونقه ونضارته طلبا للمناسبة بين المستعار به والمستعار عليه
لان السراب في راي العين شبيه بالماء ولهذا قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وهذا من باب
البلاغة وقوله وملكت قول عندي اي كان مالي عرضة التلف ونهزة العطب ممكنا للنهب والسلب
بحيث لم يسعني ان اعده لنفسي حتى اقول هذا عندي فلما حصل البنية واحرزت فيه ما كان لي امكنني
ان اقول ذلك كاني حين لم يمكني معناه ما كنت مالكا اياه وقوله واخذت في غسل الجمعة بالاثر هو
ما روى ابن عمر عن النبي صلعم انه قال من اغتسل يوم الجمعة اخرجه الله من ذنوبه ثم قيل له استانف العمل ومثله

المقامة الثامنة والعشرين

ما روى ابو بكر وعمران بن حصين ان النبي ع قال من اغتسل يوم الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة
فاذا صلى اجيز بعمل مائتي سنة وعن ابي ذر وابي سعيد واوس بن اوس الثقفي وابي بكر عن النبي ع انه قال
من اغتسل يوم الجمعة وغدا وابكر وجلس من الامام قريبا واستمع وانصت كان له في كل خطوة يخطوها
اجر سنة صيامها وقيامها واما قوله ولم يقرب افضل الانعام فانه يعني به البدنة وفيه اشارة الى حديث
ابن عمر ان رسول الله قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة
ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وقد
اخبرني شيوخي الثقات بهذا الحديث باسناد صحيح متصل الى النبي ع الا اني تركت ذكره لشهرة الحديث
اكتظ المجلس غص وعلى باب فلان كظيظ اي زحام واصله من الكظة وهي امتلاء البطن من الطعام وقوله
واظل تساوي الشخص وظله يعني دنا ان يصير ظل كل شيء مثله الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتى يؤثر
فيها من كدحه اذا خدشه وعضه وقوله ويوم مطلعه يعني هول ما ياتي صاحبه وما يطلع عليه من الشدائد
كسؤال منكر ونكير ونحوه وهو في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسم الزمان واما قولهم
في الدعاء نعوذ بالله من هول المطلع فالمراد به يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الحقايق المحال الكيد
والمكر وقيل العقوبة والنكال الطحطحة تفريق الشيء اهلاكا العرمرم الجيش الكثير من العرام بتكرير العين
واللام وهو حدته وكثرته السك القطع وقال ابن دريد سكه يسكه سكا اذا اصطلم اذنيه ومنه قوله فتمول
جعله ذا مال يعني ما اعطى الدهر احدا مالا الا مال عليه فاستاصله استيصالا الاصر الذنب العظيم و
اصله الحمل الثقيل قال النابغة يا مانع الضيم ان يغشى سراتهم والحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا
الساهرة عرصة القيمة وقيل وجه الارض سميت بذلك لان عملها في النبات دائب ليلا ونهارا كانها
تسهر به ولهذا قيل خير المال عين خرارة في ارض خوارة تسهر اذا نمت وتشهد اذا غبت وقيل هي كل
ارض بسيطة عريضة يسهر سالكها والاول هو المعنى هنا الحموم مصدر قولك حم الامر اذا قضي ومنه
الحمام وهو قضاء الموت آها كلمة توجع وتحسر وانتصب حسرة على انه بيان للضمير في لها كقوله
اعيذها نظرات منك صادقة وقولهم ربه رجلا السقط الساقط وهو الخسيس الرذل من كل شيء
النمط الطريقة والنوع يقال الزم هذا النمط وعندي متاع من هذا النمط محلل صار حلالا يعني فرغ
من صلوته المفروضة الفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفي ما فيه فعال من الفدم وهو الشد كالسداد

من المسند

تعرف بالسمرقندية

من السدبق ابريق مفدم ومفدم ومنه رجل فدم بين الفدامة اذا كان عييا ثقيلا اشاح بوجهه اعرض في اصل الاشاحة الحذر الابيات المداراة الملاطفة واصلها المخاتلة ومن لا يطف فكانه خاتل من الذي وهو الختل وقوله ابو ما تعيش ام دارا قالوا يعني ام حول وانما احقه الان صاحب كتاب المشبع ذكر الدار بمعنى الحول وانشد بمن هما او اشرح غير شك ولو قد عشت فيها الف دار كما قد عاش قبلك قوم عاد وهود والهمام ابو ضمار وان صح فهو فعل من الدوران كالحول من الحولان وقوله ادارت على الورى دارا اي دائرة وهي الدائرة وقولهم بنج كسرى منه ولا دارا هو كسرى ابرويز ودارا الاكبر وهو ابن بهمن بن اسفنديار ملك اليمن ملك البلاد بعد ابيه وكان يسمى جهراز اذ يعنون به كريم الطبع فنزل بابل وكان قاهرا يؤدون اليه الخراج وابتنى بفارس مدينة وسماها دارابجرد وله ابن يسمى دارا الاصغر وكان معجبا به والحبه اباه سماه باسمه وذو القرنين الاسكندر ملك البلاد بعد هلكهم وقوله اعتورتنا الكؤوس اي تداولت عقولنا وعملت بنا ما عملت ويجوز ان يراد اعتورناها فاسند الفعل الى الكؤوس مجازا على طريقة المبالغة اليمين الغموس هي التي لم توصل بالاستثناء عن الخليل وعن ابي عبيد انما سميت بذلك لغمسها صاحبها في المأثم وفي الحديث ان اليمين الغموس تدع الديار بلاقع الناموس السر فاعول من النمس وهو كتمان السر ومنه ناموسه سار رمه والناموس في غير هذا الموضع صاحب سر الملك ومنه سمي جبرئيل الناموس الاكبر الفضيل هو ابن عياض الزاهد ذكر الفضل بن موسى في كتاب الزواجر انه كان شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان توبته انه هوى جارية فبينا هو يرتقي الجدار اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فلما سمع قال بلى يا رب قد آن فرجع واواه الليل الى خربة فاذا سابلة نزول فقال بعضهم الى بعض نرتحل وقال الاخر لا حتى نصبح فان الفضيل على الطريق يقطع علينا قال الفضيل ففكرت في نفسي وقلت انا اسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين هاهنا يخافونني وما ارى الله ساقني اليهم الا لارتدع اللهم اني قد تبت لك وجعلت توبتي مجاورة بيت الحرام فجاور مكة واقام بها وكان اصله من خراسان وقيل من سمرقند وقيل قال الفضل بن الربيع حج الرشيد ذات سنة وكنت معه فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني وقال لي اطلب رجلا اسأله فطلبت غير واحد وهو يقول اطلب رجلا اساله فقلت نعم هاهنا رجل اطوى عنك ذكره منذ الليلة بصدقك عن عيوبك وينصح لك في نفسك فامره يا امير المؤمنين قال من هو قلت الفضيل قال وهو ههنا قلت نعم قال فاذهب بنا اليه ولا الامان فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها و

كسرى

ودارا

فضيل

شرح المقامة التاسعة العشرين وتعرف بالواسطية

هرون رجلا دقيقا فوقف يستمع فلما خاف الصبح قال يا عباس اقرع الباب فقرعت فقال من هو فقلت
اجب امير المومنين فقال ما لي ولامير المومنين فقال سبحان الله او ما عليك طاعة اوليس قد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس للمومن ان يذل سلطانه ان للمومن ان يطيع سلطانه قال فنزل ففتح
الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفا السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا الغرفة قال فدخلنا نجول عليه بايدينا
فسبقت كف هرون اليه فبكى فقال اوه من كف ما الينها ان نجت من عذاب الله ثم قال فقلت في نفسي
ليكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب نقي فقال له عظني فوعظه فبكى ثم قال زدني رحمك الله فقال يا حسن
الخلق انت الذي يسئلك الله عن هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل
واياك وان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لرعيتك فان النبي قال من كان لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة
فبكى هرون حتى غشي عليه ثم قال له اعليك دين قال لا قال ولك الي حاجة قال ربي يعلم ان حوائجي
اليه كثيرة وانك حاجة من حوائجي ادعو الله بصلاحك طويلا ولي حاجة اخرى ربي يعلمها ومطلع على
ما اقول فمن وليته من امور المسلمين شيئا فامره ان يكون بهم رفيقا فانك مسؤل عنهم فقال له هرون هذه
الف دينار فخذها فانفقها على عيالك وتقوّ بها على عبادة ربك فقال سبحان الله انا ادلك على النجاة
وتكافيني بمثل هذا سلمك الله ووفقك والسلام ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا الى الباب
قال لي هرون يا عباس اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا ازهد المسلمين هذا المسلمين
ولقيه مرة اخرى فقال عظني فوعظه فبكى وقال اليوم انت زاهد حقا فقال له الفضيل انت ازهد مني
فقال له الرشيد ما ترى من زهدك وانا فيما ترى فقال له انا ازهد فيما يفنى وانت زهدت فيما يبقى
فانت ازهد مني

شرح المقامة التاسعة والعشرين

واسط اسم مدينة سميت بالقصر الذي بناه
للحجاج بين الكوفة والبصرة قوله هو جاري بيت بيت من باب المركبات واصله جاري بيتا الى بيت او
لبيت اي هو جاري ملاصقا ومكاسرا فلما جعلوا الاسمين اسما واحدا بني الاول لكونه شطر الاسم و
بني الثاني لتضمنه معنى حرف الاضافة عنى بذي الوجه البدري العرض وبذي الاصل النقي الحنطة الذي قبض
من الانبار وقيل قبض اي عجن ونشر في الشمس ليجف وسحن في الرحى وشهر اي اخرج منها وسقي عند
الخبز المغابضة في البيع كالمعاوضة عنى باللاقح الملقح الزند لانه يلقح من الحديدة ويلقحها ايم وبالزند
والجنين وباللقط السقط لان الزند يلقطه وهو يقنع صاحبه فلا يحتاج بعده الى احد تقارضوا التحية
والزيارة والثناء اثنى كل واحد منهم على صاحبه وزاره وحياه من القرض وهو المجازاة واما قوله بين

عل

فى انكاره على الحارث وهى طويلة

ضلّ وهو كناية عن المراة وسيجى بيانه مستقصى فى المقامة الثالثة والاربعين فى المثل هو ضلّ بن ضلّ

فُعل من المثل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه انشد الاصمعى فان زيادكم ضلّ بن ضلّ واثاني من

زيادكم براء اشار به عرّفه واشار اليه بالبد اوما واشار عليه بالراى قوله والوكيل لك وعليك اى

من جهتك وجهة الاسماء ابرهيم بن ادهم هو ابو اسحق العجلى الخراسانى الذى يضرب به المثل فى الزهد

ومن حديثه فيما قرات من كتاب الزواجر انه كان من اهل النعم بخراسان فبينما هو ذات يوم مشرف من

قصره اذ نظر الى رجل بيده رغيف ياكله فى ظل قصره فلما اكله شرب ماء ثم نام فى ظل القصر ففكر ابرهيم

فى امره ووكّل به بعض غلمانه فقال اذا قام من منامه فجئنى به فلما قام جاء به اليه فقال ابرهيم يا رجل اكلت

الرغيف وانت جائع قال نعم قال فشبعت قال نعم قال ثم نمت طيبا قال نعم فقال ابرهيم فى نفسه فما

اصنع بالدنيا والنفس تقنع بما رايت فخرج سائحا الى الله وقال على بن بكار كان ابرهيم بن ادهم جالسا

مع جماعة اذ اقبل رجل عليه اثر السفر فقال ايكم ابرهيم بن ادهم فقام اليه ابرهيم فقال ما فقال

انا غلامك بعثنى اخوتك ومعى عشرة الاف دينار وفرس وبغلة فقال له ابرهيم ان كنت صادقا فانت حرّ

وما معك لك اذهب فلا تخبر به احدا ومن كلامه قد اعربنا فى كلامنا فلم نلحن ولحنّا فى اعمالنا فلم نعرب ومن

من كلامه ايّاك ان تكون ذنبا ولا تكن راسا فان الذنب ينجو والراس يهلك وكان يقول انا بالشام منذ

عشرين سنة ما جئت لجهاد ولا رباط ولكن لاشبع من خبز حلال ولان ادخل النار وقد اطعت الله

احبّ الى من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله واما جبلة بن الايهم فهو اخر ملوك غسان وابوه هو

ابو الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحارث الاكبر ابى شمر بن عمرو الملقب بالمحرق وهو اول من ملك

بالشام من ال جفنة قال القتبى وكان طول جبلة اثنى عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت قدمه الارض وقد

ادرك الاسلام فاسلم فى خلافة عمر ثم تنصر ولحق بالروم وهلك هناك والحديث مشهور ومما يدل

على جلالة ملكه ورفعة شانه ما يحكى عن الشعبى انه قال لما وجّه رسول عمر الى هرقل دفعه الى جبلة فكان

يقول رايت على بابه هيبة وجمعا ما رايت مثله على باب هرقل قال فلما اذن لى دخلت عليه فاذا هو

على سرير من قوارير له قوائم من ذهب وعليه ثياب صفر وعلى راسه تاج مفصّص وبه قرطا مارية جدّته

بنت وقاص بن مالك الكندى فلما رانى رحّب بى واكرمنى وقال اجلس على ذلك الكرسى فاستعفيت

من الجلوس لمكان الذهب فضحك وقال اذا طهرت قلبك فلا تبالى ما لبست وعلى ما جلست فقلت

ان رسول الله صلعم كان ينهى عن ذلك ثم اشار الى خادم فما كان باسرع من ان جاء ومعه وصائف يحملن

المقامة التاسعة والعشرين

صنادیق الاطعمة فوضعت ثم اتی بمائدة من ذهب علیها صحاف الفضة واتیت بطبق من خیزران
علیه الحار والبارد فکان یؤتی بانیة الذهب والفضة واوتی انا بانیة الخلنج والزجاج فلما رفعنا ایدینا
من الطعام اتی بطست وکوبه من ذهب فشرب بعرضه ثم وضعت بین یدیه کراسی عشرة فجلست علیها
جوار امثال الدمی وجاءت خادمة فی یمینها جام ذهبی وفی شمالها جام فضی وعلی راسها حمام ابیض
مزخرف فوضعت الجامین فاذا فی الذهبی ماء ورد وفی الفضی سحیق المسك ثم نفرت الحمام فوقع فی هذا
مرة وفی ذاك اخری ثم طار بما لزق بجناحیه من ماء الورد والمسك حتی وقع علی تاج جبلة فانتفض ثم اقبل
جبلة علی الجواری فقال اطربننی فتغنین بابیات ثم قال ابکیننی بقوله تنصرت الاشراف من عار
لطمة وما کان فیها لو تجافیت من ضرر تداخلنی فیها اللجاج ونخوة فکنت کمن باع السلامة بالغرر
ثم قال اضحکننی فتغنین بقصیدة لحسان اولها اسألت رسم الدار ام لم تسأل ومنها اولاد جفنة
حول قبر ابیهم قبر ابن ماریة الجواد المفضل بیض الوجوه کریمة احسابهم شم الانوف من الطراز
الاول یغشون حتی ما تهر کلابهم لا یسألون عن السواد المقبل ثم اقبل علی فقال ما فعل حسان
قلت عمی وقلت ذات یده فدعا بخمس ماة دینار هرقلیة وخمسة اثواب ونزع جبة کانت علیه وقال
ادفعها الیه فلما وفدت علی عمر وقصصت علیه القصص وانه بعث جبلة معی الی حسان کذا وکذا قال
لاجل اذ ولا تعلمه شیئا قال السلام علیك یا امیر المومنین ورحمة الله انی لاجد روائح ال
جفنة فقال له نعم قد اتاك الله علی رغم انفه معونة فاخذ وخرج وهو یقول ان ابن جفنة من بقیة معشر
لم یغذهم اباؤهم باللوم لم ینسنی بالشام اذ هو ربها لا لا ولا متنصرا بالروم یعطی الجزیل ولا یراه
عطیة الا کبعض عطیة المحروم وعری فی بعض مطالعاتی ان جبلة قال یوما لحسان قد دخلت علی
ورایتنی ورایت النعمان فکیف وجدتنا فقال والله لشمالك اندی من یمینه ولقفاك احسن من وجهه
ولامك خیر من ابیه وقوله لما زوجوه الاخمسماة درهم اقتداء بما مهر الرسول صلعم ونوع جانه هذه
اشارة الی ما قرات فی القانون ان النبی صلعم لم یصدق امراة من نسائه اکثر من اثنتی عشرة اوقیة ونش
فهذه خمسماة لان الاوقیة اربعون درهما والنش عشرون ولم یطبق مفصل الصواب فی استعمال
مهر لما سیجیء بیانه بعد فی امثال العرب اصنعه صنعة من طب لمن حب قال ابو عبیدة ای صنعة
طبیب حاذق لانسان یحبه یضرب فی التوق فی الحاجة واستعمال النعب فیها وانما قال حب لمزاوجة
طب والا فالکلام احب وقال بعضهم حببته واحببته لغتان وانشد شعرا احب ابا ثروان

من اجل

تنصرت ... فیها ... (marginal note, partly illegible)

... الکلام ... (marginal note, partly illegible)

تعرف بالواسطة

من اجل تمرة واعلم ان الرفق بالجار ارفق وو الله لولا تمرة ما حببته ولا كان ادنى من عبيد ومشرق
وذكر في الجامع انه شاذ لانه لم يات في المضاعف يفعل وهو واقع الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو
نم الحديث ينمه وحبه يحبه جاءت وحدها بلغة واحدة شاذة قال وقال علي بن عيسى وانما جاء محبوب
من احب لاستغنائه به عن حب حتى صار مهملا وذلك لتوطئة بدل الشيء من الشيء في الاستعارة لما
في ذلك من البلاغة وقد جاء على الاصل في قول عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب
المكرم اعتبه ارضاه وحقيقته ازال عتبه لان الهمزة هذه همزة السلب في قوله وكان قد يعني وكان
قد صلح الامر الذي ولبثوا واستتب الا انه طرح لدلالة الحال عليه كما في بيت الكتاب ازف الترحل غير ان
ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد ذلك الاسطرلاب كلمة يونانية ومعناه ميزان الشمس
عن ابي الحسن كوشيار وقال ابو ريحان هو الة اليونانيين اسمها اسطرلابون اي مراة النجوم ولهذا
خرج حمزة الاصبهاني من الفارسية انه ستاره ياب وعن ابي نصر القمي ان العلماء الاولين كانوا اتخذوا
كرة على مثال الفلك يتحرك على قطبين عليها دوائر عظام كانوا يقسمون بها الليل والنهار ويصححون
بها الطالع الى ايام ادريس وكان له ابن يقال له لاب له معرفة حسنة في هيئة الفلك فبسط الكرة واتخذ
هذا الاسطرلاب وانفذه الى ابيه فقال من سطره فقيل سطره لاب فوقع عليه هذا الاسم والاول
اصح والاصل فيه السين والصاد ابدل منه لمكان الطاء وقوله ضع الفاس في الراس من امثال العامة
ومعناه امض لوجهك واقبل عليه وذو وضواع سواع صنمان وقيل كان ود لكلب وكان على صورة رجل و
سواع لهمدان وكان على صورة امراة الملكع سرمحة السير اللحم جمع لحمة وهي القرابة واصلها من لحمة
الثوب وقوله واسراهم سوددا اي خيرهم سيادة افعل من السرو وهو السخاء في مروة لانه من اسباب
الخيرية ومنه قولهم استريته اي اخترته ويجوز ان يكون من السري فيكون المعنى ان ذكر سودده سرى
في البلاد وانتشر فيما بين العباد وهذا اوجه من حيث الاعراب المكرمة ما يبعث الى المراة قبل
عقدة النكاح اكراما لها مهر المراة اعطاها المهر ومنه المثل كالممهورة احدى خدمتيها وامهرها
سمى لها مهرا وتزوجها به قال اخذن اغتصابا خطبة عجرفية وامهرن ارماحا من الخط ذبلا وكان
ينبغي ان يقال مهرن كما امهرن الظ انه اريد هنا تسمية المهر لا اعطاؤه ملك المراة تزوجها واملكها
زوجها واملكها ابوها وكنا في املاك فلان الوهم مثل السهو والوكس النقصان ووكس اي غبن قولهم
بالرفاء والبنين قال ابن الانباري هو على معنيين احدهما الاتفاق والاجتماع من قولهم رفات الثوب

المقامة التاسعة والعشرين

أرفاه رفاء اذا ضممت بعضه الى بعض ولاءمت بينهما والآخر الهدوء والسكون من رفوت الرجل اذا سكنته وانشد لابى خراش الهذلى شعرا رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع وقال غيره رافيته وداقاته وافقته مراقاة ورفاء قال ولما ان رايت ابا رويم يرافئنى ويكره ان يلاما ورقيته ترفية اذا قلت له بالرفاء والبنين والباء متعلق بفعل مضمر تقديره ليكن الامر او الواصلة بالرفاء قيل وهنا بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات لا بالبنين والبنات الابدة الفعلة التى يبقى ذكرها ابد الدهر لغرابتها وشدتها الاهواء التناول باليد يقال اهوى بيده الى الشئ لياخذه وقوله احدى الكبر اى احدى البلايا او الدواهى الكبر وهى جمع الكبرى جعلت الف التانيث مثل تائه فكما جمعت فعلة على فعل جمعت فعلى عليها ومعنى احدهن انها من بينهن واحدة فى العظم لا نظير لها كما يقال هو احد الرجال واحد النساء البخ تعريب فك وهو ضرب من النبات عن الخليل نبيت ورقه وقشره وبذره الخلنج شجر يعمل منه الاوانى قال ابن البخت فى قصاع الخلنج قال الجوهرى هو فارسى معرب والجمع الخلانج صبور الامر عاقبته وما يصير اليه فعول من صار العدى اسم من الاعداء وهو ان يجاوز العلة صاحبها الى غيره ومنه الحديث لا عدوى اى لا يعدى شئ شيئا وقوله طابت نفسى شعاعا اى متفرقة هما وغما ويقى نفس شعاع اذا تفرقت همها وارادها فلا تتجه لامر حزم قال يخاطب نفسه فقد تلك من نفس شعاع الم اكن نهيتك عن هذا وانت جميع وكانه من شعاع السنبل وهو ما يبس من سفاه الرمض المحرق ماخوذ من الرمضا المومض الظاهر من اومض البرق فى اجلى فى جنايتى يقى اجل عليهم شرا يا جل اجلا اذ جناه وجره واما قولهم فعلت كذا من اجل كذا فهو من الاول الطفور الوثوب وقوله وكم مثلها فارقتها وهى تصفر اى كم مثل هذه الخطة قد تخلصت منها وهى تصفر مغلوبة كما هو عادة من غلب وفاته شئ وكنت انا الغالب وصفير الطائر معروف وهذا من ابيات الحماسة قاله تابط شرا حين نجا براسه ممن رصد من بنى هذيل بعد الحرب والورل القح للصيد فى الاصل قال الخليل هذه من كلام العجم وللعنى ترك مالا فيه همهم من الشئ وهو ما يجعل فيه الدراهم ويشد على الحقو فعلان من همى الماء اذا سال لانه اذا فرغ همى بما فيه وبه سميت المنطقة لانها تشد فى موضعه وانما نبوا منه فعل على التوهم رزمه جمعه وجعله رزمه رزمة تحرم تلبب وهو ان يشد وسطه بحبل الصفا له مفسد وقولهم رجل صفيق الوجه البطيحة بين واسط والبصرة ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته وهو مغيض دجلة والفرات سمى الموضع بها لانبطاح الماء عليه وقوله لا قبل لى بنكاح حرتين اى لا طاقة لى به وحقيقة القبل

قال ابن جان الشيخ ... بعض ويطلق التكاد ويجيز حيناد ... ... الادو ...

د فى لتصفر وجهان احدهما من صفير الطير وهى كثرة القول فى امرى لنكرما فلت وادافاته انها تتلهف تعلى

تكلف من النطاق وهو شبه ازار ... كانت المراة تنتطق به ١٢

يعنى انهم ... الهميان ... حالة النفوس صفت ...

شرح المقامة الثلثين تعرف بالصورية في خطبة في الزفاف

المقاومة والمقابلة يعني لا احد دان اقابلهما العسوف الجائر من عسف اذا جار الخرق في الذكر من اولاد الضان
خاصة وهو دون الجذع الارائك جمع اريكة وهي السرير في الحجلة من ارك بالمكان اذا اقام الدرانك جمع
درنوك وهو ضرب من البسط ذو خمل ويشبه به فروة البعير قال الجوهري وانشد لرؤبة جعد الدرانيك
رفل الاجلاد وانما ترك الياء فيما نحن بصدده ضرورة كما في قول ذي الرمة عبتى القرى ضخم العثانين
اللبب مناكبه امثال هدب الدرانك وعنى بأربابهما الرجال والنساء الارتكاض افتعال من الركض
في العدو الخفوف السرعة واصله من الخف عنى بالحبر والحبيبر ابا زيد وابنه وقوله وانتهاء الداء
الى الكية اي انتهاؤه الى الحزم واصله من قول العرب اخر الداء الكي اي اذا اعضل وابى قبول كل دواء
حسم بالكي اخر الامر واول من قاله لقمن بن عاد ويجى بعد ذلك قصته انثم التريث والتريث التلبث
والتمكث المجيب مدينة بجوزستان وقوله واحتسب الله على الخطيب اي احتسب اجر الله عليه بصبري على
ما عاينت من مكره وعاينت من نكره او احتسب اجر الله داعيا عليه ومنكرا لما ارتكب من العظائم وقولهم
معناه اقول لحسبك الله ويؤيد ذلك لانه من جنس الدعاء على انه تدريس والتحقيق ما ذكرت ويجوز
ان يكون المعنى لحسب نصر الله على الخطيب اي اعتده واجعله في حساب ما يعتمد عليه اذ دفع شره عني
ونصرني عليه وتلخيصه اقول حسبي نصر الله او حسبي الله ناصرا وهو من كلام اهل الحضر مما لم يثبت في
القوانين

شرح المقامة الثلثين

مدينة المنصور هي بغداد لانه بناها سور بلدة بالشام
معروفة وقوله ذا رفعة وخفض اي معظما منعما صاحب حشمة ونعمة وقوله وما للت رفع وخفض اي
تمكنت من ان اعلى درجة من واليه وارفعها واحط رتبة من اعاديه واضعها ابن النعامة ابن الطريق و
قيل الفرس وقد جمعهما من قال ركبت ابن النعامة وسط ركب على ابن نعامة كابن النعامة الاجفال الاسراع
يقال اجفل القوم واجفلوا وانجفلوا وتجفلوا اذا اسرعوا في الهزيمة والهرب ومنه رجل اجفيل اي جبان
وظليم اجفيل يهرب من كل شيء والجفلى والاجفلى الدعوة العامة لان القوم يجفلون اليها والجفل هو
السحاب الذي هراق ماءه لانه اخف واسرع وانما اضيف الاجفال الى النعامة لان هذا الجنس مثل
في ذلك يقال اعدى من الظليم ميعة الشباب والنشاط اوله واصلها من ماع الشيء اذا جرى وسال
الفراط المتقدمون جمع فارط اللقاط ما يلقط من النثار السماط هنا صف الخوان المخارف جمع مخرف
وهو الزبيل الذي يجعل فيه المكتب طعامه وهو في الاصل ما يخترف فيه الثمار وهو الذي يسميه العرب
الخانة القطيفة دثار مخمل والجمع قطائف وقطف المسطبة خان الغرباء وفي الجمل المساطب الدكاكين

المقامة الثلثون

حول المسجد الواحدة مسطبة المقبقف كل من لقيك ويقول انا فلان بن فلان وانا من موضع كذا
ثم يكدي عليك المدرّوز الذي يتعرض للصنايع الخسيسة مثل عمل المراوح والتعويذ وهو فارسي
معرّب واصله اما من درز الثوب لما في ثياب مثله من كثرة الدروز وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد
درزه وقيل هو الذي يجلس على الدروازة وهي مقدم الدرب بالفارسية ويهدد عليها التكدية
يقولون دروز اذا فعل ذلك الوليجة المدخل فعيلة من الولوج وفي غير هذا اسم لبطانة الرجل وخاصته
المستفشق الذي يصعد الذي يصعد في دكة ويصعد الاخر اخرى وينشد هذا بيتا وهذا بيتا وهو
الذي يقال شوبيذه من الشقشقة وهو الصوت المخلوز الذي يجلوز بين يدي الامراء بجمع في ذهابهم
ومجيئه وفي لسان المكدين هو الذي يقرء فضائل الصحابة في المساجد وقوله انا لله على صلة المسجع
لفظه على من صلة المعنى كانه قيل عطفي على ذلك لان لفظة الاسترجاع تتضمن ذلك القهقرى في الاصل
الرجوع الى خلف تبهنس تبختر وتبيهس مشى مشية البيهس وهو الاسد وقد صحت الرواية بهما جميعا
ابن ماء السماء هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة
بن الحارث بن عمرو بن نمارة بن لخم ملك العرب وابن ملوكها الذين هم خلفاء الاكاسرة على تخوم ارض العرب
كانوا ينزلون الخورنق واحيانا الحيرة وابن ماء السماء من بينهم هو ابو الملوك الاكابر عمرو الاكبر والمنذر
صاحب كسرى انوشروان والنعمان ابي قابوس صاحب النابغة وعبيد بن الابرص وامهم هند بنت الحارث
الكندي طلقها وتزوج بنت اخيها امامة فولدها عمرو الاصغر ولما مات ابن ماء السماء ملك بعده
ابنه الاكبر عمرو بن هند الملقب بمضرط الحجارة وابن ماء السماء هو الذي قام بامره بهرام جور ورشحه
للملك وقصتهما مشهورة قال القتبي ماء السماء ام المنذر الاكبر امرءة من النمر بن قاسط سميت
بذلك لجمالها وحسنها واما ماء السماء من الازد فهو عامر ابو عمرو مزيقياء بن عامر لقب بذلك
لانه كان اذا قحط القطر اغار فاقام ماله مقام القطر اغار فاقام ماله مقام القطر وانما ذكرته في هذا الموضع
ليفرق بين اسم رجل واسم امرأة قالوا ولم يزل المنذر على الحيرة الى ان غزاه حرث بن ابي شمر الغساني جد
جبلة بن الايهم وقام المنذر بن المنذر مقام ابيه وطلب بثار ابيه فقتله الحارث ايضا الاحماء من قبل
الزوج اخوه او ابوه او عمه والاصهار من قبل المرأة ويقع لجرهم اصهار اسمعيل وقد يقع الاهل بيت
الزوجين جميعا اصهار ساسان راس المكدين ورئيسهم الشحاذ المكدي يقال فلان يشحذ الناس
اي يسالهم ملحا عليهم مستعار من شحذ السكين وهو تحديده وقوله دنو الفتيان تغامتد اي لشاء

اللئيل

اصل التقبقب التتبع من ... تقبقب الا ارض اذا ... لمقبقبين ... روى ابو البقاء البغدادي ... قال الحو ... الساسين الهلين ... من كلام الغرا ... ويقال ... الكلام على جعفر ... بعضهم ... الزرق ... الرازي ... في السفر ...

وفي معنى ابن ماء السماء ... اصدها انه ... كثير النفع ... من معنى الرفعة ... وقيل ... ابن امرأة ...

الاحماء اقارب المرأة ... حمو بالهمز والواو ...

المعروفة بالصوفية

الليل والنهار قال حمزة الاصبهاني الملوان والفتيان والجديدان والاجدان والصرعان والعصران
والمتباريان اسماء الليل والنهار وقال السيرافي القتيان الغداة والعشي والثغامة شجرة بيضاء الثمر
والزهر يشبه الشيب بها الزرنبية واحدة الزرابي وهي الطنافس الحيرية وما كان على صنعتها الضوء
الجلبة والصباح وقيل الاصوات المختلفة وتفسيره في بيت ابن حلزة اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا
اصبحت لهم ضوضاء من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء وقوله واعود به من
اسماء دعوة بذئبة هي قول العرب للسائل بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له و
تذكر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسما للرد والدفع الا ترى الى شريش العبدي كيف استعمله اسما في
قوله رب عجوز خبة زبون سريعة الرد على المسكين تظن ان بورك يكفيني اذا خرجت باسطا
يميني ويحكى ان اعرابيا سال على باب دار فقال له صبي بورك فيك فقال قبح الله فما لقد تعلم الشر
صغيرا وسال اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال وكلكم الله الى دعوة لا تحضرها نية اهل الصفة
من اصحاب النبي هم اضياف الاسلام على ما ذكر الحافظ ابو نعيم ان اباهريرة قال مر بي رسول الله صلعم فقال
اباهر فقلت لبيك يارسول الله فقال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام
لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية
ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها وعن طلحة بن عمرو قال كان الرجل اذا قدم على النبي وكان له
بالمدينة عريف نزل عليه واذا لم يكن له عريف نزل مع اصحاب الصفة قال وكنت ممن نزل الصفة فوافقت
رجلا وكان يجري علينا من رسول الله كل يوم مد من تمر بين رجلين وعن محمد بن سيرين قال كان
رسول الله اذا امسى قسم ناسا من اهل الصفة بين ناس من اصحابه فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل
يذهب بالرجلين والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة فكان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة
الى اهله بثمانين منهم يعشيهم وهم جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء على ترتيب
حروف المعجم وانا اقتصرت هنا على ذكر المشاهير منهم وهي اسماؤهم ابو ذر الغفاري عمار بن ياسر
سلمان الفارسي صهيب بلال ابو هريرة خباب بن الارت حذيفة بن اليمان ابو سعيد الخدري
بشير بن الخصاصية ابو موهبة مولى رسول الله قالوا وفيهم نزل قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي وعن خباب في حديث طويل انه قال كنا بعد ما نزلت الاية نقعد مع النبي فاذا بلغنا الساعة

أهل الصفة

المقامة الثلثون

الذي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم والاصبر ابدا حتى نقوم وكان عم يقول كثير الحمد لله الذ
جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم قالوا وكانت الصفة في المسجد مسقفة بجريد النخل
وكان هولاء الفقراء يستوطنونها ويبيتون فيها فنسبوا اليها واما الذين يقال لهم الصوفية
فقيل نسبوا الى آل صوفة وهم قوم كانوا في الزمان الاول يجيزون الحاج من عرفات اي يفيضون بهم
ويخدمون الكعبة ويتنسكون ولعلهم نسبوا اليهم تشبيها بهم في النسك والتعبد او الى الصوف
الذي هو لباس العباد واهل الصوامع والتصوف تفعل منه او من الاول عن ابي نعيم ويجوز ان
يكون النسبة الى اهل الصفة وهم الذين ذكرناهم الآن وقيل مكان الصفية الصوفية للتخفيف قاله
فخر خوارزم والله اعلم بحقيقته قوله تعم انا خلقناكم من ذكر وانثى قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة
الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة
فالشعب تجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع
الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت
الشعوب لان القبائل تتشعب منها الهرير في الاصل هرير الكلب وهو دون النباح السليطة الصخابة
الطويلة اللسان من التسلط وهو القهر الاسفاف الدنو من السفساف وهو الامر الدني وقد تقدم ذكر
حقيقته وقوله وانتفاشها عند هراشها اي اضطرابها وكثرة تحركها عند الخصام والهراش في الاصل
تحريش الكلاب بعضها ببعض الشادون شبه المخلاة بلسان المكديين الصقلع رداء المكدي خا
وقد ذكره ابو دلف العجلي في قصيدته الساسانية بالسين قال شعر ترى للقمل في كل سقاع ما في
وكر قال الصلحب بلسانهم وطاء من الوان يصلون عليه الكراز في كلام اهل العراق الكوز الضيق
العنق عن الخليل وعن ابي دريد هو القارورة ويجمع على كرزان قال ولا ادري اعربي هو ام
معرب والمراد هنا الكوز وقوله واغرى الشحيح بالايثار اي استحسن البخيل ما نثر الناس من
الورق وغيره حتى نثر هو ايضا فكان نثارهم حرضه على التسخي اثره ذلاذل القميص ما يلي العرض
من اسافله الواحدة ذلذل وذلذل العرجة اسم من التعريج وهو ما يعرج عليه وقوله فجلس ابع
كل شخص في ربضته اي جلس كل واحد منهم في موضعه والربضة بكسر الراء موضع الربوض وهي في
الاصل اسم للهيئة والحالة وفي كتاب الخليل الربضة مقتل قوم قد قتلوا في بقعة واحدة واما الربضة
بالضم فهي القطعة العظيمة من الثريد عن ابن دريد وقد روي هنا هكذا وهي على تقدير حذف

المضاف

شرح المقامة الحادية والثلثين تعرف بالرملية تتضمن الوعظ للحجاج

المغافان صحت روايتها البرم البخيل اللئيم وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر
ولا يتحمل الغرم يقال فلان برم ما فيه كرم قوله ما ذاق لماقا اي شيئا قال السيرافي هو يكون
في الطعام والشراب وانشد لابن حري ولا يبقي الحوائم من لماق قال ويقال ما لسنا منه
لواسا ولووسا اي ما اكلنا عندهم شيئا واللوس ان تتبع الحلاوات وغيرها فتاكل عن الخليل
وعن ابن دريد لست الشيء في فمي اذا ادرته بلسانك في فمك الصعداء تنفس بتوجع وانتصابها
على المصدر عشوت النار واليها ابتها راجيا هداها وقرى وارىد هنا اني كنت انظر اليه واستضئ
به واطمع فيه قوله واحتوصدفتي من درر الفاظه من باب ترشيح الاستعاره الا ترى انه
لما سمى الاذن صدفه وهي في الاصل غشاء الدرة اضاف الدرر الى الالفاظ وهذا من امهات
ابواب البلاغة شرح المقامة الحادية والثلثين عنفوان الشباب وريعانه اوله وهو فنعلان
من العفو وهو الصفو او فعلوان من حروف العنف لان اول الشباب حالة خرق وجري على غير
رفق ويحتمل ان يكون من باب الابدال ويكون اصله انفوان ويدل على هذا قولهم اعتنفت الشي
بمعنى ائتنفته اذا استقبلته والريعان فعلان من الريع وهو الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه
ناقة ريعانه اذا اكثر ريعها وهو دراها اللباب الخالص من كل شيء واصله من لباب اللوز ونحوه وانما
جعل سعة في قولهم رجل لباب وحسب لباب وعيش لباب لما فيه من معنى الخلوص الدلوق الاندلاق
خروج الشيء بسرعة يقال دلق السيف واندلق اذا اسقط من غمده وخرج من غير سل وسيف دلوق ومنه
طعنه فاندلقت اقتاب بطنه وقوله لعلمي ان السفر ينفج السفر اي يملاها حتى تنتفج اي ترتفع وتنتفخ من
قولهم الثدي الناهد ينفج القميص اي يرفعه وبعير منتفج للجنبين وانفج الصيد اثاره ومنه فلان نفاج
وفيه نفاجة اي كبر وفي امثالهم هنيئا لك النافجة اي البنت لان اباها كان ياخذ مهرها فينفج ماله اي
يوسعه ويعظمه وهذا مبني على قوله سافروا تصحوا وتغنموا وفي حكمهم الحركة ولود والسكون عاقر
وقال اعرابي الاغتراب بعيد الجدة وبعيد الجدة وقوله وتعفر من قطن يعني ان ملازمة البيت والمقام
تورث الذل والهوان ولهذا قيل المرء في كورته ضائع وقد احسن والدي في هذا المعنى حيث يقول
فلا تبسط بساط الخفض واشدد على وجناء تطوي الارض طيا لينضو منك ثوب الذل يوما
اذا ما انت انضيت المطيا وعلك ان تنال علا ومجدا وتسلم من مقاساة اللتيا فان الماء
ياجن وهو صاف اذا ما الحوض امسكه مليا صعد في الجبل او في السلم واصعد في الارض وهو

نعب الغراب نعيبا صاح ... للفراق

...

... وصغفره ...

... الارض ...

... الله ...

المقامة الحادية والثلثون

ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن ابن عمرو ذهب بهما توجه وانما عدى بالى هنا
لتضمنه معنى قصدت ونوجهت الساحل والرملة من بلاد الشام ام القرى مكة سميت بذلك لان
الارض دحيت منها وقيل لانها اشرف البلاد واعظمها قدرا لمكان البيت وقيل اصل القرى لان مبدء
الاسلام منها وام كل شيء اصله ومولده وقوله ونبذت علقي وعلاقتي اي واطرحت قلبي وفكري او
ما يتعلق به قلبي وجميع علايقي وعوايقي قال الجوهري كل شيء تتبلغ به فهو علقة ويقال لم يبق له
عنده علقة اي شيء والعلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلاقة الحب قال والعلاقة ايضا ما يتبلغ من
عيش وفي المجمل العلاقة ما تعلقت به من صناعة او ضيعة او معيشة معتمدا عليها وكانه هو المراد ههنا
واما العلاقة بالكسر علاقة السوط ونحوه الحطيم الحائط الذي يحيط على حجر الكعبة من الجانب الغربي
منها الايجاف الازعاج للسير يقال اوجف بعيره التقريب عدو دون الحضر وقيل هو وضع الرجلين موضع
اليدين في العدو يقال قرب الفرس تقريبا الجحفة ميقات اهل الشام في الاحرام واسمها مهيعة
انما سميت الجحفة لان السيل جحف اهلها اي احتملهم واستاصلهم قال ابو علي انخرط الفرس في سيره
لج وعني به الاسراع ههنا وقد سبق القول في حقيقته انصلت مضى وسبق ومنه رجل منصلت
في الامور واصلتي اي ماض فيها متشمر لها انصت سكت للاستماع التاثف الاجتماع يقال تاثف
القوم فلانا اي اجتمعوا حوله وتاثفوا على الامر تالبوا عليه وصاروا عليه كالاثفية النسك عبادة
خاصة وهي الذبح لوجه الله ثم كثر حتى سمي كل عبادة نسكا ومنه مناسك الحج لعباداته النضو النزع
والخلع يقال نضوت الثوب عني وهذا يحتمل ان يراد به هنا الثياب المخيطة للاحرام وان يراد به التشمير
لان من عادة الجادين يكشف الردن عن ساعديه ويحسر عن ذراعيه وخصوصا في السفر والردن
اسفل الكم وهو على المعنى الاول يراد به الثوب كله على طريقة المجاز والانضاء الاهزال ومنه النضو
للبعير المهزول وهذا تجنيس اشتقاقي البنية الكعبة والتاء فيها كالتي في النطيحة والذبيحة والقول
هذا كما تقول في ذلك الاضطباع الازار ان تمده على ضبعيك وقيل هو ان تدخل الثوب تحت يدك
اليمنى فتلقيه على منكبك الايسر وقوله التنسك بالتقصير اي التعبد بالقصر من الشعر الاضاحي جمع
اضاة وهي الغدير واريد به هنا زمزم الافاضة الدفع بكثرة استعيرت من افاضة الماء قال الله تعالى
فاذا افضتم من عرفات التعريف الوقوف بعرفة وقوله ثم رفع عقيرته اي صوته وقد سبق القول
في حقيقته الابيات الاعيان الاخيار من القيمة وهي خيار كل شيء وقوله كان اخدا جاملي حذف المضاف

اي اذا

حرمت مستقبلت من حيث ... التقويت ١٢
وهو كلما ... العلق جمع علقة وهو ما يتعلق ... البشر او يعلقه ... نعتع ... ١٢

شرح المقامة الثانية والثلثين تعرف بالحربية في اسنفها الى جوابها

اى ذا الخداج او وصف بالمصدر والمعنى كان ذلك الحج ناقصا واصله من لخداج الناقة وهو ان تجئ بولد ناقص الخلقة المحمدة بالكسر مصدر بمعنى الحمد او اسم من حمد وقوله والحمواعرضهم من عاب او هاجى اى جعلوا للعائب لحمه وللهاجى طعمة من الحمة اذا اطعمه اللحم المداجاة هنا النفاق وفى غيرها مساترة العداوة من ادجت البيت اذا ادجيت ستره واصله من الدجى وقوله واقن النواضع خلفا البيت انتصاب خلفا على انه مصدر مؤكد والعامل فيه ما تقدم والمزايلة مفاعلة من الزيل يقال لا ازايلك اى لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعل ههنا استعمال فعلت يقال زلته عن مكانه ازيله زيلا اى نحيته ونظيره داعنت وعاندت فى معنى دعنت وعندت مطر وسحاب هتون متتابع القطر وقوله وكل ناز الى لين اى ينتهى اليه وهذا مستفاد من قولهم تنزو وتلين وقد مضى قبل وقوله وان هاجا اما من هيجان الفحل وهو ان يهدر فى شقشقته ويشتهى الضراب او من قولهم هاج هائجه اذا ثار غضبه والقول البوء او فئ ما دبر امالا قال الله تعالى ان تميد بكم ومنه المائدة وقوله الا احتقب ولا اعتقب يقال احتقبت غلامى احتملته وارد فته من الحقيبة وهى ما يشد خلف الرحل والاعتقاب المعاقبة فى السير وهى المناوبة من العقبة وهى النوبة الايضاع فى السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن ابن دريد اوضعت البعير حملته على الوضع وهو سير سهل سريع وقوله وقع بالبنان على البنان اى ضرب بعضه بعضا طربا ونشاطا الابيات صدمهم امر شديد اصابهم ومنه الصبر عند الصدمة الاولى والصدم ضرب الشئ الصلب بمثله وقوله وادبغه البيت اى قبل ان يفنى عمرك او يفسد امرك وهذا مبنى على المثل السائر كدابغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذى انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا وقع فيه الحلم فليس فيه بعده اصلاح ويروى هذا عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية فانك والكتاب الى على كدابغة وقد حلم الاديم

شرح المقامة الثالثة والثلثين

العج رفع الصوت بالتلبية والثج صب الدم والماء يقال ثجه يثجه ثجا وسحاب ثجاج وعج يعج بالكسر عجيجا وفى الحديث افضل الحج العج والثج طيبة اسم مدينة الرسول سماها به بذلك وقوله واخرج من قبيل من حج وجفا اشارة الى قوله من حج ولم يزرنى فقد جفانى شغر البلد خلا من الناس وبلدة شاغرة برجلها اذا كانت لا تمتنع من غارة احد من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول قال صاحب المقاييس ولهذا التركيب اصل واحد يدل على انتشار وخلو من ضبط التشاجر والاشتجار الاختلاف الروع القلب حقيقته مستقر الروع وهو الفزع يقال وقع ذلك فى روعى ومنه الحديث ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا

المقامة الثانية والثلثين

لم يمت حتى يستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ظل اليوم اي كله وطوله كقولهم سحابة
النهار النقاخ الماء البارد العذب الذي ينقخ العطش اي يكسره قال شعرا واحمق ممن يلعق
الماء قال لي دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد وقال اخر ولم اطعم نقاخا ولا بردا الاهراع الاسراع
في رعدة وفي كتاب الخليل هو شدة السوق قال الله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسوقون
وعن ابي عبيدة يستحثون اليه كانه يحث بعضهم بعضا المنهود اليه المقصود له والمنهوض اليه
من نهد الى العدو اذا نهض اليه غير ان النهوض يكون عن قعود والنهود المضي على كل حال [illegible]
جاء بالشقر والبقر اي بالكذب البحت والشقر لا يخلو اما ان يكون من الشقرة لان الكذب ضرب
من القول الملون المزخرف كالوشاية من الوشي لان صاحبها يزخرفها ويزينها تزيين الثوب
بالالوان المختلفة او لان الشقر من الخيل مما يتشام به العرب ولا شيء اشام من الكذب او لانه
يؤثر في السامع تاثير اللون في الشيء كما سموا الداهية باقعة وهي من البقع لتاثيرها في المصاب
ويدل على ذلك تسميتهم اياها بالرقم وهو من رقم الثوب على ان الكذب من فنون الدواهي و
اما البقر فهو اتباع الشقر وهو اما من بقر الكلب اذا تحير عند رؤية البقر الوحشي لتحير سامع الكذب
فيه اول ما يطرق سمعه او من بقر بطنه اذا شقه لشقه صاحبه بالاثم ومنه فتنة باقرة والكذب منها
ويدل على ذلك قولهم في معناه جاء بالشقر والصقر وهو من الصقر الذي هو الكسر ومنه الصاقور
للفاس الذي يكسر بها الحجارة والصاقرة الداهية وهما النازلة الشديدة فالدمغ والصقر والبقر
اذن بمعنى لان الشق والكسر من واد واحد وعلى هذا يجوز ان يحمل الشقر على قلب الرشق او القشر
كما حملوا القراح وهو الماء الذي يكسر العطش على الرقح الذي هو الكسر والهمز على الهزم في معنى
الكسر حتى تلتقي الالفاظ في اصل معنى وهذه طريقة عند علماء التصريف مرضية وانما يسلكها
الحذاق منهم الفواقر جمع فاقرة وهي الداهية التي تكسر الفقار وفي امثالهم عمل به الفاقرة قال صاحب
الزاهر هي ماخوذ من قولهم قد فقرت البعير افقره فقرا اذا حززت انفه بحديدة ثم جعلت الجرير فيه على
موضع الحز وعليه وتر ملوي لتذلله بذلك الفقداء جنس من العمة وهو ان لا يسدل الذنب من
العمامة وكان حقيقتها انها بنت الانفد وهو الذي لا يبلغ عقباه الارض لقصرها فيمشي على صدر
قدميه او لان في كل منهما قصرا وهو عيب كما ان ترك السدل كذلك اشتمال الصماء ان تلتحف
بثوبك ثم تلقي الجانب الايسر على الايمن وفي الصحاح قال ابو عبيد هو ان تجلل جسدك بثوبك نحو

اشتمال الصماء

شملة

معرّف بالجربة

شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ايضا ان الفقهاء يقولون هو ان تشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه فاذا اشتمل الصماء فكانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم وانتصابه على المصدر لانه ضرب من الاشتمال واصله من الصمم القرفصاء قعدة المحتبي وذلك ان يقعد الرجل ويضع يديه على ساقيه كانه يحتبي بهما الجرباء السماء حين طلعت كواكبها شبهت نجومها باثار الجرب في امثالهم جاء ببنات غير اي بالباطل والكذب وحقيقته ما يغاير الحق والصدق قال اذا ما جئت جاء بنات غير وان وليت اسرعن الذهابا تفسير بعض الفاظ الفتاوى على ما يتسارع اليه الفهم ومراد المستفتي ما ذكره المفتي الثعبان الحية العظيمة الانثيان الخصيتان الضبر الذئب بتضرم من ذهاب مبتدر الخلاف هذا الشجر المعروف الكراع ما دون الركبة من الانسان ومن الدواب ما دون الكعب قوله حل وخلاه ذم اي جاوز ذلك العنك وهو من قول قصير مولى جذيمة حين قال لعمرو بن عدي اقطع انفي ودعني فقال ما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقا عندي فقال افعل هذا وخلاك ذم فذهب مثلا وقال رواحة فشأنك فانعمي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي وراء القروة الخصية اذا عظمت وعن الجوهري القرو والقروة ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء والرجل قروا مقنّع اي متخصص ذو قناع اي امرأة المعرّس النازل المقيم واصله ما في متن الكتاب العراة جمع عار وهو العريان والفعل منه عري يعرى عريا ومن العرواء وهي قرة ونفضة تصيب المريض وغيره عري فهو معرو اذا اصابه ذلك والجمع معرورون على القياس المطرد واما العراة من العرواء كما ذكره المطرزي فهو من قول ابي داود فبتنا عراة لدى مهرنا ننزع من شفتيه الصفارا قال ابن فارس هو من العرواء كانهم ينتفضون من البرد وهذا على غير قياس ووجهه مع ذلك ان يبنى اسم من العرواء على فاعل كلابن وتامر من اللبن والتمر ثم جمع على عراة كما هو قياس الباب الخنجر السكين الحميمة تانيث الحميم وهو الذي بينك وبينه حرارة شفقة الزمارة المرأة التي تزمر بالمزمار او الزانية ام عوف كنية امرأة القارب سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم الكميت الفرس العقيقة شعر المولود الذي يولد به من العق وهو القطع السلب المسلوب الابريق كوز له عروة الصيفي من الاولاد ابل ما ولد في الصيف يجيء اي يغلي من الاحماء لا من الحماية الحول جمع حول وهو كلا

العراة جمع عار [illegible] ... الاديب ... ابن الحريري

المقامة الثانية والثلثين

وهو الذي في احد عينيه انقلاب وقيل هو الذي صار احد سوادي عينيه انقلاب وقيل هو الذي
صار احد سوادي عينيه في موقه والاخر في لحاظه وفعل في جمع افعل وفعلاء قياس مثلث ومثال
جمع فاعل على فعل بازل وبزل وفاره وفره الطرق ضرب الصوف بالعصا ومنه المطرقة الوقيع الاحمق الذي
يمزق عليه رايه وامره وقد وقع رقاعة والمرتخ المجرب العجوز المراة المسنة وقد يقع للسيف والبقرة
والخمر عجوز وقوله معارضة في العجوز لا تجوز يعني ان مقابلته في مزج الخمر لا يجوز يقال عارضه اذا
قابله وصنع مثل صنيعه وقيل ان معارضته ورده عن فعله لا يجوز من عارضه اذا جبهه وعلى هذين
الوجهين يكون العجوز بمعنى الخمر ويؤل المعنى الى انه لا يمنع من ذلك ويحتمل ان يريد ان الذمي اذا
قتل العجوز اي مزج الخمر لا يجوز ان تعارضه انت فتقول العجوز بالعجوز فتقتل المراة المسنة قودا
وقصاصا وهذه معارضة لفظية لا معنوية وفيه غموض السفير الذي يصلح بين القوم تعرية الجار
معروف الاعراء التجريد واعراء النخل من هذا لانه اذا وهب ثمرتها فكانها جردها منها وعراها والعرية
اسم لتلك النخلة قال الشاعر ولكن عرايا في السنين الجوائح الربض ما حول المدينة ومسكن كل قوم
ربض الحش كناية عن التوضا وهو قد يكون مغشي ومنه الحديث ان هذه الحشوش محتضرة كني
بقوله اذا لم يكن مغشي عن البستان والشجر البصرة المقل الزهو الكبر المريب صاحب الريبة المين
الكذب الاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات المختفي المستر الثمين الغالي المرتفع الثمن القود
طبرستين بها الاعراب الواحد قارية قال امن ترجيع قارية تركتم سباياكم وابتم بالعناق ويجا
شبه الشهود الميامين فقيل لهم القواري في احد القولين غضغضه نقصه من الغضاضة وهي
النقص ومنه قولهم في مدح الرجل بكثرة العلم هذا بحر لا يغضغض اي لا ينزف ولا ينزح الازمام
السكوت ومنه قوله يردن والليل مرم طائره ابن الارض قيل الغريب وقيل السائل الذي لا يدري
من اين هو صوت صهصلق اي شديد وكانه من حروف الصلق وهو الصوت الشديد او من الصهيل
مضموما اليها الهاء والصاد والقاف لزيادة معنى الابيات قوله انا في العالم مثله اي مشهور
معروف من مثل الشخص بمعنى ظهر او آنفه من قولهم فلان مثله في الخير والشر اي عجب وآفة وهذا كما يقال
لمن كان على هذه الصفة فتنة وداهية والمثلة على هذا اسم من مثل به اذا نكل به وان كان يشتمل على معنى
الافة والشهرة والظهور جميعا الابيات قوله لبست لكل زمان لبوسا من قول بيهس المعروف
بالنعامة البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها حبيسا محبسا موقوفا ابن ادريس

لا تعرف بها الدم كما ارعاف
باليراع القلم وارعافه ما
يكتب الرئيس الوحيد
الكامن والمومن رشق
اي من ١٢

الوغى العين والغين الاصوات في الحرب وقيل يكون ذلك للحرب بنفسها ١٢

هو الامام

شرح المقامة الثالثة الثلاثون تعرف بالثعلبية تحتوي لا المتعطانة

هو الامام ابو عبد الله الشافعي واسمه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المطلبي الهاشمي الهناء المهاترة وهي المسابة بالقبيح من القول من الهتر وهو السقط الباطل يثرب مدينة الرسول ع وقيل اسم ارض بالمدينة اماما اي شيئا اماما اي هينا قريبا الغمى الشديد فعلى من غمه اذا احزنه او الامر الملتبس الذي لا يهتدى للمخرج منه من غم الشيء اذا غطاه قال شعرا واكشف الغمى اذا الريح عصب

شرح المقامة الثالثة والثلاثين قوله مذ يفعت ويروى ايفعت قال الغوري يفع الغلام لغة في ايفع عن الزجاج والمشهور في استعمال الفصحاء ايفع فهو يافع على غير قياس واصله من اليفاع تفليس بفتح التاء وبعضهم يكسرها بلد باذربايجان وقوله والباطن فاضح فاضح عني بالباطن الفقر وانما دخلت الفاء في خبر المبتداء لكون الالف واللام بمعنى الذي وتضمنه معنى الشرط تقديره والذي بطن ففاضح كما تقول ما بطن ففاضح ونظيره قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مال يمال ويمول بمعنى تمول ورجل مال نال متمول معطٍ آل من الاياله وهي السياسة ومنه قول زياد الناس ابل علينا اي سسنا وسينا واصله من آل بمعنى رجع لان الوالي والسائس هو المرجوع اليه وقوله فلم تزل الحوائج نسحت جمع حائجة وهي ما يحتاج الانسان من المطلوب اي يستاصله والسحت الاستقصاء في القطع والاستيصال ومنه السحت لانه مسحوت البركة او لانه يسحت صاحبه بشومه وقوله يتضاغون من الطوى اي يتضورون من الجوع ويصيحون من الضغاء وهو الصياح والنباح المصاصة ما يمص ويعني بها الشيء اليسير الابيات الهصر والاهتصار الكسر ومنه اسد هصور وقيل هو عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وقوله يختبط العافون دواته الاختباط في الاصل خبط ورق الشجر ثم استعير للطلب والسؤال قال ومختبط مما تطيح الطوائح ولهذا يجعلون الورق عبارة عن الورق لتكون الاستعارة مرشحة وتوشيح العبارة موشحة الانتهى الى قوله ولا معدما من خابط ورقا وقوله له ورق للسائلين رطيب بعضد ما ذكرت من حيث الوصف وهذا باب له شان عند البلغاء فانه اصابه بالعين وقوله فصبئنا الحمامة الى ان تستنجش خباته اي مالك الى ان تستخرج مخبوء سره ومكنون امره واصله من النجش وهو اثارة الصيد والخباة فعلة بمعنى مفعول من الخبا كالغرفة والقبضة من الغرف والقبض وقوله بلفظ صاع اي ظاهر مكشوف او صادع لا كباد من يسمعه من الحساد الغميزة والمغمز المعاب من غمز فيه اذا طعن

الشافعي

الاختباط طلب المعروف بغير وسيلة ١٢

المقامة الرابعة والثلثين المعروفة بالزبيدية تتضمن بيع الغلام

الخُبنة ثبان الرجل وهو ذلك ثوبه المرفوع يقول دفع فلان في خبنته شيئا قال الخليل والخبنة ايضا ما يعزل من الطعام فيحمل في الابط والكم بقال كل ولا تتخذ خبنة وجمعها خبن واما الثبن فهو جمع ثبنة كخبنة وخبن وزنا ومعنى ولم يذكرها احد من الثقات غير فخر خوارزم ولو روى وخفف بالثبن بضمتين على انه جمع ثبان لكان صحيحا الا ان الاول مصنوع مطبوع الخلية معسل النحل قيل هي خشبة تنقر فيعسل في جوفها النحل فاذا جعلت من طين فهي كوارة والجمع الخلايا وهي فعيلة بمعنى فاعلة من الخلو قولهم استكرمت فاربط اي وجدت كريمة وهذا من امثال العرب يضرب لمن ظفر بمراده منوق لرضى به ويروى اكرمت وهما بمعنى القلبة الداء الذي يتقلب منه صاحبه على فراشه وفي امثالهم ما به قلبة اي داء وعيب اخذ السبرا في شعرا اودى الشباب وحب الخالة الخلبة وقد برئت فما بالقلب من قلبة الفلج الظفر ومنه المثل من يات الحكم وحده يفلج عام اجرد وسنة جرداء كاملة متجردة من النقصان ويقع ما رايته مذ اجردان وجريدان اي شهران كاملان وقوله فسرنا متجردين اي منفردين كانهما تجردا من سائر الناس ويحتمل ان يراد انهما مضا جادين في سيرهما من قولهم تجرد للامر اذا جد فيه ولم يتشاغل عنه بغيره

شرح المقامة الرابعة والثلثين

زبيد من بلاد اليمن قال الجوهري في لبث باليمن بعد صنعاء اكرم منها ولا اغنى اهلا ولا اكثر خيرا وهي فرضة الحبشة وقوله ان قربه الثالطت بصفري اي اجيبها من قولهم لا يلتاط هذا بصفري اي لا يلصق بقلبي يعني لا احبه من لاط به اذا لصق به والصفر القلب وقيل الخلد وكانه قيل لا يلزق ولا يقر في خلد قلبي ويحتمل ان يراد به الصفر الذي تزعم العرب انه دود يقع في شراسيف الاضلاع وهو الذي اراده اعشى باهلة في قوله ولا يعض على شرسوفه الصفر الا انه سمي القلب باسمه لاتصال بينهما وقوله فلما شالت نعامته اي مات وهو من باب الكناية قال يا ليتنا امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى النار والنعامة هنا القدم ومنه قيل لعدي بها ابن النعامة قال عنترة شعرا وابن النعامة يوم ذلك مركبي وقوله واسكت نامته اي حركته من النئيم وهو الصوت وهو ايضا كناية عن الموت واصله من قولهم في الدعاء اسكت الله نامته اي امانه في امثالهم سداد من عوز يضرب للقليل يسد الخلة قال والسداد اسم من السد وهو ما يسد به الشيء والعوز اسم من الاعواز او مصدر من عوز اذا افتقر او من عوز الشيء اذا لم يوجد قوله ليس كل من خلق يفري الخلق التقدير والفري القطع على جهة الاصلاح يعني انه ليس كل من قدر امرا اوجده ولا من ابتدا صنيعا تممه وهذا مقتبس من قول زهير

المقامة الزبيدية

شعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري وقوله لن يحك جلدي مثل ظفري من
المثل السائر ما حك ظهري مثل يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس وقد نظم هذا المعنى من قال
ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك وقوله اختطم بلثام اي يجعله على خطمه يعني تلثم به
الابيات لعالك دعاء للعاثر بان ينتعش قال الاعشى شعرا بذات لوث عفرناة اذا عثرت
فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا الفوهة فعلة من فاه اذا تكلم والفوهة بالضم الغالة ومنه ان رد الفوهة
لشديد انغض راسه ونغضه حركه متعجبا قال الله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم وقال الراجز وحركت
لي راسها بالنغض وقوله فضربت عنه صفحا اي فاعرضت عنه من ضرب عن الشيء بمعنى اضرب عنه حكاه
الغوري عن الزجاج وصفحا اما مصدر من صفح عنه اذا اعرض منتصب على المصدر كقولك قعدت
جلوسا واما بمعنى الجانب من قولهم نظر اليه بصفح وجهه على معنى فاعرضت عنه جانبا وانتصابه على الظرف فيه
الابيات قوله انا يوسف اي انا يوسف اي حر اباع كما بيع يوسف ع السيم والسومة اسم من سام البائع
السلعة اذا عرضها للبيع وذكرهما يعني انه لغالي السيم والسومة التحليق الارتفاع وقد تقدم القول
في حقيقته الابيات قوله لكيما تشبع الكرش الجياع انما اجرى الجمع على المفرد ارادة المبالغة في الوصف
بالجوع كما في قول القطامي حوالب غرزا ومعا جياعا وعندي انه محمول على المعنى وذلك انه يذكر
الكرش ويراد به العيال يقولون جاء يجر كرشه اي عياله واولاده ولفلان كرش منثورة اي صبيان
صغار فوصف بالجمع لذلك وقوله لي فيه باع يقال لفلان في هذا الامر سابقة وباع كما يقول لي فيه
قدم صدق ويد بيضاء قوله سمحت قرونته اي استقامت له نفسه وانقادت وعن مصعب بن
عطا معناه ذهب شكه وعزم على الامر وفوكه وقلت لن يسام في هذا سكاب يومي بذلك الى قوله
ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع وهو من ابيات الحماسة وسكاب فرس كانت لرجل
من بني تميم طلبها ملك من الملوك فمنعها اياه وقال في ذلك ومنها شعرا مفداة مكرمة علينا
يجاع لها العيال ولا تجاع كانه يقول هلا كنت تعامل في معاملة هذا الرجل في فرسه هذه وقوله
تلك الطباع اشارة الى طباع صاحب الفرس والمعنى انه فوقك في الكرم حيث لم يسمح باهداء بهيمة
فضلا عن ان يبيع كريمة وقوله اضاعوني واي فتى اضاعوا تضمين وهو لامية بن ابي الصلت وتمامه
ليوم كريهة وسداد ثغر ويروى انه كان لابي حنيفة جار فاسق يتغنى كثيرا بهذا البيت فاتفق ان خرج
ذات ليلة سكران فاخذه العسس وحبس فلما سمع ذلك ابو حنيفة نهض اليه مسرعا من الغد وتكلم فيه

نغضها بالفتح والضم نغضا ونغيضا رأسه نغض

حوالب غرزا ومعا الغرز ... الغرز

... الامر في الكرش ... حين ...

جمع منه ... الا الذين ... وقول العرب ... الدرهم ...

... البلد ... عن ... العدل

... وان ...

شرح المقامة الخامسة والثلثين المعروفة بالشيرازية

حتى اطلق من الحبس فلما ادخله منزله قال له هل اضعناك فاخذ بيده وتاب ببركات سعيه وسمعت هذه
الحكاية على مولاى الصدر في مناقب ابي حنيفة باسناده الى ابي يوسف بلفظ قريب مما ذكرت المقامة
المشارة للحديث من اقال نادما بيعته اقاله الله عثرته كذا روى عن النبي صلعم في كتاب الشهاب اخبرني
به والدي عن الامام ابي المكارم عبد الوارث بن عبد المنعم الابهري عن القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي وفي كتاب المصابيح عن النبي صلعم قال من اقال اخاه المسلم صفقة كرهها اقاله الله عثرته يوم القيمة
وفي كتاب الفردوس عن ابي هريرة عن النبي صلعم من اقال نادما في بيع اقاله الله نفسه يوم القيمة اخرجه
من سنن ابي داود ومعجم الطبراني وحلية الاولياء برواية ابي قتادة وابي هريرة ولم يذكر غير هذه الرواية
والله اعلم قولهم انت في واد ونحن في واد من امثال العامة يضرب في اختلاف المقاصد وقوله المنقوش
البيض الوضح يعني الدراهم او الدنانير والوضح في الاصل حلى من فضة سمي بذلك يقال خلاخل وضح
واوضاح في المثل اعذر من انذر اي من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك اي بالغ في كونه
معذورا وامتداد والانذار اعلام مع تخويف وقوله جرحه جبار اي هدر واصله من قوله جرح العجماء
جبار بيت القصيدة مثل في النادر الغريب وفي تفضيل بعض الشيء على كله ايضا يقال فلان اول الجريدة
وبيت القصيدة والمعنى هنا ان فعلته هذه اغرب مكائده واعجب مصائده الغبن في الرأي هو الضعف
والغبن في الشرى والبيع معروف وقوله فاضطرب منها اذ بان اي سحر منخوا واصله ان يدخل الرجل صبعه
في شكة فيصوت صوتا يريد به الانكار والسخرية ومنه حديث علي عم انه دخل بيت المال فلما راى
ما فيه من البيضاء والصفراء اضرط بهما وقوله وهم هم اي هم كما عرفنا الاخيار الابرار ومثله في مجيء
المبتدأ والخبر معرفتين على هذا الاسلوب قولك انت انت وبيت الاصلاح فقلت وانكرت الوجوه
هم هم القبر بقية اللبن والغبر بقية الحيض ثم ربما استعير لغير ذلك الظهري الذي يجعل بظهر اي
تنساه وكسرة الظاء من تغييرات النسب **شرح المقامة الخامسة والثلثين** شيراز من بلاد
فارس الوفز واحد الاوفاز من قولك نحن على اوفاز اي على سفر وعجلة وعن الشيباني لم يقل منه واحد
واوفزته اعجزته واستوفز في قعدته قعد غير مطمئن واصله من الوفز وهو النشر الاناشيد جمع اغرود
واغرودة وهي الغناء ومنه غرد الحمام وقوله كادينا هو العمرين يعني الثمانين ويقال ناهز الصبي البلوغ
وناهز للفطام اي قارب وداناه قولهم المرء باصغريه اي يقوم بهما او يكمل واول من قال ذلك شقة
بن ضمرة وذلك ان المنذر بن ماء السماء كان يسمع باسمه ويعجبه ما يبلغه عنه فلما حضر مجلسه ازدراه لتقضيه

وقال

وهي تتضمن طلبة ومسألة

وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال له شقة بن ضمرة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بالجزر يعني الشاء
يراد منهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال ببيان وان قاتل قاتل بجنان فلما راى
المنذر عقله وبيانه سره ذلك فسماه باسم ابيه ضمرة فقيل ضمرة بن ضمرة وانما سميا اصغرين لصغر
حجمهما اولانهما لما كانا اكبر ما في الانسان معنى وفضلا وصفا بالصغر كما يصغر الشيء والمعنى على التكبير
كقوله شعر دويهية تصفر منها الانامل وقوله تاملتها او مليتها وقوله ويتداعون فضل
الخطاب اي يدعونه يعني يتفاوضون في حديث علم الفصاحة والتداعي ان يدعو بعضهم بعضا
وقد يستعمل متعديا فراءات في الكشاف في قوله عم يتساءلون قال يتساءلون يسال بعضهم بعضا
او يتساءلون غيرهم من رسول الله والمؤمنين يتداعونهم ويتراءونهم وهذا على ما لاحظه الاصل المشتق
منه وقوله ويعتدون عوده من الاحطاب يعني انهم لفرط بلاغتهم وشدة فصاحتهم كانوا لا يعتدون به
بل يعدون جيده رديا وحسنه قبيحا فضرب العود المتخير به والحطب مثلا للجودة والرداءة وقوله وهو
لا يفيض بكلمة اي لا يبين يقال كلمته فما فاض بكلمة وما افاض وهو ذو فاضة اذا تكلم اي ذو بيان وجريان
ومنه الحديث وما يفيض بها لسانه وكانه من قولهم فاض الماء والدم اذا قطر وافاض ببوله اذا
اذا رمى به عن الغور وعينه ياء على ما ذكره ان صح ما ذكر الخليل وغيره من المفاوصة بالصاد غير المعجمة
في الحديث وهو البيان ففي عينه لغتان نحو قاس يقيس ويقوس وصار يصور ويصير واما من روى وهو
لا يفيض بالضاد المعجمة فقد اخطا استنثل الكنانة مثل نثلها وهو ان يستخرج ما فيها من النبل والنثل
قريب من النثر الاخلاق والثياب البالية الحاذق النصيب من الخير اما الان صاحبه خليق بنيله وجدير به
اولانه لما استخفه فكانه خلولاه وقوله فلما اخلب كل خلب اي خدع كل ذي خلب وهو حجاب الكبد المشرب
المجرى والمذهب مفعل من سرب الماء اذا سال ادحرجه قوله قد اديتنا وسم قدحك وسم القدح العلامة
التي علمه لتدل على نصيبه وربما كانت بالناب ومنه المثل صدقني وسم قدحه اي خبرني بما في نفسه وهو
مثل قولهم صدقني سن بكره وقول الحريري محمول على الظ كان المعنى ادبتنا قوله فخبرنا عن فيضك
ومحلك اي ظاهر امرك وباطنه استعير من فيض البصرة ومحلها وقوله فلما رايت شوب ابي زيد وروبه
اي حلوه ومره وصدقه وكذبه واصله من قولهم ما عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب
اللبن الرائب وفي الحديث لا شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن في البيع والشرى اي لا غش ولا
تخليط ويقول البائع لا شوب ولا روب في البيع والشرى اي لا غش ولا تخليط ويقول البائع لا شوب

شرح المقامة التاسعة والثلثين تعرف بالملطية

ولا اروب عليك اي انت بريء من عيبها الا اشوب ولا اريب اي لا اخلط عليك السهومة ضمر الوجه
وتغيره يقال سهم وجهه سهوما وسهومة وفعولة في باب فعل مضموما قليل كقعالة وما جاء
في فعل مكسورا من نحو الشكاسة والشراسة والسلامة والعفونة والندوة فمستعار ومن ذلك
السهوكة بمعنى السهك وهو ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق يقال سهك فهو سهك اذا
انتن وانما نزل الاصل هنا الى المستعار وهي السهوكة ليزاوج بينها وبين السهومة وهم يفعلون
ذلك كثيرا وقوله فاذا هو اياه الصواب فاذا هو هو لان ما بعد اذا المفاجاة مبتدا لا بد له من خبر
وكانه استهواه فيه ما سقط من الكسائي في المسالة التي سال عنها سيبويه وهي معروفة الابيات
العانق الشابة اول ما ادركت سميت بذلك لانها كانت عنقت من الصبى وبلغت ان تزوج والعانس
التي كبرت في بيت ابويها لم تزوج يقال عنست تعنس وعنست فهي عانس وعانسة ومعنسة واريد
بهما هنا الخمر العتيقة القتل المزج قال وحب بها مقتولة حين تقتل الاقضية جمع قضاء يعني ظلت
هكذا قضي على مشتريها متمادية مصيبة ذات صيبة وقوله واليد لا توكى على درهم اي لا تقبض عليه
يعني لا درهم فيها كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر يقال اوكى السقاء اذا شده بالوكاء ومنه المثل يداك
اوكتا وفوك نفخ ويقال ايضا اوك على ما في سقائك وسنه اذا شرب المرهنة قال اوكى على ما في سقائك
قد روينا ويوم اصحت السماء فهي مصحية اذا انجلى غيمها وتفرق وقوله والسماء مصحية كناية عن شدة
الفقر وذهاب المال صابون الهم هو الخمر ارادت الفسقة تزعم ان ماء الكرم ينفي عن الكروب الغم وعلى
هذا قوله وسل الهموم ببنت الكروم ويروى عن كسرى انه كان يقول النبيذ صابون الهموم [illegible]
الاماء قوله اللهذم السنان الحاد من الهذم وهو القطع بزيادة اللام العربيد الكثير العربدة وهي
سوء خلق السكران الرعديد الجبان الكثير الارتعاد في امثالهم نظرة من ذي علق اي من ذي هوى
ذي علوق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود شرح المقامة التاسعة والثلثين ملطية من بلاد
الجزيرة مخففة تتقدد وفي شعر ابي الطيب مخففة ملطية ام للبنين ثكول الهجيري الداب والعادة
من هجير المبرسم وهو دابه للهذيان سبا الخمر اشتراها ومنه السبيئة قال الاعشى وسبيئة مما تعتق
بابل القهوة من اسماء الخمر ارتبا اليفاع علاه واشرف من الربيئة لا من الربوة فلا يعتقدن ذلك
ذو سلامة قوله ودماثتهم قيد الالحاظ يعني انهم لسهولة خلقهم ولين جانبهم كانهم قيدوا ابصار
الناس وحققوا الحاظهم فلا يبصر احد سواهم ولا يطرف الى غيرهم وهذا كقولهم في وصف المراة بالحسن

مستشرية [illegible] متزايدة التشاجر ... مفرق الراس موضع فرق الشعر منه بفتح الميم وكسر الراء
الربيبة بنت الزوجة فعيلة بمعنى مربوبة

عمتا

في سؤاله عما ثلاث لها او ردة

عنت لنا فلونة فعرفت بنا بعضي انه طال دقوفهم عليها للحسنها وجمالها فكانها عرفت بهم ركابهم ومنه قد عرفت بالقوم اخت الخزرج واصل هذه الاستعارة من قول امرئ القيس بمنجرد قيد الاوابد هيكل ثم تصرفوا فيه فقالوا فلان قيد الكلام وقيد الحديث وفلانة قيد الالحاظ وقيد العيون قال الشاعر الحافظة قيد عيون الورى فليس طرف يتعداه وقال الاخر قيد الحسن عليها الحدقا وقوله الفيتهم ابناء علات اى مختلفين يقال للاخوة اذا كانوا من اب واحد وام واحدة بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى بنو علات ولم يرد اختلافهم في النسب هنا وانما اراد الاختلاف مطلقا قيل سميت المراة علة بفعل الرجل لان الذي تزوجها بعد الاولى كان قد نهل منها وعل من هذه وقوله وقد آنف فلوات هي في الاصل جمع قذيفة وهي الشيء الذي تقذف اى ترمي واريد به ههنا الغرباء الذين كانهم قذفتهم الفلوات والامكنة المختلفات كوكب الجوزاء هي الثلاثة المستعرضة التي باصرة في وسط الجوزاء تسميها العرب النظم وتسميها ايضا نطاق الجوزاء وفقار الجوزاء وهي مثل في الانتظام والالتئام المقايضة المعارضة وقوله يجلوا السهى والقمر اى يكشف عن الخفي والجلي لان السهى كوكب صغير خفي يمتحن الناس به ابصارهم وروي ان الصحابة كانوا يفعلون ذلك ولما القمر فهو مثل في الشهرة فصارا مثلين في الامر الظاهر والباطن ومنه قولهم اريها السهى وتريني القمر وقوله ننشل السمين والغثاي نستخرج من مكان الاذهان ما يستملح ويستجاد ونتكلم بما يستقبح فلا يستعاد واصل النشل اخراج اللحم من القدر يقال نشل اللحم بالمنشال ومنه النشيل وهو اللحم المطبوخ بلا توابل قوله ذهب حبره وسبره اى هيئته وحسنه قرات في الفائق في تفسير الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره الحبر اثر الحسن والبهاء من حبرت الشيء وحبرته والسبر ما عرف من هيئته وشارته من السبر وهو ما تعرف به الشيء وعن ابي عمرو بن العلاء اتيت حيا من احياء العرب فلما تكلمت قال بعض من حضر اما اللسان فبدوي واما السبر فحضري وقد روي فيهما الفتح وقوله فلما راى اجبال القرائح اى كلها وقلة غنائها من اجبل الشاعر وهو مستعار من قولهم اجبل الحافر اذا بلغ الصلد وان لم يكن جبلا ومثله اكدى وهو ان يبلغ في الحفر الكدية فتمنعه ثم قالوا في المجاز اكدى الطالب اذا اخفق ولم يظفر بحاجته الماتح بالتاء الذي على راس البئر والمائح بالياء الذي يملا الدلو في قعرها ومنه المثل هو اعرف من الماتح باست الماتح وقد جعل مثلا فيما نحن بصدده لمن كان يجيب في الاهتداء الى سبيل الانشاء في امثالهم ما كل سوداء تمرة يضرب في خطاء الظن وفي اختلاف الاخلاق والطبائع

المقامة السادسة والثلثين

وفى موضع النهم ايضا واول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذلك ان اباه ذهلا هلك و
ترك عند اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما ادرك عامر واخوه شيبان ابنا عمهما فوجداه قد اتوى المال
فوثب عامر عليه يخنقه فقال يا ابن اخى دعنى فان الشيخ متواه فكف عنه وقال لا تأكل بيضاء شحمة ولا
كل سوداء تمرة فذهب مثلا وقوله اعلق من الحرباء بالاعواد انما خصه بذلك لانه مثل فى اللزوم و
التمسك ولهذا قالوا احزم من الحرباء وقال حمزة انما قيل ذلك لانه لا يخلى ساق شجرة حتى يمسك ساق
شجرة اخرى قال ابو داود فى ذلك شعرا انى اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا
ساقا الاسداد جمع سد وهو الحاجز بين الشيئين وقوله ان دواء الشق ان يحاص هذا مثل واصله
فيما اورده ابو عبيد فى امثاله ان دواء الشق ان تحوصه يضرب فى رتق الفتق واطفاء النائرة الوصوع
اللصوق يقال وصع فلان بمكان كذا اذا لصق ومنه وصعت عيناه اذا التزقتا وتركيبه يدل
على معنى اللزوم والشد منه الوصيعة وهى زر المصحف والوصيعة اللجام للعقدة التى عند المعذر ومنه
التوصيع وهو ان تعقد فى الشعر عقدا امثاله وقوله فاحكم حكم سليمان فى الحرث اى حكما سويا مرضيا
وذلك ان داود حكم بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا ارفق بالفريقين
فعزم عليه ليحكمن فقال ارى ان تدفع الغنم الى اهل الحرث ينتفعون بالبانها واولادها واصوافها
والحرث الى ارباب الشاء يقومون عليه حتى يعود كهيئته يوم افسد ثم يترادان فقال القضاء ما قضيت
وامضى الحكم بذلك وهذا ما ذكره الله سبحانه فى قوله وداود وسليمان اللغز واللغز لغتان عن فخر
خوارزم وفى الصحاح الغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز مثل رطب وارطاب خلج
بحاجبه وعينه رمز اليه بان حركهما انشد السيرافى قد خلجت بحاجب وعين حدجه ببصره رماه به
ونظر اليه نظرا بتحديق وهذا من مستعار المجاز لان اصله الرمى بالحدج ثم قالوا احدجه بالسهم اذا
رماه به ثم اتسع فيه فقيل حدجه ببصره استنصر سال النصاة وقوله ولا ممن سمنه فى اديمه
اى لست ممن يحسن الى نفسه ولا ينظر لغيره واصله من قولهم سمنكم هريق فى اديمكم وهو مثل يضرب
للبخيل ينفق ماله على نفسه ويريد ان يمتن به على الناس والاديم الطعام المادوم او النحى المتخذ
من الاديم او مض اليه تبسم شبه لمع الثنايا بايماض البرق مخوت بصره اليه اى صرفته اليه من الجوهرى
وحقيقته جعلت بصرى فى ناحيته منه وهذا كقوله نحاه للحد زبرقان وحارث قولهم ما لى بهذا
الامر يدان اى طاقة وقدرة وفى مثل اخر لا يدين لواحد بعشرة قال اعمد لما تعلو فما لك بالذى

لا تستطيع

المقامة السابعة والثلثين تعرف بالملطية

لا تستطيع من الامور يدان وقولهم فلان يوامر نفسيه ويشاورهما اذا تردد في الامر واتجه له رايان
وداعيان لا يكثر على ايهما يعرج ويثبت كانهم ارادوا داعيي النفس وهاجسي النفس فسموهما نفسين
اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين على الانسان والامرين له شبهوهما
بذاتين فسموهما نفسين انشد ابن جني للكميت يوامر نفسيه كذي الثلة الابل وعلى هذا قول حاتم
الطائي اشاور نفس الجود حتى تطيعني واترك نفس البخل لا استشيرها وقوله هان بذل الماعون
عليه يعني به تفسير المعيبات والماعون في الاصل اسم لما يستعار فاعول من المعن وهو الشيء اليسير
قوله وروضوا به الانديه اي طيبوا به المجالس من روض المطر الارض اذ جعلها كالروض وقوله
كان لم تغن بالامس اي خلت من الدراهم سروج من بلاد الجزيرة وقوله لا يدري لمن سكع اي ابن ذهب
ووقع ومثله صقع واصله من الصقع وهو الناحية تفسير بعض الفاظ الاحاجي مفصلة لتي لطوى جوع
مبهم فعل من مار الطعام يميره مطا ظهر عين فعل من عانه اذا اصابه بالعين طا مخفف من طا وهو
امر من وطئ يطا وقمه قمه واذله تفسير بعض الفاظها موصلة لطوامير جمع طومار مطاعين جمع مطعان
في مبالغة طاعن الفاصلة واحدة الفواصل وهي رؤس الاي والفاصلة عند العروضيين ثلث
متحركات بعدهن ساكن نحو متفا من متفاعلن هادية تابعة هاد واسم للعنق ايضا الغاشية غاشية
السرج ونحوه واسم لما يغشي الرجل من الاضياف اباريق جمع ابريق والاصل اباريق فحذف الياء وعوض
منها الهاء كما في زنادقة وفرازنة وقد تحذف بغير تعويض وذلك في ضرورة الشعر سمكة طافية تطفو
فوق الماء فرازين جمع فرزان الشطرنج قدح رحراح ورحرح اي واسع صنبور كل نخلة يدق اصلها
وتبقى منفردة ومنه ان فلانا لصنبور اي فرد لا اخ له ولا ولد والصنبور ايضا قصبة الاداوة من صفر
او حديد يشرب فيها مقلاع قذاف تقذف بها القلاعة شرح المقامة السابعة والثلثين
صعدة من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا يقال للاتان الطويلة الظهر الصعدة وصعدة
والحمير بنات صعدة شبهت بالصعدة من الرماح وهي التي تنبت مستوية فلا يحتاج الى تثقيفها
وقوله تميمي النسب والطباع اي شريف كريم وذلك ان تميما يوصف بها وهو تميم بن اد بن طابخة بن الياس
بن مضر وهو خال النضر بن كنانة ابي قريش وذلك ان برة بنت مر اخت تميم هي ام النضر وعلى هذا
قول جرير شعرا وما الام الذي ولدت قريشا بمقرفة النجار ولا عقيم وما ولد باكرم من قريش
ولا خال باكرم من تميم وقول الفرزدق هم ابناء برة بنت مر فاكرم بالخؤولة والعموم فما فحل بانجب

صوابه منقول من الصعدة نقلت على توهم الطول بين العلم والجنس ولهذا جاز

شرح المقامة السابعة والثلثين تعرف بالصعدية

من قريش ولا خال باكرم من تميم وبنو الحرث بن تميم فشرّهم نسبًا ما ذكرت واما كرمهم طبعا ففيهم الحلم
والحصافة لان منهم الاحنف بن قيس وقيس بن عاصم واكثم بن صيفي وكل منهم مثل فيما اختص به وقوله
استفق عليه بالاجمام اى اجمل نفسي كالسلعة النافقة بترك زيارته اياما واغبابي اياها جريا على
موجب قوله زر غبا تزدد حبا واصله من اجمام الفرس وهو تركه ان يركب وقوله حتى ضرب صدى
صوته اى تابعه من قولهم للتبيع والمجيب السريع كانه ابن الطود وكانه ابنة الجبل يعني الصدى وهو
ما يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها قال دعوت خليدا دعوة فكانما دعوت به ابن الطود او
هو اسرع ويقال ايضا اسرع من رجع الصدى وقوله سلمان بيته اى خاصته وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سلمان منا اهل البيت الاستجال يجوز ان يراد به التسجيل ومنه كتبة السجلات وان لم اسمعه في قوانين
اللغة ويحتمل ان يكون مصدر استجلته بمعنى اكثرت له العطاء واطلقته فيكون معناه جلس للاستجال
العطاء واطلاق الخصماء والاسراء وقوله كضوء شرارة اى سريعا في مدة يسيرة مقدار ما تنطفى
الشرارة القلم الرديّ احك عضص الكاتب وفي نوادر الوراقين القلم الردي كالولد العاق والاخ
المشاق وقوله ومتى شويت رمد من ترميد الشواء وهو القاؤه في الرماد يعني متى اصلحت افسد واسكه
من المثل السائر شوى اخوك حتى اذا انضج رمّد يضرب لمن يفتتح بالاحسان ويختم بالاساءة ويروى
ان عمر مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره بعض اصوات الملاهي فتمثل بذلك وقوله والطرفه
به من حوالية اى صاروا بسببه ذوي طرفة او قالوا ما اطرفه لتعجبهم منه ويحتمل ان يكون اطرف متضمنا
معنى اعجب و يكون الفعل للقاضي وقوله العقوق احد الثكلين اصل المثل العقوق ثكل من لم يثكل قاله
اوس بن حارثة والمعنى انه اذا عقه ولده فقد ثكله وان كان من الاحياء وقوله انه كمن يبغي بيض الانوق
اى يطلب المحال وما لا سبيل له ان ينال وذلك ان الانوق ذكر الرخم والذكر لا بيض له وقيل الانوق
الرخمة وبيضها لا يظفر به لانّ اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة ومنه اعز من بيض
الانوق وقال الشاعر شعرا وكنت اذا استودعت سرّا كتمته كبيض
الانوق لا ينال له وكر وقال الاخطل من الجاريات الحور مطلب سرّها كبيض الانوق المستكنة في
الوكر وزعموا ان معوية قال لرجل افرض لي فقال نعم فقال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال
طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق الابيات قوله كما يحامي الليث عن لبدته في المثل
امنع من لبدة الاسد لان احدا لا يقدر على ان يدنو منه فكيف عن لبدته لانه ابدا يذب عنها

وهي مالبة

في محاكمته مع ابنه

وهي ما تلبد على منكبه من الشعر اولو العزم ذوو الراي والجد ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من
الرسل اخلق بتعدي ذا بتعدي وقد جمع بين اللغتين في هذا البيت وقوله واندرأ علي اندراء هر
قال الجوهري درأ علينا فلان يدرأ درءا وادرأ اي طلع مفاجاة وهر عليه اذاه وشق عليه القراد
هر عليها امكم وتكالب فهر في وجه السائل يحميه من هرير الكلب وقوله اتعلم امك البضاع اي البناء
والهمزة للانكار كانه قيل لا تفعل مثل ذلك فانه يدل على دقة العقل واصله من قول العرب كمعلمة
امها البضاع يضرب للحمق الذي يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه قولهم تحككت العقرب بالافعى
مثل في تقاوم الشر وقولهم واستنت الفصال حتى القرعى مثل سائر اورده ابو عبيد يضرب لمن
يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع كمرضى في جمع مريض
وهو الذي به قرع وهو داء واستنانها من المرح وقوله فقد استثني بهم في المحظورات اشيا
الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات الابيات قولهم عد عن هذا اي خله وقال المبرد انصرف عنه
الى غيره وكان اصله عد همك الى غيره فترك المفعول نسيا منسيا حتى صار الفعل كاللازم ومثله
كثير في كلامهم بل به اي ظفر وقوله قد رد موسى قبل والخضر كانه اراد بذلك قوله تعالى استطعما
اهلها فابوا ان يضيفوهما وقولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى مثل يضرب للمتلون الذي لا يستقر
على حالة واحدة وانتصابهما على المصدر عند سيبويه وليس هذا بسؤال مسترشد عن امر هو
جاهل به انما هو على طريقة التوبيخ وقوله كما يتلون الغول قال ابو عبيد في قوله عم لا غول كانت
العرب يقول ان الغيلان في الفلوات تتراءى للناس فتغول تغولا اي تلون تلونا فتضلهم
عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي صلعم ذلك وهي عندهم مثل للمتلون ولهذا قالوا تغولت المراة اذا
تشبهت بالغول في تلونها عطاء سرح اي سهل منسرح الى صاحبه مستعار من الناقة السرح وهي
السهلة السير وقولهم مع الخواطي سهم صائب من امثال العرب ذكره ابو عبيد في باب البخيل
يعطي احيانا مع بخله والخواطي التي تخطي القرطاس من خطات بمعنى اخطات في امثال المولدين فلان
قد نصب شبكته وفي امثال اهل بغداد موه يشوي في الحريق سمكته الاول يضرب في المكيدة ولخفاء
الحيلة والثاني في التدبير لانتهاز الفرصة واصله ان اللص اذا راى حريقا في موضع ذهب اليه للسرقة
فان امكنه عمل ما اراد وان عثر عليه قال اشوي سمكة ثم صار مثلا وكانهما مثلان في معنى المكيدة
الابيات العدوى المعونة اسم من قولهم استعديته عليه فاعداني اي استعنته فاعانني نصل السهم

القرعى جمع قريع وقريع
اي التي حت الجرب وبره
وقال ابن السكيت القرع
بثر يخرج في الفصال ودواه
الملح وحباب البان الابل

شرح المقامة الثامنة والثلثين المعروفة بالمروزية

وكتب نصله ونصّله مثله تنصيلا وقوله واباك وتابيك عن مظان عز ابيك ابى الامر ردّه وابى عليه الامر ويقال ابى على فلان وتابى عليه اذا امتنع واصله ابى عليه الامر وتاباه عليه اذا ردّه عليه الا انه ترك المفعول الصحيح نسيا منسيا فقد ضمن معنى امتنع فعدّى تعديته بعن كانه قيل اباك وامتناعك عن مظان عز ابيك وهما اعنى اباك وتابيك منصوبان بفعل لازم اضماره كما في قولهم اباك والاسد اى نح نفسك ونح تابيك عنهما وانما اسكن ياء تابيك ليزاوج ابيك فى القرينة الثانية والمعنى لا ترد طاعته ولا تتعرض لعاصيته قوله سقط فى يده مثل يضرب للنادم المتحسر على فعل فعله ومعناه ندم لان من شان من اشتد ندمه وحسرته ان يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسند الى فى يده وهو من باب الكناية قال جار الله فخر خوارزم فى مجمع الامثال قال ابو القسم الزجاجى سقط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القران ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدل على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ونشوة سقطت منها فى يدى وهو العالم النحرير فاخطأ فى استعماله وذكر ابو حاتم سقط فلان فى يده وهذا مثل قول ابى نواس وكل ذلك شاذ ان صح وكان الامام الحريرى بنى قوله سقط الفتى فى يده على ما ذكرت مع شذوذه وقوله لا تجفوه اى تنزع اليه والتجا وهذا مجاز واصل الحقو الخصر وبه سمى الازار لاشتماله عليه الخلصان الخلص من الاخوان الواحد والجمع فيه سواء وقوله واستعرف سانحه وبارحه اى اعرف خيره وشره والاستعراف فى غير هذا تعريف النفس يقال استعرف اليه حتى عرفه واصل السانح فى الصيد وهو ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك وفى المثل من لى بالسانح بعد البارح شرح المقامة الثامنة والثلثين قوله نفث قلمى لى نفث المداد من سنه وهو كناية عن تعليم الكتابة او عن جرى قلم التكليف عليه وكانه هو الاصح وقوله والتماس نجعته اى تعلم الادب والاخذ منه طلبا والنجعة اسم من الانتجاع وهو فى الاصل طلب الكلأ ثم استعمل فى كل طلب وقوله شددت يدى بغرزه اى لزمته وتمسكت به واصله من قولهم اشدد يديك بغرزه وهو مثل يضرب فى الحث على التمسك بالشئ والغرز فى الاصل ركاب الرحل فى امثالهم يضع الهناء مواضع النقب يضرب لمن يضع الشئ فى موضعه ويطبق مفصل الصواب فى حجته واصله من قول دريد بن الصمة ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم طالى اينق جرب متبذلا

سقط فى يده كناية عن الندم وذكر الفتى هنا خطأ اذ ليس ان الفتى يسقط فى يده بنفسه والمعنى يسقط الندم فى يداه ولذلك قال الله تعالى ولما سقط فى ايديهم ولم يقل سقطوا ١٢

متبذ

ومنها في سؤال المرزوق اليها

تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب وقوله أسير من المثل واسرع من القمر الاول من امثال العرب ذكره حمزة ولم يذكر الثاني الفرو العجب يقال لا عزو من كذا اي لا عجب ومنه عزي فلان بكذا اذا أولع به لان الانسان انما يولع بالشيء العجيب وقوله ولا ارى لها اثرا ولا عثيرا المشهور عند اهل اللغة في هذا المثل عيثرا بفتح العين وتقديم الياء على الثاء وعليه الاجماع الا في رواية واحدة عن ابي عمر حكاها الطوسي في الاصلاح ما رايت اثرا ولا عيثرا ولا عثيرا باللغتين جميعا وفي الجمل العيثر الاثر الخفي واما العثير فهو الغبار وفي كتاب الخليل العثير ما قلبت من تراب ومدر باطراف اصابعك من الرجل اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره وقد عثر القوم اذا اثاروا العثير وقوله في خلق مملاق وخلق ملاق اي في ثياب فقير شديد الفقر وهو مفعال من املق كالمطعام من اطعم والملاق فعال من الملق وهو التملق يقال رجل متملق وملق وملاق وهو الذي يظهر الود واللطف وفيه ملق شديد قال ابو اسحاق ادعو منقبل ملقي وتركيب الاملاق والملق متحد يدل على معنى واحد وهو اللين وقوله ومن عذقت به الاعمال اي نيطت وعلقت مستعار من عذق الشاة وهو ان تعلق عليها صوفة تخالف لونها ومنه العذق للكباسة ويقال اعلق الشيء بالشيء وعلقه به بمعنى وكانه مستفاد من قوله من اتصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤن عرض تلك النعمة للزوال وفي رواية اخرى ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه ردحت حال فلان وتواز احت احواله اذا رقت وساءت من ردحت الناقة اذا العنت نفسها من الاعياء وشدة الهزال وقوله ونائل النائل اي نيل الواجد او عطية الماجد من نال ينال او نال ينول او جئت لفلان حقه واعيتهم وقد فعلت ذلك ايجابا لحقه وقوله لم يهب ان يهب او لم يخف ان يعطي الاول من الهيبة والثاني من الهبة النطفة الماء الصافي قل او كثر والجمع نطف ونطاف واريد به ههنا ماء الفصاحة ونطاف البلاغة الابيات قوله ابيت اللعن كان هذا تحية الملوك في الجاهلية ومعناه ابيت ان تفعل ما تستوجب بها اللعن وهي التي عناها من قال ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية الشريرث الفقير واصله الفقر وجمع الشبارث وقوله وانفح بعرفك من وافاك مختبطا يسال من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبهه بخابط الورق او نحو بعوثك اي بثت به من وجدته منكوبا او صريعا بايدي النوائب والمصائب وقوله لولا المروة البيت المروة في الاصل كمال الرجولية والفعل منها مروؤ وقد تمرأ اذا طلب المروة الاشر شابت دمع الرواسم مد العنق وقد استعير للطلب ههنا يقول لولا ان في جمع المال والثروة تحصيل المروة واكتساب الحمد

والمجد

شرح المقامة التاسعة والثلثين المعروفة بالفلكية والصحارية

والمجد لضاق نطاق العذر على العاقل الفطن في طمعه ودفع راسه الى ما وراء قوته وسعيه لما فضل من
عيشته يعني لا عذر له في طلبه ذلك والبيت الذي يليه يفسر ما ذكرت وقوله الجد والبخل لم يقض اجتماعهما
يعني ان اجتماعهما ممتنع امتناع اجتماع الضب والحوت لان ذلك بري وهذا بحري ولهذا تقول العرب
في التأبيد لا افعل ذلك حتى يرد الضب وذلك انه لا يشرب الماء اصلا ويكتف بردونه اذا عطش استقبل الريح
ففتح لها فاه فيكون ذلك ريه ولذلك قيل اروى من الضب وينشد على لسانه اصبح قلبي صردا لا يشتهي
ان يردا الا عرادا عردا وقوله حتى يرى مجتدي جدواك مبهوتا اي ساكتا من سؤالك اذ ظفر بنوالك
او متحيرا من كثرة ما حبوته به من مالك وقوله قبل انقراضه من الزمان اي قبل ان يروعك بنائبة من نوائبه
ويخونك بنازلة من نوازله ترينه عودك منحوتا او عظمك مفتونا وحبل قوتك مسبوتا نظرت اليه عن
عرض مثل عن عُرض اي من جانب وناحية وازّ الامر يؤزه ازا اجرّه وقدّره ومنه روّى وذوابه وكلاءه
في نفسه اذا روّأ في تقديره وترتيبه قولهم احكم مقعد الخاتن مثل في فرط القرب كقولهم هو مني مقعد
القابلة ومعقد الازار وفي ضده هو مني مناط العيوق ومناط الثريا اي بعيد وقوله ثم فرض البر من
سيوب نيله ما اذن بطول ذيله ضمن فرض معنى الادا فعدّاه تعديته كانه قال ادّى البر من نداه ما اغناه
واما فرض له في الديوان فمعناه رسم له فيه شيئا معلوما ومنه الفرض للعطية المرسومة والسيوب جمع سيب
وهو العطاء والنيل في الاصل مصدر نال ينال بمعنى اصاب ثم سمي به المنول والايذان الاعلام وطول
الذيل كناية عن الغنى وقد تقدم القول فيه وقوله ومليت ما اوليتنا اي طال استمتاعك بما اعطيت القيل
الملك من ملوك حمير وجمعه اقيال بناء على اللفظ واقوال نظرا الى الاصل فكان قيولا ثم قيل انه خفف مثل
هين في هيّن وميت في ميّت قالوا وكانه الذي له قول اي ينفذ قوله واما قيول في جمع قيل فقياس على
سيول وذيول في جمع سيل وذيل وامثالهما بناء على ظاهر اللفظ

شرح المقامة التاسعة والثلثين

قوله اخضرّ ازاري اي اسودّ موضع ازاري وهو كناية عن الانبات عنى بالسوابق الخيل وبالرواسم الابل
وهي جمع راسمة من الرسيم وهو ضرب من العدو وصحار قصبة عمان اساود الدار شخوص الاثاث وهي مثل المطهرة
والاجانة والجفنة ومنه الحديث وهذه الاساود حولي واريد بها ههنا الامتعة على الاطلاق وهي جمع
اسودة جمع سواد وهو الشخص القلعة النهوض والارتحال يقال ازمعوا على القلعة وبقي هذا منزل قُلعة
اذا لم يكن وطنا وشر المجالس مجلس قلعة وهو الذي يقلع منه الجالس اذا جاء من هو اعز منه الشُرُع جمع
شراع السفينة المرسى موضع الرسوّ وعنى به الفرضة غسا الليل وغسي بمعنى اظلم قوله اما رويتا في الاجاب

ان ترويا

[illegible] وقال ابن السكيت [illegible] مقعد ومقعد [illegible] نصب البصير [illegible] بعناه

قال ابن [illegible] قال الشيخ [illegible] ان يكون [illegible] الازار لان الازار [illegible]

وهي تتضمن اشياء الجزيرة

ان الله تع ما اخذ على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا اى ما اخذ العهد والميثاق الا انه
حذف لكثرة الاستعمال وامن الالتباس والمعنى كما اوجب التعلم اوجب التعليم وفي هذا اشارة الى ما يروى عن
علي ع انه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وعن محمد بن كعب لا
يحل لاحد من العلماء ان يسكت على علمه ولا يحل لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسال وعن ابي هريرة ان
النبي ع قال ما اتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق الا يكتمه احدا ومصداق ذلك قوله تع واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وعنه ع من كتم علما من اهله الجم بلجام من النار
اللجي منسوب الى اللجة وهو الذي لا يدرك قعره قال ابو عبيد ابن جلا قيل هو الصبح وقيل هو القمر وقال
حمزة هو اول النهار قال وخالف الخليل هذا التاويل فزعم انه اسم رجل بعينه واحتج بقول سحيم بن وثيل
الرياحي انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال لو كان جلا
هذا كان فاتكا يطلع في الغارات من ثنايا الجبال فضرب به المثل من بعد ومعناه انا المشهور وعن
عيسى انه كان لا يصرف رجلا سمي بضرب واحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل
وليس له في البيت حجة لانه محكي على ما كان عليه قبل التسمية كتابط شرا في نبئت اخوالي بني يزيد
وتقديره ابن من يقال فيه جلا الامور وكشفها او جلا امره ووضح الرهو الساكن ومنه قوله تع واترك
البحر رهوا اي ساكنا كما هو على احد القولين ومنه عيش راه وارفه على نفسك اي ارفق من رها في السير
يرهو اذا رفق عن ابن الاعرابي اللقيان بالضم والكسر مصدر لقي الا ان الكسر افصح وعلى هذا رواية ابن
جني بيت المتنبي تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل الوجد الفرح والمحبة
يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها وتوجد وقوله وعسف الجنوب اي مالت جنوب السفينة لثقلها
وشدة هبوب الريح او عامت هي على غير قصد من عسف الطريق اذا قطعه على غير قصد وهذا بز قولهم
اتبع من الظل واطوع من النعل لم يذكر في امثال العرب المريرة القوة واصلها الحبل المحكم وقوله تجوس
خلالها اي تدور في اوساطها قال صاحب المجمل الجوس التخلل في الديار وخلال الدار وحوالي حدودها
وما بين بيوتها التفيؤ التتبع يقال فلان يتفيأ الظلال اي يتتبعها وتفيأت الشجرة دخلت في
افيائها واستذريت بها يقال فلان في مسك كسير اي ضعيف عاجز كانه كسير يقال ما فاه ببيضاء ولا
سوداء اي بكلمة حسنة ولا قبيحة وقوله فلما رايناهم نار الحباحب اي لما رايناهم لا خير عندهم ولا مير
ولا طائل بحت قولهم واصله من قولهم اخلف من نار الحباحب قال حمزة ومن حديثه فيما ذكر الكلبي انه كان

المقامة التاسعة والثلثين

رجل من العرب بخيل في سالف الدهر لا يوقد الا نارا بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها ثم ابصرها
مستضيء اطفاها فضربت العرب المثل بناره في الخلاف وشبهت بها كل نار لا ينتفع بها فقيل نار الحباحب
وقيل هو طائر كالذبابة له جناح احمر اذا طار يتراءى على البعد كشعلة نار وهذا قول الاصمعي وقيل الحباحب
النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة ومنه قول النابغة ويوقدن بالصفاح نار الحباحب وقال
القطامي الا انما نيران قيس اذا شتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب شاه يشوه شوها وشوه شوها
قبح وهو اشوه وهي شوهاء ولم يسمع في الدعاء الا شاه ومنه قوله حين رمى المشركين بالتراب شاهت
الوجوه وقوله وقبح اللكع وهو معدول عن الكع واصله ان يقع في النداء كفسق وخبث وقد جاء في
غيره منه قوله يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس فيه لكع بن لكع وهو اللئيم وقيل الوسخ وعن
ابي عبيد اللكع عند العرب العبد واما قوله في طلب الحسن رضي الله عنه اثم لكع اثم لكع فانه اراد به الصغير
معنى قبح لعن يقال قبحه الله اي ابعده من الخير وفي التنزيل هم من المقبوحين وقوله ونفس خناق البث اي فرج
من قولهم فلان في نفس من امره اي في سعة والخناق في الاصل ما يختنق به الرجل من حبل او غيره والبث اشد
الحزن العراف الطبيب ومنه قوله جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد ان هما شفياني وقال الجاحظ هو
دون الكاهن شاه الرقعة مثل لكبير القوم واميرهم واصله من شاه الشطرنج ووقعة المعارس جمع معرس
على غير قياس يروى بالغين المعجمة جمع مغرس وهو موضع الغرس في الاصل الا انه مستعار للمراة وهذا
اصح الروايتين الرقلة النخلة الطويلة والفسيلة الصغيرة جعلتا مثلا للام والولد الاجهاش نهوض النفس
والهم بالبكاء والتهيؤ له قال شعرا لما رايتهم جزانا اجهشت نفسي وقلت لهم الا لا تبعدوا الطلق
وجع الولادة يقال منه طلقت تطلق وقوله ولم يكن الا كلا ولا اي يسيرا في الحال كهذا اللفظ او ما كان
يطول الا مدة يسيرة كالتفوه بلا ولا قال يكون نزول الركب فيها كلا ولا غشاشا ولا يدنون رحلا
الى رحل وفي امثال العرب اسرع من لا ولا واقل من لفظ لا وقوله ولم يفل فالك اي لم يكذب ولم
واصله من قولهم فال رايه يفيل فيالة اذا ضعف ورجل فال الراي وفيل الراي ضعيفه والفال بالهمز
معروف وهو ان تسمع كلمة طيبة فتتيمن بها وهذا انما يشبه الاشتقاق وليس به لان يفيل معتل والفال
مهموز اخفنفر اسرع ومضى وقوله او فواق حالب يعني مقدار ادبير او هذا من قولهم للمستعجل امهلني
فواق ناقة يضرب في سرعة الوقت وقوله فانه لغو الولد تخصيص الولد اراد شدة اختصاصه بذلك
ذكر محمد بن زكريا في كتاب خواص الاشياء في باب الراء عن سليمان ان زبد البحر اذا علق بفخذ المرأة

اليمنى

المعروفة بالفلكية

اليمني اسرع في الولادة ويعضد هذا ما ذكر في القانون ان زبد البحر يدر الطمث وينقي الرحم قال ابن زكريا
وان سحق الزعفران وعجن واتخذ منه فتيلة في عظم الجوزة وعلق على المرأة بعد الولادة اخرج المشيمة
والخصيصي من المصادر التي تدل على معنى الكثرة قال سيبويه يقول كان بينهم رميا فليس يريد قوله
رمى رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي واما الدليلى فانما كثرة علمه بالدلالة
اويس رضي الله عنه افضل زهاد الكوفة وعبادها واطول اعمدة مفاخرها وارسى اوتادها فاخر الشعبي
اهل البصرة وذلك انه دخلها يوما فاتفق مع الاحنف في مجلس فافتخر هذا باهل الكوفة وهذا باهل البصرة
حتى قال الاحنف منا ازهد الناس ابن سيرين فقال الشعبي ومنا اويس القرني اعبد وازهد من ابن سيرين
بشر به النبي ﷺ وهو اويس بن عامر قتل مع علي رضي الله عنهما يوم صفين وهو خير التابعين بشهادة خير
المرسلين صلوات الله عليهما ومما يدل على زهده ما اخبرني به الامام الاجل العلامة ابو المؤيد موفق بن
احمد المكي قال اخبرنا الشيخ ابو الغنائم محمد بن علي النرسي المعدل انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن
عبد الرحمن العلوي الحسني انا احمد بن علي بن العطار المقرئ قراءة ثنا علي بن احمد بن عمرو ثنا محمد بن منصور
المقرئ ثنا محمد بن علي بن خلف ثنا حسين الاشقر ثنا مخلد بن الحسين عن رجل عن اسيد بن عمرو قال
كان اويس القرني اذا امسى اخذ قطيفة فغطى بها راسه ورجليه ويتصدق ببعضها وينظر الى قوته فيعزل
ويتصدق بفضله ويقول اللهم من كان امسى عاريا او جائعا فليس له عندي فضل ومما يدل على كثرة
عبادته ما اخبرني به مولاي ايضا بهذا الاسناد الى محمد بن منصور ثنا عبد الله بن ابي زياد ثنا سيار
ثنا جعفر بن سليمان عن ابرهيم بن عيسى اليشكري قال قال اويس القرني لاعبدن الله في الارض كما تعبده
الملائكة في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فيصف قدميه حتى يصبح ثم يستقبل
الليلة الثانية فيقول يا نفس الليلة الركوع فلا يزال راكعا حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة فيقول
يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجدا حتى يصبح وبهذا الاسناد الى محمد قال ثنا زيد بن جعفر بن حاجب
ثنا ابو العباس بن هرون ثنا الحكم البصري عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس
قال مكث عمر يسال عن اويس القرني عشر سنين فذكر انه باليمن قال يا اهل اليمن من كان من مراد فليقم
فقام من كان من مراد وقعد آخرون فقال فيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا و
ولكن ابن اخ لي يقال له اويس هو اضعف واهون من ان يسال مثلك عن مثله يا امير المؤمنين قال ابحرمنا
هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرعى القوم قال فركب عمر وعلي رضي الله عنهما حمارين ثم انطلقا حتى اتيا

اويس

الاراك

المقامة التاسعة والثلثين

الاولاد فاذا هو قائم يصلي بضرب ببصره نحو مسجده قد دخل بعضه في بعض فلما راياه قال احدهما لصاحبه
ان كان احد يطلب فهذا هو فلما سمع حسهما خفف وانصرف فسلما عليه فرد عليهما وعليكما السلام
ورحمة الله وبركاته قالا له ما اسمك رحمك الله قال انا راعي هذه الابل قالوا اخبرنا باسمك قال انا
اجير قوم قالوا ما اسمك قال انا عبد الله قال له علي قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد لله فانشدك
برب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي سمتك به امك قال وما تريدان من ذلك انا اويس
بن بدار فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشف لهما فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء فابتدراه
يقبلان الموضع ثم قالا له ان رسول الله امرنا ان نقرئك السلام وان نسالك ان تدعو لنا قال ان دعائي
في شرق الارض وغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات فقالا له ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال
له عمر اعطيك شيئا من رزقي او من عطائي فتستعين به فقال ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان
ومعي اربعة دراهم ولي فضلة عند القوم فمتى افني هذا انه من امل جمعة امل شهرا ومن امل شهرا
امل سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم فارقهم فلم ير بعد ذلك هذا نبذة من حديث زهده ودينه واما دبيس
الاسدي فهو ملك العرب ابوه الملك سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن مزيد الاسدي واخوه
الملك تاج الملوك بدران بن صدقة ملك الملوك والامير منصور بن صدقة بن منصور وهو الذي حبسه
المسترشد بالله فانتقل من حبسه الى جوار ربه بعد مدة ولكل منهم مناقب لا تستقصى ولا تعد ولا
تحصى وايام غر محجلة عليها اسمار العرب وفوقه مسجلة وشعر يزين وجه اصلهم ويرصع تاج
فضلهم فمن شعر دبيس في مدح علي رضه قوله حب علي بن ابي طالب للناس مقياس ومعيار يخرج
ما في اصلهم مثل ما يخرج غش الذهب النار الوصائل جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء كالمعونة
وقال الجوهري الوصائل ثياب مخططة يمانية قال لبيد عزا ابكاد عليها مهابة وعون كرام يرتدين
الوصائلا وقوله رد يحتمل الوجهين الائتمام القصد والمضي يقال ائتم الى موضع كذا وتم اليه وتم
الى مقصده وتم على امره اي امض جرائة الرجل عبالروم من يهتم به ويعتني لاجله انتحى اليه بالاذى ثم
اقبل عليه مستعار من قولهم انتحيت على فلان بالسوط او السيف واصله من النحو وهو القصد الا ان
هذا عام وذاك خاص هجنة عابه ونسبه الى الهجنة حضن جبل باعلى نجد ومنه المثل انجد من راى
حضنا وحضنا دجا نباه وقوله يعلي الوهاد على القنن مثل في رفع الوضيع على الشريف الدرن الوسخ
فجعل هنا عبارة عن الذلة والهوان وقوله كن عذيري اي عاذري وهو مصدر في الاصل كالنكير

قال

شرح المقامة الاربعين المعروفة بالتبريزية

قال العجاج جاري لا تستنكري عذيري ثم وصف به وهنه عذيرك من فلان اي هات عذرك او ذا عذرك
يعني عاذرك قال عمرو بن معد يكرب عذيرك من خليلك من مراد **شرح المقامة الاربعين** برز
خرج الى البراز وهو الفضاء وبرز بالتخفيف ظهر بعد الخفاء وا "التبريز" فهو كناية عن الخروج الى قضاء الحاجة
تبريز من عواصم الشام بينها وبين منبج اربعة وعشرون فرسخا و امثالهم لقيته منه عرق القربة قال الاصمعي
معناه الشدة وما ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة وقيل اصله ان القرب انما تحملها
الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة
والحياء من الناس ضرب القاضي على يد فلان اذا حجر عليه ومنعه من التصرف وهذا مجاز النفاثة ما نفثت به
من فيك وعن ابي زيد هي الشظية تبقى من السواك في فم الرجل فيلفظها يقول لو سالتني نفاثة سواك ما اعطيتك
الشراد والشرود كالنفار والنفور وزنا ومعنى عني بالرب الزوج قوله وباخذ الجار بالجار كناية عن ابانة من
غير الطريق وينشد تالله رب البيت ذي الاستار لاهتكن حلق الحتار قد يوخذ الجار بذنب الجار سجاح
هي بنت المنذر المتنبئة يقول فيها ابو العلاء المعري في كتاب استغفر واستغفري امت سجاح ووالاها
مسيلمة كذابة في بني الدنيا وكذاب وما سار للعرب مثل في كذبها ولكن ضربوا بها المثل في الغلمة فقالوا
اغلم من سجاح قال حمزة الاصبهاني هي امراة من تميم وكانت ادعت النبوة بعد رسول الله ثم تجهزت الى مسيلمة
فخلت به ووهبت نفسها له فقال لها الا قومي الى المخدع فقد هيئ لك المضجع فان شئت سلقناك
وان شئت على اربع وان شئت ففي البيت وان شئت ففي المخدع وان شئت بثلثيه وان شئت به
اجمع فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل قيل انها قد اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها قال الجاحظ
لا نعلم احدا تنبأ وامن به قوم ثم اقر بالكذب والضلال وتاب سوى طليحة بن خويلد الاسدي وسجاح بنت
عقفان التميمية فانهما اظهرا التوبة وجلسا يحدثان من امن بهما انهما مبطلان وكانت سجاح كاهنة زمانا
اتت دينها ودرت سجع واحد ثم جعلت ذلك الزي ملكا فادعت النبوة وقال فيها قيس بن عاصم اضحت
نبيتنا انثى نطيف بها واصبحت انبياء الله ذكرانا فلعنة الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك
اغرانا اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت اصداؤه ماء مزن حيثما كانا واما مسيلمة فقال صاحب الكشاف
هو رجل من بني حنيفة تنبأ وكتب الى رسول الله صلعم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلعم اما بعد
فان الارض نصفها لي ونصفها لك فاجاب النبي صلعم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر بجنود المسلمين وقتل على يدي

سجاح

مسيلمة

المقامة الاربعين

وحشي قاتل حمزة رضي الله وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام اراد في جاهليتي واسلامي الخزعبلة لفعال الكذب وهي كلمة مولدة مبنية على الخراق كالتمسكن على السكين ويحتمل ان يكون تركيبها من حروف الخرق خلق الكذب مضموما اليها الليم ليكون زيادة عبرة الزجل زيادة معنى قولهم بني فلان على اهله بناء اذا دخل عليها اصله ان المعرس كان يبني على اهله ليلة الزفاف خباء جديدا او بني لها ثم كثر حتى استعمل في هذا الباب قال الجوهري والعامة تقول بني باهله وهو خطاء قلت وحكى القوري عن ابن دريد بني بامرأته اذا دخل بها وهذا كقولهم اعرس بها وعلى ذلك الفرزدق وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق وقولهم اقبح من قرد

وبالقبح من قرد اذا ما عمي العرد وقال الحضرمي بذم رجلا واقبح من قرد واجمل بالقري من الكلب امسى وهو عريان جائع شيرين المضروب بها المثل في الحسن والجمال والبهاء والكمال هي فيما ذكر ابنة رجل كبير من رؤساء بلدة بني لها اسابروج وسار وج اخذها والي تلك البلدة من ابيها واهداها الى قيصر فاعجبه حسنها وكان في ذلك الوقت بين قيصر وبين كسرى ابرويز موقعا محمودا وهدنة مودة حتى صار حباء ابرويز اباها لحسنها مثلا مشهورا في البلاد مذكورا فيما بين العباد وسمعت ممن اثق به انها بعد ابرويز لما راودها ابنه عن نفسها واراد ان يتزوجها قالت له افعل ذلك ولكن ارني وجه ابيك فلما فتحوا ذلك التابوت ورأته عمدت الى فص خاتمها فمصته وكان تحته سم ووضعت خدها على خد زوجها ابرويز وماتت والله اعلم واما زبيدة فهي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن عبد الله بن عباس كنيتها ام جعفر واسمها امة العزيز الا ان جدها المنصور كان يرقصها في حجرها وهو يقول زبده وزبيدة فغلب ذلك على اسمها وهي زوج هرون الرشيد وابنة عمه تزوج بها سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي ببغداد فولدت له محمد الامين ويقال ما ولدت عباسية خليفة غيرها وما اجتمع لخليفة ما اجتمع للرشيد وزراؤه البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابي حفصة وحاجبه الفضل بن الربيع ومغنيه اسحق الموصلي وزوجته ام جعفر وكانت زبيدة مختصة بكثرة المال مهتمة بالبر والافضال فمما يدل على ذلك ما ذكره الخطيب ابو بكر في تاريخه انها حين حجت بلغت نفقتها في ستين يوما اربعة وخمسين الف الف درهم ورؤيت في المنام فقيل لها ما فعل بك ربك فقالت غفر لي فقيل ثم فقالت باول معول ضرب في طريق مكة لانها حفرت بها الآبار واتخذت بها المصانع والبرك ومن اشهر ذلك مصنعة زبالة ويحكى انها حفرت بالبادية بئرا عمقها ستون ذراعا

شيرين

زبيدة

المعروفة بالشهرة

ذراعا فجين اخذوا في حفرها اكدوا فقالت من اخرج منها زبيلا من حصًى او تراب فملوه له فضة ففعلوا
وفعلت حتى ماهت وكفى بذلك دليلا على ثروتها وحسن مروتها واما بلقيس وعرشها فشهرة قصتها
اغنت عن انبائها وذكر ابائها واما بوران فهي ابنة كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان العادل
لانها ملكت بعد ابيها سنة واربعة اشهر وجلست مكانه وورثت له ما كان من الخزائن والصامت و
الناطق والفرش والعرش وغيره واما بنت الحسن بن سهل زوج المامون وكانها البق بهذا الموضع لما قرات
في حديث دعوة الاسلام انه لما كانت ليلة البناء وجليت هي على المامون فرش لها حصير من ذهب وجيء
بمكتل مرصع بالجواهر فيه در كبار فنثرت على من حضر من النساء بيدها فاخذت درة وبقي سائر الدر
يلوح على حصير الذهب فقال المامون قاتل الله الحسن هاني كانه قد راى هذا حيث يقول شعرا
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب وقرات في بعض الكتب ان بوران لما
زفت الى المامون حاضت من هيبة الخلافة فلما خلا بها ومد يده اليها قالت اتى امر الله فلا تستعجلوه
فوقف على حالها وتعجب من حسن كنايتها وازداد اعجابا بها الزباء هي الملكة التي تضرب بها المثل في
العز فيقال اعز من الزباء قالوا هي امراة من العماليق وامها من الروم وانما خصها بالملك لانها ملكت
الجزيرة وكانت تغزو بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموئل بن عاديا وكان
مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد و
عز الابلق وهي التي قتلت جذيمة الابرش ملك العراق وقد حدث الادباء لرواشيه والتي قوالها كذبا
ومينا وكانت قد حفرت سربا ونفذته الى الجانب الاخر من الفرات اعدادا لما ينوبها من نوائب الدهر
فقتلها عمرو ابن اخت جذيمة طالبا بثار جذيمة وقصتها معه طويلة معروفة وفي قتلها قال عدي بن زيد
مد تسرطا على الانفاق عمرو بشكته وما خشيت كمينا فجللها عتيق الاثر عضبا فصكت بالجوائز
والجبينا فاصبحت من مدائنها كان لم تكن زبا الحاملة جبينا رابعة هي القيسية كانت في زمن
الحسن البصري وهي احدى النساء اللاتي تقدمن في الفضل والصلاح كام ايوب الانصارية وام الدرداء
ومعاذة العدوية وهي من بينهن المشهورة بالنسك والعبادة والتزاهة والزهادة فمما يدل على
نسكها وتعبدها ما اخبرني به من اثق به انها كانت تصلي في اليوم والليلة الف ركعة فقيل لها ما
تطلبين بهذا قالت لا اريد به ثوابا وانما افعله لكي يسر رسول الله يوم القيمة فيقول للانبياء
انظروا الى امرءة من امتي هذا عملها في اليوم والليلة وقالت لو كانت الدنيا لرجل ما كان بها غنيا فقيل

شيروان

نعبار ان

وفيهن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد فمدت كل واحدة

الزباء

زنفاق حين تعض

الاخر ... سيغب

رابعة

المئة والاربعون

لها كيف قالت لانها تفنى قيل انها مكثت اربعين سنة لا ترفع راسها الى السماء وكانت تقول ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي يوم القيمة وما رايت الثلج الا ذكرت تطاير الصحف وما رايت الجراد الا ذكرت الحشر

خندف لقب ليلى بنت عمران بن قضاعة ولدت للياس من مضر عمروا وعامرا وعميرا فنفرت لهم ابل فتبعوا في طلبها فادركها عامر فلقب مدركة واقتنص عمرو ارنبا فطبخها فسمي طابخة وانقمع عمير في البيت فسمي قمعة وخرجت ليلى في اثرهم وقالت ما زلت اخندف في اثركم فلقبت خندف والخندفة الهرولة وكانت ابدا تفتخر بهؤلاء وكفى لها فخرا ان ابنها مدركة من اجداد النبي صلعم وانها احدى جداته وهي التي يقول فيها يزيد عليه لعائن الله تترى لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل

الخنساء هي بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة ادركت الاسلام ورات عائشة وقالت في صخر اخيها شعرا كثيرا ترثيه به حين قتل وبكثرة بكائها طول الاحوال اشتهرت بذلك سمعت والذي يقول قالت لها عائشة ابكين مثل هذا البكاء على من مات على ملة الاسلام فقالت لذلك ابكي عليه وقيل القائل لذلك عمرو وات في كامل المبرد ان عائشة نظرت الى الخنساء وعليها صدار من شعر فقالت يا خنساء اتلبسين الصدار وقد نهى عنه رسول الله صلعم فقالت لم اعلم نهيه ولكن لهذا الصدار سبب فقالت وما هو قال كان زوجي رجلا متلافا فاملق فاراد ان يسافر فقلت له اقم وانا اتي صخرا اخي فاسئله فشاطرني ماله فتلفه زوجي فعدت له فلما كان في الثالثة او الرابعة قالت امراته ان هذا المال متلف فاسمحها شرارها فقال شعرا والله لا امنحها شرارها ولو هلكت خرقت خمارها واتخذت من شعر صدارها فلما هلك اتخذت الصدار قال المبرد وكان صخر اخا الخنساء لابيها ومعوية اخوها لابيها وامها وكان بشار بن برد يقول لم تقل امرءة شعرا قط الا تبين الضعف فيه فقيل او كذلك الخنساء قال الا تلك لها اربع خصي وقيل لجرير من اشعر الناس فقال انا ولولا هذه الفاجرة يعني الخنساء فقيل بم فضلتك فقال بقولها ان الزمان وما تفنى عجائبه ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس ابقى لنا كل مكروه وفجعنا بالاكرمين فهم هام وارماس ان الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس ومما ندر من شعرها في صخرها وان صخرا لحامينا وسيدنا وان صخرا اذا يشتو لنحار وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار ومن احسن شعرها قولها اعيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى الا تبكيان الجري الجميل الا تبكيان الفتى السيدا طويل النجاد طويل العماد ساد عشيرته امردا اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مد اليه يدا فنال الذي فوق ايديهم

من المجد

خندف

خنساء

[Marginal notes:] ... معوية اخوها لابيها وامها وصخر بن عمرو اخوها لابيها وكان صخر احبهما اليها ... كان موصوفا بالحلم مشهورا بالجود معروفا بالتقدم في العشيرة ...

تعرف بالتبريزية

من المجد ثم انتمى مصعدا يكلفه القوم ما غالهم وان كان اصغرهم مولدا ترى المجد يهوي الى
بيته يرى افضل الكسب ان يحمدا ومن ذلك قولها الا يا صخر ان ابكيت عيني فقد اضحكتني دهرا
طويلا بكيتك في نساء معولات وكنت احق من ابدى العويلا دفعت بك الجليل وانت حي
فمن ذا يدفع الخطب الجليلا اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاءك الحسن الجميلا وقوله قد تذمرت المراة ق
تذمرت اي لامت نفسها وغضبت قال صاحب المجمل اقبل فلان يتذمر كانه يلوم نفسه على ما فاته يتسخطها
لئلا تفرط ثانية من ذمرة الامر اذا حثه مع لوم ليجد فيه وتذمر لفلان تنكر له واشتقاقه من الذمر قولهم ابخل
من مادر اصل المثل هكذا قالوا هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة اسمه مخارق الا انه سمي مادرا لانه
مدر الحوض بسلحه وذلك انه سقى ابله ثم سلح في فضلة بقيت في اسفل الحوض ومدره بها انفة ان ينتفع بها غيره
فلا ترده وفيه يقول لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها
بني عامر انتم شرار المعاشر وعن ابي عبيدة انه قرئ عليه حديث مادر فضحك فقيل له ما اضحكك فقال التعجب
من نسبة العرب امثالا الى وسيط وامالوا عنها كلها الى ابلغ فقيل له مثل ماذا فقال مثل مادر وهذا جعلوه علما
في البخل بفعلة تحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر من لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كانه لم يفعل
من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق في صدور اهل الشام
ارماحا فقال له يا هذا اعتزل حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لقومه اكلتم تمري و
عصيتم امري واتاه رجل نجدي وقد ابدع به فشكا اليه حفي ناقته فقال له اخصفها بهلب وارقعها بسبت و
انجد بها يبرد خفها فقال يا امير المومنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال
ان وراكبها قال فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب وحنيف الحناتم ابل العرب من وصف علاج ناقة
الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لعسر عليهما وكان ياكل مع هذا في كل سبعة ايام اكلة ويقول في خطبته انما
بطني شبر في شبر وما عسى يكفيني فقال الشاعر فيه لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد افضلت فضلا
كثيرا للبرازين فان تصبك من الايام جائحة لم نبك منك على دنيا ولا دين بغلة ابي دلامة كما ذكرها
المقامات مثل للكثير العيوب وله فيها قصيدة اوردها الجاحظ في كتاب البخلاء يذكر فيها معايبها وهي طويلة
اضربت عن اثباتها ههنا طلبا للاختصار ولابي دلامة ايضا قصيدة اخرى في ذكر معايبها منها قوله انشده
عبد القاهر الجرجاني ارى الشهباء تعجن اذ غدونا برجليها وتخبز باليدين واما الحسن فهو ابو سعيد
يسار البصري الفقيه الواعظ كان من كبار التابعين وكان فصيحا نصيحا زاهدا عابدا اضرب به المثل في الوعظ

مادر

بغلة ابي دلامة

الحسن البصري

المقامة الاربعون

وصنف الله فيه كتابا سماه زهد الحسن ذكر فيه بعض مواعظه وهذا ما اغنت شهرته عن اثباته هاهنا
واما ذكر لفظه فيما بعد مشروحا الشعبي هو عامر بن شراحيل كان من التابعين ادرك اكابر الصحابة منهم
علي وابن عباس وسعيد بن زيد وكان عالما حافظا فمما يدل على غزارة علمه ما مر بي في بعض مطالعاتي ان

الشعبي

الشعبي قال لما قدم الحجاج العراق كنت فيمن دخل عليه فلما عرض الجند دعا بالعرفاء فنظر اليهم فاذا مشايخ حطمى
زمنى من وخش الناس فقال هؤلاء خلفاء العرفاء في اهاليهم ثم دعاني وسألني عن اسمي فاخبرته فقال يا شعبي
كيف علمك بكتاب الله قلت عني يؤخذ فقال كيف علمك بالفرائض قلت الي المنتهى فيه قال كيف علمك
بالفقه قلت انا صاحبه قال فكيف علمك بانساب العرب قلت انا الفيصل فيها قال فكيف علمك بالشعر قلت
انا ديوانه فقال لله ابوك يا شعبي ففرض لي في الفين وعرفني على قومي فدخلت عليه وانا صعلوك من صعاليك
همدان وخرجت وانا سيدهم ومما يشهد لغزارة حفظه ما اخبرني به القاضي الامام ابو الفضل محمد بن الفضل
الاصبهاني والامام الحافظ ابو العلاء العطار الهمداني اجازة قالا انا الامام ابو علي الحسن بن احمد المقرئ الحداد
الاصبهاني انا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ صاحب حلية الاولياء نا ابو سعيد محمد بن علي بن محارب
النيسابوري نا محمد بن ابرهيم بن سعيد البوشنجي نا يعقوب بن كعب الحلبي نا وانا محمد بن علي بن حبيش نا
اسمعيل بن عبد الله الرقي نا وحدثني سليمان نا احمد بن المعلى نا هشام بن عمار قالوا حدثنا عيسى بن يونس
عن عباد بن موسى عن الشعبي انه قال اتي بي الحجاج بن يوسف موثقا فلما انتهيت الى باب القصر لقيني يزيد
بن ابي مسلم فقال انا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم وليس بيوم شفاعة بوء للامير بالشرك والنفاق
على نفسك فبالحرى ان تنجو ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت عليه قال وانت ايضا
يا شعبي ممن خرج علينا واكثر فقلت اصلح الله الامير نبا المنزل واحزن الجناب وضاق المسلك واكتحلنا
السهر واستحلسنا الخوف ووقعنا في خزية لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة اقوياء قال صدقت والله ما
بروا في خروجهم علينا ولا قووا علينا حين فجروا فاطلقوا عنه قال فاحتاج الى فريضة فقال ما تقول في اخت
وام وجد فقلت اختلف فيها خمسة من اصحاب رسول الله عثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وعلي
وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتقنا قلت جعل الجد ابا واعطى الام الثلث ولم يعط الاخت
شيئا قال فما قال فيها امير المؤمنين يعني عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها زيد بن ثابت قلت جعلها
من تسعة فاعطى الام ثلثا واعطى الجد اربعا واعطى الاخت سهمين قال فما قال فيها ابن مسعود قلت
جعلها من ستة اعطى الاخت ثلثا والام سهما والجد سهمين قال فما قال فيها ابو تراب قلت جعلها من ستة

فاعطى

المعروفة بالتبريزية

فاعطى الاحنف ثلثا والام سهمين والجد سهما قال عمرو القاضي فليمضها على ما امضى عليه امير المؤمنين
عثمان وفيه قال الشعبي ما كتبت سوداء ولا بيضاء قط وما سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده
علي وقوله والخليل في عروضه ونحوه هو ابن احمد ابو عبد الرحمن الفراهيدي الازدي قال السيرافي كان الغاية
في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو اول من استخرج العروض وحصر اشعار العرب بها قال ابن
المعتز وكان سببه انه مر بالبصرة في سكة الصفارين فسمع دق الكذينق باصوات مختلفة سمع من دار
دق وسمع من اخرى دق دق وسمع من اخرى دقق دقق فاعجبه ذلك وقال والله لاضعن على هذا المعنى
علما فامضاه فوضع العروض على حدود الشعر فاعلن فاعلن فعلن فاعلاتن فعل فاعلاتن فاعل حتى احكم
ابواب العروض على الوزن الصحيح فهو اول من ابدع العروض ووضعها وكان من اذكى الناس وافطنهم واعلمهم
بالاخبار وايام الناس وكان مع هذا شاعرا مقلا واديبا بارعا وخطيبا مصقعا قال وزعم يونس ان
الخليل استنبط النحو وعلله حتى فاق بها الناس ووضع العروض وصاغ الالحان وما شاركه قبل ذلك
في علمه احد وقوله وجريرا في غزله وهجوه هو ابن الخطفى بن عطية بن حذيفة قال ابن قتيبة عمر نيفا و
ثمانين ومات باليمامة وكان يكنى بابا حرزة وكان له عشرة من الولد ثمانية منهم ذكور قال وكان جرير
من فحول شعراء الاسلام ويشبه من شعراء الجاهلية بالاعشى وكان ابو عمرو بن العلاء يقول بازيان
بصيدان ما بين العندليب الى الكركي وكان احسن الناس تشبيبا قال وحدثني سهل عن الاصمعي قال سمعت
الحي يتحدثون ان جريرا قال لولا ما شغلني من هذه الكلاب لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها كما
تحن الناب الى سقبها وكان من اشد الناس هجاء ومصداق ذلك في النقايض فمن طالعها عثر من الهجاء على
نوادر وكان مع حسن تشبيبه عفيفا وكان الفرزدق فاسقا وكان يقول ما احوجه مع عفته الى صلابة
شعري وما احوجني الى رقة شعره وعن ابي عمرو بن العلاء كنت قاعدا عند جرير وهو يملي ودع امامة
حان منك رحيل ان التحية للحبيب قليل فمرت به جنازة فترك الانشاد وقال شيبتني هذه الجنائز قلت
فلاي شيء تشتم الناس قال يبدؤني ثم لا اعفو وكان يقول لا ابتدي ولكن اعتدي قال وكان يقول
النصراني الاخطل انعتنا للخمر والحمر وامدحنا للملوك وانا مدينة الشعر قال ابو عمرو وسئل الاخطل ايكم اشعر
فقال انا امدحهم للملوك وانعتهم للخمر والحمر يعني النساء واما جرير فانسبنا واسهبنا واما الفرزدق فافخرنا
وقال مروان بن ابي حفصة ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومره لجرير واما قس بن ساعدة
فيضرب به المثل في الخطابة والبلاغة وقد مضى حديثه قبل واما عبد الحميد فهو ابن يحيى بن سعيد الكاتب

الخليل

جرير

المقامة الاربعون

مولى العلاء بن وهب العامري يضرب به المثل في الكتابة والبلاغة قال البحتري لتفننت في البلاغة
حتى عطل الناس فن عبد الحميد وقال الصابي انسيتم كتبا شحنت فصولها بفصول در عندكم
منضود ورسائل نفذت الى اطرافكم عبد الحميد بهن غير حميد وروى المدايني انه كان معلما
ثم بلغ من الكتابة مبلغا ضربوا به المثل ورايت انا في ثمار القلوب انه قيل عبد الحميد اول من فتح الكتابة
وبسط من باع البلاغة وسنق الرسائل وقرطها وخص فصولها وخلصها وكان مروان بن محمد
يستكتبه ويكرمه ويقدمه ولا يرى الدنيا الا به وكان احد خصائصه وهو الذي يقول اكرموا
الكتاب فان الله تعالى اجرى ارزاق الخلق على ايديهم وكان يقول ان كان الوحي ينزل على احد بعد
الانبياء فعلى بلغاء الكتاب ومن غرر كلامه القلم شجرة ثمرها الالفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمة
وقيل له ما الذي خرجك في البلاغة فقال حفظ كلام الاصلع يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان
ابرهيم بن العباس الصولي يقول ما تمنيت كلام احد ان يكون لي الا كلام عبد الحميد يقول في رسالة
له الناس اخياف مختلفون واطوار متباينون فمنهم علق مظنة لا يباع ومنهم غل مظنة لا يبتاع
ويروى ان عاملا لمروان اهدى اليه غلاما اسود فقال له اكتب اليه وذم فعله في هديته واوجز فكتب
لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام وكتب الى اهله عند هزيمة
مروان كتابا قال في فصل منه وهو يشكو الدنيا باعدتنا عن الاوطان وفرقت بيننا وبين الاخوان
ولما ايس مروان من ملكه قال لعبد الحميد ان الامر زائل عنا وهولاء القوم يعني بني العباس مضطرون
فصر اليهم فاني ارجو ان تتمكن منهم فتنفعني في مخلفي وكثير من اموري وقال فكيف لي بعلم الناس جميعا
ان هذا من رايك وكلهم يقول اني غدرت لك وصرت الى عدوك ثم انشد شعرا وذنبي ظاهر لا
شك فيه لمبصره وعذري بالمغيب فلما زال امر مروان اتى المنصور بخواصه وفيهم عبد الحميد والبعلبكي
المؤذن وسلام الحادي فهم بقتلهم جميعا فقال سلام استبقني يا امير المؤمنين فاني احسن الحداء
فقال وما بلغ من حدائك قال تعمد الى ابل فتظمئها ثلثة ايام ثم توردها الماء فاذا ابتدأت
تشرب رفعت صوتي بالحداء فترفع رؤسها وتدع الشرب ثم لا تشرب حتى اسكت فامر بابل ففعل
بها ذلك فكان الامر كما قال فاستبقاه وامر باجازته واجرى عليه وقال البعلبكي واستبقني فاني مؤذن
منقطع النظير قال وما بلغ من اذانك قال تامر جارية فتقدم اليك طستا وتاخذ بيدها
ابريقا وتصب الماء على يديك فابتدئ بالاذان فتدهش ويذهب عقلها اذا سمعت اذاني حتى تلقي

عبد الحميد

الابريق

المعروف بالتبريزية

الا بريق من يدها وهي لا تعلم فامر المنصور ففعلت ذلك واخذ البعلبكي في الاذان فكانت حالها كما
وصف وقال عبد الحميد استبقني يا امير المؤمنين فاني فرد الدهر في الكتابة والبلاغة فقال ما اعرفني
بك انت الذي فعلت بنا الافاعيل وعملت بنا الدواهي وامر به فقطعت يداه ورجلاه وضربت
عنقه ويروى انه سلمه الى عبد الجبار فكان يحمي له طستا ويضعه على بطنه حتى قتله واما ابو عمرو فهو
زبان بن العلاء بن عمار صاحب القراءة توفي سنة اربع وخمسين ومائة وله ست وثمانون سنة
وعن عبد الوارث بن سعيد قال ولد ابو عمرو بمكة ونشا بالبصرة ومات بالكوفة وعن ابي عبيدة
قال ولد ابو عمرو سنة سبعين ومات سنة اربع وخمسين ومائة في اخر ايام المنصور وقال في صفته
كان ابو عمرو اسمر طوالا اضرب اليدين حاد النظر ما رايت مثله قبله ولا بعده فهما وعلما اخبرنا
الامام الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرني اسمعيل بن الفضل الاصبهاني
انا احمد بن الفضل الباطرقاني نا محمد بن جعفر المقرئ حدثني طلحة بن محمد نا احمد بن موسى بن العباس
نا ابو بكر الحربي نا الخليل بن احمد النوشجاني نا محمد بن بشير نا شجاع بن ابي نصر ابو نعيم القاري
قال رايت رسول الله في المنام فقرات عليه القران كله فما غير علي الا حرفا واحدا قال قلت يا رسول الله
على قراءة من اقرا قال على قراءة ابي عمرو واخبرني الحافظ هذا اجازة باسناده الى سفيان بن عيينة
قال رايت النبي في المنام فقلت اختلفت علي القراءات فعلى قراءة من تامرني ان اقرا فقال اقرا على قراءة
ابي عمرو قلت وهو احد رواة اللغة والمشهور في طبقات اللغويين والمعتمد عليه في ائمة النحويين
اخذ النحو من عبد الله بن اسحق الحضرمي الذي كان يقال فيه عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم وكان
ابو عمرو يقدم عليه في اللغة ومن اصحاب ابي عمرو عيسى بن عمر الثقفي استاد الخليل ويونس بن حبيب
وابو الخطاب الاخفش وسياتي هذا مفصلا باسناد صحيح نذكره بعد ان شاء الله تعالى ابن قريب هو
الاصمعي قد ذكرنا اسمه ونسبه قبل وما اشتهر به من الملح واما كثرة حكاياته فكان معروفا بذلك ذكر
السيرافي في كتابه بعض احوال الاصمعي فقال واكثر سماعه من الاعراب واهل البادية وحدثنا ابو بكر بن
السراج قال نا ابو العباس المبرد قال قال الاصمعي راني اعرابي وانا اكتب كل يوم ما يقول فقال
ما تدع شيئا الا نمصته اي تنقشه قال وقال بعض الاعراب وقد راه يكتب كل شيء ما انت الا الحفظة
تكتب لفظ اللفظة وقال له اخر انت حتف الكلمة الشرود وقرات انا في نوادر الاعراب ثلثمائة حكاية
فصاعدا كلها برواية الاصمعي عنهم قال ابو العيناء توفي الاصمعي بالبصرة سنة ثلث عشرة وقيل ست

ترجمة الاصمعي

المقامة الاربعون

عشرة او سبع عشرة ومائتين وقوله ولا عصا الجراب من عادة المكدي انه يعلق الجراب بالعصا و يضعها على المنكب والمراد به هنا ما عنه الرجل الالدّ مصدر قولهم رجل الدّ اذا كان شديد الخصومة واشتقاقه من اللديد وهو صفحة العنق لان كل واحد من المخاصمين ياخذ بلديد صاحبه ومنه التلدد ايضا وهو التلفت يمينا وشمالا الجدد الارض الصلبة المستوية ومنه قولهم من سلك الجدد امن العثار واريد بالحث على سلوكه هنا طلب الرشاد والسداد الشارع في الاصل للسفينة وعنى به هنا نفع حليها على التشبيه المقاذعة المشاتمة من القذع وهو الخنى والرفث يقال بينهما مقاذفة ومقاذعة قال حريث بن عتاب شعر هلا وهيثم عو مجاعن مقاذعتي عند المقذ دعيا غير صياب في المثل اخطا استه الحفرة يضرب لمن لم يصب موضع حاجته ولمن رام شيئا فلم ينله ويروى ان المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة لا ارمي دونها بكتاب ثم لاملكن السند والهند والبند انا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطات استه الحفرة انا والله صاحب ذلك سماع بمعنى اسمع وهو من اسماء الافعال كنزال ونزال الابيات القس والقسيس رئيس النصارى في الدين والعلم والذي صومعتهم وقد احسن في الجمع بينهما والكناية بهما عن شيئين يقبح ذكرهما وكانه عفى الله عنا ونظر فيما قال ابو نواس وقد دب غلاما فقال من ذا فقلت القس زار وولا بد للدير من تشميس قسيس وقوله حتى كان الخفوت النفس اي لسكون حركتها وضعفها ومنه حديث ابي هريرة مثل المومن كمثل خافت وهو ما لان منه وضعف وقوله حين يريبه اي يدوم ويثبت من قولهم في التابيد ما ارسى ثبير وهو مستعار من قولهم القوام اسبهم اذا قاموا واصله من ارساء السفينة الابيات قوله قسمة ضيزى اي جائرة فحشا عطى الشيخ دون زوجه وهي فعلى من ضاز يضيز اذا جار وانما كسر اولها القاف ليسلم العين كما في بيض وعين ونحوهما لانه ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو بناء الاسماء كالشعرى والدفلى ونحوهما وعن ابي علي انها ليست بصفة وانما هي مصدر كالذكرى كانه قيل ذات جور وحق الفها ان يكتب ياء لو قوعها رابعة الا في مثل هذا الموضع وذلك ان كل الف مما يكتب ياء اذا وقعت للاطلاق فانها يكتب الفا لئلا يختلف القوافي خطا كما لا يختلف لفظا هذا هو الاختيار عند علماء الكتاب خفا البرق يخفو خفوا ويخفي خفيا لمع لمعا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم فان نبع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض وان شق الغيم واستطال في الجو الى وسط السماء

من غير ان

شرح المقامة الحادية والاربعين المعروفة بالتنيسية

من عيران باخذ بمينا وشما لا انهو العيقفر قوله كان كمن قضى الدين بالدين وصلى المغرب ركعتين اى كان
احسانه كلا احسان وفعله كلا فعل ويروى ان غيلان بن مرة التيمى لما قال شعرا واني لا اقضى
الدين بالدين بعد ما يرى طالب للدين ان لست قاضيا اجابه ثعلبة عمير الحنفي اذا ما قضيت الدين
بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غرما على غرم التفنيد اللوم وتضعيف الراى من الفند وهو
ضعف الراى من الهرم الاطباء يسمون التغير الذى يحدث للعليل في الامراض الحادة بحرانا يقولون
هذا يوم بحران بالاضافة وهو مولد قوله واقطع لسانهما بدينارين اى ارضهما اياهما حتى يسكتا وهذا
كقوله اشكوه اى اعطوه واصله من شكيمة اللجام شرح المقامة الحادية والاربعين الزير من
الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله من
الواو وقوله واذنا للاوغار بدا اى دائم السماع والاستماع لها سمي نفسه بالجارحة التى هى آلة السماع
لكثرة ذلك منه كان جملته اذن سامعة ومثله قولهم للربيئة عين وقوله ثم اخذت فى كسع الهنات بالحسنات
اى ابتدأت فى تلاوة الخطيئات فاتبعت الحسنات خلف السيئات واصل الكسع ان تضرب الشيء بيدك
او برجلك على مؤخره ومنه كسع الناقة بغبرها ضرب خلفها بالماء البارد اللبن فى ظهرها وقيل
اتبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف اى يطردهم ومنه كسعت الرجل بما ساءه اذا تكلم فرميته على اثر
كلامه بكلمة تسوءه المفاناة المخالطة ويقال ما يفانيني هذا اى ما يوافقني ومنها افناء المال وهو
اتخاذه لما فيه من معنى المخالطة والملازمة ومنه اقتنى حيا اتى للى الزمير وقوله وفاء منشره الى الطي
اى يجمع والمنشر مصدر والمعنى انه تاب واناب فطوى منشوره الذى كتب فيه مفاضحه واثبت
مقابحه وقوله من هو خليع الرسن اى متهتك فى البطالة منهمك فى الضلالة ويقال خلع فلان رسنه فعدا
على الناس بشره واصله من خلع الفرس العذار اذا نزعه وطرحه واكبار اسه وقيل الخليع الذى خلعه اهله
اهل الخبثة اى تبرؤا منه من قول الداعى نخلع ونترك من يفجرك قالوا وكان الرجل فى الجاهلية اذا غلبه
ابنه او هو من هو منه بسبب فى نسبة اتى به الى الموسم ثم نادى يا ايها الناس الا انى خلعت ابنى هذا
فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب اى قد تبرأت منه فكان لا يؤخذ بجرائره ثم قيل لكل شاطر خليع
وهو على هذا فعيل بمعنى مفعول ويجوز ان يكون اسم فاعل من خلع خلاعة تنيس بوزن قطيس
من كور مصر بينها وبين مصر مسيرة خمسة ايام وعن الجيهاني بينها وبين دمياط اثنا عشر فرسخا ه
الكلب الالحاح وشدة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اى اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب

شرح المقامة السابعة والاربعين المعروفة بالحجرية

فهو شيخ جنون ياخذ الكذوب من اكل لحوم الناس بيتالة كلب كلب ولا يعقر انسانا فى تلك الحالة
الا كان العقيق الحجران الذهب والفضة عن ثابت اصل الاقمر وهما الحجر الاسود والذى فى بيت المقدس
الابيات او تنتقش مساءة الان تنتقش اى تشوب وتتدارك الذنوب واصل الانتقاش اخراج
الشوكة من الرجل وانما جعل هنا عبارة عن نفى الذنب وازالته لتبرز الاستعارة فى معرض الترشيح وهذا
من اقسام البديع عند علماء البيان وقوله فاستنبش اى حرض الناس واجمعهم على انجاده واعانته فان
عجز نائب عن خياطته وصيانته واصل الاستجاش طلب الجيوش شدن الصبى قوى وترعرع واصله
فى الظبى وذلك اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه وقوله ياذوى الحصا يعنى العقلاء الحلماء من
قولهم فلان ذو حصاة اى ذو عقل ولب ومنه قول طرفة وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على
عوراته لدليل قالوا والحصا ليست بالعقل عند العرب وانما يستعملونها فى معنى الرزانة والرجاحة
وقوله حتى انبط جفرة من انبط البئر اذا استخرج ماءها عن ابن دريد حكاه الغورى قال وكل شى اظهرته
بعد خفائه فقد انبطته واستنبطته ومن روى انبط جفرة على البناء للفاعل فمعناه صار ذا نبط
كاعشب المكان وابقل وهو اعجب الى والجفر البئر التى لم تطو ومن روى حفرة بالحاء اى بلغ حفرة الماء على
اسناد الفعل الى المصدر مجازا والمعنى حصل مقصوده واجتمعت نقوده تقرع الاناء امتلاء اخبر عنه
واثرعه صاحبه وقوله ومخرج الذر فنيم ومن روى بالرفع عطفا على فتى فله وجه الا ان الاول احسن
وقد ابده السماع وقوله وقطك بمعنى حسبك وآب واتاب اذا استحيا من الابنة وهى العار وما
يستحيا منه قال ذو الرمة اذا المرئى شب له بنات عقدن برأسه ابنة وعارا نقر عنه ونقب يعنى اذا
بحث عنه وتفحص **شرح المقامة الثامنة والاربعين** قوله الى ان صرت ابن كل تربة اى ابن
كل بلد لتغربى فيه ومصيرى اليه وقوله حتى صارت اعلق بى من الهوى ببنى عذرة والشجاعة بآل
ابى صفرة اى لزمتنى هذه الطبيعة اشد لزوما من الهوى ببنى عذرة وهم حى من العرب فشا فيهم
العشق حتى قال قائلهم اذا ما نحا العذرى من شدة الهوى فذاك ورب العاشقين دخيل ويحكى
عن الاصمعى انه قال دخلت يوما حيهم فرأيت فيهم اربعين شابا قد اصابهم السل ما بهم شى سوى
العشق وقال ابن قتيبة ان الجمال فى بنى عذرة والعشق كثير قيل لاعرابى من العذريين ما بال قلوبكم
كانها قلوب الطير تماث كما يماث الملح فى الماء اما تجلدون قال انا ننظر الى محاجر اعين لا تنظرون
اليها وقيل لاخر ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذرى ورب

الكعبة

وتضمن بعض الالغاز الصعبة

الكعبة ومن الذين اشتهروا بالعشق من بني عذرة جميل بن بثينة وعروة بن حزام وعشيقته عفراء
بنت مالك وقد ماتا من العشق وصحب جميلا رجل من عذرة يدعي العشق وهو سمين فقال فيه
وقد رابني من زهدم ان زهدما يشد على خبزي ويبكي على جمل فلو كنت عذري العلاقة لم تكن
سمينا وانساك الهوى كثرة الاكل واما آل ابي صفرة من المشهورين بالبطالة والبسالة الموصوفين
بالسماحة والحماسة وهم المهلب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب والمفضل وقبيصة وعبد الملك
ومحمد وكان المهلب ابوهم احد امراء الحجاج بن يوسف تولى محاربة الخوارج وابلى فيها بلاء حسنا
حتى كان يشلوكهم بيده في مدة مديدة وقاتل القطري بن الفجاءة المازني رئيس الخوارج ايام مصعب
قبل الحجاج واخبارهم مشهورة وقد مر في كامل المبرد انه لما هزم المهلب الخوارج وجه الى الحجاج
كعب بن معدان الاشقري فورد على الحجاج فقال اخبرني عن بني المهلب فقال المغيرة فارسهم وسيدهم و
وكفى بيزيد فارسا شجاعا وجوادهم وسخيهم قبيصة ولا يستحيي الشجاع ان يفر من مدرك وعبد الملك
سم ناقع وحبيب موت ذعاف ومحمد ليث غاب وكفاك بالمفضل نجدة قال فكيف خلفت جماعة
الناس فقال خلفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وامنوا ما خافوا قال فكيف بنو المهلب فيهم قال كانوا
حماة السرح نهارا واذا اليلوا ففرسان البيات قال فايهم انجد قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى
اين طرفاها وقال شاعرهم يفيل راي خالد ويمدح المهلب بعثت غلاما من قريش فروقة
وتترك ذا الراي الاصيل المهلبا ابى الذم واختار الوفاء واحكمت قواه وقد ساس الامور وجربا
وقال غيره رجل من الازد ان العراق واهله لم يخبروا مثل المهلب في الحروب فسلموا امضى واعرف في اللقاء
نقيبة واقل تهليلا اذا ما احجموا وقال رجل من اصحاب المهلب سائل بنا عمرو القنا وجنوده
وابا نعامة سيد الكفار وفيهم يقول المغيرة بن حبناء آل المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم اباء
واجدادا ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا نجران من بلاد اليمن
وقوله واظهر فيهما على ما سرهم ساداي اطلع في نجران على السادة والمضادة من ظهر على السر اذا
اطلع عليه واظهره عليه غيره قال الله تعالى واظهره الله عليه في المثل قد بين الصبح لذي عينين
يضرب للامر يظهر كل الظهور ودع بين ههنا غير متعد وقوله وفتشان تنبط فعقت يوق انبط
الحفار اذا بلغ الماء ونبط البئر وانبطها استخرج ماءها عن ابن دريد وغاض يتعدى ولا يتعدى
يقال غاض الماء وغاضه غيره قال الله تعالى وغيض الماء والمعنى طلبت ان تقيد فافنت واردت انه

المقامة الثانية والاربعون

تزيد فنغصت وقوله فانما اللثان شعثت من المنصول قال العلامة فخر خوارزم يقال شعثت من
فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر يقال لم الله شعثه اي كان عرضه
موفورا اديمه صحيحا فبقدحك فيه ذهبت ببعض موفوره فانتشر من ذلك ما كان مجتمعا وبان
ما كان ملتئما والمنصول المرمي به يقال نضله يكذا اذا رميته به يعني فما ملك نفسه ان تنقص قومه
المقول وكلامهم المنصول اللسن ان تاخذ صاحبك بلسانك قال طرفة واذا تلسنني السنها
يقال رجل لسن والسن وقوم لسن والوخز طعن غير نافذ قال وخز من ارانبها متصل من ذنبه
اعتذر وطلب الخروج منه وفي الحديث من لم يقبل من متنصل صادقا او كاذبا لم يرد على الحوض الا
الا متنحيا واصله من نصول الخضاب وقولهم وهم مضبون على مؤاخذته اي مجتمعون من قولهم
اضبوا عليه اذا اكثروا وعن ابي زيد اضب القوم اضبابا اذا تكلموا جميعا وكان اشتقاقه من الضباب
وقوله وانحلت عقدهم اصل المثل انحللت عقدة يضرب للغضبان يسكن غضبه **تفسير بعض الفاظ اللغز** مروحة الخيش هي التي تعلق من السقف يتروح بها في الصيف ويرش بالماء
لتكون ابرد فلهذا قال تنطف وهو من نطفان الماء وهو تقطره وسيلانه وسماها جارية تجري بها
كلما ارسلت وعني بالشانئ من جنسها الحبل الذي يمد به وذلك متخذ من الكتان كالمروحة نفسها
حابول النخل هو الحبل الذي يصعد به النخل ويسمى بالفارسية برونده يكون متخذا من اللحاء ولذلك
جعله منتسبا الى الام وهي النخل او شجر غيره المأموم المشجوج الراس من الآمة وهي الشجة لان القلم يكون
هكذا والامام الكاتب وجاف من الجفو لا من الجفوة لان جانب الدولاب العلوي يتجافى عن السفلي
وانما قال غزير بارد لان العصافير بعضها مغرف وبعضها يبرد وقوله يبيح دموع مهضوم اي
يصب الماء كانه مظلوم يبكي وانما قال ويهضم لانه ربما اشتد او نشب بحره وجره وانفك كرعا كان
وضع عليه فانكسرت عصافيره فسمي ذلك هضما وانا وقا الا ترى الى قوله ويخشى منه حدته وعني بقلبه
الماء لانه في قلب كل كوز منه تسمية باسم ما يلابسه او لانه يقلبه على التسمية بالمصدر وقوله ثم رايكم
وضم الذيل والازديان من الكيل هذه المصادر كلها منصوبة بافعالها والمعنى ان رايتم ان تضموا
ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم من اللغز فقولوا المزملة عند البغداديين جرة
او خابية خضراء في وسطها ثقبة ركب فيه قصبة فضة او رصاص يشرب منه سميت بذلك لانها
تزمل اي تلف بشيء من الخيش او غيره ويجعل ما بينه وبين خزفها التبن يكون في دورهم ايام الصيف

بيردة

يبرد الماء ليلا بالبرادات ثم يصب في نعذه المزهلة فيبقى فيها باردا وقوله وسرورة اى فى لت سرة يعنى بها الثقب
الذى ذكرنا انها معزومة اى مستورة بما عليها من الجيس وقوله وما حى تدرى ما السرور وما الغم الظهرها
للانسان واشارة الى ما اراد وعنى بالجنين ما فيها من الماء واراد بقصر الليل وطوله وقت الصيف والشتاء لان
فيهما يقصر الليل ويطول فى قوله اذا قصر الليل البيت تقريبا لما تقدم من قوله تقرب احيانا ثم تبعد البيت
ومعنى استلذاد وصالها والاعراض عنها ظ وقوله فى الظفر يرى فى العشر ودون النحر يعنى عشر ذى الحجة ويحتمل
ان يراد بالعشر الاصابع وبالنحر الصدر وقوله فى طاقة الكبريت لها راسان مشتبهان البيت اى حين خضبا
بالنفط وجبلا فيما اشبهها الا انه اذا احترق احدهما وقد صار ضد الاخر محط الفهل هدر وتمط
الرجل غضب فاسلم من الحائط وهو اللبن الشديد الحموضة الطيار معيار الذهب لانه على شكل الطائر
وقوله وما غابر بهما اى بالحقة والميل وقوله يرى ابدا فوق علية اى انه يرفع ابدا باليد فيكون عاليا
كانه فوقها ويجوز ان يريد بالعلية اللوح الذى يوضع عليه المعيار وهو فى الاصل الغرفة وقوله فلما راهم
يزندون ولا سنا بوزند النار يزندها اذا اقدحها قال الكميت اذا نددوا انا ذا اليوم كرهته سبقنا
الى ايقادها من تودا والمعنى انهم يقدحون زناد جهدهم بايدى بصائرهم ويستوقدون نار فطنهم
بذكاء خواطرهم ولا يصفى لهم منها شرار ولا يتجد لهم مرخ ولا عفار يعنى استفرغوا جهدهم فى مباراته
ان يقولوا مثل مقالاته فما اتوا منها بسوداء ولا بيضاء ولا فاهوا بكلمة ذات سنا او سناء وقوله فرض
من كل معنى فرضا اى اوجب وعين شيئا يجب اداؤه من فرض الله الصلوة او من قولهم فرض له فى
الديوان اذا اثبت ورزقه غير النقص والناض النقد وقد تقدم القول فى حقيقته المدرة زعيم القوم
ولسانهم والمتكلم عنهم متعة الطلاق ما يمتع به الرجل المطلقة من نحو القميص او الازار او الملحفة وهى فى الاصل
كل ما ينتفع به اسم من التمتع او الاستمتاع والضمير فى بهما المادل عليه قوله فاستنشب هو النسبة او الاستنابة
ونظيره قولهم من كذب كان شرا له وهذا كثير فى كلامهم المقامة الثالثة والاربعين هفا به ذهب به
من هفا الظليم اذا عدا وهفت الريح تحركت الخريت الدليل الحاذق الماهر الذى يهتدى لاخراب المفاوز
وهى مضايقها وطرقها الخفية جمع خرب الابرة والفاس فى الاصل ثم استعيرلها المصاليت جمع مصلات
وهو الرجل الماضى فى الامور المزؤد المذعور من الزؤد وهو الذعر يقال زئد فهو مزؤد قال ابو كبير حملت به
فى ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل وقوله سير الضارب بقدحين يعنى بين ياس وطمع فعل من

القرس بفتح القاف وسكون [illegible] الرزاز العيب [illegible] الريب [illegible] للطرق

شرح المقامة الثالثة والاربعين المعروفة بالحضرموتية

من يضرب بقدح فوز وخيبة او خائفا حذرا وذلك ان حال المقامر يكون كك وخصوصا اذا اختار
تذحين فانه يكون ح اشد حذرا لتوقعه زيادة الخسر اذا قمر والضارب الذي يضرب القداح
اى بجيلها وانما اراد به هنا احد اصحاب الميسر الوخد سعة الخطو والذميل سير متوسط عن حنا
المجمل وقوله وانتخام جيش حام كناية عن اشتداد الظلام وارتكاب السواد لان حاما ابو السودان
من اولاد نوح ع كففت ذيله وكففته شمره وضمه واغتمد الليل دخل فيه كانه اتخذه غمدا النقبة والمعنى
لم اذر واضم ذيلي للاقامة وارتبط لاجلها دابتي ام ادرع الليل على المضا واسير على غير امتوا دقوله
تعدة مريح اى نافة رجل مستريح من اراح الرجل اذا رجع اليه نفسه بعد الاعياء او مريح دابته من اراحه فاح
لانه يتعهدى ولا يتعدى البجاد كساء مخطط من اكسية الاعراب يشتملون به ومنه قيل لعبد الله صاحب النبي صم
ذو البجادين وقوله فلما ازدهر سراجاه اى تنبه وفتح عينيه حتى اضاءتا وهو من باب الكناية ولما كثر تشبيه
العين بالسراج سميت به استعارة وهو باب واسع والازدهار افتعال من زهرت النار اذا توقدت و
اضاءت وازهرتها انا قولهم احولت ام الذئب مثل يضرب في الارتياب بالشيء ومثله احولت ام الليل والمعنى
هنا ان ابا زيد هاب وارتاب في نفسه هذا التجاراه ولجام عدو في امثالهم اضحى لي اقدح لك يضرب
للمساواة في المكافاة بالافعال ومعناه كن لي اكن لك وعن يونس زعم بعض العرب انه هزؤ لانه اذا
قيل اضئ لي كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول واسني مع
استغنائي عنك وحقيقته كن لي اكرمها اكون لك لان الاضاءة فوق القدح واما قولهم رب اخ لم تلده امك
فهو للقمان بن عاد وذلك انه اضطره العطش الى خباء بيت كانت فيه امراة تداعب رجلا فقال لها من هذا الشاب
الى جنبك فقد علمته ليس بعلك فقالت هذا اخي فقال لقمان رب اخ لم تلده امك فذهب مثلا في الاتهام
الا انه فيما نحن بصدده لم يبن على هذا المضرب الاصلي وانما اريد به انه رب ما يواسيك ويواخيك من ليس باخ
حقيقة يعني اشفق عليك واعاملك معاملة الاخ وان لم يكن بيننا قرابة ولا اصرة رحم في المثل عند الصباح
يحمد القوم السرى يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ويضرب في الحث على مزاولة الامر بالصبر وتوطين
النفس حتى يحمد عاقبته واصله ان القوم اذا اسروا اكدا السرى وعالجوا جهدها واصبحوا وقد خلفوا البعد تبجحوا
بذلك وحمدوا ما فعلوا وقال الجليح انى اذا الجبس اللئيم على الكور انثنى لو سئل الماء فداء الانقذى وقال لم اجتب
تلك قد ارى عند الصباح يحمد القوم السرى وعن المفضل ان اول من قاله خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر
الى العراق من اليمامة الفاضح الصبح لانه يفضح كل شيء ولهذا يوصف بالنميمة لا ترى الى قوله الليل قوادة والصبح

تمام

في طلب الناقة الضالة

تمام او لانه يغير النجوم بضوئه ويفضحها قال ــ اتى اذا ما الذيات نادى الفجرا وفضح الصبح النجوم الزهرا
وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا ومنه افضح البسر اذا بدا فيه الحمرة وقوله اطوع من الحذاء راو فوق من
الغذاء ليس من امثال العرب النثا والنثات والبثات اخوان اصلهما من النث والبث وهما الافشاء والاظهار واما
النثا فهو من نثوت الحديث اذا ذكرته ونشرته ومنه النثا وهو الذكر الخبيط الزفيف وقد خبط يخبط على مثال ضرب
يضرب الزفيف الطيران وقيل هو مشي متقارب الخطو في عجلة وسرعة ومنه زف الظليم والبعير زفيفا ثم قالوا
زف القوم اذا اسرعوا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والرأل فرخ النعام وهو مثل في السرعة ومنه قيل
للطائش الحلم زف رأله وقوله اهدفت السمع لما يرجع اى نصبته ونصبته وجعلته للكلام بمنزلة الهدف للسهام
ولم اسمعه متعديا وما اثبته من الثقات احد وانما المذكور في دواوينهم اهدف بمعنى اشرف واهدف للشيء
اى انتصب واعرض ومنه حديث ابى بكر ان ابنه عبد الرحمن قال له لقد اهدفت لى يوم بدر فضفت عنك فقال
له ابو بكر لكنك لو اهدفت لى لم اضف عنك ويروى ارهفت السمع اى حددته للسماع وهذا اظهر وقوله استعرضتها
بجهير صوت اى سألت عنها على من استعرض الجارية اذا طلب اظهارها او عرضها عليه الة البيع والمعنى اشتريتها
فذكر السبب واراد المسبب وقيل معناه اخذتها بالعرض وانا الا اعقر الوطس الوطء الشديد عن ابن دريد وقال
الخليل كل شيء وطسته فقد كسرته وفي الصحاح وطست الركاب الحجارة اى كسرتها ومنه قوله تطس الاكام بذات خف
ميثم وعن ابى الغوث هو الضرب الشديد بالخف وغيره الظران جمع ظرر مثل صرد وصردان ونغر ونغران ويجمع
على اظرار كرطب وارطاب وهو حجر له حد كحد السكين قال لبيد بجسرة تنجل الظران ناجية اذا
توقد في الديمومة الظرر يقال ناقة عبر اسفار وعبر اسفار اذا كانت لا تزال يسافر عليها وتعبر المفاوز بها
ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث وقوله ولا تواهقها وجناء المواهقة المبادرة في السير والمباراة فيه
يقال الناقة تواهق الاخرى والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الصلبة من الوجين وهو الارض الغليظة
وقوله ولا تدريها الهناء يعني سلمت من الجرب فلم تطل بهناء حتى تعرف مسه فهذا اثبات للسلامة ونفي للجرب
اصلا على طريقة الكناية ومثله ولا ترى الضب بها ينجحر البر البارد والسر الشاد وقوله ولم اطعم النوم الا حثاثا
اى ما نمت الا قليلا وهي من الكلمات المستعملة في النفي يقال ما اكتحلت حثاثا ولا غماضا اى ما ذقت نوما قليلا
قال الاصمعي هو بالكسر وقال ابو عبيد الفتح افصح وكانه من السير الحثيث لان النوم متى اسرعت فيه قل العر
بالفتح الجرب يقول منه عرت الابل تعر فهي عارة والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة في
مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض يقول عرت الابل فهي

المقامة الثالثة والاربعون

حكاه الجوهري عن الاموي كذى العر يكوى غيره وهو راتع وتركته فحملتني ذنب امرئ
معروفة قال امرؤ القيس فحملتني ذنب امرئ وتركته كذى العر يكوى غيره وهو راتع
وعن ابن دريد من رواه بالفتح في هذا البيت فقد غلط لان الجرب لا يكوى منه وفي الخليل العر والعر لغتان زمام
النعل سيرها الذي يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك طولا وقال الغوري هو مثل القبال يكون بين الاصبع
الوسطى والذي يليها وكانه مستعار من زمام الناقة وقوله وظهرها كان قد كسر ثم جبر يعني بذلك النتوء الذي
في موضع الاخمص من وسط ظهرها وهو الذي تسميه العرب سنام النعل وانما قال ذلك لان الشيء اذا جبر بعد
الكسر بدا فيه نتوء وشيء من العوج والغلظ وعلى ذلك قول العجوز وقد رأت علينا دمامة من هذا الذي كانه
كسير ثم جبر لانه دمامة كان حادرا بطينا الصات الشائح يقال صات يصوت صوتا وصوت تصويتا بمعنى وقد
الحزم من الرجل بالماشية وهو في الظاهر اسم للنعم وعني بالناشئة الجارية الحديثة السن الا انه قلب الهمزة فيها
باء طلبا للازدواج بينها وبين الماشية سرمين من بلاد العواصم قال الجيهاني من منبج الى سرمين اربعة وعشرون
فرسخا وبينها وبين الاسكندرية عشرة فراسخ الطلب المطلوب فعل بمعنى مفعول قاضيته الى الحاكم وحاكمته
اليه واحد بمعنى وقوله فانخرطنا الى الشيخ ركين النصبة اي مضينا اليه ودخلنا عليه من انخراط الفرس اذا لج في
سيره واصله من الخرط وهو الجذب لان في السرعة والمضي اجتذابا وبوى رجل ركين اي ثابت رزين تشبيها بالجبل
الركين وهو المنيع الذي له اركان وقد ركن ركانة والنصبة فعلة من الانتصاب العصبة من اعتصب كالعمة من اعتم
وزنا ومعنى وقوله يونس به سكون الطائر ويروى صنه اي يرى فيه التواضع والوقار واصله من قولهم انه لواقع الطائر
لمن يوصف بالحلم والوقار الارتام السكوت والترمرم ان يحرك فاه للكلام قال اوس ومستعجب مما يرى من اناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم قالوا ولا يستعمل هذا في غير النفي وقد استعمله في الاثبات من قال يظل اذا ما طال
ترمرمها وقال اذا ترمرم اغضى كل جبار وقوله وها هو من المبصرين يعني انه يبصر ويرى عيانا ان ليست النعل
مما يعطى به عشرون فان كان يدعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي هذا القدر فهو كاذب الا ان يكون المعطى بها
عشرين صفعة وانما يصدق في ذلك اذا ابدى عن قفاه فان كان بها اثر الصفع صح ما ادعاه وعلى هذا البناء
والاستعانة الا انها من صلة المعنى كانه قيل انما يضرب بها عشرين الا انه جاء باسم العدد مجردا عن المميز فخيل انه يريد
الدراهم او الدنانير وان الباء للبدل مثلها في اشتريته بكذا واعطيته بهذا الشيء كذا الطرف في الاصل الاطناب في المدح
والثناء على الشيء اعجابا به ومنه قولهم لا اطرف مما ولا تعرف اللهم نعم هي كلمة تستعمل في جواب الاستفهام نفيا
واثباتا للتاكيد وقد سبق القول في حقيقتها في شرح الخطبة قوله وولت الشهب اذنابها اي ذهبت وترتبت
واصله قولهم ولاه ظهره اذا جعله وراءه معدى الى مفعولين ومنه قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا انه ترك المفعول

النصب البناء في الانتصاب
والعصب البناء في الاعتصاب
سكينة النفس
جمع العلوة الضم
ذنب الدابة

الاول

المعروفة بالحضرموتية

الاول ههنا وقد جاء به على الاصل من قال حتى يوتلبك على اذنابها وحقيقته ولاه كذا جمله يليه المتعيقنا الذى يعلو العيافة وهى زجر الطير وهو موصوف بالابتكار وقوله ولا وكسها طامث اى مناعبتها ولا نقصها من الوكس وهو النقصان ومنه وكس فلان اى خسر فى تجارته وقوله اما الثيب فالمطية الذلول هذا تمثيل بما مثله من قول امراة ان المطية لم تذلل كودبها حتى تذلل بالزمام وتركبا والحب ليس بنافع اربابها ما لم يولف بالنظام ويثقبا قالته لزوجها حين قال لنسه قالوا انكحت صغيرة فاجبتهم اشهى المطى الى ما لم يركب كم بين حبة لولو منظومة ثقبت وحبة لولو لم تثقب الصناع المراة الماهرة فى صناعتها يقال رجل صنع وصنع اليدين وامراة صناع وقوم صنع وقوله ثم انها عجالة الراكب اى الثيب وهذا من قول عمر البكر كالبر تطحنها وتعجنها وتخبزها والثيب عجالة الراكب تمر واقط قال ابو عبيد هذا مثل يضرب فى الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها الانشوطة فى الاصل عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ومنه ما عقالك بانشوطة اى ما مودتك بواهية العريكة بقية السنام وقيل السنام نفسه وهى فعيلة بمعنى مفعولة لانها تعرك وانما لحق بها الهاء لانها اخرجت مخرج الاسماء كالنطيحة والذبيحة وقولهم فلان لين العريكة اذا كان سلسا سمحا وامثل واصله فى البعير وقوله وعقلتها هينة اى ما تعتقل به الزوج من احتباسها عنه او تلويها عليه يسهل انحلاله وهيونه وزواله وهذا كقوله انشوطة الحاطب وكانها من عقلة الصراع ومن عقلة السحر وقوله وعشرتها صلفة اى قليلة الخير والنفع من الصلف وهو قلة المطر ومنه صلفت تحت الوامقة الدالة الدلال وموجرة فى تعنج فشة صماء شديدة شبهت بالحية الصماء وهى التى لا تقبل الرقى لشدتها ويجوز ان يكون الاسناد مجازيا كما فى قوله ليلة مرفودة الثمالة بقية الماء الذوق فى الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذواق وامراة ذواقة اى ملول لا يبقى كل منهما على امر من نكاح وغيره ومنه الحديث ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات المتطرفة مثل الطرفة وهى التى تستطرف الرجال ولا تثبت على زوج من الطريف او من الطرف تشبيها بالناقة الطرفة وهى التى ترعى اطراف المراعى فتذوق ولا تثبت على مرعى واحد المحتكرة الجامعة المانعة من احتكار الطعام الحنانة هى التى كان لها زوج قبلك فهى تذكره بالتحزن والحنين وفى الحديث لا تتزوج حنانة ولا منانة البرهلة التى تتزوج ولها ابن كبير بالغ الطماحة التى تطمح بصرها الى الرجال او تطمح على زوجها من الطموح او من الطماح الهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال من تهالك فى مشيتها اذا تفيأت وتكسرت او من تهالك على الفراش اذا تساقط عليه والجمع هلك قال الجوهرى ولا يقال رجل هلوك غل قمل مثل لكل ما يلقى منه شدة وذلك انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه

المقامة الثالثة والاربعون

قبل نلتقي منه جهدا على جهد قال الاصمعي ثم ضرب مثلا للمرأة السيئة الخلق وهو من حديث عمر النساء ثلث فهينة
لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى دعاء للولد واخرى غل قمل
يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء وقوله اثرالته ما سمعت بان لا رهبانية في الاسلام هذا اشارة
الى قوله في حديث طويل لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام قال صاحب الفائق هي فعل الرهبان من مواصلة
الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم وغير ذلك واصلها من الرهبة والتبتل ترك النكاح من البتل وهو القطع وعنه
انه قال لعكاف بن وداعة الهذلي يا عكاف الك امراة فقال لا قال فانت اذن من اخوان الشياطين ان كنت
من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت منا فمن سنتنا النكاح العرف الرائحة الطيبة واريد به ههنا طيب الذكر
العنظب والخنظب بفتح الظاء فيهما ذكر الجراد وهو مثل في النزوان يقال نزى نزو الجراد جلد عميرة عبارة عن الخضخضة
والاستمناء وعميرة علم للكف وهي في الاصل من اسماء النساء وكانها سميت باسم المرأة لما انها تنوب منابها و
لهذا يسميها شطار العجم الخاتون باسم جاريتهم ويشهد لصحة ذلك قول ابي نواس شعرا اذا انت انكحت الكريمة
كفوها فانكح زبينا راحة ابنة ساعد وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة منعمة حفت بحسن ولا ند
تعففه ما دام في السجن ثاويا ودامت عليه محكمات القلائد الا ترى كيف جعلها كالمرأة الحرة ذات النسب
ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها منعمة مخدمة وهذا اقوى شاهد وايم فانا لم نسمعهم سموا الكف بهذا الاسم
الا في هذا المقام وما ذاك الا للمعنى الذي اشرت اليه ومر بي في ملتقطات يتيمة الدهر ابيات منها شعر
وصبيح او قبيح تدلكنا جلد عميرة ورؤي اعرابي يفعل ذلك فحبس فقال نكحت يدي لم ارتكب محرما الم تر
لو اعذان داوت بلحمي من لحمي فان كان ذا ذنب اليهم فانني سأترك هذا الفعل منه على زعمي المهيرة
تصغير المهيرة مرخمة وهي من النساء ذات المهر والمراد بها الحرة يقال للفلان مهيرة وسرية وصابر وسراري
وقوله ولا اشب الله قرنك اي لا اطال عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشب قرنك وهو ربك لم
تشب ايضا والقرن بالفتح في السن وبالكسر في القتال ونحوه الخزبان المستحيي من الخزاية لا من الخزي وقوله
العق العسل ولا تسل جمل العسل مثلا لكلامه الذي طاب ظاهره وحسن منظره والمعنى اسمع بما قلت فحسب
ولا تسأل عن حقيقته فانه لا اصل له وهذا مستفاد من قول المولدين كل البقل ولا تسل عن المبقلة الاسهاب
في الكلام ونحوه الاكثار منه والاطالة فيه واصله الابعاد من السهب وهو الارض المستوية البعيدة ومنه بئر
سهبة اذا كانت بعيدة القعر واذا قيل اسهب فلان في كذا اي ابعد فكانه قيل سلك فيه سهبا من الارض كما يقال

المعرفة بالحضرموتية

اسهل واحزن العصبية التعصب وهو ان تذب عن حريم صاحبك وتشمر عن ساق الجد في نصرته وتغضب له
رابط الجاش وحقيقتها الخصلة المنسوبة الى العصبة وهي قرابة الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذابون عن حريم
من هو منهم ثم فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت اذى من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا ارى
من نفسه الكرم والعظمة واصل تركيب اللفظ يدل على الربط والشد من ذلك العصب لانه يشد المفاصل بعضها
ببعض ومنه قول الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة ومنه العصابة للراس والعصاب لغيره لما يعصب به ومنه العصبة
فعلة بمعنى مفعولة لانها باجتماعها كانها عصب بعضها ببعض ومنه عصبة الرجل وهي ما ذكرناه انفا وحقيقتها
جمع عاصب لما انهم يعصبونه تقويه اياه اولانهم يحيطون به احاطة العصابة بالراس من عصب القوم
بفلان اذا احاطوا به والاصل واحد كما ذكرت الابيات الكامخ بكسر الميم لغة شي يوتدم به كالمري معروف
ويحكى ان اعرابيا قدم الى حضر وكامخ فلم يعرفه فقيل له هذا كامخ فقال قد عرفت انكم كمخ من يريد سلح به
لان الكمخ في لغتهم السلح وقوله وسيرنا الا نالوجهدا ولا نستفيق جهدا الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة
قولهم لا الو جهدا معناه لا ادع وسيجي بعده مستقصى وفي استفاق من مرضه وسكره اذا افاق وفلان
مدمن لا يستفيق من الشراب وقول صاحب المقامات مستعار منه وانما نصب جهدا على حذف الجار او
على التضمين او على انه مفعول له كانه قيل لا نستفيق من التعب لجهدنا في السير عنى بالفرائد ابيات القصائد
وهي في الاصل الدرر التي تفصل بين الذهب في القلائد جمع فريدة قوله ابن يذهب بك يقوله الانسان
فيمن يبعد عليه فهم ما يخاطب به وكان حقيقته اين يذهب بعقلك على طريقة التجهيل وعلى هذا قول ابي
فراس لمن عاتب ما لي اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع واليأس ابغي الوفاء بدهر لا وفاء له
كانني جاهل بالدهر والناس قوله ولمح الغلام ان الشوط بطين اي علم ان غاية كلامه بعيدة ونهايته
حواره غير عتيدة وقد مضى تفسير اللمح قبل واما الشوط فهو في الاصل اسم لجري الفرس مرة الى الغاية
يقال جرى شوطا كما يقال جرى طلقا ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط ثم سموا الغاية شوطا لان بينهما ملابسة
والبطين البعيد ومنه تباطن المكان اذا تباعد قال زهير شعرا فبصبصن بين اداني الغضا وبين عنيزة
شاوا بطينا وهو في الاصل العظيم البطن الشيطان فيعال من الشطون البعد من رحمة الله وليس بفعلان
من شاط يشيط بدليل قولهم في الجمع شياطين وفي التصغير شييطين ومن روى شويطين فقد سها وقوله
واستبنت انك لما كانت ان من حروف التاكيد والتحقيق جعلها اسما لمؤداها كانه قال عرفت حقيقتك تبينا
وهذا كقولهم ان لوا وان ليتا عناء وقوله فخذ الجواب صبرة هي مستعارة من صبرة الطعام ولما كانت اسما

شرح المقامة الرابعة والاربعين المعروفة بالمغربية

للجموع او قعته موقع الحال كانه قيل جئته مجموعا كيفه وهي في الاصل فعلة بمعنى مفعولة من الصبر الذي هو الحبس
لان الشيء اذا حبس فقد جمع واذا كان الامر كذلك لم تحتج الى تاويل ولا بد بانها غلبت فاجريت مجرى الاسماء
الجامدة فانها وان غلبت لم تذهب عنها رائحة الوصفية الحكم الحكمة ومنه الحديث وان من الشعر لحكما الملاحم
جمع ملحمة وهي موضع التحام الحرب الا انهم جعلوها اسما للحرب نفسها على المجاز والثغر والمغني ولا اخبار الوقائع
والحروب مارة بميرة نفعه مستعار من مار اهله اذا جاءهم بالميرة ومنه ما عنده خير ولا مير اي نفع قولهم
انسدر يعدو اي اسرع بعض الاسراع ومثله انصلت فكانه من السدر او من باب تعاقب الراء واللام
قوله وقلدته السيف والرهن من باب متقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبنا وماء باردا المعنى قلدته السيف
وحملته الرهن اي كلفته هذا التصرف بان يرهن السيف ويحتمل ان لا يجعل من هذا الباب بل يكون
التقليد في الرهن مجازا كقولهم قلدته العمل فتقلده فينتصب الثاني بما انتصب به الاول الا ان الاول اسلم
وذلك ان اراد الحقيقة والمجاز معا في لفظ واحد غير مطرد عندهم وقوله فكنت كمن ضيع اللبن في الصيف
اصل هذا من المثل السائر الصيف ضيعت اللبن ويروى في الصيف قالوا اول من قاله لعمرو بن عدس وذلك
ان دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحته وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه
فلما اشتوا ارسلت الى عمرو تستقيه لبنا فقال ذلك فلما رجع الرسول اليها وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها
على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير وانما خص الصيف لان سوالها الطلاق كان فيه او اراد من لم
يضرب ابله الفحل في الصيف كان مضيعا اللبن قال ابو عبيد واسم الفتى الذي تزوجها عمرو بن زرارة
ابن عمها وقيل طلق الاسود بن هرمز امراته العنود الشنية رغبة الى امراة من قومه ذات جمال
ومال ثم جرى بينهما ما ادى الى المفارقة فتتبعت نفسه العنود فراسلها فاجابته بقولها اتركتني حتى اذا
علقت ابيض كالشطن انشأت تطلب وصلنا في الصيف ضيعت اللبن قال وهي اول من قال ذلك وكانت
تزوجت رجلا اسمه عامر ثم عطفها عليه عطوف في صحبة فاختالت حتى طلقها عامر وتزوجها الاسود
يضرب لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها وقت فواتها شرح المقامة الرابعة والاربعين
قر الرجل فهو مقرور اصابه القر وهو البرد واما حر مقرور فكليلة مرمدة وقوله وجيبها مزرور عبارة عن
كونها متغيمة وهو من باب التخييل التبصر التامل والتعرف ومنه قول المرقش تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
آل الرجل شخصه استعير من الآل الذي هو الاهل والعشيرة لانه مجتمع الاعضاء والحواس واصل المستعار منه
الاول وهو الرجوع لانهم المآل والمرجع في جميع الامور وقوله بعده الجهد اي هذا النوع من العدو وهو اشد

وهي في الأحاجي والألغاز المفسرة

من العتق بمعنى النجابة وهو من باب رجع القهقرى الابيات هداء من الهداية والهداء من الهدية او من اهداء العروس
الى زوجها واصل تركيبهما واحد المنار الذي يجئ بالميرة لنفسه يقال مار لاهله وامتار لنفسه واريد به ههنا المتعطل لانهم
يمتارون اذا وقعوا في السنة والقحط وهذا من تسمية السبب باسم المسبب قوله ولا بمستام القرى مستحار اي ليس يطلب
القرى ولا مؤخر لمن قرى من قرى عاتم اي بطئ ورجل عاتم القرى ومعتام وهو مقام من عتم اذا ابطأ واما مستحار فمعناه
من احتر كمطلاوي من طلق ومنه قيل للنخلة التي يبقى حملها الى آخر الصرام مستحار لتأخيرها اياه وقوله جم الرماد هضب
الشفار اي مضياف متحار وهو من باب الكناية لان كثرة الرماد وحدة الشفار ردفا الضيافة وقوله من نجر وار
والقداح وارى يقال للقدح التي يورى قربا خرج منه ورى الزند وسنام وارسمين وا   ورى الزند اذا
خرجت ناره د   وقوله ولا منه بهوراي يجئ وتذهب من اداء   الضيافة   وهي الخ   قبل
وقوله وصد النمل بالطلاء اي فرحت بهم فرح النشوان بالخمر واحببتهم حبا بأصله الطلاء في الاصل ما طبخ من عصير العنب
حتى ذهب ثلثاه الا انهم سموا الخمر به تحسينا لاسمها لا انها الطلاء بعينه قال عبيد للمنذر حين اراد قتله هي الخمر تكنى
الطلاء كما ان الذئب يكنى ابا جعدة قوله فرفضنا ما قيل في البطنة اي لم نعمل بقولهم البطنة تأفن الفطنة اي تذهب من
اتق التفصيل ما في شرح امر اذا شرب كله يضرب لمن يغير شبعه لتبعه ويفسد استغنائه عقله الحطم الاكول الذي يحطم
كل شئ اي يكسره اكلا وقوله يشول بلسانه اي يكثر رفعه وتحريكه بالكلام ومنه قول نهشل المجاشعي ما انا من تأتأ
وتكذابك تشول بلسانك شولان البروق وقوله وخشينا في المسئلة العول اي خشينا ان نتكلم فيزيد علينا او
ينقص فيفضلنا ببيانه او خشينا ان يذهب عنا فنتفاوت تفاوت مسئلة العول وذلك ان تزيد رؤس سهام
الفرائض على سهامها عليه جميع علي والقياس علوة لانها من العلو وانما قلبوا واوها ياء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالحرف
الساكن بينهما لانه حاجز غير حصين ومكان الكسرة وقلب الواو ونظيره هو ابن عمي دنيا الاساطير الاباطيل جمع اسطورة
ويجوز ان يكون جمع اسطار جمع سطر الازدلاف الاقتراب انتفال الخز لقب الابيات الكمي تفعل من الكمي وهو الذي يكمي
نفسه بالسلاح اي يسترها ومنه يكمي شهادته اذا كتمها اليلب في الاصل درع يتخذ من جلود
الابل ثم كثر حتى اطلق على الحديد النبل الفضيلة وقد نبل نبالة ورجل نبيل وقوم نبلاء ومنه فرس نبيل الحزم اذا كان
عظيمه واذا سميت الحنيفة نبيلة لانها اذا انتفخت عظمت كاظمة من بلاد البصرة حلب من بلاد الشام وبينهما مسافة
الشجار المشاجرة وهي الاختلاف والمنازعة واما مدينة الغبيراء فقد قرأت في الفائق انها السكركة وهي نبيذ الحبش من الذرة
سميت بذلك لما فيها من غبرة قليلة خمر العالم هي مثل الخمر التي يتعاطاها جميع الناس اي لا اصل بينها وبينها يوم افرحه
عمته وسره فترعن ابن الاعرابي وانشد ولا توقي الجيش قلت ولم اكن لافرحه ابشر بغزو ومغنم اي لا عمه وحيفنه

المقامة الرابعة والاربعين

ازلت عنه الفرح وانما قيل للمثقل بالدين او العيال مفرح لانه مغموم مكروب الى ان يخرج عنها ويؤديها ابن الاعرابي العقن من
كل شيء وبه سمي قبر النخلة والماء الذي حديث عهد بالمطر المخلد الذي ابطا شيبه وكذلك المخلد والمخلد الآن الكسر مع التخفيف
اكثر واشهر والذي يحتج به لقول صاحب الجمل اثنان ما حكى العزيزي في تفسير قوله تعالى ولدان مخلدون اي مقرطون على هيئة
الوصفاء فلا يشيبون الازار قرات في كتاب الاغاني انه قدم رجل من بعض الفروج على عمر فترك كتابه فسقطت صحيفة
فاذا فيها شعر الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري قال المبرد اراد بالازار نعجته وليس هذا
باسم موضوع للزوجة وانما سموها الازار ومنها اللابسة بها كاللباس في قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن جعله في
الليل كناية عن المقام ووراء الازار لانه يردف الى ذلك ومنه قولهم فلان لا يخف لبدة الجحي لا يزال يتعقد لحن القول نحوه
ومعناه واسلوبه وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال القتال
الكلابي ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب واصل التركيب دال على الميل منه الالحان في القراءة والنشيد
لميل صاحبها بالمعهود والمنشد الى خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترنم والترجيع ومنه قيل للخطا في الاعراب
لحن لانه يميل عن الصواب ويعدل عنه وقوله طلو الخلي بالشجي اي يسخر من اصحابه الفارغ من الهموم وهو مستفاد من المثل
السائر ويل الشجي من الخلي قالوا الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي فهو شج ومن شددها فسبيله ان يجعله
فعيلا بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه ويحزنه ويخرجه مخرج سميع وسيع وقتين وعتق ودهم وعرق وكو وكره او يريد به
الازدواج كقولهم انيه بالغدايا والعشايا وانه لياتيه ما قدم وحدث انشد العروضي شعرا ويل الشجي من الخلي فانه
نصب الفؤاد بشجوه مغموم وعن صاحب التكملة اكثر اهل اللغة على تخفيف الشجي من شجي وهو خطا لانه فعيل بمعنى
مفعول من شجاه والخلي من خلاه للحزن اذا امله ونار قدر من قولهم افعل كذا وخلاك ذم وما رايت في كتاب الزاهر قريب
من هذا الشكم العطاء على سبيل الجزاء قال وما خير معروف اذا كان للشكم وفي الحديث انه احتجم وقال اشكموه
كانه قال اعطوه حتى يلجموه لان اشتقاقه من شكيمة اللجام ومنه شكم الوالي اذا سد فاه بالرشوة وقوله واريحية
حاتمية اي هزة للجود مثل هزة حاتم وارتياح لمكارم ما صدر وهو حاتم طي الذي سار جوده في البحر والبر وامثل في كرم
جدة الدهر قالوا كان جوادا شجاعا حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفر اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب
واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه وهو قوله شعرا
لما وربي الذي ربت واحد امه اخذت فلا قتل عليه ولا اسر واخباره في الجود اكثر من ان تحصى واشهر من ان تنشر عليها
ومن احاسنها انه قسم المال بضع عشرة مرة ومنها انه مر في سفر له بارض عنزة فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار
والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شيء وقد اسات بي اذ نوهت باسمي وما لك مترك ثم ساوم به العنزيين

[illegible marginal notes]

ذكر حاتم طي

فاشتراه

شرح المقامة الخامسة والاربعين

فاشتراه منهم وخلاه واقام في تربع حتى ابى بعيدا منه وعن ماوية امرأته انها قالت اصابت الناس سنة اذهبت الخف والظلف واكلت النفوس فبينا نحن ذات ليلة وقد اسهرنا الجوع فاخذ هو عديا واخذت انا سفانة وجعلنا نعللهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه ليظن انى نائمة فينام فنظر في فتوق الخباء فاذا شخص قد اقبل فرفع راسه فاذا امرأة يقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال هاتيهم فوالله لاشبعنهم قالت فقمت مسرعا وقلت بماذا فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فلما جاءت بالصبية قام الى فرسه فذبحه ثم قدح النار واججها ودفع اليها شفرة وقال اشتوي وكلي ثم قال ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله ان ذا اللوم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا حول الفرس وتقنع هو بكسائه وقعد ناحية فما اصبحوا ومن الفرس على الارض قليل ولا كثير الا حوافره وما ذاق منها شيئا مع انه كان اشدهم جوعا منهم الابيات العذ فد الارض المستوية الانبياع انفعال من البوع وهو مد الباع في السير يقال منه باعت الناقة بوعا وهي بائعة وبيعة وفرس بيع اى بعيد الخطو واصله من الاول واما قوله منه ببباع من ذفرى خضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم فانه اراد ينبع الا انه لما اشبع الفتحة فيه تولدت منها الف كان فاستكان والاولى من التكون والمالكة انضاع انفعل راجعا ومصدرها من قولهم جاءت الابل يصوع بعضها بعضا اى يتبع قال ذو الرمة فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت وحروف ص و ع تدل على معنى التفريق منه الكحل الصوع وهو الكيل بالصاع لانه تفريق ومنه صعت الشي فانصاع اذا فرقته فتفرق وقولهم طلقهم البتات نصب على المصدر اى طلاق البتات لانه نوع منه ومثله حلف يمينا باتا واصله من البت وهو القطع شرح المقامة الخامسة والاربعين قوله بال في مال اى شيخ فان في ثوب خلق الابيات في يده التمرة والجمرة اى الخير والشر والنفع والضر قوله لم يحج البيت سوى مرة اى لم يجامعها الا مرة واحدة عنى بالجمرة النطفة وهي في الاصل جمرة الحصى وفي البيت الاول جمرة النار وقوله كان على راى ابي يوسف في صلة الحجة بالعمرة يعني بها القران وهو متفق عليه بين ابي حنيفة وصاحبيه وانما خص ابا يوسف بالذكر من بينهم رعاية على اقامة الوزن او لان ابا يوسف دخل البصرة واقام بها مدة حتى سمع وسمع منه فيحتمل قوله معمولا به بين اهلها السماعهم منه وصاحب المقامات بصري فبنى البيت على ما هو الاشهر عندهم والمعنى انها تمنت ان لا يعزل زوجها عنها او يصل مباشرتها بكرة اخرى ابو مرة كنية ابليس لعنه الله قال الثعالبي وانما كني بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس في صورته فاشار على قريش ان يكونوا اسيافا واحدا على النبي كان يكنى ابا مرة وانشد لابن الحجاج ما لاقيناه سوى مرة حتى انه الشيخ ابو مرة ولابي بكر الخوارزمي ويا من لم يزل حيشي كنيفا لابي مرة الذرة والذرة مثل للكبير والصغير والخطير والحقير البذر الحب الذي يبذر اى يزرع

شرح المقامة الخامسة والاربعين المعروفة بالرملية

ثم سموا النطفة بذلك لانها حب الحرث الذي في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم ثم سموا الولد والنسل بذلك لانه يحصل منه وهو
المعنى ههنا ومنه قولهم ان هؤلاء لبذر سوء اي نسل سوء وكل ذلك مجاز المرتقان والرتيع الاحمق وحقيقته الواهي العقل
والراي الذي ينهار امره ومما يرتع وقد مر رتعا منه وارتع فلان حماره قناعة قولهم ضعفت بذرعا تقدم شرحه قبل قوله
ولكل اكولة مرعى اي لكل احد رزق مقسوم ضربه مثلا للقناعة والتوكل على الله سبحانه والكف عن الاهتمام بشان
الطعام وليس من امثال العرب واما قولهم مرعى ولا اكولة فمعرفي يضرب للمتمول ولا اكل لماله والاكولة من الابل
الشاة التي تعزل للاكل ونقص الصقب البطن من العتيب وهو الصوت الذي يذبذب الذكر لانه يتذبذب اي يتحرك
الذبذبة وهي نوس الشي المعلق في الهواء ومنه ذباذب الهودج وهي اشياء تعلق به ناست ذباذب الهودج وكذا
الاهداب واسافل الثوب تسمى الذباذب ومنه قيل للمتردد بين امرين مذبذب وهو من صفات المنافق وفي مثل
من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الاجوفان والقاران البطن والفرج النازغ الشيطان لانه ينزغ
بين القوم اي يوقع الشر بينهم ويفسد وقوله فنهض ينفض مذرويه ثم عاد يضرب اصدريه اي قام وهو
متهدد ثم رجع فارغا خائبا لم ينجح وهما من الامثال السائرة واصلهما جاء ينفض وجاء يضرب يضرب الاول
لمن يتوعد من غير حقيقة والثاني لمن جاء فارغا ولم يقض طلبته قال ابو العباس المذروان طرفا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان
لهما واحد لقيل مذريان كمقليان في تثنية المقلى وذكروا ان عنترة انشد قصيدته التي اولها هل غادر الشعراء من
متردم فلما انتهى الى قوله شعرا اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي اتاه عمارة بن
زياد وهو عابس يحكه فقال متى اتقيناك يا ابن السوداء قال العرها اعزها الله لك فرآه وكان عنترة حاسرا
ينضي وليس سلاحه ثم جاء ووقف حيث كان عمارة وانشد اذ يتقون بي الاسنة لم اخم فلم يقدم عليه عمارة فقال
عنترة احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها انا ذا عمارا والاصدران عرقان في الصدغين وكان العاني
يعبث بهما وقيل هما المنكبان وهو الصحيح والاصل في الكلمة السين ولا انفراد وفي كلام الحسن في الاشر يضرب
اسدريه ويتخطر في مذرويه وفي امثال الاصبهاني قال بعض اهل اللغة انما هو جاء يضرب باصدريه عجز في الحجر
كما جاء ينظر في عينيه قال وسمع يونس النحوي يقول العرب تتكلم بثلثة اشياء ولا تومي اليها يقولون جاء ينفض مذرويه
اذا جاء متهددا ولا يدري ما بين مذرويه وجاء يضرب اصدريه اذا جاء بطرا مرحا ولا يدري اين اصدراه وجاء
رافعا عقيرته اذا تغنى ولا يدري اين عقيرته وقوله واظهرنا على مبثث اي اطلعنا على ما استخرجت من الاخبار
وما بحثت عنه من الاسرار يقال ظهر على سره اذا اطلع عليه واظهره عليه صاحبه من الظهور بمعنى البروز والغلبة
والبحث في الاصل استخراج التراب من الحفرة ثم استعير للبحث فقيل لهم نبثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان

يستنبد

اكثر ما يستعمل اذا جاء اسرها يتهدد ويرعد فالحرص ١٢

لان ذوات الواو اذا وقعت الواو فيها رابعة حذفت الى الياء

ومنه في مكاتبة مع صاحبه ايضاً

يستنبثا فاه عن سره اى يستبحثه وتنابثوا وتباحثوا ومنه النبيثة للتراب استخرجت عن بئر البئر وهى ما خرج طينها
من التراب في امثالهم الفرار بقراب الكيس يعنى بالكسر والضم قال المفضل اصل ذلك ان خالد بن عمرو المازنى كان يسير
يوما في طريق اذ رأى اثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال اثر رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما والفرار
بقراب الكيس ثم مضى والقراب بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب ادواته من السيف والسوط والعصا ونحوهما
القريب من اصل ذلك من قريب وقراب يضرب في تعجيل الفرار عمن لا يدى لك به قولهم العود احمد هو افعل من
المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود احق بان يحمد منه وشذوذ بناء افعل من المفعول استعملوا ازهى في المثل من
الشانوين ويجوز ان يكون من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود احمد او على الاسناد المجازى لان وصف
الفعل بالحمد وصف لصاحبه ويجوز ان يكون المعنيان متقاربين قال الميداني واول من قال ذلك خداش بن حابس
التميمي وكان خطب فتاة من بنى ذهل ثم من بنى سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها
يمتنعان لجمالها وميسمها فردا خداشا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا يتغنى ويقول الا ليت شعرى
يا رباب متى ارى لنا منك نجحا او شفاء فاشتفى فقد طال ما عنيتنى ورددتنى وانت صفيى دون من
كنت اصطفى لحا الله من تسمو الى المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يكتفى فينكح ذا مال دميما ملوما ويترك
حرا مثله ليس يصطفى فعرفت الرباب منطقه تسمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش
ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغد على ابى خاطبا ورجعت الى امها فقالت
يا امه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحينى خداشا قالت وما يدعوك الى
ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه عنا
فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا الغرز
الخلق للاذلال القميص اسافله ونايلى الارض منه جمع ذلذل مثل قمقم قال الشمر ابدكع الاذلاذ واما الذهدل فنفسر
الاذل الاذيال قوله طيرى متى تقرن من نخلة اى النقطه فهو بمعنى نفرت الا انه شدده للمبالغة واما قوله
نقرهى ما شئت ان تنقرى نوع من التنقير الذى هو بمعنى التصفير والبيت مستفاد من معنى قول الملهين من صلى وطرفه
فى الحث على الصرف وقوله فقبلت شيخ الاشعريين قد خدع يعنى به ابا موسى الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس
تولى هو وعمرو بن العاص الحكومة بين على ومعوية بعد يوم صفين من حديثه ان اهل الشام لما ملوا القتال بصفين
رفعوا المصاحف على الرماح وقالوا رضينا بكتاب الله فاحكم بيننا بما فيه فكفوا عن القتال واجتمع قراء من كلا
الجانبين بين الصفين فتدبروا القرآن واتفقوا على ان الحكمين عمرو وابا موسى وكان اختيار ابى موسى على كره

المقامة الخامسة والاربعين

من علي وبعض اصحابه لانه رضه كان يقول اني اخاف ان يخدع لان عمرو البس من الله في شيء فلما ابوا الا اباه قال
اصنعوا ما اردتم فكتبوا صحيفة فيها ما يجب على الحكمين حفظه ورعاته من عهد الله وميثاقه وانهما يقضيان
بالكتاب والسنة وكلما عدلا عن ذلك من فهما فعلى المسلمين الرضا بذلك وعلى علي وشيعته ومعوية واصحابه
وان حكما بغير ذلك فلا حكم لهما والامة براء منهما واصطلحوا على ان يكون المجتمع بدومة الجندل فلما افترقوا
على هذا انصرف علي رضه الى العراق ومعوية الى الشام مع اشياعهما ومضى الحكمان بدومة الجندل مع جماعة
من اصحاب علي ومعوية فلما اجتمعوا اخذ عمرو بن العاص يختلف الى ابي موسى كل يوم ويوهمه انه لا يخرج
عن رايه ويعظمه وياخذ بركابه اذا ركب ويخدمه ويقول له انت اهل هذا لسابقتك وعلمك وصلاحك
حتى اغتر به فاتاه يوما فقال اني ما بت ليلي هذا اهتماما بامر هذا الدين وهذه الامة وقد ظهر لي
امر اذكره لك فان رضيته فهو توفيق من الله والا كان كان لم اقله قال هات قال ان الناس قد ملوا الفتنة
وسفك الدماء فهل لك ان تخلع عليا وتجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر فانه ورع زاهد عالم فقال والله
لقد قلت الصواب واشرت بالراي ولكن كيف نصنع والشيعة قد احاطوا بنا قال قم انت فاخطب واخلع
عليا ولا تسم احدا وقل نجعل الامر في يد رجل قد صحب هو وابوه رسول الله صلعم وتوفي وهو عنه راض
ثم انزل واصعد انا واسمي الرجل وابذل نفسي لله فان كانت وثبة من الشيعة صليت بها دونك فظن
المغرور انه قد صدقه فاتفقا على ذلك ثم تزاحم القوم المنبر فقام ابو موسى فحمد الله واثنى عليه وصلى على
نبيه محمد واله ثم قال ايها الناس قد رايتم ما فيه المسلمون من الجهد بهذه الحروب وكثرة ما سفك من الدماء
الا واني خلعت عليا كما خلعت خاتمي هذا وجعلت هذا الامر في يد رجل زاهد عالم ورع قد صحب هو وابوه
رسول الله وتوفي وهو عنه راض قم يا عمرو وتكلم فقام وتكلم فقال ايها الناس قد سمعتم ما قال هذا الشيخ
الفاضل المامون على هذا الدين وقد اتفقت معه على ان لا اجعل هذا الامر الا في يد رجل قد صحب هو
وابوه رسول الله الا وان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد اخترنا وليه معوية
بن ابي سفيان فقال ابو موسى من تحت المنبر ما لك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت انما مثلك كمثل
الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال عمرو وانت مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا وصاح الناس لا
حكم الا لله والله ما صنع الرجلان شيئا واشتد اضطراب الامر وشتم القوم ابا موسى وقالوا يا عمار
الاشعرية ان امير المومنين قد علم حمقك فلذلك كره لك الحكومة ولكنه اكره قال وقد كب يوما فلقيه
عمرو فقال له يا مكار يا مخادع حتى اتفقنا على ما ذكرت فقال له عمرو اعزب عني يا احمق يا حجام قال

بدومة الجندل بقعة [illegible] موضع [illegible]

وكان عبد الله بن عمر [illegible] ابنه [illegible]

المقامة السادسة والأربعون التي تعرف بالحمصية

قال الاشعري لم تسميني بذلك قال اما انك فظاهر في دعوتك لبس معنا ثالث فقلت بيني وبينك
ستر فجعلت ميلك على اذنك حتى لا يسمع غيرنا ولا كان معنا احد وقتئذ واما حماقتك فقد حكمت رسول الله
ثم ان اباموسى هرب بعد ذلك الى مكة مجاورا وقال فيه عمرو خدعت اباموسى خديعة شيظم يخادع سقبا
في فلاة من الارض مع ابيات فرد عليه ابن عباس بابيات عذرتم وكان الغدر منكم سجية فانتم بها اخزى
وانتم بها انسا وهذا حديث طويل سمعته من والدي غير مرة الا اني اضربت عن سرد تلك الرواية تفاديا
من الاطالة مع حصول الغرض بدون ذلك شرح المقامة السادسة والاربعون وطلب بالرمن طلب
بيان للضمير في لدوام فيه للتعجب مثله في قوله فيالك من هذا سيل ومنظر وخيم اقصر عن الامر كف عنه
مع القدرة وقصر عنه عجز عنه ولم ينله الولوع المولع وهو احد المصادر التي جاءت على فعول بفتح الفاء والفعل
منه ولع يولع حمص واهل حمص اجناس الشام واهلها موصوفون بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى ان البغدادي يقول
اذا ارادوا ان يعبروا عن الاحمق قالوا احمصي ونوادرهم كثيرة منها ما اورده ابو العباس السجزي المغربي
بجراب الدولة في كتابه قال قال واحد من اهل حمص لآخر عليك بالسنة حتى تدخل الجنة فقال وما السنة
قال حب ابي بكر بن عفان وعمر بن الصديق وعثمان بن الفاروق وعلي بن ابي سفيان ومعوية بن ابي طالب
قال صاحبه ومن معوية بن ابي طالب قال كان رجلا صالحا عابدا من حملة العرش وكاتب المومنين وخال الكوفي
وختن النبي على ابنته عايشة جدة فاطمة وقريب من هذا اما مر بي في هذا الكتاب انه جاء بعض الى
القضاة احد المتطببين فقال اعز الله القاضي ان هذا رافضي ناصبي مجبري مشبهي جهمي يبغض حروري
يشتم علي بن ابي طالب بحب عمر بن ابي قحافة وابا بكر بن عفان فقال القاضي ما ادري اي شيء احسد معرفتك
بالمذاهب ام علمك بانساب العرب ومنها النزعات لقاضيهم ابن وكان القاضي يتفلسف فلما ارادوا دفن
الميت قال للحفار اضجعه على شقه الايسر فانه اهضم للطعام ومنها انه تقلد رجل منهم الى منارة المسجد فقال
لرجل كان معه من اهل حمص ما كان اطول او كان الذين بنوا هذه المنارة فقال الآخر اسكت يا جاهلك
ترى يكون في الارض احد على طول هذه المنارة انما بنوها على الارض ثم سووها وجاء حمصي الى الطبيب
فقال ان امراتي تشتكي جوفها او وسط بطنها او فوق بطنها فقال الطبيب احمل ماءها الى لانظر فيه
فقال لعلك تعني بولها قال نعم فذهب وجاء بالماء في الطست فقال الطبيب الا جئتني به في قارورة
فقال جعلت فداك احليلها اوسع من ذلك وهي اكثر من ان تعد واشهر من ان تورد اصل المثل ادبر غريرة
واقبل هريرة الغرير الخلق الحسن من الغرة وهي قد تستحسن والهرير الخلق السيئ وهو في الاصل ما دون

النوادر المضحكة

المقامة السادسة والاربعون المعروفة بالحلبية

النباح اي ادبر حسنه واقبل سيئه ويجوز ان يكون من قولهم عيش غرير اي واسع طيب كما يقال عيش ابلد والمرير المكروه من هره اذا كرهه كانه قيل ذهب منه ما يستطيب وجاء ما يكره يضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه وقوله صنوان وغير صنوان اي ابناء اخياف واولاد علات واصل الصنوان النخلات التي اصلها واحد جمع صنو كقنوان في جمع قنو ومنه قوله عم الرجل صنو ابيه وقوله العباس صنو ابي اي شقيقه الذي اصله اصله اكتنه الامر بلغ كنهه اي حقيقته وكيفيته وهو مولد الكبر الكبير والاكبرية ومنه الولاء للكبر الاغيلمة من جملة المصغرات التي جاءت على غير واحدها كانيسيان واغيلمة قال ابو علي الفارسي كان القياس في غلمة غليمة ولكن جاء اغيلمة لان ما كان حرف اللين منه ثالثا نحو رغيف وعجوز وغلام وقد يكسر على افعلة نحو اعفرة واعمدة فجاء التحقير في اغيلمة واصيبية على هذا الذي يجوز في اصل الجمع ومثله في كلام العرب كثير وفي الحديث اغيلمة من بني عبد المطلب قال فارحم اصيبيتي الذين كانهم حجلى تدرج في الشربة وقع الابيات الرؤد الشاب الناعم مستعار من الرؤد وهو الغصن الناعم الرطب ما يكون وارخص ومنه الترود وهو التميل والاهتزاز الرداح من النساء الثقيلة الاوراك العظيمة المآكم ومن الشجر العظيمة الواسعة ومن الكتائب الثقيلة السير لكثرتها وهو صفة ايضا الكبش الضخم الالية وقيل هو في الاصل وصف للجفنة العظيمة يقال جفنة رداح وجفان ردح قال امية الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد مطاح متلف للعفاة مدة سوء الهم اياه وهلك من اطاحه يعني طوحه قال ومختبط مما تطيح الطوائح راس الدبر رئيس القوم ومقدمهم وهذا مجاز واصله في الراهب المتحرر اللوح وضعه في تحرم الابيات تجنى علم لامرأة والتجني الثاني طلب الجناية وقوله يقتضي يتقبض جفني اي تغيض او جفني وهو ان يغيض ويعني بكثرة البكاء وقوله عشيتني يبتين يعني بهما الرزي والتشي شعف الحب او الحزن يشقفه هزلوا او رقه وشف الجسم يشف رق وكان معنى قوله يزي يشف يظهر من شف الثوب اذا رق حتى ترى ما وراء النشيج شبيه بالنفخ وهو اقل من النقل واراد ههنا نفث الكلام عن ما الحنيث العاذل والواشي النشيج البكاء من غير انتحاب وقوله بورك فيك من طلا كما بورك في لا ولا حكى الامام السرخسي في فضل التشهد في كتابه ان اعرابيا دخل على ابي حنيفة فقال ابو وام بواو ام بواوين فقال بواوين فقال بارك الله فيك كما بارك في لا ولا ثم ولى فتحير اصحابه وسألوه عن سؤاله فقال ان هذا سألني عن التشهد ابواو بين كتشهد ابن مسعود ام بواو كتشهد ابي موسى الاشعري قلت بواوين قال بارك الله فيك كما بارك في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقد سمعت هذه الحكاية في كتاب المسلسلات على الامام الاستاد ملك الائمة طاهر بن علي العاصمي على هذا السياق فطرب

في غرايب من الاشعار

ذو بيه يضرب بها المثل في كثرة الشعر ثم يلقب بها الرجل ويحكى ان سيبويه كان يمزح بالاسحار فيشير على بن محمد
بن المستنير فيقول انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به الدجير الظلمة ولغة الدجى عن الكسائي
حكاه ابن جني في الغانون وقال واما الدجى فعندنا يجوز انه واحد ولا سود ولانه من دجا يدجو الدمية الصورة من العاج
يضرب بها مثلاً في الحسن فيقال احسن من الدمية ومن الزون ورايت بخط الميداني انهما صنمان الابيات الاخياف
مستعار من قولهم الناس اخياف اي مختلفون واصله من الخيف في عيني الفرس وهي ان تكون احداهما زرقاء و
الاخرى سوداء وقد سبق قبل النفنف الهوى بين الجبلين ثم جعل هنا بمعنى الواسع الغشمشم الرجل الذي لا
يثنيه عن راسه شيء من شجاعته عن صاحب المجمل واصله من الغشم بتكرير العين واللام في امثالهم اشأم من منشم
ويروى من عطر منشم قال الاصبهاني وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب
المثل فاما الاختلاف في اللفظ فانه يقال منشِم بكسر الشين وفتحها ومنشام واما الاختلاف في معناه فان ابا عمرو بن
العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم غيره انه ثمرة سوداء منتنة وقيل انه شيء يكون في سنبل العطر يسميه
العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة وقالوا هو البيش وقيل انه اسم امراة واما الاختلاف في الاشتقاق فقال
بعضهم انه اسم موضوع كسائر اسماء الاعلام وقال الجوهري منشِم اسم وفعل جعلا اسماً واحداً وكان الاصل
من شم فحذفوا الميم الثانية وجعلوا الاولى حرف اعراب وقيل هو من نشم في الشر اذا اخذ فيه ومن روى منشام
فانه مفعال من الشوم واما الاختلاف في سبب المثل فمن زعم انه اسم امراة قال انها كانت عطارة تبيع الطيب فكانوا
اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان لا يستبقوا في الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا
اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المراة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلاً
فمن تمثل به زهير حيث يقول شعرا تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقيل
كانت امراة تبيع الحنوط وانما سموه عطراً لانه طيب الموتى ومن زعم ان اشتقاقه من شم قال انها كانت امراة
يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا
السيف في اولئك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وقيل هي امراة افترعها زوجها صبيحة عرسها
فادماها فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئسما عطرت زوجك فذهبت مثلا وقوله الابيات المتائم
اي ذات التوائم لان كل لفظين متجانسان تجنيساً خطياً كانهما توأمان لتشابههما شكلاً وصورة وهي جمع
متئام واصلها المراة التي تجيء بتوائم وهما الولدان في بطن واحد ومنه ثوب متاءم وهو الذي سداه ولحمته
طاقان طاقان وانما وصفت هذه الابيات بذلك استعارة وقوله وتلاه ويلاه تهدد بهذا اما ان يراد با

الزون بيت الاصنام

اراد بالصلات ... عطر منشم

المنهود

المقامة الثامنة والاربعون

النهود مصدر الناهد وان لم يستعمل اقامة لفعل مقام فعول لما انهما اشتركا في بعض المواضع او يكون
وصفا للكفل لفخمه واشرافه مستعارا من الفرس النهد وهو الجسيم المشرف وقد نهد نهودة وهذا اقرب
الى الصحة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر وذلك ان النهد قد جاء في الصفات ولم يجئ في المصادر واما معنى
فلان الثلوث هو الاتباع يستدعي ان يراد به الموصوف دون الثدي على ان ابا تمام صرح به في قوله ومن فاحم جعد
ومن كفل نهد ومن قمر سعد ومن نائل ثمد وبهذا كفيت مؤنة التاويل والهيف الكشح ان سوده اوما
اشرفت من هو نزه يوهي قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب وقوله وطرف ناعس وصف بالنعاس لفتوره
كما يوصف بالسكر والخمار لذلك والناعس الممالك من نعسه بمعنى انتعسه عن الزجاج ومنه رجل مخرس و
منعوس ويروى ناعش من نعشه اذا حمله على النعش وميت منعوش يعني انه فاتر قاتل ولهذا وصفه بالقتل
جعله ذلقا كالسيف يجد من قتله من العشاق اي يبعده ان ينظر اليه قوله قد دهاه اي نابه ومن
زهاء الزوج زهاء اذا ما حكاه العذري وقوله ثم وجد وجدا اي حزنا بتواه وجلبي في هواه تماديق
حالي واظهرها خطر ببالي وقوله يود يودا اي يحب ويحب لان المودة اذا حصلت من الجانبين كانت الكلمة
الاخرى المتقول المتحمل واجيها وتحبني وعجب نافتها بعيري كيف اثبت ذلك متنجحا به وانما جاء بالفعل
بغير حرف نسق على طريقة التعديد كما قال بيهس وقد ركبتم صماء معضلة تفري البراطيل تعلو الحجرا
ويجوز ان يجعل الثاني حالا من الضمير في الاول كانه قال مودودا اي في هذه الحالة او يكون المعنى يود ان يود
على حذف حرف ان كما في قوله الا ايهذا اللائمي احضر الوغى يعني يتمنى ان يكون مودودا محبوبا قولهم لا
شللا ولا عمى ولا شل عشراك في الدعاء لمن اجاد الرمي والطعن وقد جعل هنا دعاء للكاتب ورواية من روى
شُل بضم الشين خطاء وقوله البيتين المطرفين اي المعلمين في طرفيهما كالرداء المطرف وهو الذي اطرف اي
جعل في طرفيه علمان ويروى المطرفين بفتح الراء وتشبيهما ومنشادا ان صحت الرواية ان الصدر والعجز
منهما قد حسنا ورانا تشبيها بالمطرف من الخيل وهو الابيض الراس والذنب ولو روى المطرفين بمعنى
المستطرفين صح الزعلول الخفيف من الرجال السريع وهو من الزعلة تكبير اللوم وهي ما ترمي به الناقة
من دفعة خفيفة من بولها ومن قال زعلول بالعين غير المعجمة فقد اخذه من الزعل وهو النشاط صوت اقبق
فنيه عنتر وهي ترخيم فنيه واصله من صفات الظباء الابيات ذوات البين القشب يغت في الغم
النواة قال شعرا واسمر حطيا كان كعوبه نوى القشب قد اردى ذراعا على العشر وهو في الاصل صفة من
قشب قشوبة وهو قسب اذا صلب يقال يوم قارس اي شديد وقد قرس الماء اي جمد واصبح الماء اليوم

المعروفة بالحمصية

فارسًا وفرديسًا ومنه سمّيت ترديس ومواني يطبخ ثم يتخذ له صباغ ينزل فيه حتى يجمد النغش بالعين المعجمة النغنان
تحرك الشيء في مكانه عن الخليل وكانه يسمى الصبي بالمصدر لكثرة حركاته ثم صغره الصناجة صاحب الصنج والطنا
للمبالغة ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثرة ما تغنت بشعره العنبسة من اسماء الاسد نقل الى اسماء الرجال
وهي فنعلة من العبوس يخصص منه فلعها مع شحمها السوذنيق السوذنيق بفتح السين فيهما الصقر وقيل الشاهين
عن الغوري ويقال السوذانق بضم السين وكسر النون وكلها فارسي معرب الصاغان بالصاد اشهر ومنه اصمع
الرجل اذا ذنّب شدّاه وقوله احسنت يا حبقة يقال للرجل اذا صغر واليه نفسه حبقة حبقة بالحاء والخاء جميعا
عن ابن دريد صغره واما قوله يا صن بقه فكانه اشار الى صغر شخصه او عنى تشبيها لها بعين البعوضة و
اصلها من قولهم للحسن والحسين في الترقيص حزقة حزقة ترق عين بقه زنفل وابو زنفل من اسماء الرجال
وكانهم في امثالهم احسن من بيضة في روضة وذلك انهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في نضارة خضرة
الروضة الابيات اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه
بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذاك يختلف هذه الابيات
مع ما فيها من النظر موقوفة المعرفة ذوات الاربعة كتابة والاستدلال على تعرف لامها امي من واو ام ياء وهما
فصلان يحتاج فيهما الى ذكر اصول قبلهما اعلم ان الالف لا تجيء اصلا الا في الحروف والاسماء غير المتمكنة لكونها
جوامد غير متصرف فيها واما في المتمكنة من الاسماء والافعال فتكون اما زائدة او منقلبة فالزائدة نحو كاتب
وكتاب وضارب وتضارب وحبلى وسلقى والمنقلبة نحو باب وناب وقال وباع والعصا والرحى ودعى ورمى
وهذا باب له فصول في شرحها طول وانما نقتصر منه على ما تضمنته هذه الابيات من بيان ذوات الاربعة من
الافعال وننضيها الى تلك الاسماء من هذا النوع لتعم الفائدة وتشمل العائدة اعلم ان كل الف وقعت ثالثة
فهي منقلبة اما عن الواو او عن الياء وكل الف وقعت رابعة فصاعدا فهي عند المحققين عن الياء لا غير كالف اعطى
وحابى واستعفى لان الواو اذا صارت رابعة لزمها ان تصير ياء فلا يكون في كلامهم مثل اعطوت والعلة في
ذلك انهم استطالوا بناء ما زاد على ثلاثة احرف فآثروا الخفة لان الياء اخف من الواو وقال ابو علي العلة هي
المضارع لانا لو غلبنا الماضي من ذلك لوجب ان يصح نحو اعطوت لان الواو اذا سكنت وانفتح ما قبلها
صحت نحو حوض وروض وغزوت ودعوت لكن لما كرهوا ان يكون اللام في المضارع ياء نحو يعطي في الماضي واوا
نحو اعطوت مثلا فيختلف الباب فارادوا اطراده فحملوا الماضي على المضارع في هذا الاعلال كما حملوا المضارع
في باب يقول ويخاف ويبيع على الماضي فاعلوه اعلاله على عادتهم في طرد الابواب واما تفعل وتفاعل من هذا

فاعل في الحروف

المقالة السادسة والاربعون

النوع يحملون على فعل وفاعل ولما كان حمل الاسم في هذا المعنى على الفعل فقيل في التثنية من نحو المعطى
معطيان وفي الجمع معطيات والى هذا ذهب ابن جني والاول اخصر واسهل واذ قد عرفت هذا الاصل فلا بد
من معرفة وجوه الاستدلال **فصل** اعلم انه يستدل على تعرف اللام بثمانية اشياء على ما ذكره ابن جني
وهي المضارع والمصدر والتصغير يعني اسم المفعول والتثنية والجمع والاشتقاق في غير ما ذكرنا والامالة فاين
ما وضح لك امر اللام فاقض بالبعض من ذلك الام كساء هي واو بدليل الكسوة واكسو والصفة نحو رجل مكسو
والاشتقاق في ذلك نحو كسوة ومن ذلك الرداء الاصل ياء وليس في ردي ولا في ردية بل الانكسار وما قبل اللام
ولا في يردي ابين لانها في اللفظ الف ولكن الدليل كونه لا صرياء ما سمع من الترقان سمعت الواو والامالة جميعا
في اللفظ الواحد فاعمل على الواو ولا تلتفت الى حديث الامالة فانها قد جاءت شاذة في ذوات الواو ونحو العشا
والمكا والكبا ونحوها ويشك اذن شك الاستدلال عن تعيين السماع ما لم يكن مثل الندى فانه وان كان من الندوة
فقد صح ان الواو فيها مثلها في جباوة وجبوة في كونها مبدلة عن الياء ومما يعرف حاله من غير نظر الى هذه
الوجوه قولهم الوعي والوري تقطع الحكم ان لامها ياء لما عرف انه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو
معا الا كلمة واو وكذا الحيا والعيا لم يذهب بك الوهم الا ان اللام منه واو ولما ثبت انه ليس في كلامهم
مثال طبوت كما ليس فيه مثال ريوت واما اللام المجهولة فالاولى ان تحمل على الياء لان اللام ياء اكثر منها
واوا كما ان العين واوا اكثر منها ياء وهذا مما اجمع عليه اهل اللغة واذ قد عرفت وجوه الاستدلال فلا بد من
الوقوف على شان الكتابة **فصل** اعلم ان الالف المقصورة ان كانت من الياء تكتب ياء وان كانت من
الواو تكتب الفا والرابعة فصاعدا تكتب بالياء لانها كما ذكرنا من الياء على قول المحققين من النحويين فان وقعت
قبلها ياء تكتب بالالف وان كان اللفظ مما يقتضي الياء نحو الحيا والربا والرعيا والدنيا وعيبا ونعيا لئلا
يجتمع ياءان خطا واما يحيى اسم رجل فانه يكتب بالياء فرقا بين المنقول والمنقول عنه واما نحو يدعى ويرضى
فبالياء لان الفه من ياء يدعي يرضي هذا كله مذهب الكوفيين وعليه عامة الكتاب قال الكسائي نحو الكبى
والرضى والظبى ربما تكتب بالياء لضمة الفاء وهذا توهم منهم انه لما ثبت انه ليس في كلامهم مثال دعوت والقفة
من الواو فكتبوا مثل الكبى بالياء لئلا يشبه المثال المهمل واما المحققون فلا يعبأون بذلك وما جرى بين احمد
بن يحيى ومحمد بن يزيد في كتبة الضحى مشهور واما قوله والمهموز في الخط مختلف فانه اراد به ما فيه الهمزة
من ذوات الاربعة نحو ابى وداى وشاء من البأو والشأو وانأى واستنأى تقول ابيت ودايت وباوت
وشاوت وانايت واستنايت ومنهم من يكتب مثل باى وشاى بالياء لئلا يلتبس بباو وشاو من دون

فيما يستدل به على تعرف اللام

في الالف المقصورة

الثلثة

المعروفة بالحمصية

الثلثة ويجوز ان يريد فانيه الهمزة لا اما مثل قرىء وبرىء وجرؤ فلا تكتبها بالالف ولا باليا والواو كما تكتبها
كذلك في قولك قرئت وبرئت وجرؤت وهذا اسهل على الاكثر لان الهمزة تختلف في مواضع لعلة وذلك نحو
جاء وباء وشاء وجاء فلا تكتب لها صورة اصلا وان كانت تكتب اذا اتصل بها التاء نحو جئت وشئت
وبؤت ونؤت على ان الهمزة المتطرفة اذا تحرك ما قبلها كتبت على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ولا
يلتفت الى شيء آخر وللهمزة في الكتابة باب على حياله واحكام غير احكام حروف المد واللين فقياسها على
تلك لا يستقيم وجميع ما يكتب باليا سوى الهمزة المتطرفة اذا اتصل به ضمير المنصوب او المجرور كتب الفا
على اللفظ كقولك رماه واعطاك ورحاهم ومعطاكم ومحياهما وهي احدى من لتوسط الالف بعدها من الطرف
وهذا الباب اطول من ان يسعه هذا الموضع والله اعلم تعقاع من اسماء الرجال وقوله يا ناقعة البقاع اي
يا حذر او يا داهي كانه شبهه في الحذر والدهاء بالطائر الذي يشرب من البقاع وهي مستنقعات الماء حذرا
من الصيادين وهذا مثل وقد مضى القول فيه مستقصى في المقامة الخامسة في المثل احسن من النار قال حمزة
اصله من قول الاعرابية اللتي قالت كنت في شبابي احسن من النار الموقدة ويروى من العقلاء في الشتاء خصوصا
في مزاق خابط الظلماء صوت اجش جهير ويقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش الرعد واصل التركيب دال
على التكسر والخشونة منه جش الحب وهو ان يكسر ولا ينعم طحنه وانما وصف الصوت بذلك لان في الجهارة
نوع خشونة ولانه يتكسر في الحلق عند الخروج الابيات الطائية قوله اسمعها امتاع امرىء من باب قوله تعالى
والله انبتكم من الارض نباتا وقوله نعم وتبتل اليه تبتيلا الظمى غير مهموز السمرة والذبول يقال رمح
اظمى ومنه شفة ظمياء اذا كانت فيها سمرة ومن الخليل الظمى قلة دم اللثات يقال لثة ظمياء وامراة ظمياء
اللثات وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم المظالم جمع مظلمة وهي اسم لما اخذ منك ظلما
وكذا الظليمة والظلامة وتكون مصدرا بمعنى الظلم ايضا يقال ظلمته ظلما ومظلمة وعند فلان مظلمتي
اي حقي الذي ظلمنيه الظلم ماء الاسنان من البريق لا من الريق الظمى جمع الظمية وهي حد السيف والنصل
واصلها على ما ذكر الخليل وابن جني ظمية والهاء عوض من الواو كما في برة وقلة اللحاظ مؤخر العين عند الصدغ
العظايم دابة كسام ابرص ويقال ايضا عظاءة والجمع العظاء الشيظم الطويل من الخيل وكذلك من الرجال قال
عنترة شعر والخيل تقتحم الغبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم قال وهي من اصوات حاد
شيظم الظما العطش واصله الهمز وهو مصدر ظمي يظما فهو ظمان وهي ظمأى والظماء بالمد الظما ايضا ذكره
سيبويه في المصادر واما الظلم فهو ما بين السقيين اللماظ بالفتح الذواق يقال ما ذقت لماظا ولا

في كتابة الهمزة [illegible]

[illegible]

المقامة السادسة والاربعون

ولا لماظا ولا لماظ اى شيئا واما قولهم شرب الماء لماظا اذا ذاقه بطرف لسانه فهو بالكسر من الغور والماظة بالضم ما يبقى في الفم من الطعام والفعل لمظ والتلمظ التشظي التشقق والتفرق من الشظية وهي الفلقة من عود او قصبة او عظم ومن الشظاء وهو عظيم لازق بالوظيف بشقيق العصب قال امرؤ القيس شعرا

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا، وقد شظي الفرس اذا دري شظاه الشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق الاظافير جمع اظفور وهو الظفر انشد الجاحظ لابي نواس كانما الاظفور في قنابه موسى صناع رد في نصابه ويجوز ان يكون جمع اظفار جمع ظفر الاحفاظ مصدر احفظه بمعنى اغضبه واصله من الحفيظة والتركيب دال على معنى الرعاية وقد حققنا القول فيه وقيل المظنة المعلم من ظن بمعنى علم والظنة التهمة واصلها واحد والكظة شيء يعتري الانسان عن الامتلاء من الطعام يقال كظه يكظه كظا ومنه كظني الامر اذا جهدك من الكرب الالظاظ اللزوم والالحاح العظاظ الكرس والقطوه اخذ والظلف للبقرة والشاة والظبي والظلف مصدر قولهم ظلف الرجل نفسه اذا كفها عما لا يجمل قال شعرا وظلفت نفسي عن لئيم المآكل وقد ظلفت نفسي ظلفا كففت ورجل ظلف وامراة ظلفة اى عزيز النفس وارض ظلفة بينة الظلف اى غليظة لا تؤدي اثرا ومنه الظلف في العيش وهو التقشف والشدة وكانه هو المعنى فيما نحن بصدده الا انى ذكرت ما لم يعنه على طريقة التنبيه تمهيد البيانه وارها صالبيانه القظيع الامر الشنيع الشديد وقد قظع فظاعة وافظع كلف عكاظ واد فيه سوق للعرب ما بين مكة والطائف كانوا يجتمعون به كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك وامتنع من عكاظ اذا ازدحم الاوشاظ جمع وشيظ وهو اللفيف من الناس ليس اصلهم واحدا عن الخليل الظراب جمع ظرب بان شاذ ونظيره في الشذوذ حجلى في جمع الحجل من الطير قال ابو علي لا اعلم لهذين الحرفين مثلا وانشد الا كظربى تقاعست بين احجار وانشد ايضا حجلى تدرج في الشربة وقع العورى العظلم نبت وقيل صبغ اسود وقيل البقم وقيل الوسمة ويقال ليل عظلم اى مظلم على الاستعارة الظاب هموز عن ابي زيد سلف الرجل يقول هو ظابه وظامه وقد ظاءبه وظاءمه بنى فظاب وظاءم وفي كتاب الخليل الظابان والظامان المتزوجان باختين قال ولم اسمع منه فعلا ويقال سمعت ظاب تيس بني فلان وظامه اى صوته قال يصف تيسا لم ظاب كما صخب الغريم البظر هنة بين الاسكتين ومن شتائمهم يا ابن البظراء ومصه الله بظر امه ورجل ابظر بين البظارة وهي هنة ناتئة في وسط الشفة العليا الانعاظ مصدر انعظ الرجل والمراة اذا انتشر ما عندهما وانشد في بعض شيوخي بعثت الى تطلبي الجواري لقد انعظت من بلد

المحفظ اصله الشديد

واصله ذو والمنزلة من الناس

الشفاعة بنظر

الشربة احدية الوادي

وقد فسر ابن الجزري العظلم الخطر ويبيس كك وانما هو الوسمة

بعيد

شرح المقامة السابعة بعد الاربعين المعروفة باليمامية في صنعة الحجامة

يعبد وانشد حمزة في خرافات العرب اذا عرقت المهقوع بالمرء انعظت حليلته وازداد حراجها في
امثالهم احفظ من الارض واكتم وامن لانها تحفظ ما يدفن فيها من المال كالحفيظ وتؤدي ما تستودع كالامين
وفي فصل لابن المعتز لا يذكر الميت بسوء فيكون الارض اكتم عليه منك القول الى جمع غالية وهي القناة المستقيمة
عن الظليل البهماء المفازة التي لا ماء فيها وقيل التي لا يهتدى فيها وكذا الطيماء وهو فعلاء من هام في البر
اذا تحير وكان الاول مقلوب منه او تركيب براسه الدالة التحير يقال دلهه فتدله من الدله وهو ذهاب
الفؤاد من هم العشق او غيره وقوله فكانما وجهه اسف رمادا اي اربد وتغير كانما ذر عليه الرماد وفي الحديث
فكانما اسف وجهه على حذف المفعول الثاني وهذا كقولهم سفي الرماد في وجهه اذا تغير ابيض واصله
من اسففت الوشم نؤورا وتحقيقه انه جعل كالسفوف له وقوله انك لابن الايام اي العالم باحوالها والمجرب
في تصاريفها شرح المقامة السادسة والاربعين حجر اليمامة قصبتها ولا بوني غير هذا وقوله او ركب طبقا
عن طبق اي حالا بعد حال يعني اني جلته لطول مكثه وشدة لبثه انه مادا او نقض العهد وخاس عن معنى
بعد كما في قوله لقحت حرب وائل وقوله اني لا افلس من ابن يومين يعني به الطفل لانه لا يملك شيئا و
هذا من امثال العرب واصل هذا من امثالهم للاحسان واعطائهم وقوله الى حيث يعوي الذئب كناية عن
المكان الخالي الذي لا انيس به خاس بالعهد نكث وخاس بالوعد اخلف واصله من خاست الجيفة اذا
اروحت وفسدت الابيات يعني بالطويل الذيل الغني وقد سبق القول فيه وطالما اعطى الياقوت جمع غضا
انما قال ذلك لانه يجتمع بالنار فان هرج بارد احكم بجودته والا فهو ردي عبد مناف شريف العرب
وكريمها في الجاهلية وبنوه في الاسلام تعرف بذلك وهو اول ولد لقصي بن كلاب على ما زعم زبير بن
بكار قال وكان يدعى القمر والسيد القمر واسمه المغيرة ومن اخوته عبد الدار وعبد وامهم حبى بنت
خليل وقيل لما ولد اولا سمي عبد مناة الآلهة واقوا اسمه اسم ابن كنانة فاحيل الى عبد مناف وعن قصي
انه قال ولدلي اربعة بنين فسميت اثنين بالهي يعني عبد مناف وعبد العزى وسميت الثالث بداري
يعني عبد الدار وسميت الرابع بنفسي يعني عبد قصي كان يقال له عبد قصي بن قصي وقيل انما سمي عبد مناف لان
امه حبى اخدمته مناة وهو اعظم اصنام مكة تدينا بذلك فغلب عليه ولما قسم قصي مكارمه بين اولاده
اعطى عبد مناف السقاية والندوة وفيها ... والثروة واعطى عبد الدار الحجابة واللواء وعبد العزى
الرفادة وايام منى وعبد قصي جلهتي الوادي وكانوا هم السادة بعد والدهم لا ينازعون في شيء كما كان
حال قصي في قومه وكان عبد مناف من بينهم كما قال فيه شعرا كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصة

ذهب وبخ ... كان ... على ... باب ... العرب ... عطل

يعني العين ... الاستعارة ... ويعني ...

سيعلم ... الذئب ... اليمامة ...

الذئب يعوي ... الذئب ... صياح

شرح المقامة الرابعة والاربعين

لعبد مناف وكفى به شرفا انه من اجداد النبي صلعم وان كان مشهورا بالشرف من قبل واما عبد المدان فكان
من اشراف العالم واكابر الدنيا حتى قيل شرب الخمر حتى خلت انى ابو قابوس او عبد المدان وهو ابن
الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة الحارثي ورهط من بني الحارث بنو زياد واهل بيته
بنو قنان واولاده اخوال بني العباس وذلك ان عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان ام العالية بنت
عبيد الله بن العباس وهي ام محمد بن علي ابي الخلفاء واخو عائشة عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله ابو ريطة
وزوج محمد ام ابي العباس السفاح الذي هو اول خلفاء بني العباس قال زياد اخو ريطة حين عزله المنصور
عن المدينة بعد وفاة السفاح ولو اني بليت بهاشمي خؤولته بنو عبد المدان لهان على ما الفي ولكن
تعالى فانظري بمن ابتلاني والمدان في الاصل صنم وهو مفعل من دان اذا اطاع او فعال من مدن اذا اقام
في امثالهم تضرب في حديد بارد يضرب مثلا لمن يطمع في غير مطمع ولمن لا مطمع فيه ابهم واصله من قوله يا
خادم النخل هو اموالهم هيهات تضرب في حديد بارد وانشد المبرد لابي الشمقمق في معيد بن سلم شعرا
هيهات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال معيد الاباث قوله اذا ما النوى نوى اي هلك
ويروى النوى بالالف واللام وهو مصدر نوى المال اذا هلك من التوى وهو العزم لان من نوى طال انفراده
قال ابن جني يعني ان العود ما دام مستقيما بموضعه وقرسا له نموه فاذا اعوج والتوى اصابه الردى فتوى
التوى وهذا مثل وقوله اذا التهبت احشاؤه بالطوى طوى يعني كشحه اذا اشتد جوعه وطواه كتمه و
طواه من قولهم طوى عني الحديث والسر اذا كتمه وستره ويجوز ان يكون المعنى طوى احشاءه عليه وهو
في كلا الوجهين كناية عن صبره على الجوع وتركيب طوى يدل على خلاف النشر قوله فيقبح ان يرى البيت
تقديره فيقبح ان يرى ضوى على من تضوي الى الحر وانضم الى الكريم البر وقوله اذا ما النوى نوى اي عزم
عليها حافظ على من يرعى مودتك ولا يخون عهدك حين نوى المعنى الى نيته والقصد الى جهة يعني
حالة البعد والنوى والنية الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مونثة والتوى الاطراف واراد
بها ههنا جلدة الراس وقوله شوى مستعار من شق اللحم وهو انضاجه وهذا مثل ومعناه ان من كان لئيم المقدرة
والظفر ان قدر غدر ومتى ملك اهلك وقوله بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى اي تضجر وشكا مستعار من
عواء الكلب وما شرطية كانه قيل متى ما ارعوى عوى اي متى كف ونزع عن الشكاية الى الصبر شكى وبكى يعني
ان نزوعه عن الشكاية واستنامته الى الصبر شكاية وتضجر فكيف وهذا حث على تحمل البلوى وزجر عن
اظهار الشكوى وفي المثل اعق من هرة وذلك لانها تاكل اولادها كما تاكلها الضبع قال اما ترى الدهر

المعروف بالهامش

وهذا الوزير كهرة تاكل اولادها وقال السيد الحميري في عائشة حين نصبت الحرب يوم الجمل جاءت مع

الاشقين في هودج تزجي الى البصرة اجنادها كأنها في فعلها هرة تريد ان تاكل اولادها قال حمزة

الاصبهاني ويقول العرب في ضده ابر من هرة واذا سئلوا من الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة حبها

وتمادي شفقتها فلم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة وقوله وافناء الحساد على اضافة المصدر الى المفعول والمعنى

افناه الله تعالى حساده وهذا من باب الكناية لان افناء الحساد يؤذن افناء النعمة لان النعمة يتبعها الحسد

فاذا زالت النعمة زال الحسد واذا فسدت بين قوم ابيض في امثالهم اضيق من خرت الابرة ومن سم الخياط

التبيغ ثور الدم من تبيغ الدم بصاحبه ومنه الحديث لا يتبيغ الدم باحد كم فيقتله اي لا يهيج ويثور قالوا

واصله يتبغى من البغي فقلب ومن ابن الاعرابي تبيغ الدم وتبوغ ثار من البوغاء وهو التراب اذا ثار باب مصمت

مبهم مغلق مستعار من قولهم ثوب مصمت اذا كان لا جوف له قال ومن دون ليلى مصمتات المقاصر واصله

من الصمات اللازمة الملازمة في المخاصمة من اللزوم وهو الشدة ومنه رجل ملز اي شديد الخصومة ولزاز خصم اي

لزوم له عظ الثوب شقه طولا والانعطاط مطاوع له يقال عططه فانعط ولم يسمع باستعماله في العرض في

كلام فصيح وانما تهمل حذفه في ذلك شفاعة المعطوف وهو قوله وانعطاط عرضه وطره على ان مستعارة الا

طويل عريض والسماع بها في بعض اخوانه مستفيض الاملس خلاف الاجرب وقيل موضع الدبر واصله من

الملوسة واما قولهم شغلت شغلي جدا اي فذكر بعض تفسيره في متن الكتاب وقد رايت في المادية على

الضرير الخوارزمي استاذ والدي هذا المثل فقال في تفسيره ان الشغاب مسائل الماء واحدها شغب

ومعناه ان عطائي لا يفضل عني فيتعدى الى غيري وقيل هي الحقوق والقرابات قال واصله من الشعب وهو

التفريق وروايه الائمة شغلت شغلي قال قال ابو سعيد شغلي جدا على من اسعى عليه فليس في فضل

احبو به على احد والشغاة اسم من المساعي قال وفي بعض النسخ شغلت مساعي وانت المسعى على انه جمع

مسعاة وفي مجمع الامثال قال المنذري شعابي تصحيف وقع في كثير من النسخ وهذا اصل يقوله المعتذر

من ترك الجود والافضال يقال كبر اعجر وحضينه بجراء وصره بجراي ممتلئ انشد سيبويه في صفة

اللصوص شعرا يرون بالدهناء خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب ولم يقولوا حقيبة

عجرا ولا كيس بجر وان كان القياس لا يأباه واصله من البجر وهو النتوء في البطن ويقال امر بجر اي عظيم

وحلب الدهر شطره اي نصفه والحلب في الاصل اللبن فعل بمعنى مفعول وهذا مستفاد من قولهم في الحث على الطلب

والمثابرة في المطلوب اطلب حلبا لك شطره وقوله فتقاسماه بينهما شق الابلمة قال السيرافي هي الخوصة

تبرد القمر ينضح البئار
يبرد ...

ان على الا ... الا في الدبر
الدبر ... الدبر ...
... المكافح

... فتنة ... المسعى
... هم

ابرا ...
...
والسلام ...

شرح المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالبصرية

وعن لي في بادي بقلة تخرج لها قرون كالباقلي فاذا
والمشا وحبانها بين نلم يفريو ما ألبنة تشد على فيهم
شقفهما طولا لانشقت سوا من اولها الى اخرها ومنه المثل الذي ال بيني وبينك شق الابلمة الابلمة
وقول الحريري مقتبس منه والمعنى انهما قسما ما حصل لهما على السوية بينهما الابيات عن السخل ولد وهو
في الاصل الصغير من اولاد الضان حين تضعه امه الخصل في النضال هو وقوع السهم بلزق القرطاس وكل
اصابة عن الغوري وفي كتاب الخليل اذا وقع السهم بلزق القرطاس سمو ذلك خصلة ويقول رمى فاخصل
ومن قال الخصل الاصابة فقد اخطا وقال الجوهري الخصل في النضال الخطر الذي يخاطر عليه ومنه قولهم
احرز فلان خصله واصاب خصله اذا غلب وفاز بالرهان وهذا صحيح لانهم قالوا تركيب هذا اللفظ يدل
على معنى القطع ومنه سيف مخصل اي قطاع والخصلة من الشعر القطعة منه ولا شك ان ما احرزته من الشيء
قطعة منه على انه يجوز ان يكون ما قاله الخليل الاصل الا انه سمي ما يخاطر عليه باسم الخصل لما بينهما من
الملابسة ومثل ذلك كثير في كلامهم الاسكندري منسوب الى اسكندرية مصر وعني به هنا ابا الفتح الذي انشا
بديع الزمان الهمداني في مقاماته على لسانه الوقع الماشي في الوقع وهو الحجارة المحددة فعل بمعنى مفعول
من وقع الفاس اذا احددها والمثل يضرب للمضطر الراجي بما يجد وقوله ثم قاصاني اي اقصاني وابعدني
ومن روى بالفاء فقد اخطا في المثل السائر هما كفرسي رهان يضرب للمتساويين او المتقاربين في الفضل
وغيره

شرح المقامة الثامنة والاربعين

ابو المنذر كنية الديك لانه ينذر النوام ويكنى ايضا ابا اليقظان
التغليس التبكير وحقيقته السير بالغلس وهو ظلمة اخر الليل وقوله انفض طرقها اي تتبعها فعل النفيضة وهم
هم الذين ينفضون الطرق اي يحفظونها مما فيها من اللصوص وهو مستعار من نفض الشجرة والثوب
ومثله عند دلوك براح وهو مصدر دلكت الشمس اذا دنت للغروب ومنه قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك
الشمس على احد القولين واصله من الدلك وهو لان الناظر اليها يدلك عينيه وكانها الدالكة
على الاسناد المجازي وبراح كحذام علم للشمس قال هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح الا
الاتضاح يقال شهرت الامر فاشتهر اي وضحته فاتضح عن الجوهري ويقال ايضا اشهر الناس فضيلة فلان
اي تعارفوها وهذا امر مشهور ومشهر وروي قول الحريري مسجد اشتهر ابطوانه بالكسر والفتح على ما ثبت
من اللغتين الا ان الكسر احسن في هذا المقام لمكان القرينة الثانية ولم يذكر الخليل ولا الغوري اشهر
مطاوعا الازدهار افتعال من الزهرة وهي الحسن والبهجة قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعجال الا ترى
انهم يشبهون المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث فيها الا ريثما يقتبس النار ثم يخرج وعلى ذلك

في الكنى

القبسة المرة من قبسته اعطيته

قوله

في سؤاله في مسجدها

قوله وزار وزار وما زارا كانه مقتبس نارا حروف البدل اربعة عشر حروف الزيادة ما خلا السين واللام والطاء والدال
والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك انجدته يوم صال زط وهي مفصلة في مواضعها الحسن البصري كان
بالفصاحة اشهر منه بالفصاحة مما يدل على ذلك ما قرات في كتاب الزواجر ان عيسى بن عمر قال سمعت الحسن
يقول اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة وان تطيعوها تنزع بكم الى شر غاية تحدثت بها ابا عمرو بن العلاء
فجعل يتعجب من فصاحته ومن فصيح كلامه ما ذكره المبرد في باب اختصار الخطب والتحميد والمواعظ قال
كان الحسن يقول الحمد لله الذي كلفنا ما لو كلفنا غيره لصرنا فيه الى معصيته واجرنا على ما لا بد لنا منه
ومن كلامه ايضا تلقى احدهم ابيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه ويضرب اصدريه يقول ها انا
ذا فاعرفوني قد عرفناك فمقتك الله ومقتك الصالحون وعن ابن عائشة انه قال سالت ابي عن فصاحة
الحسن فقال يا بني ان الحسن ولد في بيت ام سلمة وكانت امه ظئرا العربي لام سلمة فكانت ام سلمة تبعثها في
حاجة فيبكي الحسن فتلقمه ام سلمة ثديها فيسكن لا انه كان فيه لبن ولكنه موضع مس رسول الله صلعم ففصاحته
من ذلك وعن الاصمعي انه قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما رايت قرويين افصح من الحسن والحجاج
بن يوسف وقولهم واتخذتهم كرشي وعيبتي اي خاصتي وبطانتي وموضع سري وانما يقال استعار الكرش
والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وهذا تفسير قوله عم الانصار
كرشي وعيبتي وقوله فنصوح الدنيا اهون من نصوح الاخرة الدين النصيحة المستشار مؤتمن من كلام النبي
وقوله صديقك من صدقك تفسير قولهم اخوك من صدقك النصيحة يعني بذل النصيحة في امر الدين والدنيا
ومثله قولهم الرجل مرآة اخيه يعني اذا راى منه ما ينكره اخبره به ونهاه عنه ولا يواطئه العشرة يقال الا
في الامر بالوالوا والوا والبا اذا قصر فيه ثم استعمل معدى الى مفعولين في قولهم لا الوك نصحا ولا الوك
جهدا والمعنى لا امنعك نصحا ولا انقصكه النضح الدفع عن الانسان والذب عن حريمه وقد سبق القول
في حقيقته الارطال جمع رطل بالفتح والكسر وهو من اواني الخمارين واصله مكيال يسع نصف منا
المطا الظهر والكميت من اسماء الخمر وقد رشح الاستعارة في قوله وامتطيت مطا الكميت حتى دخل كلامه
في باب التخييل الا ترى لما استعار الامتطاء للشرب كيف قرنه باخواته وهي التي ازداد بها دواء الملاءمة
تكامل بها سمة الفصاحة وهذا اسلوب رائع وفن بارع تعاطاه البلغاء وتعاوره الفصحاء الليلة الغراء
يعني بها ليلة الجمعة ومنه الحديث اكثروا على الصلوة في الليلة الغراء الا انه انخرط فيه دخل مسرعا وانخرط
منه خرج كذلك ومثله رغب فيه ورغب عنه الهذر بكثرة الكلام من الغوي وقيل هي السرعة في القراءة

فصاحة الحسن البصري

افصح من [illegible]

شرح المقامة التاسعة والاربعين المعروفة بالساسانية

والكلام وهى فات وجهين اما ان يكون تركيبها من حروف الحلق بعضها الها الدال البصير ربا مهيا على زيادة معنى
وهذه طريقة مرضية يسلكها علماء الاشتقاق كثيرا الابيات يبشر علم لماسدة الجفان وقيل هي موضع
ببلاد اليمن ويقال بشر بالهمز حكاه الجوهري عن القسم معنى قوله في الفكر المطيشة يعني بها الوساوس الحية
تحمل الانسان على النزق والخفة حتى يرى كانه طاش عقله او طار لبه **شرح المقامة التاسعة والاربعين**
قوله ناهز القبصة يقال ناهز الصبي البلوغ دنا منه وناهز الرجل الخمسين ودانا ها من النهز وهو النهوض
الدفع او من النهزة وهي الفرصة والقبصة في الحساب هو ان يعقد ثلثة وتسعين والمعنى انه دنا من هذا العقد
في العمر ويحتمل ان يراد بها الموت فيكون المعنى قريبا من ان تقبض روحه وقوله ومثلك لا تقرع له العصا
ولا يلتبس بطرق الحصى الطرق الضرب وطرق الحصى في غير هذا الموضع نوع من التكهن قال كما اختلفت ما الطرق
ابدى الكواهن الا انه اريد ههنا مجرد الضرب ولفظ المثل على ما اورده الميداني لا تقرع له العصا ولا
نقل ان الحصى يضرب في التجريب قال ابو عبيدة في امثاله اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب وكان من حكماء
العرب في الجاهلية فكبر حتى انكر عقله فقال لبنيه اذا انت ... فكان اذا زاغ قرعت له العصا
فتنبه فينزع ذلك فضرب قرعها مثلا في التنبيه وهذا قول ابن الاعرابي وربيعة يقول بل هو
قيس بن خالد ذي الجدين وتميم يقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال المتلمس شعرا لذي الحلم قبل اليوم
ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما وقيل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني
وهو الذي يقول قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم يك لولا ذاك في القوم تقرع وقوله ما لم يوص به شيث
الانباط ولا يعقوب الاسباط هي جمع نبط وهم قوم من العجم ينزلون البطائح بين العراقين وكانهم سموا
بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء وانما سمي اولاد شيث انباطا لانهم نزلوا النبط وهو اسم جبل عال
ذكر ابن المقفع انه لما كثر ولد المهلهل وامتلات منهم الحجاز وتهامة وقع بينهم التحاسد والتنازع في الارض
جمعهم وقسم الارض بينهم على خمس فرق فجعل اربع فرق منهم في نواحي مهب الرياح الاربع وخص ولد
شيث بافضل الارضين نباتا وافضلها خيرا وهي ارض العراق وهم الفرقة الخامسة وشيث افضل ولد ادم
واجلهم واشبههم به واحبهم اليه وكان وصي ابيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم وانتهت انساب
الناس اليه وبنى الكعبة بالطين وكانت خيمة هناك لادم ووضعها الله له من الجنة وانزل عليه خمسين صحيفة
وولد له انوش وبنين وبنات وولد لانوش قينان وولد لقينان مهلهل وولد لمهلهل الباذر وولد
للباذر اخنوخ وهو ادريس ع واما وصية شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفع قال لما قام شيث بامر ولده

بعد

في وصيته لابنه وولده

بعد آدم قام فيهم خطيبا فقال الحمد لله الذي من علينا بكرامته وأتحفنا سوابغ نعمته وشملنا بعافيته
وبسط لنا أفضل رزقه وألقنا به دا بنه أحمده على جميع الأمور وأشكره على حسن البلاء وأسأله تمام ذلك
بإحسانه أيها الناس اشكروا الله الذي من عليكم برأفته وبسط الرزق بينه وقبل معذرته وأكمل عترته
واعبدوه حق عبادته واشكروه كنه شكره وكونوا إياه تعبدون وإليه بأبيكم متوسلون فاعتصموا بربكم
يصلح لكم أعمالكم وأصلحوا أسراركم يصلح علانيتكم وتوكلوا على ربكم تكفوا مؤنة عدوكم وهذا وصاتي لكم
إياكم ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان له يوم توفي آدم صلوات الله عليه ستماة سنة وعاش بعد أبيه
مائتي سنة وكانت عيشته ثمانمائة سنة وأما الأسباط فهم أولاد إسرائيل يعقوب النبي ع وهم روبيل و
شمعون ولاوي وأمهم ليا وابنت لابان خال يعقوب ويوسف وأخوه بنيامين وأمهما راحيل وستة آخرون
من أمتين وهبتا ليعقوب فولدت لكل واحدة منهما ثلثة رهط من الأسباط ووصيته أباهم ما ذكر الله
سبحانه وتعالى في قوله ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم
مسلمون وقوله سمعت أن المعاش إمارة وتجارة وزراعة وصناعة تعلي أسبابها ويحكى عن المأمون أنه قال
أمور الناس أربعة فعد هذه ثم قال من لم يكن كان كلا على الناس وقوله ما هبت مصر بمرارة الفطام
أو حسبك من الإمارة ما للعزل من المرارة قيل اتقوا الولاية بحلاوة رضاعها ومرارة فطامها ومن أمثال المولدين
الإمارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال سكر الولاية طيب وخمارها مر خبيث وعن أبي
هريرة أن النبي ص قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستصير ندامة وحسرة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست
الفاطمة وقوله وأما بضائع التجارات فعرضة للمخاطرات من قوله ع أن المسافر ومتاعه لعلى قلت إلا ما
وفي اللطائف التجارة إمارة والبضاعة إضاعة والنسيئة نسيان والتقاضي هذيان والشركة فضيحة وقوله
وأما اتخاذ الضياع والتصدي للازدراع فمهلكة للأعراض وقود عاتق عن الارتكاض وقلما خلا ربهما
من إذلال ووزر وقدح نابل ذكر الجاحظ في كتاب الزرع والنخل فصلا يشتمل على هذه المعاني فمنه قوله و
أما سلامة العرض فإن الخراجي يريد أن يأخذ بحاصل السلطان ويريد العامل أن يأخذ حاصله ويريدان يظلم
الأكار ويجوروا العامل أقوى منه وهو ألص من العامل فكم عنيفا قد جرعه وكم ذلا قد أنزله وهو إنما قد لوا خره
مومره مستخف مرة واش ومرة ساع بما شر الأكار ويذل الكلاب وسواه أمعز بحر أهله في نوع ظلما
صنيعته ليست له إمارة إلا مطلقة ولا إمرة إلا الأحق ولا مال إلا صدقه لكثرة ما يسترق وكثرة ما يحلف وكثرة ما
يكذب وكثرة ما يتهم حتى تدهانت عليه اليمين وسهل عليه الحنث وعظم عنده الكفارات قال وبعد فإن العرب ترعم

المقامة التاسعة والاربعون

قال لقيط بن معبد شعرا
سنام الارض وصفوة الامم ما زالوا يانفون من الصغار والاقرار بالجزية ولذلك قال لقيط بن معبد شعرا
آلا لا تخافون يوما لا ابا لكم امسوا اليكم كارسال القطا سرعا وانتم تحرثون الارض عن سفه فى كل
معتمل تبغون مزدرعا تنسى الشيخ ان يصاهر فيهم فيظل حرا تابعا بجز بزرع وذكر سهل بن هرون
اصحاب الحكم وما قالوا فى اقسام المعائش وان رامل منهم نال كنوز الذهب والفضة قال الحكيم ان فى ذلك الصبابة
للعرض وقضاء للحق وصلة للرحم وتوفير المروة ومعونة للعيشة غيرانها جران ان اخفيا بطل نفعهما وان
انفقا اوشك ان ينفدا فقال آخر الضياع قال انما نوائب كل حين اكلها وتحضر فى كل حال نفعها فانه على
اصولها محفوظة فى مواضعها غيران صولة العدو غيرما مون عليها واصحابها رهينة لهم بها لا يستطيعون
ان يتركوها مع نداهم ولا يذهبون بها مع سائر اموالهم وينشد شعرا الحمد لله على اننى لست بذى مال
ولا ضيعة فالمال يفنى وخيرها الغنى وصاحب الضيعة فى ضيعة بنو غبراء هم الفقراء المحاويج سموا
بذلك اما لا فتراشهم وجه الارض من غير غطاء ولا وطاء لسوء حالهم كما يقال للفقير مدقع للصوقه
بالدقعاء او لانهم لا مسكن لهم سوى الغبراء قال طرفة رايت بنى غبراء لا ينكروننى ولا اهل هذاك الطراف
الممدد قيل المراد بها فى البيت اللصوص والصعاليك المهتدون فى مجاهل الارض والعالمون بطرقها قالوا واذا
سئل عن الرجل لا يعرف له عشيرة قالوا هو من اهل الارض او من بنى الغبراء وقوله اذ كانت المتجر الذى لا يبور
ذكر القتيبى ان الحطيئة حين حضرته الوفاة قيل له اوص يا ابا مليكة فقال مالى للذكور دون الاناث فقيل ان الله
لم يامر بهذا فقال لكنى آمر به ثم قيل له اوص للمساكين بشئ فقال اوصيهم بالمسالة ما عاشوا فانها تجارة
لا تبور جمهور الناس جلهم وهو فى الاصل اسم الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وتركيبها اما من حروفه
التجهير وهو الجمع او من حروف الجهر والجهارة لان فيهما معنى الظهور والرفع وكل مجموع او مجتمع لا يخلو عنهما
او عن احدهما فى امثال المولدين حيثما سقط لقط يضرب للمحتال ومنه استفاد قوله وحيثما انخرطوا اخرطوا
اى فى اى موضع دخلوا ادخلوا اشباه وهو مستعار من خرط الورق وهو قشره وقوله ولا يمتازون عما نعدّ
خماصا وتروح بطانا يعنى الطير واصل هذا انما روى عمر عن النبى عم انه قال لو انكم تتوكلون على الله عز وجل حق
توكله لرزقكم ما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقوله ولكنك رمقت وما تعمقت اى اجملت وما
فصلته لان من تكلم فاجمل فقد جمع بين معان مختلفة كالراتق يجمع بين جانبى الفتوق ومن فصل فقد
فرق بين المعانى كالفاتق لما رتق
وقوله ومن اين توكل الكتف اى وبين لى كيف ابلغ الاشياء وافتح الابواب ومن اى طريق الدرج اليها

من اى

قال الحرمى

المعروفة بالتاسانية

ومن اى جهة اهجم عليها واصل المثل انه لبعلم من اين توكل الكتف يضرب للداهى النبز الذى بان الامور ياماتها
لان اكل الكتف العسر من غيرها وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن اعلاها يكون منعقدا
ملتويا لانه غرضوف متمسك باللحم وبعضهم يقول المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذت
من اعلاها جرت عليك المرقة وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها
ثابتة وقال الاصبهانى زعم الاصمعى ان العرب تقول للضعيف الراى انه لا يحسن اكل الكتف وقوله و
القحة سلاحها من قول بعضهم وقاحة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه من الحرفة فى امثالهم اجول من قطرب
قال حمزة هو حال دويبة تجول الليل والنهار كله لا تنام ويقال انه اسهر وهذا قول ابى عمرو وغيره
لا يرويه اسهر وانما يرويه اسعى ويقول انما قيل ذلك لانه لا يستريح النهار ويحتج بقول عبد الله بن
مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار وفيها اسرى من جندب موذكر الجراد ولفظ المثل فى الاصل
اسرى من جراد قال حمزة هو من السرى الذى هو سير الليل وفيها انشط من ظبى مقمر وانما قيل ذلك لانه يا خذه
النشاط فى القمر فيلعب وربما ينشره فلا يحترز حتى ياكله السباع ولهذا قيل فى مثل آخر اغر من ظبى
مقمر واما قوله اسلط من ذئب فاصله فيما اورده الاصبهانى اسلط من سلقة وهى الذئبة وقوله دلوك
الى كل حوض لفظ تمام المثل فيما اورده ابو عبيد القى دلوك فى الدلاء قال يضرب فى اكتساب المال
والحث عليه قال الشاعر وليس الرزق من طلب حثيث ولكن الق دلوك فى الدلاء تجى بملائها طورا وطورا
تجى بحماة وقليل ماء واما قوله من طلب جلب فمن قول اكثم بن صيفى من طلب شيئا وجده وفى امثال
المولدين من جال نال واما قوله واياك والكسل فانه عنوان البؤس ومفتاح المتربة فهذا كله مستقاد
من كلام اكثم من العجز والتوانى نتجت الفاقة ومما روى انس عن النبى ع انه قال لما خلق الله التوانى والكسل
فزوجهما فولد بينهما الفاقة ولقد نظم هذا المعنى المعانى واحسن فقال ان التوانى انكح العجز بنته و
ساق اليها حين زوجها مهرا فراشا وطيئا ثم قال لها اتكى فقصركما لا شك ان تلد الفقرا اللقاح
بفتح اللام مصدر لقحت الناقة وبالكسر فى غير هذا الموضع جمع لقحة ابو زاجر كنية الغراب لانه يزجر اى يتطير
بفتح اللام مصدر لقحت الناقة وبالكسر فى غير هذا الموضع لقحة ابو زاجر كنية الغراب لانه

المقامة التاسعة والاربعون

وهو اشد الطير بكورا ولهذا قيل ابكر من غراب ابو الحارث كنية الاسد من حرث بمعنى كسب لانه امير
السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منها وبه يضرب المثل في الجرأة فقال اجرأ من ذي لبد ومن
اسامة ومن قسورة ومن ليث بخفان ابو قرة كنية الحرباء لانه ابدا يكون قرير العين الا ترى الى قولهم
اصرد من عين الحرباء واما حزامته فقيل انه لا يخلى عن ساق شجرة حتى يمسك بساق اخرى وقد مر
القول في ذلك مستقصى قبل ابو جعدة كنية الذئب قالوا ان الجعدة الرخل ويكنى بها لانه يقصدها
ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل هي نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعا فكان الذئب وان
شرف بالكنية فانه يعود سريعا ولا يبقى على حالة واحدة ولذلك قيل فيمن حسن اسما او قولا وقبح
فعلا وعملا الذئب يكنى ابا جعدة وقيل كذلك للبخيل من قولهم فلان جعد اليدين وهو مثل في
الختل والغدر يقال اختل من ذئب واغدر واسرع غدرة واخون واعدى من العدوان ابو عقبه
ابو عقبه كنية الخنزير ولم اسمع في حرصه مثلا غير ما يحكى عن بزرجمهر في ملك الاكاسرة قيل الحرص بلغت ما
بلغت قال بكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ابو وثاب كنية الظبي لانه
يثب كثيرا سريعا وهو مثل في النشاط كما ذكرت انفا ويكنى الفهد بابي وثاب ايضا غير ان المراد هنا
الظبي لان الفهد وان كان مثلا في الوثوب الا انه لم يسمع في نشاطه شيء ومن زعم ان المراد به العقاب
فقد سها ابو الحصين كنية الثعلب لتحصنه من الصياد لكثرة استعداده وهو مثل في المكر والختل
والروغان يقال اخبث من ثعالة واختل من ثعالة واروغ من ثعلب ومن الفاظ الشاني معنا هو ده
اخطف من البروق واثقف من الليوث واجد من الغيوث وامكر من الثعالب وادب من العقارب واتزى
من الجنادب ابو ايوب كنية الجمل وبه يضرب المثل في الصبر فيقال اصبر من ذي ضاغط وهو الجمل اذا كان
موضع ابطه ينضغط اصله بكركرته وفيه تشبيه وبه سيبويه يقال ايضا اصبر من عود وهما من امثال العرب
الاول لسعيد الفزاري والثاني لمحمد بن قيس قال ذلك وقد سيم الفتل ابو غزوان كنية الهر لانه
الاول لسعيد الفزاري والثاني لمحمد بن قيس قال ذلك وقد سيم الفتل
يغزو

في كنية البهائم

المعروفة بالساسانية

يغزو الفار ابدا وهو مثل في اللطف والتربة بالابر من الخير وقد مضى القول فيه ومن ابن المقفع اخذت من كل شيء
احسن ما فيه حتى من الخنزير حرصه على ما يصلح له وبكوره في حوائجه ومن الكلب نصيحته لاهله وحسن محافظته على اوام
صاحبه ومن الهر لطف نغمته وحسن مسالته وانتهازه الفرصة لصيده ابو براقش كهيئة طاير منقط بالوان شتى
يتلونون في اليوم الوانا وهو مثل في المنافق والمتلون قال ان يغدروا او يجبنوا او يبخلوا لا يحفلوا ويغدوا عليك
مرجلين كانهم لم يفعلوا كابي براقش كل لون لونه يتخيل وقوله وارتد السوق قبل الجلب هو ما يجلب
للبيع من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول هذا وما بعده كله مبني على قول العرب قبل الرماء تملأ الكنائن وهو
مثل للاستعداد في الامر قبل وقوعه وشبهه في المعنى قولهم دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا وقد غير هاهنا
تركيب هذا المثل فترك مفعول دمث واراد بالمضطجع المصدر وقوله اجمعوا على ان الحركة بركة يحكى انه كان
مكتوبا على عصا ساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد العجزة وكلب طايف خير من
اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف وقوله والطراوة سفتجة يقال لشيء طري بين الطراءة والطراوة وهي
العصا منه وقد طرو وطري على اللغتين وبغير الهمز افصح والسفتجة بضم السين وفتح التاء كلمة معربة واصلها
بالفارسية سفته ومثالها ان يكون لرجل مال مثلا وهو يريد ان يذهب به الى بلد يخاف عليه قطاع الطريق
فيدفعه الى تاجر مثلا وله بذلك البلد دين على رجل اخر ويقول له اكتب لي خطا على ذلك الرجل بما لك عليه
لآخذ منه ثم اذا وصفوا رجلا بان يكتب رسالة ينتفع بها قالوا اكتبه سفاتج اي دراهم رواج السفتجة ثم كثر
حتى قيل الوجه الطري سفتجة وقول الحريري من هذا وذلك كله من امثال المولدين الرعبلية الخصلة الرذلة
الرديئة وقوله وحشفا وسوء الكيلة اي تجمع الاساءة وتمامها لا يروونه المختار فيحشا والتمر الردي
والكيل المطفف واصله من المثل السائر احشفا وسوء كيلة قولهم التمس الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
يروى انه من كلام النبي ص واها كلمة استحسان وتعجب اها كلمة تكره وتضجر في امثالهم ما اشبه الليلة بالبارحة
تضرب للمتشابهين واصله من قول طرفة شعرا كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه كلهم اروغ من
ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة وفيها من اشبه اباه فما ظلم قالوا معناه لم يضع الشبه في غير موضعه لانه
ليس احد اولى به منه لمن يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه قال الميداني
وكلا القولين حسن

شرح المقامة الخمسين

قوله استشعرت هما اي اضمرته وحقيقته جعلته لي
كالشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب واما قوله على شعاره فالمراد به العلامة وقوله وكان اذ ذاك اشارة
الى ما ذكر من القصيدة وهو مبتدا وخبره محذوف تقديره اذ المذكور كائن والجملة في محل الجر على الاضافة

شرح المقامة الخمسين

شرح المقامة الخمسين المعروفة بالبصرية

وحللنا المشفوه في الاصائل والظرف منصوب بما هو ل والمعنى كان الجامع ما هو لا معمورا حين قصدته
المشفوه اذا كثر عليه يقال طعام مشفوه اذا كثرت عليه الايادي ومنه حديث النبي صلعم اذا صنع لاحدكم خادم طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها
الماء الذي كثرت شفاه الشاربة والواردة ثم كثر حتى استعمل في كل مكثور عليه
فليضع في يده منه اكلة او اكلتين وقول ابي مسلم ابتنا واموالنا مشفوهة يعني قليلة وحقيقته ما ذكرت
وذلك ان كل مكثور عليه يقل وان كان كثيرا ابق من لا ماوى على الحدا لا يقيم عليه ولا ينغاره في المثل ثم في
امر الايادي ولبده قال الاصمعي يرى ان اصله ان شدة اصابتهم حتى كانت الام ينبغي لها ان لا ياتيها ولدها ولا
تذكره مما هي فيه ثم صار مثلا لكل شدة وقال ابو عبيدة اي هو عظيم لا يبادي فيه الصغار من الجلة وقالت
الكلبي لا يبادي ولبده يقال في موضع الكثرة والسعة اي حتى اهوى الوليد بيده الى شيء لياخذه لم يزجر عنه
لئلا يفسده من كثرته عندهم وفي مجمع الامثال قال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في
الخير والشر انشد الاصمعي شعرا فاقصر عن ذكر الغواني بتوبة الى الله مني لا يبادي ولبدها وقال الاخر
لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرايع جود لا يبادي وليدها وقال
منهن يسق لا يبادي ولبده وينشد والمراد بقول الحريري لا يحصى عديدهم
كما في قوله ولا ترى الضب بها ينجحر
اصحاب المعاني لبس فيه ولبعيد عن
ولا يبادي وليدهم مجرد الكثرة ويحتمل ان يراد انهم اذا نادوا الوليد لا يسمع صوت المنادي لكثرة الخلق
والنفاق المشمل فلما لم يحصل حكم النداء جعل كالابداء والوكز الدفع وقيل هو ان تضرب بجمع يدك على ذقنه
وقوله افسحها رقعة قال القتيبي قال يزيد الرشك قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت
طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق وكفى بذلك فسحة وسعة ويدل على ذلك ما مر في كتاب
الشواهد ان اسواق البصرة غير قليلة وان قيتها لا يعلم عددها الا الله تعالى قوله وامرعها نجعة هي بالخصب
معروفة وبرخص التمر موصوفة ذكر عجائب البلدان ان البصرة تجمع منبت النخل والاعناب والترنج
والنارنج والتفلح والتفاح والتين والموز وساير الاشجار المثمرة وبساتينها يتصل بعضها ببعض ولا ينقطع
وقد بالغ في وصفها حتى قرى فيها ولحم منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة والرخص فيها دائم فوصف تمر برنيا ومعقلي وسكوني او ما شاكل ذلك بديهم فضة والنعم فيها
رخيصة وعلى الخصوص السمك المشوي والمطبوخ بالخل والزعفران ولا تسال عن اللبن والجبن وساير
الاطعمة فانها كالمجان قال وهي اصح من بغداد قوله واقومها قبلة كما زعم والدليل على صحة ذلك ما روى
ابو ذر الغفاري رضه عن النبي صلعم انه قال سيصيب اهل الكوفة بلاء شديدا وساير الامصار الا البصرة فانها

في مناجاته في الجامع

اقومها قبلة وانما قال واوسعها دجلة لان بطيحتها مصب دجلة والفرات وهي ماء مستنقع لا يرى طرفاه سعة فعندها مصب المآكلة ولهذا قيل ان البصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد ينتهي اليها الماء بعد تغيره وفساده ثم يصير بعد اجتماعه الى البحر قال الجيهاني مبدأ دجلة من ارمينية الرابعة ثم تمر على آمد ثم بجبانات القرى التي بناها نوح عم حين خرج من السفينة والجودي مطل عليها ثم ياخذ على الشر بعيثة والموصل وتكريت حتى يصير الى بغداد ثم تمر على المداين وكسكر وكور دجلة حتى تنصب الى البطيحة حيث يغيض ماء الفرات فيجتمعان ويمران بالبصرة ثم بالابلة ثم يصير الى البحر وقوله واكثرها نهرا ونخلة ذكر في الشواهد ان فيها مائة واربعة وعشرين الف نهر عشرون او ثلثون منها سفن وفرق على جانبي الانهار نخيل متصلة كل نخلة منها ستون او سبعون او ثمانون ذراعا الى مائة ذراع كلها باسقة في استواء لا عوج فيها كانما قومت بالمطمر ذكر الجاحظ في كتاب النخل والزرع انهم احصوا النخل بالبصرة دون نخل المدينة ودون القريتين واليمامة ودون البحرين وعمان ودون فارس وكرمان ودون الكوفة وسوادها ودون خيبر والاهواز ايام المعتصم فاذا ثلثمائة وستون ضربا بين مغل معروف وخارجي موصوف وبديع غريب مع طيب عجيب مما احصروا ودونه وحوته بنا بينه ومن مشاهير انهارها القنية نهر معقل بن يسار ونهر ابن عمر بن عبد العزيز ونهر عبد الله بن عامر ونهر مرة مولى عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وقوله وهي البلد الحرام وقبالة البيت والمقام انما قيل ذلك لان بينها وبين مكة خمسة عشر يوما وطريقها الى مكة اخصر من طريق الكوفة وان كانت لا تسلك اليوم لانها غير مأمونة وقال الجيهاني قبلة اهل الكوفة وبغداد من البيت الحرام الركن اليماني الذي بين الباب والحجر وقبلة اهل الجزيرة عن يمين هذا الركن مما يلي الحجر وقبلة اهل العراق ميزاب الكعبة وقبلة اهل الركن اليماني الذي فيه حجر الاسود وقبلة اهل البصرة باب البيت واما قوله واحد جناحي الدنيا فقد اخبرني مولاي الصدر السعيد الشهيد صدر الصدور ابو المؤيد موفق بن احمد المكي اجازة انا الشيخ ابو الغنائم محمد بن علي النرسي العدل انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله العلوي الحسيني انا علي بن الفضل الدهقان انا محمد بن زيد الرطاب قال ثنا ابراهيم بن محمد الثقفي وسمعنا اهل البصرة افتخروا بما يذكر عن ابي هريرة ان الدنيا مثلت على صورة طائر فالبصرة ومصر جناحان فاذا خربتا وقع الامر وقيل الدنيا مثل الطائر جناحاها البصرة والكوفة وخراسان صدرها وما وراء النهر راسها ومكة قلبها واليمن ومكاها والفخذان الشام والعرب والعجم مصر وعمانها وقوله المصر المؤسس على التقوى مر كما ذكر ولانها مصرت في الاسلام ايام عمر وذلك انه بعث عتبة بن غزوان فقال له انطلق انت ومن معك اذا كنتم في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فاقيموا فاقبلوا حتى اذا كانوا بالمربد وجدوا

[illegible] ان اهل البصرة [illegible] صلى الله عليه [illegible] الطائر [illegible] جناحيه [illegible] الطاير الا [illegible] والعرب [illegible] ١٢٥٥

المقامة الخمسون

هذا الكذاب فقالوا انما هذه البصرة فضاء وداحتى بلغوا جبال الحبل الصغير فاذا احلفاء وقصب نابتة فقالوا له
ههنا امرتم فنزلوا وفي تاريخ الطبري قال قدم علينا عتبة البصرة في ثلثماة فلما راى نبت القصب وسمع
نقيق الضفادع قال ان امير المؤمنين امرني ان انزل اقصى العرب وادنى الريف من ارض العجم وهذا حيث
وجبت علينا طاعة امامنا فنزل الحريب وقال القطبي اول من مصر البصرة عتبة بن غزوان اختطها سنة
اربع عشرة والبصرة يومئذ تدعى ارض الهند فيها حجارة بيض خشن فنزل الخريبة فلما بناها المسلمون
واتخذوها وطنا وحصنوها عن المجوس وساير عبدة النيران ولا طيف فيها بالاوثان يوطوها صح ان
تسمى المصر المؤسس على التقوى ولن يقال فيها لم تدنس ببيوت النيران ولا طيف بالاوثان ولا سجد على اديمها
لغير الرحمن وحسن ما ذكر فيها قبل من وفاء الطهرة ورخاء الفطرة وكانت تسمى خزانة العرب وقبة الاسلام
لانتقال قبائل العرب اليها واتخاذ المسلمين اياها وطنا ومركزا واما المساجد فاكثر من ان تحصى في كتاب
الشواهد ان فيها اربعة جوامع اقيمت في ثلثة واذا كانت الجوامع اربعة او خمسة فقس عليها غيرها من المساجد
واما المقابر ففيها قبر طلحة والزبير وابي بكرة وانس بن مالك وابي عوانة والحسن البصري وابن سيرين وكثير
من الصحابة والتابعين واما قال به يلتقي الفلك والركاب وكذا وكذا انما يختص بعضه بالبر وبعضه بالبحر
لانها على شط دجلة جوانبها الثلثة الى البادية وليها سور والرابعة دجلة ولا سور له وهكذا اخبرنا عن
صاحب عجائب البلدان ومصداق ذلك في قول الخليل بن احمد في وادي القصر وهو في ظهر البصرة شعرا
يا وادي القصر نعم القصر والوادي في منزل حاضر ان شئت او بادي ترفى به السفن والظلمان حاضرة و
الضب والنون والملاح والحادي قال الجاحظ من راى هذا الوادي وهذا القصر من راى ارضا كالكافور
وراى ضبا يحترش وغزالا وسمكا وصيادا وسمع غناء ملاح على سكانه وحداء جمال الخلف بعيره وفي هذا
المكان يقول الخليل شعرا يا جنة فاقت الجنان فما تبلغها قيمة ولا ثمن الفتها فاتخذتها وطنا ان
فوادي لمثلها وطن زاوج حيتانها الضباب بها فهذه كنة وذا ختن فانظر وفكر بما نطقت به ان الاديب
المفكر الفطن من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كانها سفن قوله ولها ابنة المد الغايض والجزر الفايض
هذه احدى عجائب البصرة وخصائصها وذلك ان الماء في انهارها يجري من الصبح الى الظهر متصاعدا
فاذا كان نصف النهار رجع الى البحر منحدرا وقرات للجاحظ فصلا في جالب خير دجلة يفضل الزرع على النخل في
عسل وخضار سنة وحمرة عشرية كريمة الخشب شريفة المركب شربها معينها وعدد جذوعها في جميع الدهر كعدد
مدها بقبل الماء وقت حاجتها ويدبر عنها عند استغنائها ثم لا يبطي عنها بقدر هضمها واستمرائها وجمامها

واستمرائها

المعرفة بالبصرية

خصائص اهل البصرة

واستواحتها على حساب معلوم وترتيب منظوم وحدود ثابتة وعادة قديمة وخصائص اهل البصرة كثيرة
على ما ذكر الجاحظ منها المروءة الغامرة ورقة قلوبهم وطيب مكاسبهم واستيلاء الجلال على ثياب ارضيهم
ولذلك سلبوا في الاوقات من ارضيهم ما لم يبتل اهل مصر قط ولا ارباب غلات قط قال ولولا ان نعم الدنيا
لا بد فيها من شوب لقلت ان نعيمهم الخالص الذي لا خلط فيه والمحض الذي لا كدر فيه ولولا ان الله خص
بذلك اهل الجنة في دار الآخرة لخيل لي انهم قد بلغوا الغاية وجاوزوا النهاية وما زال الناس يقولون
الدنيا والبصرة حتى كانها دنيا على حدتها واحد لجميع الدنيا وعن زياد لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة
لمن دلني عليها وقد ذكر دهماء كم اطوع رعية لسلطان الدهماء الجماعة من الدهمة وهي السواد والحمراء التي
بمعنى السواد وعن المبرد يقال للعامة الدهماء يراد بهم قد غطوا الارض لكثرتهم وعلى هذا يقال في كثرة الناس
جاءهم الدهم واما كونهم اطوع الرعية فقد كانوا كذلك الا ترى كيف اظهروا الطاعة لهم واسرعوا اجابتهم يوم الجمل
حتى قال علي انكم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم وكان الحسن يقول لهم كلما نعوتهم ما
اتبعوه وقد كان زاهدكم اورع الخليفة عني به الحسن البصري وهو بذلك اشهر من ان يحتاج الى بيانه قال الجاحظ
كان الحسن في البصرة في سنة الغاية فانهم كانوا يقولون ازهد الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن وافقه
الناس الا الحسن على هذا جميع كلامهم وكان يضرب زهد الحسن وورع ابن سيرين وعقل مطرف وحفظ قتادة
كلهم من البصرة وقال القتبي قيل ليونس بن عبيد اتعرف احدا عمل بعمل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقول
بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان اذا اقبل كانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس كانه اسير امر بضرب
عنقه فاذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له وفي كتاب البصريين قال ابن خيثمة اخبرنا محمد بن سلام الجمحي فقال
كان في البصرة اربعة كل رجل منهم في زمانه لا يعلم مثله في الامصار الاحنف بن قيس في حلمه وعفافه ومنزلته
من علي رضي الله عنه والحسن في زهده وفصاحته وسخائه وموقعه من قلوب الناس والمهلب بن ابي صفرة
بذكر امره وسوار بن عبد الله في عفافه وتحريه الحق وقوله وما الحكم علامة كل زمان والحجة في كل اوان
هو ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي العلامة اول من صنف غريب وكان مشهورا بهذا اللقب
والذي يدل على ذلك ما روي في ربيع الابرار عن ابي عبيدة انه قال قدمت على الفضل بن الربيع حين
استوزر فضحك الي واستدناني ثم سألني والطف فاستنشدني فانشدته ترعبون اشعار جاهلية
فقال قد عرفت اكثرها اريد من ملح الشعر فانشدته قول قطرب ثم دخل رجل في زي الكتاب فاقعده
الى جانبه فقال له اتعرفه قال لا قال هذا علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من علمه فشكر له ودعا له فقال

المقامة الخمسون

اني كنت مشتاقا اليك قد سألت عن مسائل فاذنت لي ان اعرضها فلما عرضت هات قال قال الله تعالى طلعها
كانه رؤوس الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما عرفت فقلت هو على كلام العرب اما سمعت قول امرئ القيس
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال وهم لم يروا الغول ولكن لما كان امر الغول يهولهم
اوعدوا به فاستحسن الفضل واعتقدت منه ان اضع كتابا في مثل ذلك فلما رجعت الى البصرة عملت كتابي الذي
سميته كتاب المجاز وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسائه فقال له ابراهيم بن اسمعيل بن داود
العرابي قلت واخبرني بهذا الحديث مسندا الامام الاجل مظفر الدين محمود العاساني في كتاب تاريخ بغداد الا اني
اقتصرت منه بما اختصرت وقال الجاحظ لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منه قدم البصرة
ايام هرون الرشيد وقرئ عليه بها اشياء واسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره وروى عنه ابو عبيد
القسم بن سلام وابو عثمان المازني وابو حاتم وعمر بن شبة قال الامام ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ ولد
ابو عبيدة سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري ومات بالبصرة في سنة كذا ومائتين وله
ثمان وتسعون سنة وقوله ومنكم من استنبط علم النحو وهو ابو الاسود الدؤلي واسمه على ما ذكر القتيبي ظالم بن
عمرو بن جندل بن سفيان بن حرس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة وهو اول من وضع العربية و
رسم النحو على قول الاكثرين وكان شاعرا مجيدا شهد صفين مع علي عم وكان من المحققين في محبته ومحبة
ولده وفي ذلك يقول شعرا يقولون الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا احب محمدا حبا
شديدا وعباسا وحمزة والوصيا فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا وكان
من سكان البصرة وقد وليها لابن عباس رضي ومات بها مفلوجا قال السيرافي وقد اختلف الناس في
السبب الذي دعا ابا الاسود الدؤلي الى ما رسمه من النحو فقال ابو عبيدة اخذ ابو الاسود الدؤلي عن علي عم
العربية وكان لا يخرج شيئا مما اخذه عنه الى احد حتى بعث اليه زياد ان اعمل شيئا تكون فيه اماما
ينتفع الناس به ويعرب كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله
فقال ما ظننت ان امر الناس صار الى هذا فرجع الى زياد فقال انا افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا لقنا
يفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر فقال ابو العباس احسبه منهم فقال له ابو الاسود
اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على اعلاه وان ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان
كسرت فمي فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا نقط ابي الاسود وروى يحيى بن سلام عن ابي بكر بن عياش
عن عاصم قال اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اني ارى العرب قد

خالطت

المعرفة بالبصرة

خالطت هذه الأعاجم وتغيرت ألسنتهم فتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يعرفون ويقيمون به كلامهم
فقال لا فجاء رجل الى زياد فقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنونا فقال زياد توفي ابانا وترك بنونا كالمتعجب
ادع لي ابا الاسود فقال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم ويقال ان السبب في ذلك انه مر بابي الاسود
سعد وكان رجلا فارسيا من اهل بوزنجان كان قدم البصرة مع جماعة من اهله فدنوا من قدامة بن مظعون
الجمحي فادعوا انهم اسلموا على يديه وانهم بذلك مواليه فمر سعد هذا بابي الاسود وهو يقود فرسه قال
ما لك يا سعد لا تركب قال ان فرسي ظالع فضحك به بعض من حضره قال ابو الاسود هولاء الموالي قد
رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول لم يزد
عليه وكان من افصح الناس قال قتادة بن دعامة السدوسي قال ابو الاسود اني لاجد للحن غمرا كغمر اللحم
وعن الاصمعي اول من وضع النحو بالبصرة ابو الاسود وعنه اخذ عنبسة الفيل وعنه ميمون الاقرن ابو
عبد الله وعنه عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وهو الذي كان يقال عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم وعنه
اخذ ابو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب ابو الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر الثقفي وهو ابن عمهم وعنه اخذ
الخليل فلم يكن قبله ولا بعده مثله ثم اخذ عن الخليل جماعة من العلماء منهم حماد بن سلمة بن دينار والنضر بن شميل
المازني وابو محمد اليزيدي وعلي بن النضر الجهضمي والمؤرج السدوسي وعمرو بن عثمان سيبويه ولم يكن فيهم
مثله واليه انتهى النحو فاخذ الناس عنه وهم من اصحاب سعيد بن مسعدة الاخفش وكان اسن منه ولكن لم يأخذ
من الخليل وقد ذكرنا الذي ابتدع ميزان الشعر هو الخليل بن احمد البصري صاحب العروض وقد سبق حكايته مستقصى
قبل هذا وما من فخر الاول لكم فيه الطول ذكر القفال باسناده الى سالم بن الجعد قال لما فرغ علي عليه السلم
من قتال اهل البصرة دخل المسجد وامر مناديا فنادى الصلوة جامعة فدخل الناس المسجد فقام فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة ما قسم خير لاحد الا وقد قسم لكم احسن ذلك واجمله فاديكم اقرا الناس وعابدكم
اعبد الناس ومتصدقكم اعظم الناس صدقة وتاجركم احسن الناس تجارة واعظمهم امانة فطوبى لكم وطوبى لكم
مع كلام طويل وعن عمر الكوفة والبصرة من بقاع الله ولما دخل الشعبي البصرة اتفق مع الاحنف في مجلس و
تذاكروا ايامهم فقال البصريون منا فرسان آل المهلب ومنا ازهد الناس ابن سيرين ومنا الحسن سيد من افتقر
الناس وقال ابو بكر الهذلي نحن اهل الباس والنجدة والفتوح ونحن اكثر اموالا واولادا وقوله ثم انكم اكثر
اهل الارض صوفيين واحسنهم في النسك فوايت الفضل الى اخره اهل البصرة على ما سمعت من الثقات
موصوفون بالزهد والتهجد والصوم خصوصا في الصيف حتى حبس بسر عامر بن قيس منها الى الشام

فقال زياد توفي ابونا وترك بنينا

الغمر بالتحريك ريح اللحم
وقد غمرت يدي من اللحم
فهي غمرة اي زهمة كما تقول
من السهك سهكة وزهمة

المقامة الخمسون

قال لمعوية ما تشتهي قال الحر البصرة ليستدل على الصوم وشمخت ابنيتها كثرة مؤذنيها بالاسحار والذي يشهد
ذلك ما ذكره صاحب الفردوس في مسنده عن ابي ذر عن النبي صلعم انه قال اني لاعرف ارضا يقال لها البصرة
اقومها قبلة واكثرها مساجد او مؤذنين يدفع عن اهلها من البلاء ما لا يدفع عن ساير البلاد وفي كتاب
النبوة للقفال باسناد صحيح الى ابي ذر انه قال سمعت رسول الله صلعم ذكر اهل الكوفة فقال انه سينزل بهم بلايا
عظام ثم ذكر اهل البصرة فقال انهم اقصد الامصار قبلة واكثرهم مؤذنين يدفع الله عنهم ما يكرهون وقوله ويوم
افتدي في التعريف وعرف التعريف في الشهر الشريف التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة و
المراد به ههنا ما يصنعه بعض الناس الان من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبها باهلها بان يجتمعوا
في مساجدهم للدعاء والاستغفار او يخرجوا الى الصحراء بالتسبيح والتهليل واول من فعل ذلك ابن عباس بالبصرة
مع اهلها ثم تابعهم الناس على ما ذكره ابو بكر بن خيثمة في كتاب البصريين قال حدثنا موسى بن اسمعيل اخبرنا ابو عوانة
عن قتادة انه قال اول من عرف بالبصرة ابن عباس وهكذا يروى ايضا عن الحسن وانس شفا كل شيء حرفه وحده ومنه
قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار وتثنيته شفوان وجمعه اشفاء ومنه اشفى على الهلاك اذا اشرف عليه و
قولهم ما بقي منه الا شفا اي ذلك الهلال عنده وقرن الشمس عند المحاق ومرابع عال لمن تشرفا او فيه الا شفا
او شفا وانما ضرب به صاحب المقامات مثلا لخراب البصرة وانه لم يبق منها الا طرف يسير وشيء حقير الغرر من
قولهم غرر فيه بزيد بمنزلة معرفة الشوامس جمع شامس بمعنى شموس وهو من الخيل الذي لا يمكن من ظهره ولا يكاد
يستقر ومن الرجال الصعب الخلق السيء وقد شمس يشمس شماسا وشموسا واسم الفاعل منه شامس الا ان السماع
شموس وعلى ذلك قول ابن الرومي عزائز حتى لا تبيع لمبتز نوافر من هجن الكلام شوامس وقول ابي العلاء
خيل شوامس في الجلال اذا لمعت ريح وان وكدت ضير شوامس ماع الشيء يميع بمعنى ذاب وماعه غيره اماعه
الجحافل جمع جحفل وهو الجيش ومنه تجحفل القوم اذا اجتمعوا القنابل جمع قنبل وقنبلة وهي الطائفة من الخيل
ما بين الخمسين فصاعدا وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك الطائفة من الناس وقوله واستوضحوني عن
نقلة الاخبار اي اطلبوا منهم ايضاحه او وضوحه يقال استوضحت الشيء اذا بحثت عنه وطلبت وضوحه وعن
الجوهري استوضحت الامر والكلام اذا سالته ان يوضحه لك معدى الى مفعولين اقتحم الامر دخل من غير روية
وقوله وملحمة الحدث الالتحام الملاءمة بين الشيئين كالتحام اللحم وضد اللحام وهو ما يلحم به الذهب والفضة واللحم
جعل له لحمة يقال الحم ما اسديت وقوله التحم الحرب والتحمت الحرب بين القوم شر اذا احاه منه ومنه الملحمة
في الاصل موضع التحام الحرب ثم سميت بها الحرب نفسها والمعنى وكم حرب حبيت وفتنة هيجت والغريب الاسود

مقاد

المعروفة بالبصرية

وقال ابن دريد واحسب اشتقاقه من الغراب في شدة لبس البياض كما الليل غربيب ويحتمل ان يكون الامر على العكس
ويكون هو من الاغراب كانه الذي ابعد في السواد واغرب ثم اخذ منه الغراب اما لسواده او لبعده من الانس وسكونه
الى الخراب واكثر ما يجيء تاكيدا يقال اسود غربيب كما يقال اصفر فاقع وابيض يقق واما قوله تعالى وغرابيب سود فعلى
المبدل وقال صاحب الكشاف وجعلوه بعض المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسيرا لما اضمر كقول النابغة
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند استغنى الاديم اخلولق وصار كالشن البالي
وقد جعل هنا كناية عن هدم البنيان وما يحدث عنه من التشنج والهزال كما يقال شيخ كالشن وقوله ويبث في الاد
للسدة والاخبار المعتمدة ان لكم من الله تعالى في كل يوم لحظتين فلحظة لاهل الارض شرقا وغربا ولحظة منهما
لاهل البصرة وقوله وان سلح الناس كلهم الحديد وسلاحكم الدعاء وقوله ورضخ لي بميسوره يقال رضخ له من ماله
رضخا اذا اعطاه قليلا من كثير والباء هنا زائدة او من صلة المعنى والميسور خلاف المعسور وهو ما تيسر يقال
يسر الامر وعسر مثل سعد الرجل ونحس فهو مفعول ومنه قولهم خذ ميسوره ودع معسوره وقيل هو اليسر ويكون
اذا على حذف الاضافة كانه قيل بذي ميسوره اي بعطي ذي يسر وتفسيرهم الميسور باليسر بمعنى القليل من
من مسامحات التدبير والتحقيق ما ذكرت وتقريبه ان الشيء القليل مما يسهل ولا يتعسر كالكثير وهما معنيان
متقاربان على ان اشتقاقهما متحد تعالى القوم حلا بعضهم ببعض التحسس بالحاء تعرف الشيء وتطلبه بالحاسة
وبالجيم البحث عنه ومنه الجاسوس وهما تفعل من الاحساس وهو المعرفة قال الله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قد
من الحس وهو الطلب وفيه منه التلمس بمعنى التطلب من اللمس لما في اللمس من الطلب ومن المس وقد جاء بمعنى الطلب في
قوله تعالى وانا لمسنا السماء وقول الحاجب المس فلا اجده وقوله ابقى مسنا من الاباء شيئا وكلنا الى حسب في قومه
عين ونفع ولتقارب معنييهما قيل للشاعر الانسان الحواس بالحاء والجيم وقوله اتشوق الى خبرة ما ذكر التشوق
التطلع يقال منه تشوفت الاوعال اذا اشرفت على اعالي الجبال وتطلعت والنساء يتشوفن من السطوح اي
ينظرن ثم قيل فلان يتشوف لامر اي يتطلع له وانا اتشوف الى لقائك اي اتشوق اليه ومنه قوله تشوف اهل
الغائب المنتظر واصل التركيب دال على الظهور والبروز ومنه شوف الحلي هو جلاؤه لان فيه اظهارا لزينته ومنه
تشوفت المرأة اذا تزينت والتشوف التطلع من هذا الباب ويدل على ذلك قولهم جلى الصقر اذا نظر الى الصيد
رامها ببصره نحوه الاترى ان اصله من الجلاء الذي هو الكشف والاظهار وهذا من اسرار العربية الخبرة التجربة
الخبرة خبرة وقيل هي المعرفة مما يصح ان يخبر عنه وقوله كلما استنبئته خبرة او كلما تجربة ونظرت من
معناه من استنشاء الريح وهو شمها قال ذو الرمة واستنشى الغرب ومثله ليكن حقيقة ومجازا

المقامة الخمسون

هل من مغربة خبر يعنون به الخبر الذي جاء من بعيد من قولهم شأو مغرب للمبالغة يضرب في استبعاد الشيء
ويقول العرب للرجل هل عندك من جائبة خبر او مغربة خبر فيقول تصرمت عنك اي ما عندي خبر وقوله
اغرب من العنقاء فهو افعل من الغرابة او من الغروب او من الاغراب من قولهم رمى فاغرب اي ابعد المرمى وهو
الاحسن لان فيه محافظة على وصفها في قولهم عنقاء مغرب لكنه منه وبناء افعل التفضيل من الافعال كثير والعنقاء
طائر معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في ايدي الناس من صفتها الا اسمها قال ويقال عنقاء مغربة
كان في عنقها بياض كالطوق وقيل الطول في عنقها وعن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان
بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل فكانت تنتابه طائرة كاعظم ما يكون لها عنق طويل من احسن الطير
فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت على ذلك الجبل تنقض على الطير فتاكلها فجاعت ذات يوم واعوزت
الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب كلما اخذته ثم انها انقضت على جارية
فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط
عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت وفي ربيع الابرار روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله تعالى خلق في زمن
موسى طائرة اسمها العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجه كوجه الانسان واعطاها من كل شيء حظا
وخلق لها ذكرا مثلها واوحى الله تعالى الى موسى اني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي
حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي
موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحش وتخطف الصبيان الى ان تنبأ خالد بن سنان العبسي
بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فشكوها اليه فدعا الله عليها فانقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ الامم كلها تضرب المثل
بالعنقاء في الشيء الذي يسمع كما قال ابو نواس وما خبرها الا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل
تحدث عنه الناس من غير رؤية ترى صورة تمر وما تحلو وعن المعتضد بالله انه كان يقول عجائب الدنيا
ثلثة اثنان لا تريان وواحدة ترى فاللتان لا تريان عنقاء مغرب والكبريت الاحمر واما التي ترى فالخصاص الجوهري
فارون الاحمر قال وهم العنقاء عندهم سيمرغ قال وهي وحدها ثلثون طائرا والعرب اذا اخبرت عن هلاك
شيء وبطلانه قالوا لو اما حلقت به في الجو عنقاء شعر محاسن من دنيا ودين كانما بها حلقت بالامس عنقاء
مغرب وقال عنترة بن الاخرس الطائي يرثي خالد بن يزيد شعر لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر كفتخاء ...
حلقت بالجود ... وقول الآخر فاما ابن عبد الله خلى مكانه فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب وقوله
من طول الزرقاء قال حمزة الاصبهاني انها زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سميت اليمامة ...

المعروفة بالبصرية

الجاحظ انها كانت من بنات لقمن بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء وقال محمد بن حبيب كانت الزرقاء امرأة من جديس وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء الاطم الذي يقال له الكلب فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل شجرة يستتر ويلبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الشجر سواكم حمير فلم يصدقوها فقالت هي مثال رجز شعر

اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير اخذت شيئا يجر فلم يصدقوها فقالت والله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان واجتاحهم واخذ الزرقاء وقال الجاحظ كان طعا فقالت ذو نكته في كل يوم بمخ عبوق ثم كنت متكحلين قال تغبوق من صبر وصبوح من اثمد وشق عينها فراى فيها عروقا سودا من اثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي يقول فيها النابغة الذبياني

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد وحديث الحمام مشهور ومنها يقول المتنبي وابصر من زرقاء جو لانني اذا ابصرت عيناي شاهدهما على الحفر الدفع والتحريك وقوله ومؤذ وعبارة مخلولة وشملة موصولة العباءة والعباية ضرب من الاكسية جمع العباء وخلها ان يشكها بالخلال ويشدها على نفسه والشملة كساء يشتمل به لبس الصوف والاكسية من فعل العباد والزهاد يعني كان في زيهم وهيأتهم السبحة والنافلة من الصلوات وهي فعلة من التسبيح كالعرضة من التعريض والمتعة من التمتع والسحرة من التسحير وقال جابر الله نحر خوارزم والمكتوبة والنافلة وان التقتا في ان كل واحدة منهما يسبح فيها الا ان النافلة جارت بهذا الاسم اخص من قبل ان التسبيحات في الفرائض نوافل فكانه قيل للنافلة سبحة على انها شبيهة الاذكار في كونها غير واجبة وفي حديث عمر انه كان يصلي سبحته في مكانه الذي يصلي فيه المكتوبة واوراد الصلوات وظائفها جمع ورد وهو في الاصل اتيان الماء ثم كثر حتى سمي به اتيان كل شيء ويقال قرأت وردي اي حزبي وفرغ من ورده واوراده الرتبات ادام الزهاد وهو يرقق القلب واللحم بقشبه الترجيع في الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان الابيات قوله وخط في الراس خطط جمع خطه وهي من الخط كالنقطة من النقط كانه قيل خط فيه خطوطا وطرائق ومن روى خطط بالكسر جمع خطة الحريري خطط بضم الخاء وهي المكان المختط كان المعنى ان الشيب اتخذ الراس مختطا لبنائه ومحطا لاعبائه وكان من قول ابي تمام شعرا غدا الشيب مختطا بفودي خطة طريق الردى منها الى النفس مهيع وقوله اها له بهت البلى كلمة تفجع وتوجع والجزع

شرح المقامة الخمسون

والجر في بيت على البدل من الضمير في له والنصب فيه على انه بيان الضمير خطأ قبيح وقوله ومورد
السفر الاولى اي الذين مضوا ودرجوا فحذفت الصلة ومثله قول من خاطب سطيحا الكاهن يا فاصل الخطة
اعيت من ومن والعلم في هذا الباب قولهم جاء بعد اللتيا والتي ويجوز ان يكون قلب الاول جمع الاولى كما
في قولهم ذهبت العرب الاولى حكاه الجوهري في باب القلب واسع تبع من ملوك اليمن قال ابن المقفع
التبابعة الذين يسمون بالتبع ثلثة ملوك اولهم شمر ابو كرب الذي هدم الصين واخرب سمرقند وبذلك
سميت سمرقند والثاني تبع اسعد الذي حج للبيت الحرام سنة الالف ناقة وعلق عليه باب الذهب
والثالث تبع بن ملكي كرب ابو حسان بن تبع وكان سائر ملوك العرب يسمون باسمائهم ولم يسم احد منهم
تبعا الا هولاء الثلثة البذي الفحاش يقال رجل بذي وامراة بذية وقد بذو واسد وابذاء وبذاءة
قوله المبتدي والمحتذي اي من ابتدا امرا او من احتذى على مثاله يعني العالم والمتعلم والفاضل
والمفضول والسائد والمسود والرئيس والمرؤس ويقال احتذى مثاله اذا اقتدى به
الموبق المجلس قوله شب نيران الوغى يقال شب النار شبا وشبوبا من الباب الاول
اذا اوقدها قوله اجترحت يقال اجترح الرجل اذا اكتسب قوله شغر يغر بين تفرقوا شغر
بغر اي في كل وجه وهو من باب شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس ومنه الحديث
اذا سجد يعني المنافق نقرها واذا جلس شغر اي رفع رجليه فلا يجلس مطمئنا بهيم الرجل اذا صام
خفيا في قالب انسه اي يثقل العبادة امرة رقوب اذا كانت تراقب زوجها موت بعلها زفر
زفيرا اخرج نفسه بعد مدة ايام والزفير من الصدر والشهيق من الحلق اسجل الامر اذا اطلقه
المحدث الصادق الحديث الافراد الزهاد الذين هم افراد الدنيا واحادها او لانهم
انفردوا بعبادة الله تعالى الماق والموق والموقي والماق بقلب الهمزة الفا والموقي كموقع
بقلب الهمزة واوا والماقي والموقي والاموق والمعقة موخر العين وقيل مقدمها وموجا
الانف الاغترار الانخداع باطماع الغير اطلاق يقال غر فلانا فاغتر هو ويقال اغتر الرجل اذا
غفل يقال ارصدته اذا اعددته السقط بالتحريك ردي المتاع والخطا من القول والفعل
والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع العوار بالفتح العيب ومنه الحديث
لا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار قال الشيخ ابو علي اللغو في اللغة ما لا يعتد به
واللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب وقوله تعالى الذين هم عن اللغو معرضون

يعني

يعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقوله يضاهي فضله

المضاهات معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته إذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر أشد

الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله أراد المصورين

الذين يضاهون خلق الله ويعارضونه

لا يخفى على الناظر المستبصر أنه لما

كان هذه النسخة المتينة

الرشيقة عزيز الوجود

ونادر حد

إلا معدود فبعد أن

وقع في يدي نسخة عتيقة صحيحة ورأيت

حاجة الأدباء والفضلاء إليها قد احتيج بانتساخها

فشرعت في نسخه وتصحيحه بقدر الوسع والطاقة وبذلت غاية السعي فوقع

الفراغ يوم الخميس العاشر من شهر شعبان المعظم

سنة اثنتي وسبعين ومائتين بعد الألف

من الهجرة النبوية المصطفوية

على هاجرها وآله ألف ألف تحية [illegible]

[illegible]

وأنا العبد الأحقر [illegible] على صغر سني عند [illegible] وبالغت في النسخة ساعيا أنا [illegible]

والملتمس من الناظر أنه إن وجد فيه سهوا أو كتابا فليغمض عنه [illegible]

[illegible] والنيات والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

أجمعين من الآن إلى يوم

الدين